

دليل الحفظ فمشتاب الألفاظ

فمشتابها القرآن الكريم



الطبعة الثالثة
مكتبة السنة بيورسعيد

تأليف
بجي عبدالفتاح الزواوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثالثة

١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م

رقم الإيداع: ٨٤٦٢ / ٢٠٠٤

التوزيع:

١. طرف المؤلف:

القاهرة، ٢٠٥٩٤٨٤ / ٢.

محمول، ١٦٠١٦٧٩ / ١٠.

بور سعيد، ٢٤٠٦٩٩٦ / ٦٦.

محمول، ٦٠٤٤٣١٧ / ١٢.

٢. مكتبة السنة ببور سعيد:

ت، ٢٤٣٧٥٠٥ / ٦٦. بور فؤاد

محمول، ٩١٣١٨٧ / ١٢.

١٦ / ٢٠١٣٢٥٤

ذَلِيلُ الْحِفَاظِ
فِي مُتَشَابِهَاتِ الْأَفْظَانِ

فِي مُتَشَابِهَاتِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَمُنَاقَاةٍ بِبَابِ

الْمُتَشَابِهَاتِ فِي قِصَصِ الْأَنْبِيَاءِ

بِكَلَامِ عَبْدِ الْفَتْحِ الزَّوَاوِيِّ

إهداء

لكل من شرفه الله بحفظ كتابه العزيز
ومن في سبيله إلى حفظه
أهدي لكم جميعاً
دليل الحفاظ في متشابه الالفاظ

بشرى سارة

لمن لديه الرغبة في
مراجعة حفظه للقرآن الكريم
على فضيلة الشيخة / يحيى الزواوي

يمكنه التواصل معه عبر الايميل التالي وإضافته عن طريق
Yahoo messenger
من خلال هذا الايميل

yehyaelzawawy@yahoo.com

فهرست أسماء السور

الموضوع/ اسم السورة	الصفحة
تفريظ الطبعة الثانية	٦٠٥
تفريظ الطبعة الثانية	٨٠١
مقدمة الطبعة الثالثة	١٠٠٩
سورة الفاتحة	١١
سورة البقرة	٩٦ ١٢
سورة آل عمران	١٣٦ ٩٧
سورة النساء	١٦٩ ١٣٧
سورة المائدة	١٩٢ ١٦٩
سورة الأنعام	١٥٤ ١٩٣
سورة الأعراف	٢١٦ ٢٥٥
سورة الأنفال	٢٨٢ ٢١١
سورة التوبة	٣٠٥ ٢٨٣
سورة يونس	٣٢٨ ٣٠٦
سورة هود	٣٣٤ ٣٢٩
سورة يوسف	٣٤٤ ٣٣٥
سورة الرعد	٣٥٣ ٣٤٤
سورة إبراهيم	٣٥٧ ٣٥٤
سورة الحجر	٣٦٢ ٣٥٨
سورة النحل	٣٨١ ٣٦٣
سورة الإسراء	٣٩٢ ٣٨٢
سورة الكهف	٤٠٢ ٣٩٣
سورة مريم	٤٠٦ ٤٠٣
سورة طه	٤١٠ ٤٠٦
سورة الأنبياء	٤١٨ ٤١١

Part 1

سورة الحج	٤١٩ : ٤٣١
سورة المؤمنون	٤٣٢ : ٤٣٧
سورة النور	٤٣٨ : ٤٤١
سورة الفرقان	٤٤٢ : ٤٤٤
سورة الشعراء	٤٤٥ : ٤٤٩
سورة النمل	٤٥٠ : ٤٥٦
سورة القصص	٤٥٦ : ٤٦١
سورة العنكبوت	٤٦٢ : ٤٦٨
سورة الروم	٤٦٩ : ٤٧٥
سورة لقمان	٤٧٦ : ٤٧٨
سورة السجدة	٤٧٨ : ٤٨٠
سورة الأحزاب	٤٨٠ : ٤٨٣
سورة سبا	٤٨٣ : ٤٨٧
سورة فاطر	٤٨٧ : ٤٩٢
سورة يس	٤٩٣
سورة الصافات	٤٩٣ : ٤٩٨
سورة ص	٤٩٩ : ٥٠٠
سورة الزمر	٥٠٠ : ٥٠٧
سورة غافر	٥٠٨ : ٥١٢
سورة فصلت	٥١٣ : ٥١٦
سورة الشورى	٥١٧ : ٥١٩
سورة الزخرف	٥٢٠ : ٥٢٣
سورة الدخان	٥٢٣ : ٥٢٥
سورة الجاثية	٥٢٦ : ٥٢٨
سورة الأحقاف	٥٢٨ : ٥٣٠
سورة محمد	٥٣١

Page 108

سورة الفتح	٥٣٧-٥٣٣
سورة الحجرات	٥٣٤
سورة (ق)	٥٣٥-٥٣٦
سورة الذاريات	٥٣٧-٥٣٩
سورة الطور	٥٣٩-٥٤١
سورة النجم	٥٤٢
سورة القمر	٥٤٢
سورة الرحمن	٥٤٣
سورة الواقعة	٥٤٣-٥٤٥
سورة الحديد	٥٤٦-٥٤٩
سورة المجادلة	٥٤٩-٥٥٠
سورة الحشر	٥٥٠-٥٥١
سورة الممتحنة	٥٥١
سورة الصف	٥٥١
سورة الجمعة	٥٥٢
سورة المنافقون	٥٥٣
سورة التغابن	٥٥٣-٥٥٦
سورة الطلاق	٥٥٤
سورة التحريم	٥٥٤-٥٥٥
سورة الملك	٥٥٥-٥٥٦
سورة القلم	٥٥٦-٥٥٧
سورة الحاقة	٥٥٨
سورة المعارج	٥٥٩-٥٥٩
سورة نوح	٥٥٩
سورة الجن	٥٥٩
سورة الزمل	٥٥٩-٥٦٠

سورة المدثر	٥٦٠، ٥٦١
سورة النجم	٥٦١
سورة الإنسان	٥٦٢
سورة المرسلات	٥٦٢، ٥٦٤
سورة النبأ	٥٦٤
سورة النازعات	٥٦٤
سورة عبس	٥٦٥
سورة التكويد	٥٦٦
سورة الانفطار	٥٦٦
سورة المطففين	٥٦٦
سورة الانشقاق	٥٦٦، ٥٦٩
سورة البروج	٥٦٩
سورة الطارق	٥٦٩
سورة الغاشية	٥٦٩
سورة التين	٥٦٩

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

القصّة	الصفحة
١ - قصة سيدنا آدم عليه السلام.....	٢١١ ٢١٢
٢ - قصة سيدنا نوح عليه السلام.....	٢١٢ ٢١٣
٣ - قصة سيدنا هود عليه السلام.....	٢١٣ ٢١٤
٤ - قصة سيدنا صالح عليه السلام.....	٢١٤ ٢١٥
٥ - قصة سيدنا لوط عليه السلام.....	٢١٥ ٢١٦
٦ - قصة سيدنا شعيب عليه السلام.....	٢١٦ ٢١٧
٧ - قصة سيدنا داود عليه السلام.....	٢١٧ ٢١٨
٨ - قصة سيدنا سليمان عليه السلام.....	٢١٨ ٢١٩
٩ - قصة سيدنا أيوب عليه السلام.....	٢١٩ ٢٢٠
١٠ - قصة سيدنا زكريا عليه السلام.....	٢٢٠ ٢٢١
١١ - قصة سيدنا موسى عليه السلام.....	٢٢١ ٢٢٢
١٢ - قصة سيدنا عيسى عليه السلام.....	٢٢٢ ٢٢٣
١٣ - قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.....	٢٢٣ ٢٢٤

تقريظ الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي المتقين، وأشهد أن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائد الغر المحجلين، وبعد:

فلما كانت الخبرة لأهل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وهم من اصطفاهم الله وأورثهم كتابه، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْصَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾ فإنه يطيب لي أن أقدم لرجل من أهل القرآن الذي خالط القرآن دمه وعظمه ولحمه، ذلكم الرجل الذي يمكن أن يسمى الرجل القرآني فضيلة الشيخ/ يحيى الزواوي الذي علمنا منذ بدأنا نحفظ كتاب الله على يديه كيف نحافظ على القرآن ونهتم به ونكثر المراجعة والتكرار حتى لا ننسى.

لا أدري كيف يتكلم الطالب عن شيخه الذي علمه ورعى فيه حب كتاب الله غير أنه لا أستطيع إلا أن أقدم الشكر والعرفان بالجميل لهذا الرجل المعطاء.

لقد كانت الطبعة الأولى والثانية لهذا الكتاب الكريم كتاب «دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ» فتحاً وكان طلبة العلم كانوا في حاجة إلى مثله، فجميع من عُرض عليه الكتاب مدح طريقة العرض، ولقد رأيت شيخنا الشيخ عبد الباسط هاشم وهو يمدح الكتاب ويشني عليه، وكذلك الكثير من مشايخنا الأجلاء بالحرم المدني الذين فرحوا بالكتاب أيها فرح، وكذلك إخواني من طلبة العلم الذين ساعدتهم الكتاب على المراجعة وعدم النسيان، حقيقة الكتاب يمثل

خلاصة عمر صاحبه في تحفيظ القرآن وهو كما نعرفه عن قرب من المخلصين
المحيين للكتاب والسنة، نسأل الله تبارك وتعالى أن يمد في عمره وأن يبارك في
عمله، وأن يجعل القرآن نوراً له في الدنيا ويوم أن يلقاه.

آمين آمين .. والحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشيخ / يحيى الزواوي

خالد حمص أبو الجود

المجاز بالعشر الكبرى

والحاصل على العالمية في القراءات

تقريظ الطبعة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين:

نحمد الله سبحانه وتعالى ونستعينه ونستهد به ونستغفره ونتوب إليه.
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فهو المهتد، ومن
يُضلل فلن نجد له ولياً مرشداً.

أما بعد

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل
ضلالة في النار.

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"خيركم من تعلم القرآن وعلمه".

وعن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم:

مثل الماهر بالقرآن مثل السفرة (الملائكة) الكرام البررة. ومثل الذي يقرؤه
وهو عليه شاق له أجرا "متفق عليه.

وإن قد اطلعت على كتاب:

دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ |

للشيخ يحيى عبد الفتاح الزواوي فوجدت أنه اتبع وسائل ميسرة سهلة
نعين حفظ كتاب الله الكريم على عدم الخلط بين آيات الذكر الحكيم.

وأسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن ينفع بهذا الكتاب أهل القرآن في
كل زمان ومكان.

وصل الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الشيخ/ احمد بن مرسي مطوحي

مدرس القرآن الكريم والقراءات

بمعاهد القراءات سابقاً

وعضو المقارئ المصرية

والمتخصص في القراءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الذي رُزِلَ
الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، خير خلق
الله، اصطفاه ربه بخير رسالة، وبخير كتاب، فبلغ عن ربه على أكمل وجه، اللهم
اجزه عنا خير ما جازيت نبياً عن أمته.

أما بعد .. فقد قال تعالى في محكم كتابه:

﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ. وَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ۝ ٦ ﴾

فاطر / ٣٢

جعلنا الله سبحانه وتعالى من الذين اصطفاهم لحمل هذا الكتاب وتوريته
لأولادنا وأهلينا وعامة المسلمين.

فهذا بفضل الله سبحانه وتعالى وكرمه مقدمة الطبعة الثالثة من كتاب « دليل
الحفاظ في متشابه الألفاظ » فبعد أن نفذت الطبعة الثانية ووجدت إقبالاً من إخواني
وأخواني ومراكز تحفيظ القرآن على الكتاب، وطلب المزيد من النسخ والآيات
المتشابهة؛ شعرت بعظم المسؤولية لبذل المزيد من الجهد لإصدار الطبعة الثالثة
لتكون أكثر شمولاً من سابقتها، لتكون بإذن الله دليلاً للحفظ حقاً وعوناً لهم على
تثبيت حفظهم، ولذلك كان حرصي في هذه الطبعة التوسع في الآيات المتشابهات مع

بيان مواضعها وأرقامها للاستفادة منها للطلاب المنحصر وطالب حفظ، كل يأخذ بحسب ما يحتاج إليه، وما أوضحت في مقدمة الطبعة الأولى والثانية، وأحب أن أؤكد عليه أن العلامات التي أضعتها في كل فقرة من فقرات الكتاب هي مجرد خواطر وضعتها أولاً لنفسي عما زادني - بفضل الله - تثبيتاً للآيات المتشابهات، فوجدت لزاماً عليّ نشرها لإخواني حتى تعم الفائدة، وهي ليست تفسيراً للآيات، ولكنها مجرد علامات لتسهيل الحفظ، ولعدم الخلط بين الآيات وقد قمت بإفراد بلب خاص بالمتشابهات في قصص الأنبياء في آخر الكتاب، ولم أثبت مثل هذه الآيات في مكانها حتى لا يكون هناك تكرار

وأدعو الله عز وجل أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين في كل مكان وزمان، وما أصبت فيه فمن الله عز وجل، وما أخطأت فيه فمن نفسي، وأسأل الله أن يغفر لي ما كان من خطأ أو نسيان.

وأدعو الله أن يجمعنا وإياكم في الجنة في الفردوس الأعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

خادم القرآن الكريم

يحيى عبد الفتاح الزواوي

بورسعيد في الخامس من ربيع أول ١٤٢٨

٢٤ مارس ٢٠٠٧

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فاتحة الكتاب

الْحَمْدُ لِلَّهِ

١

١- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٢﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣﴾ ﴾ [الفاتحة : ٢ - ٤]

٢- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ... ﴾ [الأنعام : ١]

٣- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾ ﴾ [الكهف : ١]

٤- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ ﴾ [سبا : ١]

٥- ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِئَةِ رُسُلًا أُولَى أَجِيحَةٍ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ بَرِيدٍ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ [فاطر - ١]

— ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: الحمد لله باستثناء ما جاء في سورة الفاتحة، حيث تعتبر الآية رقم ٢ باعتبار البسملة آية من آيات سورة الفاتحة.

سورة البقرة

المر

٢

١- ﴿المر﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿١﴾

[البقرة: ٢، ١]

٢- ﴿المر﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيُّ الْغُيُومُ ﴿٢﴾ تَزَلَّ عَلَىكَ الْكِتَابُ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ... ﴿٣﴾ [آل عمران: ١ - ٣]٣- ﴿المر﴾ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا
يُفْقَهُونَ ﴿٤﴾ [الأنعام: ١ - ٢]٤- ﴿المر﴾ غُلِبَتِ الرُّومُ ﴿٥﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ
سَيَقْبِلُونَ ﴿٦﴾ [الروم: ١ - ٣]٥- ﴿المر﴾ بَلْكَ ءَانَتْ الْكِتَابُ الْحَكِيمِ ﴿٧﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ
[لقمان: ١ - ٣]٦- ﴿المر﴾ تَنزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾
[السجدة: ١ - ٢]

— ٦ سور من سور القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى: المر وزاد عليها

حرف "الصاد" في سورة الأعراف فأصبحت المص

وزاد عليها حرف "الراء" في الرعد فأصبحت : المر

٣

الَّذِينَ (يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ / يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ)

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ بِالصَّلَاةِ وَبِمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) (البقرة: ٣)

(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)

(البقرة: ٤)

— يحدث لبس في بعض الأحيان عند بعض المبتدئين أثناء تسميع أول

سورة البقرة، فرمما جاء بالآية رقم ٤ مكان الآية رقم ٣.

ولكن تذكر أن من أول صفات المتقين التي جاءت في أول سورة البقرة

هم: الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُؤْمِنُونَ بِالصَّلَاةِ، لأن الإيمان بالغيب من أعلى

مراتب الإيمان.

٤

أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

(... وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) ① أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ ② إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ③ (البقرة: ٤ - ٦)

(... وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) ④ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ

هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَهْزَ الْخُدَيْثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ ... (لقمان: ٤ - ٦)

— الآية رقم ٥ من سورة البقرة متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة لقمان

نتذكر الآية التي تعقب كلا منهما.

٥

حَتَمَ / طَبَعَ (عَلَى قُلُوبِهِمْ)

﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشْوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٥ ﴾

[البقرة: ٧]

﴿ ... أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ٦ ﴾

[النحل: ١٠٨]

— نجد أن آية سورة البقرة هي الوحيدة في هذا السياق التي جاء فيها كلمة 'على' ثلاث مرات قبل كل جارحة من القلوب والسمع والأبصار كل على حدة، بينما نجد مثلاً في سورة النحل أنه قد جاءت كلمة 'على' مرة واحدة وجاءت بعدها الجوارح الثلاث معطوفة على بعض.

٦

﴿ ... ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ (حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ / إِنَّمَا تُنذِرُ) .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٥ ﴾

﴿ حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ... ﴾ [البقرة: ٦، ٧]

﴿ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٦ ﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَخِشَى الرَّحْمَنَ يَأْلَمُونَ ... ﴾ [يس: ١٠، ١١]

— الآية رقم ٦ من سورة البقرة بها تشابه كبير مع الآية رقم ١٠ من سورة يس فنذكر الآية التي بعد كل منهما.

٧

بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمِ الْآخِرِ / بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ /
لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ .

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

[البقرة : ٨]

— الوحيدة في القرآن " بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " .

— ولم تدخل الباء مرة أخرى مع اليوم الآخر إلا في الموضعين المسبوقين بحرف
النفي "لا" :

١- ﴿ وَالَّذِينَ يُبَيِّقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا
بِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾

[النساء : ٣٨]

ب- ﴿ قَبِيلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ... ﴾

[التوبة : ٢٩]

— أما في باقي سور القرآن فتأتي بصيغة: " بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ " .

٨

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ (لَا تَفْسِدُوا / ءَامِنُوا) .

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ۖ أَلَا
إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ۝ ﴾

[البقرة : ١١ ، ١٢]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ ۖ أَلَا
إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾

[البقرة : ١٣]

— نذكر أن الدعوة إلى عدم الإفساد في الأرض جاءت قبل الدعوة إلى الإيمان، فنجد في الآية ١٢ ورد: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا".
ثم جاء بعدها في الآية ١٣: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا"، ومع إفسادهم في الأرض فهم "لَا يَشْعُرُونَ"، ومع كونهم سفهاء فهم "لَا يَعْلَمُونَ".

٩ "وَإِذَا (خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ / وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ)

﴿ وَإِذَا لَفُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُتَبَرِّءُونَ ﴾ (البقرة: ١٤)

﴿ وَإِذَا لَفُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (البقرة: ٧٦)

— في الربع الأول من البقرة ورد: "وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ".

أما في الربع الخامس من سورة البقرة ورد: "وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ".

١٠ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا (الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ / الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ)

﴿ اللَّهُ يَسْتَبْرِئُ بِهِمْ وَنَجُوهُمْ فِي طَعْنِهِمْ يَعْصِمُونَ ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُنْعِدِينَ ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا ... ﴾ (البقرة: ١٥، ١٧)

﴿ ... أَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَنُورٌ أَلْقَيْنَاهُ لِيُذْهِبَ عَنْهُ أَسْوَدَ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ... ﴾ [البقرة: ٨٥ - ٨٧]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْتُمُونَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٨٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاطَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿٨٧﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٤، ١٧٥]

— الأيتان رقمي ١٦، ١٧٥ من سورة البقرة جاء فيها: "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاطَةَ". وجاء في الآية الأولى: "الضَّلَاطَةَ بِالْهُدَى" فقط، وذلك للذين قالوا للشياطينهم: "... إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَبْرَهُونَ".

اما في الآية ١٧٥ فقد جاء فيها: "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَاطَةَ بِالْهُدَى وَالْعَذَابَ بِالْمَغْفِرَةِ"، حيث ان هؤلاء كان فعلهم اكبر "يَخْتُمُونَ مَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنْ الْكِتَابِ + وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا".

والآية رقم ٨٦ هي الآية الوحيدة التي جاء فيها: "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ"، حيث ورد في نفس الآية "الْحَيَاةَ الدُّنْيَا" ولم يرد في القرآن "اشْتَرُوا الْحَيَاةَ ...". إلا في هذه الآية.

١١

صُمُّ بَنُكُمُ عُمَى (فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ / فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

﴿ ... فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمٍ لَا

يُبْصِرُونَ ﴿ صُمُّ بَنُكُمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ . [البقرة: ١٨]

﴿ وَمِثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَتَّبِعُ يَمَّا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً

صُمُّ بَنُكُمُ عُمَى فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ . [البقرة: ١٧١]

— في الآية الأولى عندما ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات فكيف يرجعون؟

فنختم الآية بصيغة "فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ".

— أما الآية الثانية عندما شبه الله سبحانه وتعالى الكفار بالحيوانات التي تنعق

فهي لا تعقل، فنختم الآية "فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ".

١٢

يَتَأَيُّهَا النَّاسُ (اعبدوا / اتقوا) .

﴿ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ

تَتَّقُونَ ﴾ . [البقرة: ٢١]

- الوحيدة في القرآن "يَتَأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ".

- الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي يخاطب فيها الله سبحانه وتعالى الناس

ويأمرهم بعبادته، وحيث أن هذه أول آية في القرآن يخاطب الله سبحانه وتعالى

"الناس" فكان الأمر بالعبادة أولاً لأنها أساس الدين، ولم تتكرر، ولكن جاءت

الآيات بعد ذلك للناس بتقوى الله.

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً (فَاخْرَجَ / فَاخْرَجْنَا / فَأَنْبَتْنَا).

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بُرْنًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴾ . [البقرة: ٢٢]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... ﴾ . [إبراهيم: ٣٢]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ... ﴾ .

[الأنعام: ٩٩]

﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴾ . [طه: ٥٣]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا ... ﴾ . [فاطر: ٢٧]

﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَبَابًا ذَاتَ بَهْجَةٍ ... ﴾ . [النمل: ٦٠]

﴿ ... وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوًى أَنْ يُمْسِكَ بِكُمْ وَتَكُ فِيهَا مِنْ كُلِّ ذَاتٍ نَفْسٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ . [لقمان: ١٠]

- عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية ٢٢ من

سورة البقرة وجاء فيها كلمة " فَاخْرَجَ "، ومثلها في سورة إبراهيم، ثم بالزيادة بعد

ذلك في الأنعام، طه، فاطر: " فَاخْرَجْنَا ".

وفي النمل ولقمان: "فأبتنا"، ولم ترد كلمة "لكم" بعد كلمة "وانزل"، إلا في سورة النمل: "وانزل لكم".

والخلاصة:

﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ... ﴾ [البقرة: إبراهيم]

﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ... ﴾ [الأنعام، طه، فاطر]

﴿ ... مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا... ﴾ [النمل - لقمان]

﴿ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً... ﴾ [النمل]

١٤

فَأْتُوا (بِسُورَةٍ مِّنْ مِّثْلِهِ / بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ / بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ / بِكِتَابٍ).

﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة: ٢٣]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْكْرَهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يونس: ٣٨]

﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْكْرَهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِسَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [هود: ١٣]

﴿ قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الفصص: ٤٩]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاءت في الآية رقم ٢٣ من سورة البقرة فجاء فيها * فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ... * و * مِثْن * هنا للتبعيض ثم كان التدرج بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور، فجاء بعد ذلك:

في سورة يونس: * فَأَتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ *.

ثم في سورة هود: * فَأَتُوا بِغَيْرِ سُورَةٍ مِثْلِهِ *.

ثم في القصص: * فَأَتُوا بِكِتَابٍ *.

— ولم نأت كلمة * مُفْتَرِئَت * إلا في سورة هود مع * العشر سور *.

مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (يُضِلُّ بِهِ / كَذَلِكَ يُضِلُّ)

١٥

﴿ ... وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ..

كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٦]

﴿ .. وَلَيَقُولَنَّ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.. ﴾.

[المائدة: ٣١]

— ما جاء في آية سورة البقرة كان هذا من قول الكافرين فقط.

أما ما جاء في آية سورة المائدة كان من قول الذين في قلوبهم مرض

والكافرون، فجاءت نهاية الآية أكثر تفصيلاً وتوضيحاً مما في سورة البقرة وبدا

التوضيح والتفصيل بكلمة * كذلك *.

١٦

الَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

﴿ ... وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ٢٥ الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ٢٦ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ٢٧ ﴾

﴿ [البقرة: ٢٦، ٢٧]

﴿ .. فَيَنْعَمُ عَقْبَى الدَّارِ ٢٨ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ٢٩ أُولَئِكَ لَهُمُ

اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ٣٠ ﴾ [الرعد: ٢٤، ٢٥]

— عندما ختمت الآية ٢٦ من سورة البقرة بكلمة * الفاسقين * جاء في الآية التالية لها توضيح وبيان لأعمالهم * الذين ينقضون عهد الله * وختمت الآية بكلمة * الخاسرون * بيان لحال هؤلاء الفاسقين.

أما في سورة الرعد فختمت الآية رقم ٢٤ بجملة * فنعم عقبى الدار * حيث كان الحديث عن حال * الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق * في الآية رقم ٢٠ من سورة الرعد، فجاء بعدها الكلام عن الفئة الثانية وحالهم: * والذين ينقضون عهد الله ... * وختمت الآية * لهم اللعنة وهم سوء الدار * لتكون مقابلة لما سبقتها، وهم الذين لهم * عقبى الدار *.

١٧

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ / عَلَّمَ الْغُيُوبَ .

﴿ قَالُوا سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ٣٢ ﴾

[البقرة: ٣٢]

﴿ ... قَالُوا لَا عَلِمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَ الْغُيُوبَ ﴾ . [المائدة : ١٠٩]

﴿ .. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَ الْغُيُوبَ ﴾ .

[المائدة : ١١٦]

— لم ترد جملة 'إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ' إلا في سورة البقرة الآية (٣٢) علي لسان الملائكة وما ورد في سورة المائدة في الموضعين في الربع الأخير 'إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمْتَ الْغُيُوبَ' ١٠٩، ١١٦ الأولي علي لسان الرسل يوم القيامة والثانية علي لسان 'عيسي ابن مريم' عليه السلام يوم القيامة.

(مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ / مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ).

﴿ ... قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنْیَ أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ . [البقرة : ٢٣]

﴿ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ .

[المائدة : ٩٩]

﴿ لَيْسَ عَلَيْكَ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴾ . [النور : ٢٩]

— الوحيدة في القرآن 'واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون' في سورة البقرة في الخطاب للملائكة، أما في باقي المواضع (سورتي المائدة والنور) يرد تعبير 'ما تبدون وما تكتمون' عندما يكون الخطاب للناس، ونلاحظ أن الثلاث مواضع السابقة يكون الكلام موجه للمخاطب، فكان الختام (ما تبدون وما تكتمون).

— وجاءت على نسق آخر والخطاب يكون من الغائب:

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ / كَانُوا يَكْتُمُونَ.

﴿ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَمْ يَكُنْ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ١٦٧ ﴾ .

[آل عمران: ١٦٧]

نلاحظ في الآية ١٦٧ آل عمران أن الزمن في المضارع ' يقولون ' فجاء في آخر الآية ' والله أعلم بما يكتُمون ' في المضارع أيضا.

﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ كُفْرًا قَالُوا: آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِمُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ ٦١ ﴾ .

[المائدة: ٦١]

في الآية السابقة نجد أن الأفعال في الزمن الماضي ' قالوا / دخلوا / خرجوا ' فجاء في آخر الآية ' والله أعلم بما كانوا يكتُمون ' في الماضي أيضا بزيادة كلمة ' كانوا ' وهي الوحيدة.

الخلاصة : جاءت ' وما كنتم تكتمون ' مرة واحدة في سورة البقرة الآية ٣٣ .
وجاءت ' ... بما كانوا يكتُمون ' مرة واحدة في سورة المائدة الآية ٦١ .

رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا / حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا .

١٩

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا .. ﴾ .

[البقرة: ٣٥]

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا .. ﴾ [البقرة: ٥٨]

← لم تات كلمة "رَغَدًا" في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة في الموضعين وعندما يكون الخطاب لأدم وزوجه ليسكنوا الجنة تقدم كلمة "رَغَدًا" قبل "حَيْثُ يَتَّبِعُهَا" وذلك لما أعده الله فيها من الخيرات، وعندما يكون الخطاب لبني إسرائيل لدخول القرية تأخر كلمة "رَغَدًا" وتأتي "حَيْثُ يَتَّبِعُهَا رَغَدًا".

وجاءت كلمة "رَغَدًا" بعد ذلك في موضع ثالث وأخير في الآية رقم ١١٢ من سورة النحل: ﴿... يَأْتِيهَا رَوْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ ...﴾ .
 • انظر البند ٦٣٢ في قصة آدم عليه السلام في ملحق التشابهات في قصص الأنبياء .

(وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا) .

٢٠

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ .

[البقرة: ٣٩]

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا
 وَلَا يَتْلُوَنَّ لَهُمْ فِيهَا الْقُرْآنُ وَلَا يَسْمَعُونَ﴾ . [التغابن: ١٠]

﴿... وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّجِيمِ﴾ .

[المائدة: ١٠، ٨٦] [الحديد: ١٩]

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾ .

[الحج: ٥٧]

﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ٥٦ ﴾ .
[الروم: ١٦]

— ما جاء في القرآن بعد " والذين كفروا وكلبوا بآياتنا .. " :

- " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " في البقرة فقط الآية ٣٩، أما في التغابن " أولئك أصحاب النار خالدون فيها " .

- " أولئك أصحاب الجحيم " في ثلاث مواضع: الآيتين ١٠، ٨٦ في سورة المائدة، والآية ١٩ بسورة الحديد .

— لم تات " فأولئك " بحرف الفاء بعد قوله تعالى: " والذين كفروا وكلبوا بآياتنا " إلا في سورة الحج، والروم، وجاء في الحج " عذاب مهين " ، وفي الروم " في العذاب محضرون " .

وَأَيُّ (فَازْهَبُونَ / فَاتَّقُونَ / فَاعْبُدُونَ).

٢١

﴿ نَبِيٍّ إِتْرَاهِلَ أَذْكُرُوا يَعْقِبِي آلِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوبِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَازْهَبُونِ ٥٧ ﴾ .
[البقرة: ٤٠]

﴿ وَآمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أُولَٰ كَاذِبِينَ ٥٨ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ٥٩ ﴾ .
[البقرة: ٤١]

﴿ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَازْهَبُونِ ٦٠ ﴾ .
[النحل: ٥١]

﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنِّي تُرِيتُكُمْ فِي سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقَلِيلِ﴾

[العنكبوت: ٥٦]

— لم تات "فارهبون" إلا في الآية ٤٠ من سورة البقرة، وفي سورة النحل، ولم تات "فلاهاي فاعبدون" إلا في سورة العنكبوت، ونلاحظ أن الآية بدأت بنداء من الله سبحانه وتعالى إلى عباده "يا عبادي".

— وجاءت "ولياي فاتقون" في الآية ٤١ من سورة البقرة بعد كلمة "قليلًا" حيث حرف القاف مشترك بينهما.

.... اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ

٢٢

﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ٢٠٠﴾
 ﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ٢٠١﴾

[البقرة: ٤٤، ٤٥]

﴿فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاصْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ٢٠٢﴾ بِأَتَمُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
 اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ٢٠٣﴾. [البقرة: ١٥٢، ١٥٣]

— أبتان في كتاب الله جاء فيها الأمر "استعينوا بالصبر والصلاة" وكلاهما في سورة البقرة، وختمت الآية الأولى منهما "وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين".
 والآية الثانية عندما بدأت بالنداء للذين آمنوا ختمت بقوله تعالى: "إن الله مع الصابرين".

٢٣

أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا (رَبِّهِمْ/ الله).

﴿ ... وَإِنَّا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْغَاشِيِينَ ﴿٤٦﴾ الَّذِينَ يَطُغُونَ أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا رَبَّهُمْ وَأَنَّهُمْ
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٧﴾ ٤٦﴾ .
[البقرة: ٤٥، ٤٦]

﴿ ... قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ ۚ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ مُّلتَقُوا اللَّهَ كَحِمٍّ مِّنْ فِتْنَةٍ فَلَئِمَّا غَلَبَتْ فِئَةُ كَثِيرَةٍ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ ٢٤٩﴾ .
[البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَنَقُومُوا لَآ أَتْلُفَكُم عَلَيْهِ مَا لَآ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۖ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُّلتَقُوا رَبَّهُمْ وَلَكِنِّي أَرْفَعُ قَوْمًا فَجْهَلُوتَ ﴿٢٩﴾ ٢٩﴾ .
[هود: ٢٩]

— لم نأت في القرآن " ملاقوا الله " إلا في الآية ٢٤٩ من سورة البقرة في قصة
طالوت وجنوده.

وفي باقي المواضع " ملاقوا ربهم " الآية ٤٦ من سورة البقرة، والآية ٢٩ من
سورة هود.

٢٤

وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ (يُذَيِّعُونَ/ يُقْبِلُونَ).

﴿ وَإِذْ نَجَّيْنَاكَ مِّنَ ٱلْهَيْدَىٰ ۚ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكَ سُوءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُذَيِّعُونَ
أَبْنَاءَكَ ۖ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكَ ۚ وَفِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَظِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ
فَرَقْنَا بِكُمْ ٱلْبَحْرَ فَأَنجَيْنَاكَ مِّنَ ٱلْهَيْدَىٰ ۚ فِرْعَوْنَ ... ٥٠﴾ .

[البقرة: ٤٩، ٥٠]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥٠ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ... ﴾

[الأعراف: ١٤١، ١٤٢]

﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخَذْنَا مِنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَٰلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ٥١ وَإِذْ تَأَذَّتْ رِجَّتُكُمْ لِهِنَّ فَكَّرْتُمْ لَا زَيْدَ لَكُمْ ... ﴾

[إبراهيم: ٦، ٧]

— ثلاث مواضع في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى " وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم " وكلها موجه إلى بني إسرائيل في معرض المن عليهم بأن الله لمجاهم من آل فرعون.

— وفي هذه الآيات جاءت جملة " يقتلون أبناءكم " في سورة الأعراف فقط وفي سورة البقرة " يذبحون " - وزيدت " واو " بعد ذلك في إبراهيم " ويذبحون ".

وَلَيْكِنْ (كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ / أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ) .

﴿ ... كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَيْكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾

[البقرة: ٥٧]

﴿ ... أَصَابَتْ حَرَّتٌ فَوْرَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكْتَهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾
[آل عمران: ١١٧]

← الوحيدة في القرآن " وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " بدون " كَانُوا " في آل عمران .

← وبإني المواضع كما جاء بسورة البقرة (٥٧) " وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " .

(١٦٠) الأعراف / (٧٠) التوبة / (٣٣) النحل / (١١٨) النحل / (٤٠) العنكبوت / (٩) الروم .

الآية رقم ٥٨ من سورة البقرة: " ... فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا ... " انظر البند ١٩ .

" وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ " (٢٦)

﴿ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾
[البقرة: ٥٨]

﴿ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَأَدْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴾

[الأعراف: ١٦١]

— كما قلنا قبل في البند ١٩ أن كلمة: " رَضَدًا " لم تات في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة، ولم تات في الآية ١٦١ بالأعراف.

— كما نجد أنه قد ذكر في سورة البقرة: " وَأَدْخُلُوا آلَ بَابٍ سُجَّدًا " قبل قوله سبحانه وتعالى: " وقولوا حطة " أي أن السجود ذكر أولاً في سورة البقرة، بينما نجد العكس في سورة الأعراف فقد ذكر فيها " وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً " .

— ونجد في سورة البقرة " وإذ قلنا ادخلوا ... " أما في الأعراف " وإذ قيل لهم اسكنوا .. " .

— جاء في سورة البقرة كلمة " خطاياكم " بدون همزة ونلاحظ أن اسم السورة أيضاً ليس به حرف الهمز، ومع كلمة " خطاياكم " التي بدون همز ذكر معها " وستزيد المحسنين " بإضافة حرف الواو.

أما في سورة الأعراف والتي في اسمها حرف الهمز ذكر فيها كلمة " خطيئانكم " بزيادة الهمزة ولكن حذف حرف الواو من كلمة " ستزيد المحسنين " .
- جاء في سورة البقرة " فكلوا " ، بالفاء، أما في سورة الأعراف " وكلوا " .

فَأَنْزَلْنَاهُ / فَأَرْسَلْنَا - بِمَا كَانُوا (يَفْسُقُونَ / يَظْلِمُونَ) .

﴿ قَبْدَلِ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَاهُ عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾ . [البقرة: ٥٩]

﴿ قَبْدَلِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ . [الأعراف: ١٦٢]

← في آية سورة البقرة ذكر فيها كلمة "الَّذِينَ ظَلَمُوا" مرتين في أول الآية وفي وسطها فلم تذكر في نهاية الآية، ولكن ذكرت كلمة: "يَفْسُقُونَ".
 ← أما في آية سورة الأعراف فلم تذكر في المرة الثانية في وسط الآية، ولكن ذكرت المرة الثانية في نهاية الآية "بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ" وكذلك جاء فيها بالضمير "منهم - عليهم" ولم يذكر في آية البقرة.

(ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ)

٢٨

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِفَاتِنِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَانِ وَالصَّبِيَّانَ ... ﴾ . [البقرة: ٦١، ٦٢]

﴿ ... ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِفَاتِنِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٢﴾ لَيْسُوا سَوَاءً ۚ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... ﴾ .

[آل عمران: ١١٢، ١١٣]

﴿ لَيْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ۚ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٩﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ ... ﴾ . [المائدة: ٧٨، ٧٩]

← ثلاث مواضع في كتاب الله جاء فيها قوله تعالى: " ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ " والثلاث آيات المذكورة تتحدث عن بني إسرائيل.

٢٩

وَضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ / ضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ أَيْنَ مَا

تُفْعَلُوا .

﴿ ... أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مِمَّا سَأَلْتُمْ ۖ وَضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ
وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءَ وَبُقَضِرَ مِنْ اللَّهِ ... ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ ضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ أَيْنَ مَا تُفْعَلُوا إِلَّا يَحْتَلِرُ مِنَ اللَّهِ وَخَبَلُوا مِنَ النَّاسِ
وَبَاءَ وَبُقَضِرَ مِنْ اللَّهِ وَضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ... ﴾ . [آل عمران: ١١٢]

← نلاحظ ان في سورة البقرة ذكر قوله " الدِّيلَةُ وَالْمَسْكَنَةُ " مجتمعان، اما
في سورة آل عمران فنفردا " ضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الدِّيلَةُ " منفردة ثم فاصل
" وَضُرِيتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ " اي: مجتمعين في البقرة، ومنفرقين في آل عمران .

٣٠

وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ / وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ /
وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ .

﴿ ... ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِقَائِمَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ ۚ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴾ . [البقرة: ٦١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَائِمَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ ... ﴾ . [آل عمران: ٢١]

﴿... وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِمَا آتَتْ
اللَّهُ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ﴾ .

[آل عمران: ١١٢]

— لم ترد كلمة " أَلْحَق " معرفة في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة.

— ولم ترد كلمة " الْأَنْبِيَاءَ " بعد كلمة " وَيَقْتُلُونَ " إلا في الآية (١١٢) آل عمران.

وبخلاف ذلك " وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ " في الآية ٢١ من آل عمران.

او ثاني " وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ " آل عمران: ١٨١، النساء: ١٥٥ .

وَالَّذِينَ هَادُوا (وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيهَاتِ / وَالصَّبِيهَاتِ
وَالنَّصْرَى / وَالصَّبِيهَاتِ وَالنَّصْرَى) .

٣١

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصْرَى وَالصَّبِيهَاتِ مَنْ ءَامَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ . [البقرة: ٦٢]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَىٰ مَنْ ءَامَنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ .
[المائدة: ٦٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا... ﴾ .
[الحج: ١٧]

— لم تتقدم كلمة "النَّصَرَى" على "الصَّابِقِينَ" إلا في سورة البقرة:
"وَالنَّصَرَى وَالصَّابِقِينَ".

— وتاخرت في المائدة والحج، ولكن جاءت بلفظ "وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى" في المائدة، ووردت بلفظ: "وَالصَّابِقِينَ وَالنَّصَرَى" في الحج.

— كما نلاحظ أن في سورة المائدة بعد "وَعَمِلَ صَالِحًا"، "فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ" ولم يذكر الله تعالى "فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ" حيث سبق ذكرها في سورة البقرة.

(وَإِذْ أَخَذْنَا / وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ / وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ / لَقَدْ أَخَذْنَا)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ .
[البقرة: ٦٣]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ ۞

[البقرة: ٨٣]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تَخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَضْتُمْ...﴾
[البقرة: ٨٤]

[البقرة: ٨٤]

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا...﴾ . [البقرة: ٩٣]

[البقرة: ٩٣]

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ﴾.

[آل عمران: ۸۱]

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ، فَبَيَّنَّوْهُ وَرَأَىٰ ظُهُورَهُمْ وَاسْتَرَوْا بِهَيْمَتِنَا قَلِيلًا ۖ فَبَيَّنَّ مَا يَشْتُرُونَ ۖ﴾...

[آل عمران: ۱۸۷]

﴿ وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَتَعَوَّذْنَا مِنْهُمُ أَنْتَی عَشَرَ نَفِیًا. ﴾

[المائدة: ١٢]

﴿لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا...﴾ [المائدة: ٧٠]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة البقرة * وإذ أخذنا * بينما كل ما جاء في سورة آل عمران * وإذ أخذ الله * ، أي أن كل ما جاء في البقرة وآل عمران في

هذا السياق يكون أوله " وإذ .. "، أما كل ما جاء في المائدة فيبدأ بكلمة " ولقد / لقد ".

ونلاحظ أنه في الآية ١٢ من سورة المائدة جاءت هذه الآية في بداية الربع فثبت فيها حرف الواو ولفظ الجلالة " ولقد أخذ الله "، أما في الآية ٧٠ من نفس السورة والتي جاءت تقريباً في منتصف الربع السادس، نجد أنها قد جاءت بدون " واو " وبدون لفظ الجلالة " لقد أخذنا ... ".

خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ (وَاذْكُرُوا / وَأَسْمَعُوا)

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَزَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [البقرة: ٦٣]

﴿ • وَإِذْ نُنْفِثُ الْجِبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف: ١٧١]

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَزَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَسْمَعُوا... ﴾ [البقرة: ٩٣]

← لم نأت " خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا " إلا في الآية ٩٣ من سورة البقرة في ريع " ولقد جاءكم موسى بالبينات ".

٣٤

”وَمَا آتَاهُ / وَمَا زُيِّنَ (يَغْفِرُ عَمَّا) تَعْمَلُونَ / يَعْمَلُونَ“

﴿... وَمَا آتَاهُ يَغْفِرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. وردت في الآيات:

[البقرة: ٧٤، ٨٥، ١٤٠، ١٤٩، آل عمران: ٩٩]

﴿... وَمَا آتَاهُ يَغْفِرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (١٤٤). مرة واحدة فقط [البقرة: ١٤٤]

﴿... وَمَا زُيِّنَ يَغْفِرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾. نهاية سورتي هود والنمل.

﴿... وَمَا زُيِّنَ يَغْفِرُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

مرة واحدة فقط [الأنعام: ١٣٢]

← كل هذه الآيات ختمت بكلمة * تعملون / يعملون * انظر إلى سياق كل آية من الآيات السابقة في المصحف تجد أن ختام الآية يتفق مع ما جاء فيها من خطاب ولا يحدث فيها لبس إن شاء الله.

— * وما آتاه بغافل عما * في البقرة وآل عمران فقط.

— * وما زيك بغافل عما * في باقي المواضع آخر هود والنمل، الآية ١٣٢ من الأنعام.

— * .. بغافل عما يعملون * مرة في البقرة الآية ١٤٤، والأخرى في الأنعام الآية رقم ١٣٢.

— الآية ٧٦ من سورة البقرة * وإذا خلا بعضهم إلى بعض * انظر البند ٩، ٣٥.

٢٥

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ (أو) يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ

﴿ ... وَإِذَا خَلَا بِغُضُّهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ

لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ [البقرة: ٧٦]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا إِلَّا لِمَنْ رُبِعَ بِهِمْ قُلْ إِنْ أَلْهَىٰ هَذَا آلِهَةً أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ

مَا أُوتِيَهُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنْ أَلْفَضَلُ بِهِ اللَّهُ... ﴾

[آل عمران: ٧٣]

— " ليحاجوكم به عند ربكم " جاءت في سورة البقرة التي بها حرف الباء، بينما لم

تذكر كلمة " به " في سورة آل عمران التي ليس في اسمها حرف الباء.

٢٦

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا (مَعْدُودَةٌ / مَعْدُودَاتٍ).

﴿ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتُحَدِّثُونَ... ﴾

[البقرة: ٨٠]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَغَرَّبَهُمْ فِي

دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ [آل عمران: ٢٤]

— " مَعْدُودَةٌ " في البقرة ثم زيدت بعد ذلك، بزيادة رقم السورة فأصبحت

" مَعْدُودَاتٍ " في آل عمران.

٣٧

(وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا) - (وَذِي / وَيَذَى) الْقُرْبَى

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ...﴾ [البقرة: ٨٣]

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾

[النساء: ٣٦]

﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّيَ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا
وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ ...﴾ [الأنعام: ١٥١]

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يُبَلِّغُنَّ عَنْكَ
الْعِزَّةَ أَخْذُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء: ٢٣]

← ٤ مواضع في القرآن جاء فيها قوله تعالى "وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا"، هذا بخلاف "ووصينا الإنسان بوالديه (إحساناً / حسناً)" انظر البند ٥٣٦.

← جاءت في البقرة "وبالوالدين إحساناً وذو القربى"، ولم يأت فيها "وابن السبيل" حيث أنها تتحدث عن بني إسرائيل، ثم جاءت بعد ذلك في النساء "وبالوالدين إحساناً وذو القربى" بزيادة حرف الباء ولم تات إلا في النساء.

٣٨

(وَالْيَتَامَى) وَالْمَسْكِينِ / وَالْمَسْكِينِ (وَالْمَسْكِينِ)

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي
الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ ...﴾ [البقرة: ٨٣]

﴿... وَلَيَكُنْ آلٍ مِنْ ءَٰمَنٍ بِٱللَّهِ وَالْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَٱلْمَلَٰئِكَةِ وَٱلْكِتَٰبِ
وَٱلنَّبِيِّنَ وَءَٰتَى ٱلْأَمْوَٰلِ عَلَىٰ حُبِّهِمْ ذَوَى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَىٰ وَٱلْمَسْكِينِ وَٱبْنِ
ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ...﴾ . [البقرة: ١٧٧]

﴿وَإِذَا حَضَرَ ٱلْعِشْمَةَ أُولُو ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَىٰ وَٱلْمَسْكِينُ فَأَرْزُقُوهُمْ مِنْهُ
وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَّعْرُوفًا﴾ . [النساء: ٨]

← كلمة " والمساكين " في القرآن التي جاءت بعد كلمة " واليتامى " غالباً ما
تكون مكسورة كما في الآيات (البقرة: ٨٣، ٢١٥، النساء: ٣٦،
الأنفال: ٤١، الحشر: ٧) .

← وجاءت مرة واحدة بالفتح في الآية ١٧٧ من سورة البقرة، وهي الوحيدة في
هذا الباب، حيث أنها تعرب " مفعولاً به " ونذكر أنها في ربيع " ليس البر " .
← وجاءت مرة واحدة بالرفع في الآية ٨ من سورة النساء، وهي الوحيدة أيضاً
في هذا الباب حيث أنها تعرب " فاعلاً " .

إِلَّا (قَلِيلًا / قَلِيلٌ) مِنْكُمْ - مِنْهُمْ

﴿... وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا
قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنتُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ . [البقرة: ٨٣] .
﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ ٱلْقِتَالُ تَوَلَّوْاْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ بِٱلظَّٰلِمِينَ﴾ .
[البقرة: ٢٤٦]

﴿..... إِلَّا مَنِ ٱعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۖ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَلَمَّا
جَاوَزَهُ ۖ....﴾ . [البقرة: ٢٤٩]

﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ ﴾ . [النساء: ٦٦].

﴿ مَحْرُوفُونَ الْعُقُوبَةِ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ وَتَسُوا خَطَايَا مَا ذُكِّرُوا بِهِمْ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَافِيَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ ... ﴾ . [المائدة: ١٣].

← لم نأت "إلا قليل منهم" إلا في سورة النساء "بالرفع"، وفي باقي المواضع (البقرة والمائدة) "إلا قليلا منهم" أو منكم بالنصب.

الآية ٨٤ من البقرة "وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ" انظر البند ٣٢.

الآية ٨٥ من البقرة "... وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" انظر البند رقم ٣٤.

﴿ فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ (يُنْصَرُونَ / يُنْظَرُونَ) ﴾ ٤٠

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ ﴾ . [البقرة: ٨٦].

← تعتبر هذه هي الآية الوحيدة التي ورد فيها "أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا..." وهي أيضا الوحيدة التي ورد فيها "فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون..." بحرف الصاد.

أما في باقي المواضع :

﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لَا تَخَفْ عَنْهُمْ الْعَذَابَ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴾ .

[البقرة: ١٦٢] ، [آل عمران: ٨٨]

← أو كما جاء في النحل الآية ٨٥ "فَلَا تَخَفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ..." بدون كلمة العذاب حيث جاء قبلها :

٤١

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا تُخَفِّفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ٨٥ ﴾

[النحل: ٨٥]

• قُلُوبُنَا غُلْفٌ (بَلْ لَعَنَهُمُ / بَلْ طَبَعَ) اللَّهُ .

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَفَرَقَ حَقِّي وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[النساء: ١٥٥]

— نلاحظ انه في سورة النساء: علاوة على قولهم: بأن قلوبهم غلف، فقد قتلوا الأنبياء بغير حق، فطبع الله على قلوبهم.

فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ / فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[البقرة: ٨٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْتَمِعُ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ٤٦ ﴾

[النساء: ٤٦]

﴿ ... وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَفَرَقَ حَقِّي وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ١٥٥ ﴾

[النساء: ١٥٥]

— الوحيدة في القرآن • فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ • أي أن كلمة قليلاً تقدمت على كلمة "ما يؤمنون" في سورة البقرة فقط، وهي السورة التي في اسمها حرف

الغاف" وكلمة "قليلًا" أيضًا بها حرف الغاف، أما ما ورد في سورة النساء في الموضعين فلا يؤمنون إلا قليلًا، نحمد الله أنه قد ناهت عن كلمة "قليلًا".

" لعنة الله على (الكافرين / الكاذبين / الظالمين) "

٤٣

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ .
[البقرة: ٨٩]

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ .
[آل عمران: ٦١]

﴿ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
[الأعراف: ٤٤]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
[هود: ١٨]

— جاءت جملة " لعنة الله على ... " أربع مرات في القرآن:

— في آية البقرة عندما كان الحديث عن الذين كفروا جاء في نهايتها " على الكافرين " وفي آية آل عمران عندما كان الحديث عن الذين يحاجون رسول الله أي كانوا يكذبون بما جاء به، ختمت الآية " لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ " .

أما في آية الأعراف ومود فالحديث عن حال الظالمين يوم العرض، فهو من مشاهد يوم الحساب فختمت الآيتان "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ".

"وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ" وَاللَّكَفِيرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ".

﴿... أَنْ يُنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾. [البقرة: ٩٠]

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَعَيْنَا وَقُولُوا آنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾. [البقرة: ١٠٤]

- الآيتان السابقتان في ربيعين متالين في سورة البقرة ويحدث فيهما لبس هل عذاب مهين أم عذاب أليم؟ ونرى أنه عندما يكون على الكافرين غضب علي غضب، فهذا غضب زائد فيكون العذاب مهين.

الآية ٩٣ من البقرة (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا) انظر البند ٣٣، ٤٥.

إِنْ كُنْتُمْ (مُؤْمِنِينَ / صَادِقِينَ)

﴿... وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ التَّجَلَّ بِكَفَرِهِمْ قُلْ يَنْسَا بِأَمْرِكُمْ يَدِي إِيْمَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾. [البقرة: ٩٣]

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ لَكُمْ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿٩٤﴾ (البقرة: ٩٤)

— أيتان متاليتان في سورة البقرة، وفي الآية الأولى ذكر كلمة "إيمانكم"، وختمت "إن كنتم مؤمنين" أما الآية الثانية فجاء فيها "فتمنوا الموت" فجاء بعدها "إن كنتم صادقين". وهكذا دائما مع تحدي القرآن للكافرين بطلب الموت يقول لهم "إن كنتم صادقين" مثل الآيات: ٩٤ من سورة البقرة عاليه، والآيات التالية:

﴿.. قُلْ فَأَدْرَأُ عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾. [آل عمران: ١٦٨]

﴿... فَلَمَّا فَتَنَّاوَهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ﴿١٨٣﴾. [آل عمران: ١٨٣]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أُولِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿١٦٠﴾ (الجمعة: ٦)

وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ / وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ .

٤٦

﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾. (البقرة: ٩٥)

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾.

[الجمعة: ٧]

— نلاحظ أن في سورة الجمعة دخلت "لا" النافية على الفعل، فأصبح الفعل "يتمنون" مرفوعا بشبوت النون.

الآية ٩٥ من سورة البقرة: * ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين * انظر البند ٣٣٠ .

والله بصير بما (يعملون/ تعملون) / والله بما (تعملون/ يعملون) بصير
 ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاتِهِمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يُوَدُّ أَحَدُهُمْ أَنْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحِّجِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ .
 [البقرة: ٩٦]

﴿... كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْفَتْهُ جَهَنَّمُ ۖ وَيَفْسُ النَّصِيرُ ﴿٩٦﴾ هُمْ ذَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ .

[آل عمران: ١٦٢، ١٦٣]

﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾ . [المائدة: ٧١].
 ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَمَكُمُ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ . [الحجرات: ١٧، ١٨].

← ٤ آيات في القرآن تقدمت فيها كلمة "بصير" وجاء بعدها في ثلاث آيات بما يعملون"، ومرة واحدة جاء بعدها "بما تعملون"، وهي التي في سورة الحجرات، ولو لاحظنا الضمائر في كل آية من الآيات السابقة نجد أن الثلاث آيات الأولى يكون الضمير فيها للغالب فتختتم "بما يعملون".

والآية التي في سورة الحجرات نجد الضمير للمخاطبين فتختتم "بما تعملون".

الخلاصة:

(١) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما يعملون " :

- مرة واحدة في البقرة الآية ٩٦ .
- مرة واحدة في آل عمران الآية ١٦٣ وهي الآيات المذكورة أول البند
- مرة واحدة في المائدة الآية ٧١ .

(٢) المواضع التي ورد فيها " والله بصير بما تعملون " :

- مرة واحدة في الحجرات الآية ١٨ المذكورة في أول البند.

(٣) المواضع التي ورد فيها " مما يعملون بصير " :

- مرة واحدة في الأنفال الآية ٣٩ :

﴿ وَقَتِيلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةٌ وَتَكُونُ الذِّبْنُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِذَا انْتَهَوْا
فَأَبْرَأَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بِصِيرٍ ﴾ [الأنفال: ٣٩].

(٤) المواضع التي ورد فيها " مما تعملون بصير " :

وهي الغالبة في القرآن:

- كل ما ورد في سورة البقرة ما عدا الآية ٩٦، وهي الآيات: (١١٠ /

٢٣٣ / ٢٣٧ / ٢٦٥).

- الآية ١٥٦ آل عمران - ٧٢ الأنفال - ١١٢ هود - ١١ سبا - ٤٠ فصلت

٤ الحديد - ٣ الممتحنة - ٢ التغابن.

هدى و [بشرى / رحمة / موعظة) ...

(للمسلمين / للمؤمنين / للمتقين)

١- هدى وبشرى للمؤمنين:

﴿ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [البقرة: ٩٧]

﴿ طس١ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۝ هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [النمل: ٢]

٢- هدى وبشرى للمسلمين:

﴿ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [النحل: ١٠٢].

٣- هدى ورحمة وبشرى للمسلمين:

﴿ ... وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . [النحل: ٨٩].

— كل ما جاء بعد ' هدى وبشرى ' يكون للمؤمنين أو للمسلمين.

وجاء ' للمؤمنين ' في البقرة والنمل ولم ترد ' للمسلمين ' إلا في النحل. وزاد معها ' الرحمة ' في النحل عندما جاء في الآية ' نبينا لكل شيء '، وبالتالي جاء فيها ' كل شيء ' : هدى، رحمة، بشرى للمسلمين.

٤- وهدي موعظة للمتقين:

﴿ ... فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ [آل عمران: ١٣٧، ١٣٨].

﴿ ... وَءَاتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة: ٤٦].

— لم تات « هدى وموعظة » إلا في هاتين الآيتين وجاء معها « للمتقين ».

وفي آية آل عمران جاءت « موعظة » مرفوعة وتذكر أن جاء قبلها كلمة « بيان » مرفوعة. وفي آية المائدة جاءت « موعظة » منصوبة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « مصدقاً » منصوبة.

٥- هدى ورحمة...:

— وفي باقي المواضع من القرآن « هدى ورحمة » وتكون الرحمة مرفوعة أو منصوبة أو مكسورة، والمواضع هي: ١٥٤، ١٥٧ الأنعام، ٥٢، ١٥٤، ٢٠٣ الأعراف، ٥٧ يونس، ١١١ يوسف، ٦٤ النحل، ٧٧ النمل، ٤٣ القصص، ٣ لقمان، ٢٠ الجاثية.

٤٩

"بل أكثرهم (لا يؤمنون / لا يعلمون / لا يعقلون)"

﴿ أَوْ كَلِمَاتٍ عَنْهُمْ جَنْدَرًا ۚ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ ﴾

[البقرة: ١٠٠]

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ الْأَرْضَ مِن بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۚ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ۚ ﴾

[العنكبوت: ٦٣]

— لم ترد « بل أكثرهم لا يؤمنون » إلا في سورة البقرة الآية ١٠٠ .

ولم ترد « بل أكثرهم لا يعقلون » إلا في سورة العنكبوت الآية ٦٣ .

وبخلاف ذلك « بل أكثرهم لا يعلمون » في المواضع التالية:

الآيات ٧٥، ١٠١ النحل، ٢٤ الأنبياء، ٦١ النمل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

الآية ١٠٤ البقرة: « وَقُولُوا أَنْظِرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ »

انظر البند ٤٤

٥٠

والله ذو (فضل عظيم / الفضل العظيم)

﴿ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَمِيرٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۚ ﴾

[البقرة: ١٠٥]

﴿ فَأَنْقَلِبُوا إِلَىٰ دِينِ اللَّهِ وَقُلُوا لِلَّذِينَ لَا يَزَالُونَ يَفْتَرُونَ عَلَيْنَا بَلَاءًا مُّبِينًا ۚ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۚ ﴾

[آل عمران: ١٧٤]

﴿ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ۚ ﴾

— الآية ١٧٤ من آل عمران هي الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « ذو فضل عظيم » بالتكثير. أما في باقي المواضع من القرآن فجاءت معرفة « الفضل العظيم » في المواضع التالية: ١٠٥ البقرة، ٧٤ آل عمران، ٢٩ الأنفال، ٢١، ٢٩ الحديد، ٤ الجمعة.

« ألم تعلم أن الله »

٥١

﴿ مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ يُلْغَاهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
[البقرة: ١٠٦]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾
[البقرة: ١٠٧]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾
[المائدة: ٤٠]

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾
[الحج: ٧٠]

— هذه هي المواضع التي ورد فيها « ألم تعلم أن الله »

(لو يردونكم / لو يضلونكم)

٥٢

﴿ وَذَكَرَ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾
[البقرة: ١٠٩]

﴿ وَذَاتُ طَائِفَةٍ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضْلَوْنَ كُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾
[آل عمران: ٦٩]

← نلاحظ أن الآية في سورة البقرة "وَدَّ كَثِيرٌ" بها حرف الكاف،
 فوردت كلمة "يُرْدُونَكُمْ" بالكاف، أما الآية في سورة آل عمران "وَدَّتْ طَائِفَةٌ"
 وبها حرف الطاء فوردت كلمة "لَوْ يُجْلُونَكَز" التي بها حرف الضاد المتقارب
 مع حرف الطاء.

« مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ / مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ »
 ﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُۥٓ بَلْ لَّمْ يَكُنْ لَّهٗ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ شَيْءٌ
 لَّهٗ قِيٰنٌ ۚ ﴾ [البقرة: ١١٦]

— كل ما جاء في سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة له ما في السموات
 وما في الأرض ، ما عدا موضعين جاء فيهما له ما في السماوات والأرض ..

١- الآية رقم ١١٦ من سورة البقرة والمذكورة عليه.

٢- الآية رقم ١٧٠ من سورة النساء المذكورة بعد.

﴿ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُوْلُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَفَآمِنُوْا خَشَرًا لَّكُمْ
 اِنْ تَكْفُرُوْا فَلَنْ يَّلٰهٖ فِى السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَكَانَ اللهُ عَلِيْمًا حَكِيْمًا ۙ ﴾
 [النساء: ١٧٠]

— هذا ما يخص عنوان الباب (ما في السماوات ..) وهذا البيان المذكور حتى
 سورة المائدة، كما أوضحنا.

” وقالوا اتخذ (الله/ الرحمن) ولدا “

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَبِيلٌ ۚ ﴾
[البقرة: ١١٦]

﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ هُوَ الْغَنِيُّ ۚ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ... ﴾
[يونس: ٦٨]

﴿ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۖ ﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾
[مريم: ٨٨]

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾
[الأنبياء: ٢٦]

— في البقرة ويونس ... قالوا اتخذ الله ولدا .. —

أما في مريم والأنبياء : وقالوا اتخذ الرحمن ولدا .. —

بديع السماوات والأرض (وإذا قضى / أنى يكون ..)

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾ ﴾
[البقرة: ١١٧]

﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُن لَّهُ صَاحِبَةً ۚ ﴾
[الأنعام: ١٠١]

— في سورة البقرة والتي في اسمها حرف القاف جاء .. وإذا قضى ...
بحرف القاف أيضا.

— أما في سورة الأنعام والتي في اسمها حرف النون جاء ” أنى يكون له ولد “.

٥٦

قل إن (هدى الله هو الهدى / الهدى هدى الله)

﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ۚ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَدَىٰ ... ﴾ .
[البقرة: ١٢٠]

﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا بِمَا نُنَاجِي بِهِمْ ۚ قُلْ إِنْ أَلْهَدَى اللَّهُ هَدَىٰ اللَّهُ أَنْ يُوَفَّىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوعِدَ ... ﴾
[آل عمران: ٧٣]

﴿ ... لَمَّا أَصْحَبْتَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ أَتَيْنَا ۚ قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ۚ وَأَمْرُنَا لِتُسَلِّمَ إِلَيْنَا ۚ ﴾ [الأنعام: ٧١]

— في سورة آل عمران هي الوحيدة التي جاء فيها « قل إن الهدى هدى الله » .

أما في باقي المواضع (البقرة) والأنعام « قل إن هدى الله هو الهدى » .

ولئن اتبعت أهواءهم (بعد الذي / من بعد / بعد ما)

﴿ ... قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ ۚ وَلَئِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ۝ ﴾ .
[البقرة: ١٢٠]

﴿ ... وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ فِتْنَةً يَعْضُرُ ۚ وَلَئِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ۝ ﴾ [البقرة: ١٤٥]

﴿ وَكَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَاهُ حُكْمًا وَعِزًّا ۚ وَلَئِنْ أَتَّبَعْتُ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ۝ ﴾ [الرعد: ٣٧]

— تذكر أن « بعد الذي » جاءت في الجزء الأول .

« من بعد » جاءت في الجزء الثاني .

و « بعد ما » جاءت في سورة الرعد .

”الذين آتيناهم الكتاب (يتلون / يعرفونه)“

﴿... وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ١٤٦﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ... ١٤٧﴾

[البقرة: ١٢١]

﴿... وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ١٤٦﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

[البقرة: ١٤٦]

﴿.. أَهْنَكُم لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ١٤٦﴾ الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

[الأنعام: ٢٠]

— الآية الوحيدة التي جاء فيها • يتلون حق تلاوته • التي في الجزء الأول الآية ١٢١، أما في باقي المواضع (١٤٦ البقرة، ٢٠ الأنعام • يعرفونه كما يعرفون أبناءهم •، وجاءت بخلاف ذلك في مواضع أخرى ليس فيها (يتلون / يعرفونه).
• الذين آتيناهم الكتاب (يعلمون ١١٤ الأنعام، يعرفون ٣٦ الرعد، يؤمنون به ٤٧ العنكبوت) •.

» ... لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون
عما كانوا يعملون (....) «

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى فَنُفِثُوا قُلُوبَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
إِذْ هَمَّتْ خَابِئًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿ [البقرة: ١٣٥]

﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ • سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَنَهُمْ عَنِ قِبَلِهِمْ
أَلْبَى كَانُوا عَلَيْهَا ... ﴿ [البقرة: ١٤٢]

— الآية ١٣٤، ١٤١ من سورة البقرة متماثلتان وهما في نفس الربع « وإذ ابتلى
إبراهيم... الأولى في منتصف الربع، والثانية هي آخر آية في الربع، وأيضاً آخر
آية في الجزء الأول، وهي التي يأتي بعدها أول الجزء الثاني « سيقول السفهاء... ».

قولوا / قل ءامنا بالله وما أنزل (إلينا / علينا) ”

﴿ قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن
رَبِّهِمْ ... ﴾ [البقرة: ١٣٦]

﴿ قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرٰهِيْمَ وَإِسْمٰعِيْلَ وَإِسْحٰقَ وَيَعْقُوْبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسٰى وَعِيسٰى وَالنَّبِيُّوْنَ مِنْ رَبِّهِمْ ... ﴾ [آل عمران: ٨٤]

— نذكر ما جاء في سورة آل عمران لوجود حرف العين في اسم السورة جاء "علينا"، وما أنزل "على" بوجود حرف العين بخلاف ما جاء في سورة البقرة "وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرٰهِيْمَ".

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٧﴾ (فَإِنْ ءَامَنُوا وَمَنْ يَّبْتَغِ) ﴿... لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ ﴿١٣٨﴾ فَإِنْ ءَامَنُوا بِمِثْلِ مَا ءَامَنُكُمْ بِهِمْ فَقَدِ آمَنَدُوا وَلَٰن تَوَلَّوْا فَلَمَّا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٩﴾ [البقرة: ١٣٦، ١٣٧]

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٤٠﴾ وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿١٤١﴾ [آل عمران: ٨٤، ٨٥]

— لما كان الإيمان أعلى مرتبة من الإسلام، فقد جاء في سورة البقرة "فإن آمنوا"، ثم جاء بعد ذلك في سورة آل عمران "ومن يبتغي غير الإسلام ديناً".

— الآية ١٤٠ من سورة البقرة: "... وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللّٰهِ وَمَا اللّٰهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند رقم ٣٤.
— الآية ١٤١ من سورة البقرة: " تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ .. " انظر البند رقم ٥٩.

– الآية ١٤٤ من سورة البقرة: ۱... وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ۝ انظر البند رقم ٣٤
– الآية ١٤٦ من سورة البقرة: ۱... الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا
يَعْرِفُونَ ءَابَاءَهُمْ، انظر البند رقم ٥٨

” (فلا تكونن / فلا تكن) من الممتريين ”

١٢

﴿ ... وَإِنَّ قَرِيْبًا مِّنْهُمْ لَكَاْكُمُونَ ۚ الْحَقُّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ۝ [البقرة: ١٤٧]

﴿ اِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللّٰهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ ۚ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
كُنْ فَكَوْنُ ۝ ﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ۝ [آل عمران: ٦٠]
– الوحيدة في القرآن فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ في آل عمران، اما في البقرة وباقي
المواضع من القرآن فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ (١٤٧) البقرة / (١١٤) الأنعام /
(٩٤) يونس .

” (لا تكونن من) (الممتريين / الجاهلين / المشركين) ”

١٣

١- من الممتريين:

﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ۝ [البقرة: ١٤٧]
﴿ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِيْنَ ۝ [آل عمران: ٦٠]

﴿ ... يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾

[الأنعام: ١١٤]

﴿ .. لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴾ [يونس: ٩٤]

— كل الآيات السابقة اشتركت في وجود كلمة « الحق » ، وأن هذا الحق من ربك فلا مجال للشك فختمت الآيات فلا (تكونن / تكن) من الممترين .

٢- من الجاهلين:

﴿ ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ۖ فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

[الأنعام: ١٣٥]

— وهذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْجَاهِلِينَ » ، ولاحظ اشتراك حرف الهاء في الكلمة مع كلمتين في نفس الآية « لجمعهم - الهدى » .

٣- من المشركين:

﴿ ... قُلْ إِنِّي أُنذِرُكُمْ أَنْ أَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ أُنْزِلَ ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[الأنعام: ١١٤]

﴿ وَأَنْ أَقْنِىَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[يونس: ١٠٥]

﴿ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ ۖ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۖ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

[الفصص: ٨٧]

— نجد أن الآيات الثلاث بها دعوة إلى الإسلام والتوحيد، وبخلاف ذلك يكون الشرك. فختمت الآيات الثلاث بـ « ولا تكونن من المشركين » .

الآية ١٤٩ البقرة: ﴿ ... قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ
لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ انظر البند ٣٤.

فَلَا تَخْشَوْهُمْ (وَأَخْشَوْنِي / وَأَخْشَوْنَ)

٦٤

﴿ ... لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا
تَخْشَوْهُمْ وَأَخْشَوْنِي وَلَا تَمْنُوا بِنِعْمِي عَلَيْكُمْ ... ﴾ [البقرة: ١٥٠]

— هذه الآية الوحيدة في القرآن التي وردت فيها كلمة " وَأَخْشَوْنِي " بنبوت الباء
في آخرها ووردت في موضعين آخرين في القرآن بسورة المائدة الآية ٣ . ٤٤
" وَأَخْشَوْنَ " بدون الباء.

الآية ١٥٣ البقرة: ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا بِالصَّبْرِ الصَّلَاةِ ... ﴾ انظر بند
رقم ٢٢

" أموات / أمواتا (بل أحياء ...) "

٦٥

﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَنُكِنَّ لَآ
تَشْعُرُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٤]

﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمُوتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
يُزَكَّوْنَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩]

— جاءت كلمة " أموات " بالرفع في سورة البقرة التي ليس في اسمها حرف مد،
أما في آل عمران التي في أول اسمها حرف مد قد جاءت فيها كلمة " أمواتا " .

٦٦

” إن الذين يكتُمون (ما أنزلنا / ما أنزل الله) “

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَآهَدُوا مِنْ بَعْدِهِ مَا بِبَيْتِهِ
لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾

[البقرة: ١٥٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْرُونَ بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ... ﴾ [البقرة: ١٧٤]

- الأيتان في نفس الربع (إن الصفا والمروة) :

الأولى في أول الربع • يكتُمون ما أنزلنا • والثانية في نهاية الربع • يكتُمون ما أنزل
الله • في الآية الأولى كان ختامها • يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون • ، أما الثانية
عندما ذكر أنهم • يشترُونَ به ثَمَنًا قَلِيلًا • أي يبيعونه بعرض من الدنيا قليل، جاء
فيها • ما ياكلون في بطونهم إلا النار • .

٦٧

” إلا الذين تابوا (من بعد ذلك) وأصلحوا “

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْكِتَابِ وَآهَدُوا مِنْ بَعْدِهِ مَا بِبَيْتِهِ لِلنَّاسِ
فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا
وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاوْلَئِكَ أَنُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾

[البقرة: ١٦٠، ١٥٩]

﴿ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦٠﴾
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿١٦١﴾ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

[آل عمران: ٨٧، ٨٩]

﴿ ... فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (١) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥﴾ (النور: ٥)

﴿ ... إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ (٢) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٥﴾ (النساء: ١٤٥، ١٤٦)

- هذه الآيات عن الذين أجمعوا ثم استثناهم الله من العذاب بعد التوبة والعمل الصالح « إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا ... » وجاء في كل هذه الآيات التوبة والإصلاح، أي أن هذا هو الأساس.

- وزاد عليها في الآية ١٦٠ البقرة شرط ثالث « وبينوا » لأنه ذكر في أول الآية أنهم كتموا ما أنزل الله من البينات والهدى فوجب عليهم مع التوبة والإصلاح بيان ما كتموه.

- وجاء في آل عمران والنور « من بعد ذلك » وهما آيتان متماثلتان:

﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ٨٩ آل عمران، ٥ النور.

- أما في سورة النساء والحديث في الآية عن المنافقين وهم « في الدرك الأسفل من النار » وهم أشد خطراً، فجاء في شرط توبتهم شروط لم تات في حق غيرهم بعد التوبة والإصلاح « تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ » لأن هذا ما يخلصهم من النفاق.

— وجاءت آية واحدة بخلاف ذلك كله، وعلى غير هذا النسق، ولكن نذكرها لزيادة الفائدة وهي الآية ٣٤ من سورة المائدة، فهي تستثي من تاب فقط ولكن بشرط آخر: « من قبل أن تغدروا عليهم ».

« إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ جِزَاءُ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٤﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَغْدُرُوا عَلَيْهِمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

[المائدة: ٣٤]

ملحوظة: هذا البند كله خاص بالآيات التي جاء في أوها: « إلا الذين تابوا ».

« خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ »
 « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٣٥﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٣٦﴾ وَالنَّهْكَرُ إِنَّهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ».

[البقرة: ١٧٣]

« ... وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٧﴾ أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٣٨﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ »

[آل عمران: ٨٦: ٨٩]

— الآيتان ١٦٢ البقرة، ٨٨ آل عمران متماثلتان: ولما كانت الآية ١٦١ من سورة البقرة تتحدث عن الذين ماتوا وهم كفار، فهؤلاء ليس لهم توبة لأنهم ماتوا

على الكفر، فلم يُذكر في الآية التالية لها التوبة، ولكن جاءت آية توحيد في مقابل هذا الكفر

— اما الآية رقم ٨٦ في سورة آل عمران، فكانت تتحدث عن الذين ظلموا أنفسهم بالكفر ولكن لم يموتوا بعد فهؤلاء لهم توبة إن تابوا، فجاءت الآية التالية لها رقم ٨٩: «إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ».

— الآية ١٦٢ البقرة: «خَالِدِينَ فِيهَا لَا تُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ»
انظر البند رقم ٤٠

إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار

إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ...﴾ [البقرة: ١٦٤]

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَآخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران: ١٩٠]

﴿إِنَّ فِي آخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [يونس: ٦]

— الآية الوحيدة التي تقدم فيها «اختلاف الليل والنهار» على «خلق السماوات والأرض» في سورة يونس.

٧٠

(يا أيها الناس كلوا مما في الأرض/ يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات)

﴿ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾
﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ - ﴾ [البقرة: ١٦٧، ١٦٨]

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتَكُمْ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾
[البقرة: ١٧٢]

- عندما كانت نهاية الآية رقم ١٦٧ غتومة بذكر النار لم تأت بجوارها الذين آمنوا، ولكن كان النداء إلى الناس، وعندما كان النداء إلى الناس كان الأمر بالأكل مما في الأرض قبل ذكر الطيبات.

- أما عندما كان النداء في الآية رقم ١٧٢ إلى الذين آمنوا، تلاحظ تقديم ذكر الأكل من الطيبات أولاً.

٧١

« لا تتبعوا خطوات الشيطان »

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ كُلُّوْا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾
﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ١٦٨، ١٦٩]

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا آذْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾
﴿ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٠٨]

﴿ وَمِنَ الْآتَعِمِ حُمُولَةً وَقَرِشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤٢﴾ ثَمَنِيَّةٌ أَزْوَاجٍ مِّنَ الصَّانِ أَثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْرِائَتَيْنِ ... ﴾ [الأنعام: ١٤٢، ١٤٣]

﴿ • يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... ﴾ [النور: ٢١]

— كل ما جاء بعد « ولا تتبعوا خطوات الشيطان » يأتي بعدها « إنه لكم عدو مبين » ما عدا مرة واحدة في الآية ٢١ النور: « لا تتبعوا خطوات الشيطان » ومن يتبع خطوات الشيطان ... »

وإذا قيل لهم (اتبعوا / تعالوا) - بل نتبع (ما ألفينا - ما وجدنا)

٧٢

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَٰئِكَ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾ [البقرة: ١٧٠]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أُولَٰئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ [لقمان: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُتَنَبِّهِينَ يُصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا ﴾ [النساء: ٦١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَتَذَكَّرُونَ ﴾

[المائدة: ١٠٤]

— "مَا أَلْفَيْنَا" المرة الوحيدة في القرآن كله (في الآية رقم ١٧٠ البقرة)، ونلاحظ أنه في سورة البقرة ولقمان ورد التعبير: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا"، أما في سورة النساء والمائدة كان التعبير "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا".

— كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد قوله تعالى: "... لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا" أما في سورة المائدة "لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا".

— ولم يرد ذكر "الشيطان" في مثل هذه الآيات إلا في سورة لقمان.

— الآية ١٧١ البقرة: "وَمَثَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْفِقُ .. صَمٌ بِكُمْ عَمِي فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ" انظر البند رقم ١٨.

— الآية ١٧٢ البقرة: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ .." انظر البند ٧٠.

وما أهل به لغير الله / وما أهل لغير الله به

إن الله غفور رحيم / فإن ربك غفور رحيم

﴿ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَيْزِرِ وَمَا أَهْلُ بِهِ يَغْمِرُ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرَّ غَيْرُ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

[البقرة: ١٧٣]

— هذه الآية التي في سورة البقرة الوحيدة التي تقدمت كلمة " به " ووردت فيها جملة " فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ " اما في مثيلاتها الآية (٣) المائدة / الآية (١٤٥) الأنعام. الآية (١١٥) النحل تأخرت كلمة " به " فجاءت " وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ " ولم ترد جملة " فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ " .

— كما نلاحظ أن في جميع هذه الآيات تختم بقوله تعالى: "... اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " ما عدا الآية (١٤٥) الأنعام " فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ " .

الآية ١٧٤ البقرة : أولئك ما ياكلون في بطونهم إلا النار .. انظر البند ٦٦ ، ٧٤ .

٧٤

ولا يكلمهم الله يوم القيامة/ ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَفَشَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . (البقرة: ١٧٤)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (آل عمران: ٧٧)

— تعبير " لا خلاق لهم " ورد في الآية ٧٧ من آل عمران، ولم ترد في الآية ١٧٤ البقرة، ولما زادت في آل عمران كان معها الزيادة في العذاب بأن الله " لا ينظر إليهم " ، حيث جاء في البقرة " وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " ، اما في آية آل عمران " وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " .

— الآية ١٧٧ البقرة : .. ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل .. انظر البند ٣٨ .

إذا حضر أحدكم الموت
(إن ترك خيراً / حين الوصية)

﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾

[البقرة: ١٨٠]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا مِتُّمُ بَينَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ
أَتْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ... ﴾

[المائدة: ١٠٦]

- نحمد أن آية سورة البقرة تتحدث عن الوصية، أما الآية التي في سورة المائدة فهي
تتحدث عن الشهود.

- في سورة البقرة: " إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ " لمن تكون الوصية إن ترك خيراً؟؟
" لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ " .

- أما في سورة المائدة: " إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ " لمن تكون الشهادة؟؟
" أَتْنَانِ ذُوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ ... " .

بالمعروف حقاً على (المتقين / المحسنين)

﴿ ... إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَلَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ ﴾

[البقرة: ١٨٠]

﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾

[البقرة: ٢٤١]

﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ۚ وَيَتَعَوَّهِنَّ عَلَى الْوُسْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَّعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَيْرَيْنِ ۙ ﴾
[البقرة: ٢٣٦]

– قوله تعالى: «... بالمعروف حقاً على...» جاءت في القرآن ثلاث مرات كلها في سورة البقرة:

– جاء في آيتين منهم «حقاً على المتقين».

– وجاءت مرة واحدة «حقاً على المحسنين» وهي الآية ٢٣٦، ولو نظرنا في هذه الآية نجد أن الحديث فيها عن مقام الإحسان.

ونلاحظ أيضاً أن هذه الآية اشتملت على عدة كلمات بها حرف السين بخلاف الآيتين الأخريتين، والكلمات هي: «النساء - تمسوهن - الموسع» وختمت بكلمة «المحسنين» التي بها حرف السين أيضاً.

تلك حدود الله (فلا تقربوها / فلا تعتدوها)

٧٧

﴿ .. وَلَا تَبْشِرُوهُمْ ۚ وَأَنْتُمْ عَنِكُمُوهُ فِي الْمَسْجِدِ ۚ يَلِكْ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا ۚ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِنَاسٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ۙ ﴾

[البقرة: ١٨٧]

﴿... فَإِنْ جِئْتُمْ إِلَّا يُبَيِّنَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۚ يَلِكْ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ۙ ﴾

[البقرة: ٢٢٩]

– في الآية الأولى عندما نهى سبحانه عن مباشرة النساء أثناء الاعتكاف في المساجد قال «فلا تقربوها» وجاء في آخر الآية «لعلهم يتقون» حيث أن هذه

الآية وردت بعد آيات الصيام التي قال الله في أول آية فيها « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » ١٨٣ البقرة.

— جاء في الآية الثانية (٢٢٩ البقرة) « بَلِّغْ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْثَوْهَا » أي إن قوله تعالى « بَلِّغْ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا تَعْثَوْهَا » لم تأت إلا في آية الاعتكاف.

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْقُلُوبِ قُلْ / فَقُلْ »
« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ .. »

[البقرة: ١٨٩]

— كل ما جاء في القرآن في قوله تعالى « يسألونك » يكون بعدها الأمر من الله سبحانه وتعالى « قل » وهي في الآيات: (١٨٩ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢) من سورة البقرة، ٤ المائدة، ١٨٧ الأعراف، ١ الأنفال، ٨٥ الإسراء، ٨٣ الكهف) إلا في الآية ١٠٥ طه في معرض السؤال عن الجبال:

« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا »
وكذلك في الآية ٤٢ النازعات لم يرد فيها لفظ « قل »:

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا »

— في سورة البقرة جاءت كلمة « يسألونك » ٧ مرات منها ٣ مرات مسبقة بحرف الواو، وهي في الآيات المتتالية بعد آية « يسألونك عن الحمر والميسر » حيث أن هذه الأسئلة جاءت متتالية في نفس الريع حسب الترتيب الاتي:

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا » [البقرة: ٢١٩]

« يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالَّذِينَ عَدَّ اللَّهُ مُذْخَرًا لِلْعَذَابِ » [في نفس الآية: ٢١٩]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى ﴾ [في الآية التالية:

[٢٢٠]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَجْصِيِّ ﴾ [الآية: ٢٢]

ثم وردت بعد ذلك ٣ آيات في ٣ سور مختلفة هي: (الإسراء، الكهف، طه)
أيضاً بها حرف «الواو» ويسألونك.

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ [الإسراء: ٨٥]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴾ [الكهف: ٨٣]

﴿ وَتَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

”والفتنة (أشد / أكبر) من القتل“

٧٩

﴿ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ﴾

وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ... [البقرة: ١٩١]

﴿ ... وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَآخِرَاجِ أَهْلِيهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ

أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ .. ﴾ [البقرة: ٢١٧]

في الآية الثانية: عندما ذكر فيها تعبير « أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ » في الآية، ورد

بعدها « وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ » أما في الآية الأولى حيث لم يذكر فيها

كلمة « أَكْبَرُ » فجاء السياق المعتاد « وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ ».

٨٠

ويكون الدين (الله / كله الله)

﴿ وَفَتِيلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ فَإِنْ أُنْتَهَوْا فَلَا عُذُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾ .
[البقرة: ١٩٣]

﴿ وَفَتِيلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنْ أُنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ .
[الأنفال: ٣٩]

— في البقرة ورد التعبير " وَيَكُونَ الَّذِينَ لِلَّهِ " وزيدت بزيادة ترتيب السور فأصبحت في الأنفال " وَيَكُونَ الَّذِينَ كُلُّهُ لِلَّهِ " .

٨١

في أيام (معدودات / معلومات)

﴿ وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِيْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ آتَى ... ﴾ .
[البقرة: ٢٠٣]

﴿ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا ... ﴾ .
[الحج: ٢٨]

— جاء الأمر بذكر الله في أيام " معدودات " في سورة البقرة .

وذكر اسم الله في أيام " معلومات " في سورة الحج .

٨٢

أ) ولبئس / فبئس / وبئس (المهاد)

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْجَهَادُ ﴾ .

[البقرة: ٢٠٦]

— الوحيدة في القرآن " ولبئس المهاد " وفي موضع واحد آخر جاءت :

" جهنم يصلونها فبئس المهاد " ٥٦ ص .

وفي باقي المواضع في القرآن: « وبئس المهاد » في الآيات:

(١٢ آل عمران، ١٩٧ آل عمران، ١٨ الرعد).

(ب) ولبئس / فبئس / وبئس (المصير)

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا أُنْزِلَتْ بِهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا تَعْلَمُ أَهْلِيهَا وَلَا تَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَلَا نَجْوَاهُمْ إِنَّهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ خَالِدُونَ وَلَٰكِن مَّا يَكُنْ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ دَرَجَاتٌ وَمَا يُظَاهِرُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنَّهُم مِّنْكُمْ وَمَا يُبْشِرُونَ الْفِتْنَةَ وَفِي ذَلِكَ بَأْسٌ كَبِيرٌ ﴾

﴿ الْمَصِيرُ ﴾ [النور: ٥٧]

— الوحيدة في القرآن «ولبئس المصير» وفي موضع واحد آخر ورد: «فبئس المصير»:

« ... وَإِذَا جَاءَ وَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَتَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ ».

[المجادلة: ٨]

— وجاء في باقي المواضع في القرآن: « وبئس المصير »:

(١٢٦ البقرة، ١٦٢ آل عمران، ١٦ الأنفال، ٧٣ التوبة، ٧٢ الحج، ١٥ الحديد،

١٠ التغابن، ٩ التحريم، ٦ الملك).

(جـ) فبئس / وبئس (القرار) — فبئس القرين

﴿ قَالُوا بَلْ أَشْتَرُ لَا مَرَحًا بِكَ أَشْتَرُ قَدْ شَتَمْتُمُوهُ لَنَّا فَبِئْسَ الْفَرَارِ ﴾ [ص: ٦٠]

— الوحيدة في القرآن: « فبئس القرار ».

— وجاءت في موضع واحد آخر: « وبئس القرار »:

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾

[إبراهيم: ٢٩]

جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْفَرَارِ

— وجاءت على نسق مختلف في موضع واحد: « فبئس القرين »:

﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَمَلَيْتَ بَنِيَّ وَنَيْتَكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ

الْقَرِينُ ۝﴾ [الزخرف: ٣٨]

— نلاحظ أن كل ما جاء في سورة (ص) بالفاء: « فبئس المهاد / فبئس القرار ».

— انظر التشابه بين الفقرات أ، ب، ج:

جاءت « ولبئس المهاد » مرة واحدة ٢٠٦ البقرة

جاءت « ولبئس المصير » مرة واحدة ٥٧ النور

جاءت « فبئس المهاد » مرة واحدة ٥٦ ص

جاءت « فبئس القرار » مرة واحدة ٦٠ ص

جاءت « فبئس المصير » مرة واحدة ٨ المجادلة

جاءت « فبئس القرين » مرة واحدة ٣٨ الزخرف

وجاءت « وبئس ... » في باقي المواضع: « وبئس المهاد / وبئس المصير ».

وجاءت « وبئس .. » مرة واحدة مع القرار: « وبئس القرار » في الآية ٢٩

إبراهيم.

(د) فلبئس / فبئس / وبئس (مثنوى) المتكبرين / الظالمين

﴿ فَادْخُلُوا أَبْوَءَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ فَبِئْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ۝﴾

[التحل: ٢٩]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في القرآن التي جاء فيها: « فلبئس » بالفاء واللام.

وجاءت بعد ذلك: « فبئس مثنوى المتكبرين » ٧٢ بالزمر. ٧٦ بغافر.

وجاءت مرة واحدة « وبئس مثنوى الظالمين » ١٥١ آل عمران.

- الآية ٢٠٨ البقرة: «ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين»

انظر البند رقم ٧١.

هل ينظرون إلا أن (يأتهم الله / تأتيهم الملائكة)

٨٣

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ [البقرة: ٢١٠]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ﴾ [الأنعام: ١٥٨]

﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ ... ﴾ [النحل: ٣٣]

— نلاحظ أنه في الآية رقم ٢١٠ من سورة البقرة، وهي السورة الأولى التي وردت فيها مثل هذه الآيات، نجد أنه ورد فيها لفظ الجلالة (الله) والذي لم يذكر في السورتين الأخريين، وقدم على ذكر الملائكة، أما في آية الأنعام والنحل فقد تم ذكر الملائكة.

وورد الإتيان في سورة الأنعام ٣ مرات بالكيفية الآتية:

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي ربك. (٣) يأتي بعض آيات ربك.

أما في سورة النحل؛ فقد ورد الإتيان على مرتين:

(١) تأتيهم الملائكة. (٢) يأتي أمر ربك.

جاءتهم / جاءهم (البيئات)

٨٤

﴿ ... وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا يَنْتَهُرُونَ ... ﴾ [البقرة: ٢١٣]

﴿...وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتُلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا ...﴾
[البقرة: ٢٥٣]

﴿... فَأَخَذَتْهُمْ الصَّبَاقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ ...﴾
[النساء: ١٥٣]

﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ...﴾
[آل عمران: ٨٦]

﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾
[آل عمران: ١٠٥]

نلاحظ أن في سورة البقرة وسورة النساء واسم كلا منهما مؤنث جاءت كلمة «البيئات» مسبقة بكلمة «جاءتهم» التي بها بناء التانيث «جاءتهم» «البيئات» أما في سورة آل عمران واسم السورة مذكر جاءت كلمة «البيئات» مسبقة بكلمة «جاءهم» والتي ليس بها تاء التانيث «جاءهم البيئات».

أم حسبتم (أن تدخلوا الجنة / أن تتركوا)

٨٥

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ...﴾
[البقرة: ٢١٤]

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ﴾
[آل عمران: ١٤٢]

﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا ...﴾
[التوبة: ١٦]

اثلاث آيات في القرآن ورد فيها قوله تعالى « أم حسبم أن .. » وجاء بعدها في البقرة وآل عمران « أن تدخلوا الجنة » وجاء بعدها في التوبة « أن تركوا » وهي الوحيدة.

– الآية ٢١٥ البقرة ورد فيها قوله تعالى « يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ الَّذِينَ... » انظر البند رقم ١٠١.

– الآية ٢١٧ البقرة ورد فيها « .. وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ... » انظر البند ٧٩، ٨٦.

(ومن يرتدد / من يرتد) / منكم عن دينه

٨٦

« ... وَلَا يَزَالُونَ يُقْتَلُونَكُمْ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنْ أَسْتَطَعُوا » ومن يرتدد منكم عن دينه فَبِئْسَ الْكَاثِرُ فَأُولَئِكَ خَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ... » [البقرة: ٢١٧]

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ ... » [المائدة: ٥٤]

– في آية سورة البقرة جاءت « ومن يرتدد » فتذكر مع وجود الواو وجود دال زائدة عما جاءت في سورة المائدة، فجاءت في سورة المائدة « من يرتد » بعدم وجود الواو، وعدم وجود الدال الزائدة التي جاءت في البقرة. أو يمكن أن تذكر بأنه مع زيادة طول سورة البقرة عن المائدة فجاءت في سورة البقرة بالزيادة « ومن يرتدد ».

الذين آمنوا « وهاجروا » / الذين آمنوا « والذين هاجروا

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [البقرة: ٢١٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَٰئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ... ﴾ [الأنفال: ٧٢]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا... ﴾ [الأنفال: ٧٤]

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَايِرُونَ ﴾ [التوبة: ٢٠]

— نحمد أن آية سورة البقرة جاءت بزيادة كلمة « والذين » بين كلمتي آمنوا، وهاجروا، والتي لم تات في مثيلاتها من الآيات التي هي في سورتي الأنفال والتوبة، ونذكر أن سورة البقرة وهي أطول سورة في القرآن جاء فيها هذه الزيادة التي لم تات في السور الأخرى.

— الآية ٢٢٥ البقرة « .. وَلَٰكِنْ يُوَٰخِذُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فُلُوْكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ».

لنظر البند رقم ٨٨

«ولكن يواخذكم (بما كسبت قلوبكم) بما عقدتم الإيمان»

والله غفور حلیم

﴿... أَنْ تَبُوءُوا وَتَتَّقُوا وَتُضِلُّوهُا يَبْتَغِ النَّاسُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
 ﴿٢٢٤﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
 قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[البقرة: ٢٢٥]

﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
 مُؤْمِنُونَ ﴿٢٢٥﴾ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ
 بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِهِ...﴾.

[المائدة: ٨٩]

— نلاحظ أن الآية ٢٢٤ من سورة البقرة جاء فيها كلمة «الناس» وكلمة «سميع»
 وكلاهما بهما حرف السين وجاءت الآية التي بعدها بلفظ «ما كسبت» والتي
 بها حرف السين أيضًا. أما الآية رقم ٨٩ من سورة المائدة فقد ختمت بكلمة :
 «مؤمنون». وجاءت الآية التي بعدها بكلمة «ما عقدتم الإيمان» .
 — وختمت الآية ٢٢٥ من سورة البقرة بقوله تعالى «غفور حلیم» ولم ترد في
 سورة البقرة إلا في موضعين فقط (الآية السابقة والآية رقم ٢٣٥).

﴿... وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾

[البقرة: ٢٣٥]

— ثم وردت في موضعين آخرين في القرآن:

﴿... إِنَّمَا أَسْأَلُكَمُ الشَّيْطَانَ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنْ
 اللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[آل عمران: ١٥٥]

﴿... وَإِنْ تَسْتَأْذِنُوا عَنْهَا حِينَ يُنْزَلُ الْقُرْآنُ أَنْ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ
 غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾.

[المائدة: ١٠١]

— اي ان • غفور حلیم • جاءت أربع مرات في القرآن موضعين في سورة البقرة في الآيتين ٢٢٥، ٢٣٥، ثم بالآية ١٥٥ من آل عمران، والآية ١٠١ من المائدة.

— الآية ٢٢٩ بالبقرة • ... فيما افدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ... • .
انظر البند رقم ٧٧.

فامسكوهن بمعروف (أو سرحوهن / أو فارقوهن) بمعروف
﴿ وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُنْفَقْنَ أَجَلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تَمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا ... ﴾ . [البقرة: ٢٣١]
﴿ فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَامْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فارقوهنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ... ﴾ .
[الطلاق: ٢]

ذلك / ذلكم (يوعظ به)
﴿ ... فَلَا تَغْضُبُوهُنَّ أَنْ يَكُنَّ أَنْزَوَجَهُنَّ إِذَا تَرَصَّوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾
ذلك يوعظ به . من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلِكُ أَزْوَاجٍ لِّكُنَّ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَعَلِمَ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . [البقرة: ٢٣٢]
﴿ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ . من كان يؤمن بالله
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴾ . [الطلاق: ٢]

ويذرون أزواجًا (يتربصن / وصية)

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ (البقرة: ٢٣٤)

﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٤٠)

— هاتان آيتان في ربع واحد من سورة البقرة (ربع والوالدات) ولجد أن الآية التي جاءت في اواخر الربع (الآية ٢٤٠) جاء فيها كلمة « وصية » فنذكر أن الوصية في الآخر، بينما الآية رقم ٢٣٤ التي جاءت في بدايات الربع جاء فيها كلمة « يتربصن » .

والآية الأولى جاء فيها « فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف » بينما الآية الثانية جاء فيها « في ما فعلن في أنفسهن من معروف » .

الآية ٢٣٥ البقرة « .. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ » وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ خَلِيمٌ » انظر البند رقم ٨٨ .

الآية ٢٣٦ البقرة « ... عَلَى الْوَيْعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخَبِيثِينَ » انظر البند رقم ٧٦ .

الآية ٢٤٠ البقرة : ... فَإِنْ خَرَجْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْتَ فِي
أَنْفُسِهِ مِنْ مَعْرُوفٍ... انظر البند رقم ٩١.

الآية ٢٤١ البقرة : وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ • انظر
البند رقم ٧٦.

٩٢

ولكن أكثر الناس لا يشكرون / ولكن أكثرهم لا يشكرون

﴿ ... فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ ﴾ [البقرة: ٢٤٣]

﴿ ... مَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نُفْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَٰلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾ [يوسف: ٣٨]

﴿ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو
فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [غافر: ٦١]

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ ﴾ [يونس: ٦٠]

﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ ﴾ [النمل: ٧٣]

— كل هذه الآيات ذكر فيها فضل الله سبحانه على الناس وختمت • ولكن
أكثر الناس لا يشكرون • ما عدا في سورتي (يونس والنمل) لم تتكرر كلمة
الناس ولكن ختمتا • ولكن أكثرهم لا يشكرون •

— ولم يأت في هاتين السورتين مطلقاً • ولكن أكثر الناس ... •

٩٣

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً
وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ [البقرة: ٢٤٥]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ
كَرِيمٌ ﴾ [الحديد: ١١]

— نلاحظ انه مع طول سورة البقرة جاءت آية البقرة أطول كثيراً عما جاءت الآية
التي في سورة الحديد، فزادت « أضعافاً كثيرة ... »

٩٤

فلما كتب عليهم القتال (تولوا / إذا فريق منهم)

﴿ ... قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا
وَأَتَيْنَاكُمْ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٤٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ

[النساء: ٧٧]

— نجد أن الحديث في الآية الأولى (٢٤٦ البقرة) يتحدث عن بني إسرائيل عندما
أعطوا العهد لنبيهم أن يقاتلوا عدوهم، ولكن عندما كتب عليهم القتال
تولوا « كمهد بني إسرائيل دائماً في نقض المواثيق.

— أما الآية الثانية (٧٧ النساء) فالحديث عن المسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يستمجلون الجهاد، ولم يكن قد أذن الله لهم بالقتال ، وقيل لهم كفوا أيديكم ، فلما كتب عليهم القتال لم يتولوا كيني إسرائيل، ولكن فريق منهم تغير حالهم وأصبحوا يخافون الناس ويخشونهم ، وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ، فطلبوا تأجيل الجهاد

الآية ٢٤٦ البقرة : . فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ...
انظر البند رقم ٣٩، ٩٤، ٣٣٠.

الآية ٢٤٩ البقرة : ... قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلتَفُوا إِلَى اللَّهِ كُمْ مِّنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةُ كَيْدِهِمْ ، انظر البند رقم ٢٣.

الآية ٢٤٩ البقرة : ... فَتَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ... انظر البند رقم ٣٩.

المتشابهات في آيات الدعاء بين البقرة وآل عمران

٩٥

• معظم آيات الدعاء في القرآن جاءت في البقرة وآل عمران.

(١) رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا

﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِمْ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥٠]

﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِقَائِمَتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا ۚ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّعْنَا مُسْلِمِينَ ۝ ﴾ (الأعراف: ١٢٦)

— ولم ترد « ربنا افرغ علينا صبراً » إلا في هاتين الآيتين، حيث نجد أن مناسبة الآيتين تحتاج إلى صبر عظيم، وأن هذا الصبر لا يكون إلا من عند الله.

— ففي الآية الأولى لما دخلوا المعركة وראوا قوة جالوت وجنوده وראوا الخطر العظيم قالوا: « رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا » وحتى لا يهربوا من خطر وشدة القتال قالوا ايضاً: « وَثَبْتَ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » بخلاف ما جاء في الآية ١٢٦ بالأعراف؛ حيث أن فرعون عندما توعد السحرة الذين آمنوا بموسى أن يقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف ويصلبهم حتى الموت، فكان هذا ايضاً بلاء عظيم، فقالوا: « ربنا افرغ علينا صبراً » ولكن مع تحقق الموت أمام أعينهم قالوا « وتوفنا مسلمين ».

(ب) « وَثَبْتَ أَقْدَامَنَا » وانصرنا على القوم الكافرين
﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبْتَ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ ﴾ (البقرة: ٢٥٠)

﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبْتَ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ ﴾ (آل عمران: ١٤٧)

﴿ ... رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۝ ﴾ (البقرة: ٢٨٦)

— لم ترد « وثبت أقدامنا » إلا في الآية ٢٥٠ البقرة، والآية ١٤٧ آل عمران، ويأتي بعدها دائماً « وانصرنا على القوم الكافرين » . وجاءت بصيغة

«فانصرنا على القوم الكافرين» بدون أن يأتي قبلها «وثبت أقدامنا» في آخر آية في سورة البقرة.

(جـ) اغفر لنا ذنوبنا (د) كفر عنا سيئاتنا

— لم ترد «اغفر لنا ذنوبنا» إلا في سورة آل عمران في ثلاث آيات:

﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

[آل عمران: ١٦]

﴿وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا ...﴾

[آل عمران: ١٤٧]

﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا مُنَادِيًا لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴿١٩٣﴾﴾

[آل عمران: ١٩٣]

— كما قلنا لم ترد «اغفر لنا ذنوبنا» إلا في سورة آل عمران في الثلاث آيات السابقة. وجاء معها «واسرافنا في أمرنا» في الآية ١٤٧ وهي الوحيدة.

— وجاء معها «وكفر عنا سيئاتنا» في الآية ١٩٣ وهي أيضاً الوحيدة. ونلاحظ أنها لم تات إلا في الآية التي بدأت بقوله تعالى «ربنا إنا سمعنا منادياً للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا...» ولذلك طلبوا «أن يكفر الله عنهم سيئاتهم».

٩٦

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض »

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنِ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ [البقرة: ٢٥١]

﴿ ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَفُتِنَتْ صَوَاعِقُ وَبَغِ وَضُلُوتٌ وَمَسْجِدٌ يُذَكَّرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ... ﴾ [الحج: ٤٠]

— الآية ٢٥٣ البقرة ... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَنَّا الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ ... انظر البند رقم ٨٤.

٩٧

انفقوا (مما رزقناكم / من طيبات ما كسبتم)

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا بِمَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفِيعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٥٤]

﴿ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ [المنافقون: ١٠]

﴿ قُلْ لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا بِمَا رَزَقْنَاهُمْ مِنْ رَّحْمَتِنَا وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا جُلَّةٌ ﴾ [إبراهيم: ٣١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٤٧ ﴾

[يس: ٤٧]

﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَتَمَنَّوْا الْخَيْرَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَاجِرِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ... ﴾

— الآية ٢٦٧ البقرة هي الوحيدة التي جاء فيها « أنفقوا من طيبات ما كسبتم ».

(لهم أجرهم / فلهم أجرهم) عند ربهم

٩٨

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنَّا وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾

[البقرة: ٢٦٢]

— الآيات التي ورد فيها قوله تعالى « لهم أجرهم عند ربهم » ٢٦٢، ٢٧٧ البقرة - ١٩٩ آل عمران. بينما جاء تعبير « لهم أجرهم ونورهم » بالآية ١٩ الحديد.

— ولم يرد قوله تعالى « فلهم أجرهم عند ربهم » إلا في موضعين من سورة البقرة هما الآية ٦٢، ٢٧٤.

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّبِيَّانَ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ﴾

[البقرة: ٦٢]

﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٢٧٤)

(البقرة: ٢٧٤)

لا يقدرون (على شيء مما كسبوا / مما كسبوا على شيء
﴿ ... فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا كَسَبُوا ﴾ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿
(البقرة: ٢٧٤)

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَغْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الصَّلَافُ الْبَعِيدُ ﴿
[إبراهيم: ١٨]

— في الآية الأولى التي في البقرة عندما يتحدث الله سبحانه وتعالى عن الذين يضيعون ثواب صدقاتهم بالمن والأذى فمثله كمثل الحجر الأملس عندما يسقط عليه المطر يذهب عنه التراب ولا يترك عليه شيء. وهكذا يوم القيامة لا يجدون شيئاً من الثواب، فقال تعالى « لا يقدرون على شيء مما كسبوا » قدم « شيء ».

— أما في الآية التي في إبراهيم فيحدث الله سبحانه وتعالى عن أعمال الكفار كصلة الأرحام وأعمال البر فلن يجدوا هذه الأعمال عند الله يوم القيامة، بسبب كفرهم، وهذه الأعمال ما عبرت عنه الآية الكريمة « مما كسبوا ». فقال تعالى :
« لا يقدرون مما كسبوا على شيء » فقدم « الكسب ».

الآية ٢٦٧ البقرة : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ .، انظر البند ٩٧.

« وَيَكْفُر عَنْكُمْ مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ / وَيَكْفُر عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ »
« ... وَإِنْ تُخَفُّوهُمَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفَقْرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّنْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » [البقرة: ٢٧١]

— نحمد أن هذه الآية التي وردت في سورة البقرة الوحيدة بزيادة « من » أما ما
جاء في سورة الأنفال، التحريم ليس بهما كلمة « من » وهاتان الايتان هما:

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَّكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَّكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ » [الأنفال: ٢٩]
« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ
عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ... »
[التحريم: ٨]

— ما جاء في سورة البقرة في معرض الحديث عن الصدقات فإنه تكون سبباً لتكفير
بعض السيئات حيث أن الصدقة ليست الشيء الوحيد المطلوب من المسلم.

أما ما جاء في سورة الأنفال والتحريم، بخلاف ذلك حيث أن في سورة الأنفال
قال تعالى « إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ » وتقوى الله أمر جامع لكل أعمال البر ومراقبة الله
فجاء بعدها « وَيَكْفُر عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ » أي جميعها، وفي سورة التحريم قال
تعالى « تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا » والتوبة النصوح تكفير لجميع السيئات التي
قبلها، فقال أيضاً: « يَكْفُر عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ ».

— هذا بخلاف ما جاء في قوله تعالى ' يغفر لكم ذنوبكم ' / ' يغفر لكم من ذنوبكم ' انظر البند رقم ١١٣ .

« وما تنفقوا من خير / وما تنفقوا من شيء »

﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ مَذْنُوبٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَّكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٢]

﴿ ... لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِذَا خَفَا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّهِ بِمِ عَالِمٍ ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

— كل ما جاء في سورة البقرة نرى أن الخبر بعد النفقة كما جاء ' وما تنفقوا من خير ' في الثلاث مواضع عاينه، وفي موضع آخر في سورة البقرة أيضاً ' قل ما أنفقتم من خير ' الآية ٢١٥ .

— وفي باقي المواضع في القرآن بخلاف سورة البقرة يأتي بعد النفقة ' من شيء ' . ' وما تنفقوا من شيء ... ' ٩٢ آل عمران، ٦٠ الأنفال، ' وما أنفقتم من شيء ' ٣٩ سبأ .

— الآية ٢٧٤ البقرة ' الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ ... ' انظر البند رقم ٩٨

— الآية ٢٧٧ البقرة ... إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ .. انظر البند رقم ٩٨ .

.. كل نفس (ما كسبت / بما كسبت / ما عملت) "

١٠٢

(١) كل نفس ما كسبت

﴿ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (البقرة: ٢٨١)

﴿ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا

كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (آل عمران: ٢٥)

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ثُمَّ تُوَفَّى

كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (آل عمران: ١٦١)

﴿ سَرَّابِلُهُمْ مِنْ طَيْرَانٍ وَتَغَشَّى وُجُوهُهُمْ النَّارُ ﴾ (لِمَجْرَى اللَّهِ كُلُّ

نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾ (إبراهيم: ٥٠، ٥١)

— ٤ مواضع جاء فيها « كل نفس ما كسبت » بدون « باء » ثلاث منها في البقرة

وآل عمران وواحدة في سورة إبراهيم، أي أن « الباء » لم تدخل عليها في

السور من أول القرآن حتى سورة إبراهيم، بخلاف ما جاء في الآية ٣٣ من

سورة الرعد فقط، وكل ما جاء بعد سورة إبراهيم حتى نهاية المصحف دخلت

« الباء » على « ما كسبت » فتكون « بما كسبت » وهي المواضع التالية

بالإضافة - كما سبق - لسورة الرعد:

(ب) كل نفس بما كسبت

﴿ أَلَمْ يَكُنْ هُوَ قَائِمًا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ۖ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾

[الرعد: ٢٣]

﴿ الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾

[غافر: ١٧]

﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾

[الجاثية: ٢٢]

﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةً

[المدثر: ٣٨]

٤ - مواضع جاء فيها « كل نفس بما كسبت » وهي المواضع التي ليست في البقرة وآل عمران وإبراهيم، وتعتبر من أول سورة غافر حتى نهاية المصحف بالإضافة إلى الآية ٢٣ الرعد.

(ج) كل نفس ما عملت

﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّرًا وَمِمَّا عَمِلَتْ مِنْ شَرٍّ ... ﴾

[آل عمران: ٣٠]

﴿ ... وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

[الزمر: ٧٠]

﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ مَحْتَدِلٌ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوْفَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا
عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ ﴿١١١﴾ . [النحل: ١١١]

— لا يوجد في القرآن « كل نفس بما عملت » ولكن جاءت ثلاث آيات بها « كل
نفس ما عملت » الآية ٣٠ آل عمران، ٧٠ الزمر، ١١١ النحل.

انظر إلى التشابه في « سيئات (ما كسبوا / ما عملوا) » البند رقم ٤٢٠.

— الآية رقم ٢٨٦ البقرة « وَأَعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا » أنت مولانا

فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ » انظر البند ٩٥.

سورة آل عمران

الآية رقم ١ من آل عمران ، انظر البند رقم ٢ :

﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ .

تقديم الأرض على السماء : في الأرضِ وَلَا في السَّمَاءِ
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ .

[آل عمران : ٥]

﴿ ... وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ... ﴾ .

[يونس : ٦١]

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا تُعْلِنُ وَمَا نَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي
الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ . [إبراهيم : ٣٨]

﴿ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ . [العنكبوت : ٢٢]

— ٤ مواضع في القرآن تقدم فيها لفظ الأرض على السماء ١ .. في الأرض ولا
في السماء ١ . وجاءت بصورة مختلفة في سورة طه في الآية رقم (٤) :

﴿ تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴾ .

١٠٤

في قلوبهم (زيف / مرض)

﴿ ... مِنْهُ ءَايَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ... ﴾

[آل عمران : ٧]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها كلمة « .. في قلوبهم زيف » ولم تات في موضع آخر، أما ما ورد في باقي المواضع فمعظمها « .. في قلوبهم مرض » مثل ما ورد في سورة التوبة:

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَّادَتْهُمْ إِيمَانُهُمْ وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ۝ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَّادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَاذِبُونَ ۝ ﴾

[التوبة : ١٢٥]

١٠٥

« لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً »

﴿ زَيْنًا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا تَنفَعُ فِيهِ إِتٌ أَلَّهٌ لَا يُخْلِفُ الْمِعَادَ ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ۝ ﴾

[آل عمران : ١٠]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ۝ ﴾

[آل عمران : ١١٦]

﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ
 ﴿١٦﴾ لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ . [المجادلة : ١٧]

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى « لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً... » .

— لمجد أن الآيتين اللتين في سورة آل عمران بدأت بقوله سبحانه وتعالى « إن الذين كفروا » ، بينما الآية التي في سورة المجادلة بدأت مباشرة « لَنْ تَغْنِي عَنْهُمْ » .

— وللمجد أن الآية الأولى من هذه الآيات رقم ١٠ آل عمران هي الوحيدة التي ختمت بقوله « وأولئك هم وقود النار » ولم ترد في موضع آخر في القرآن.

— أما الآية ١١٦ آل عمران، الآية ١٧ المجادلة فختمتا بنفس الصيغة مع عدم وجود حرف « نار » في كلمة « أولئك » التي في سورة المجادلة.

— أي أن آية سورة المجادلة ليس في بدايتها « إن الذين كفروا » وليس في نهايتها حرف الواو في كلمة « أولئك » .

« كذاب آل فرعون والذين من قبلهم »

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۖ وَٱللَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ . [آل عمران : ١١]

﴿ كَذَّابٌ ءَالِ فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ ٱللَّهِ فَاخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾ . [الأنفال : ٥٢]

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءَالَ فِرْعَوْنَ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾

[الأنفال: ٥٤]

— الآية ١٢ من آل عمران: ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُخْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ۖ ۝ انظر البند رقم ٨٢. ۝

قل (أوتيتكم / أفانيتكم / أنباكم) بخير / بشر

٧٠

﴿ ... ذَٰلِكَ مَتَّعَ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا ۖ وَاللّٰهُ عِنْدَهُ حُسْبُ الْمَقَابِ ۝ ۙ قُلْ أُوتِيتُكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۖ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ... ﴾

[آل عمران: ١٥]

﴿ ... وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِيقُونَ ۝ ۙ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكَ مَثُوبَةً عِندَ اللَّهِ ۖ مَنْ لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ ... ﴾

[المائدة: ٦٠]

﴿ ... تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ۖ يَكَادُوتُ يَنْطَلُونَ بِالَّذِينَ يَنْتَلُونَ عَلَيْهِمْ ءَانِيتُنَا ۖ قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَٰلِكُمُ النَّارُ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾

[الحج: ٧٢]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها « قل ... (بخير / بشر) من ... »

ونلاحظ أن آية آل عمران هي الوحيدة التي ورد فيها « بخير » بينما آية المائدة ، وآية الحج ورد فيها « بشر ».

— ونلاحظ أن الآية التي في سورة المائدة بها اختلاف عن الأيتين فقد جاء فيها زيادة كلمة « هل » وخففت باقي الكلمات فجاء بعدها « أنبئكم » وجاءت كلمة

« ذلك » وليس « ذلكم » كما جاء في آل عمران والحج، وهي الوحيدة التي جاء فيها « ذلك » وليس « ذلكم ».

— الآية ١٦ آل عمران « ... ربنا إنا ءامننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار »
انظر البند رقم ٩٥.

.. إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم / حتى جاءهم العلم

﴿ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا إِلَيْكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِفَاتَةِ اللَّهِ فَرَأَى اللَّهَ سَرِيعَ الْحِسَابِ ﴾ .

[آل عمران: ١٩]

﴿ ... اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُدِيبُ ﴾ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ... ﴾ .

[الشورى: ١٤]

﴿ وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ . ﴾ .

[الحج: ١٧، ١٨]

﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ مِيقَاتَ صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا
 اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْدُ إِنَّ رِثْكَ بَقِىَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ ... ﴾ . [يونس : ٩٣]

— جاء في الثلاث آيات الأولى (آل عمران / الشورى / الجاثية) جاء قوله تعالى : .. « إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ... » بخلاف ما جاء في يونس في الآية ٩٣ فجاءت مختلفة وهي الوحيدة « حتى جاءهم العلم » أي جاء فيها كلمة « حتى » بدلا من « إلا من بعد » ، ولم تات فيها كلمة « بغيا » .

« إن الذين يكفرون / إن الذين كفروا »

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَايِمَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ حَقٍّ
 وَيَقْتُلُونَ ... ﴾ . [آل عمران : ٢١]
 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ
 وَرُسُلِهِ ... ﴾ . [النساء : ١٥٠]

— لم يات قوله تعالى : .. « إن الذين يكفرون ... » إلا في موضعين فقط في القرآن :
 الآية ٢١ آل عمران ، ١٥٠ النساء . وبخلاف ذلك باتي « إن الذين كفروا » .

— الآية ٢١ آل عمران « إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِقَايِمَةِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ
 بِغَيْرِ حَقٍّ » انظر البند ٦١ ، والبند ١٠٩ .

١١٠

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ ... »

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
لِيُخَاطَبُوا بِهِتَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ
[آل عمران: ٢٣]

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتُرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُحِبُّونَ
أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ » .
[النساء: ٤٤]

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَذَا لَا أُهُدِي مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلًا » .
[النساء: ٥١]

— ثلاث آيات في كتاب الله العزيز ورد فيها قوله تعالى « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ » إحداهما في سورة آل عمران وجاء بعدها
كلمة « يدعون » التي بها حرف العين، واسم السورة بها حرف العين.
والأيتان الأخرتان جاءتا في سورة النساء في ربيع « واعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئاً » .

١١١

ثم يتولى فريق منهم (من بعد ذلك)

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
لِيُخَاطَبُوا بِهِتَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ » . [آل عمران: ٢٣]
« وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ
بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ » . [النور: ٤٧]

— في سورة آل عمران جاء قوله تعالى « ثم يتولى فريق منهم » وبالإضافة في ترتيب السور جاء بالإضافة في سورة النور « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك ».

— وكذلك نرى في سورة النور أنهم قالوا « ءامننا بالله وبالرسول وأطعنا » ورغم ذلك تولوا بعد ما قالوا ذلك، فجاء فيها « ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين ».

أما في سورة آل عمران فهم لم يقولوا شيئاً ولكنهم كانوا عندما يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم كانوا يعرضون « ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ».

— الآية ٢٤ آل عمران « ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ » ، انظر البند ٣٦.

— الآية ٢٥ آل عمران « فَكَيْفَ إِذَا جُمِعْتَنَّهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ .. » ، انظر البند ١٠٢.

تولج / يولج (الليل في النهار)

(تُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْغَمَّ مِنَ الْمَمَاتِ وَتُخْرِجُ الْمَمَاتِ مِنَ الْغَمِّ وَتَرْزُقُ مَنْ نَشَاءُ بِقَمَرٍ حَسَابٍ) .
[آل عمران: ٢٧]

— الوحيدة في القرآن « تولج » أما في باقي المواضع « يولج » ، انظر إلى موقع الآية ٦١ الحج البند ٤٩٧.

— الآية ٣٠ آل عمران • يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ

مُحْضَرًا... انظر البند ١٠٢.

١١٣

• يغفر لكم ذنوبكم / يغفر لكم من ذنوبكم •

﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

[آل عمران: ٣١]

﴿ يُضِلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ

[الأحزاب: ٧١]

﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ

[الصف: ١٢]

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى في

حق المؤمنين فنجد أن الآية منسمة بالكرم الواسع • يغفر لكم ذنوبكم • أي جميع

ذنوبكم • بعكس ما جاء في الثلاث آيات التالية:

﴿ قَالَتْ رَسُولُهُمْ أَفَى اللَّهِ شَيْءٌ فَأَطِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ

لِيُغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى... ﴾

[إبراهيم: ١٠]

﴿ يَنْقُومَنَّ أَجْيُوكُمْ دَائِبًا وَاللَّهُ وَءَامِنُوا بِهِ • يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِزِّمَكُمْ

[الأحقاف: ٣١]

﴿ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾

(أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا) ﴿٤﴾ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
وَيُخْرِجَكُم إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ ۚ لَوْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ .

— نلاحظ أنه في الثلاث آيات السابقة بخلاف ما جاء في الثلاث آيات الأولى فهنا
يكون الخطاب ليس من الله سبحانه وتعالى مباشرة، ولكن الخطاب جاء على
لسان الرسل ودعوة أقوامهم لعبادة الله فجاءت في هذه الآيات « يغفر لكم من
ذنوبكم » أي بعض ذنوبكم.

أطيعوا الله (والرسول / ورسوله / وأطيعوا الرسول) (١١٤)

(١) أطيعوا الله والرسول

(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ۚ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ) .
[آل عمران: ٣٢]

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) . [آل عمران: ١٣٢]
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

(... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۚ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ) . [الأنفال: ١]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَاتَّقُوا
تَسْمُونَ) ﴿٦٠﴾ . [الأنفال: ٢٠]

(وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَلَا تَتَزَوَّجُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۚ وَأَصِيرُوا ...) .
[الأنفال: ٤٦]

﴿ ... فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ [المجادلة: ١٣]

(٣) أطيعوا الله وأطيعوا الرسول

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ... ﴾
[النساء: ٥٩]

﴿ ... فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْجُونَ ﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ [المائدة: ٩٢]

﴿ ... قُلْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةٍ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾ قُلْ أَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ ... ﴾ [النور: ٥٤]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾
[محمد: ٣٣]

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴾ [التغابن: ١٢]

الملاحظة الاولى على هذه الآيات:

- كل ما جاء في سورة آل عمران * ... أطيعوا الله والرسول.
- كل ما جاء في سورة الأنفال * ... وأطيعوا الله ورسوله * الآية ١٣ المجادلة.
- وفي باقي المواضع * .. أطيعوا الله وأطيعوا الرسول * في الآيات التي في الفقرة ٣ عليه.

— وفي كل هذه المواضع السابقة لم تأت كلمة « قل » قبل « أطيعوا » إلا في آيتين ٣٢ آل عمران، ٥٤ النور. مع ملاحظة أن يكون في الآية التي تسبق كل منهما كلمة « قل » مثل « قل إن كنتم تحبون الله » ٣١ آل عمران. « قل لا تقسموا طاعة معروفة ... » ٥٣ النور.

الملاحظة الثانية على هذه الآيات:

— نلاحظ أنه عندما يكون الخطاب مباشر من الله سبحانه وتعالى إلى العباد بالطاعة « وأطيعوا » فيكون الخطاب بعده مباشرة أيضاً إلى العباد « فإن توليتم » أما عندما يكون الخطاب من الله سبحانه وتعالى إلى الرسول ليبلغ الناس « قل أطيعوا » فيكون الأسلوب بعد ذلك غير مباشر « فإن تولوا ».

الملاحظة الثالثة على هذه الآيات:

— الآية (٩٢) من المائدة هي الآية الوحيدة التي جاء فيها « واحذروا / فاعلموا » بعد « وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول ».

وسبح بالعشي والإبكار / وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار

١١٥

﴿ ... قَالَ ءَاهَتِكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا زَمْزَاءً وَتَذَكُّرًا ﴾ [آل عمران: ٤١]

﴿ فَأَصْبَحَ ابْنٌ وَغَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَاسْتَفْغَرَ لِذَنْبِهِ وَنَسِيَ حَمْدَ رَبِّكَ بِأَلْعَيْنِ وَالْإِنْكِارِ ﴾ . [غافر: ٥٥]

— لم نأت « بالعشي والإبكار » إلا في هاتين الآيتين، أما الآية التي في سورة آل عمران فهي موجهة إلى نبي الله زكريا عليه السلام « وسبح بالعشي والإبكار » وأما الآية التي في سورة غافر فهي موجهة إلى رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام فقال له الله تعالى « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار » بزيادة « بحمد ربك » . كما أن قوله تعالى « وسبح بالعشي والإبكار » فقد جاءت أول مرة في سورة آل عمران وبزيادة ترتيب السور زاد في الآية التي في سورة غافر فأصبحت « وسبح بحمد ربك بالعشي والإبكار » .

« ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك / تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك »
 ﴿ يَمْزِنَ رَبُّكَ آفَاتِي لِرَبِّكَ وَاسْجُدْ وَارْكَعْ مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ ١١٢ ذلك من
 أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم ...

[آل عمران: ٤٤]

﴿ قِيلَ يَنْتُوخْ أَهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّا سَمْعِيئُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ١١٣ تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن آتَيْنَاكَ لِلْعِيقَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ .

[هود: ٤٩]

﴿ ... أَنْتَ وَلِيُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تُوَفِّي مُسْلِمًا وَالْجَفْنِي بِالصَّلَاحِينَ ﴾ ١١٤ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون .

[يوسف: ١٠٢]

— نلاحظ أن كلمة « ذلك » تأتي معها « نوحه » ، ذلك من أنباء الغيب نوحه إليك ، وجاءت في الموضعين بآل عمران، ويوسف.

أما ما جاء في سورة هود فجاءت كلمة « تلك » وهي للمؤنث وجاء معها كلمة « نوحها » وكان ذلك في معرض الحديث عن سفينة نوح، والسفينة مؤنثة فجاءت هنا بالتأنيث وهي الوحيدة « تلك من أنباء الغيب نوحها إليك ».

كما أن الآية التي في سورة هود تختلف عن الآيتين من آل عمران ويوسف في شيء آخر حيث جاء فيهما « وما كنت لديهم » أما في هود فجاء فيها « ما كنت تعلمها ».

قالت رب أني يكون لي (ولد / غلام)

١١٧

﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَبْتَ إِنَّكَ آلَتٌ مَخْلُوقٌ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾.

[آل عمران: ٤٧]

— الموضع الوحيد الذي جاء فيه قوله تعالى « أني يكون لي ولد » على لسان مريم عليها السلام في الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران وهي الآية الوحيدة أيضًا في هذا السياق التي جاء فيها « يخلق ما يشاء ».

— أما في باقي المواضع « أني يكون لي غلام » حيث جاءت مرتين على لسان زكريا عليه السلام في الآية رقم ٤٠ من آل عمران، والأيـة رقم ٨ من سورة مريم.

وجاءت مرة على لسان مريم في الآية رقم ٢٠ من سورة مريم.

— أي أن الآية رقم ٤٧ من سورة آل عمران انفردت عن مثيلاتها باختلافين:

وجود كلمة « ولد » ، ووجود « يخلق ما يشاء ».

١١٨

« فأنفخ فيه فيكون / فتنفخ فيها فتكون » طيرًا....

﴿ ... فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَآتَرِي الْأَحْمَرَ وَالْأَبْرَصَ

وَأَخِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ ... ﴾ [آل عمران: ٤٩]

﴿ ... وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي

وَتَتَرَى الْأَحْمَرَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي ... ﴾

[المائدة: ١١٠]

— في سورة آل عمران (واسم السورة مذكر) جاء فيها * فَأَنْفُخُ فِيهِ * أما في

سورة المائدة (واسم السورة مؤنث) جاء فيها * فَتَنْفُخُ فِيهَا * كما تلاحظ أن

الكلام في سورة آل عمران على لسان سيدنا * عيسى * فيقول * وسمع د *

* بِإِذْنِ اللَّهِ * ، أما في سورة المائدة فالكلام من الله سبحانه وتعالى إلى

عيسى فيقول * سمع يا * ، * بِإِذْنِي * .

١١٩

« إن الله ربي وربكم / إن الله هو ربي وربكم »

﴿ ... وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ۖ إِنَّ اللَّهَ نَزَّ

وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٥١]

﴿... إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّ اللَّهَ لَنَنَزِّلَ
وَزْيَكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾

[مريم: ٣٦]

﴿... قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَأَتَقُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٥١﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ نَزَّلَ وَزْيَكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾
[الزخرف: ٦٤]

← الآية الوحيدة التي بها كلمة "هو" في الزخرف: "إِنَّ اللَّهَ هُوَ نَزَّلَ"

بأنا / بأننا (مسلمون)

١٢٠

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾
[آل عمران: ٥٢]

﴿... وَلَا يَتَّخِذْ بَعْضُنَا آيَاتِنَا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا
أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

[آل عمران: ٦٤]

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ ءَامِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا ءَامَنَّا وَأَشْهَدُ
بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

[المائدة: ١١١]

→ الموضعين في سورة آل عمران "بأنا" ولم تات "بأننا مُسْلِمُونَ" إلا في سورة
المائدة من قول "الْحَوَارِيِّينَ"

١٢١

فاكتبنا مع الشاهدين (ومكروا / ومالنا)

﴿ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَكْرُوهًا وَمَكْرَآءَ اللَّهِ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْكَرِينَ ۝ ﴾ [آل عمران: ٥٣، ٥٤]

﴿ ... تَرَىٰ أُغْمِئَتْهُمْ تَلْفِيزُ مِنْ أَلْدَمِغِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ۝ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ ... ﴾ [المائدة: ٨٣، ٨٤]

— الآية رقم ٥٣ من سورة آل عمران، كان هذا من قول الحوارين الذين ءامنوا بعبسى عليه السلام، وجاءت الآية التالية لها تتحدث عن كفر من بني اسرائيل فمكروا به، وارادوا أن يقتلوه. « وافه خير الماكرين » حيث لم يمكنهم من قتله وصلبه.

— اما الآية التي في سورة المائدة « فاكتبنا مع الشاهدين .. » فقد كان هذا من قول بعض القسبين والرهبان الذين عرفوا الحق وءامنوا به، فقالوا في الآية التالية لها « وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ... ».

١٢٢

إلى مرجعكم (فاحكم بينكم / فأنبئكم)

﴿ ... وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فُتًى الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۝ ﴾ [آل عمران: ٥٥]

الوحيدة في القرآن « فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ » اما في باقي المواضع « فَأَنْبِئُكُمْ »

— الآية ٦٠ سورة آل عمران « أَلْحَقُ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » انظر البند رقم ٦٢، ٦٣.

— الآية ٦١ سورة آل عمران ... ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
« انظر البند رقم ٤٣ ».

« قل يا اهل الكتاب / يا اهل الكتاب »

١٢٣

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴾ ٦١. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى
كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ... ﴾. [آل عمران: ٦٤]
﴿ ... وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴾ ٦٢. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِقِيَمَتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ ﴾. [آل عمران: ٩٨]

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبْغُوتَهَا
عُوجًا ... ﴾. [آل عمران: ٩٩]

﴿ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَعْقِلُونَ ﴾ ٦٣. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَقِيمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا بِاللَّهِ ... ﴾.
[المائدة: ٥٩]

﴿ ... وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ ٦٤.
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ... ﴾.
[المائدة: ٦٨]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ٦٥. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا ... ﴾. [المائدة: ٧٧]

— لم يات النداء في القرآن لأهل الكتاب بقوله تعالى « يا أهل الكتاب & قل
يا أهل الكتاب » إلا في ثلاث سور فقط وهي (آل عمران والنساء والمائدة).
— ولم يات في سورة النساء إلا آية واحدة وهي رقم ١٧١ وبدون كلمة قل يا
أهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق ، وباقى الآيات في
آل عمران والمائدة منهم ست آيات المذكورة عالياً والتي بدأت بكلمة قل ،
والباقي بدونها وهي الآيات: ٦٥ ، ٧٠ ، ٧١ آل عمران، ١٥ ، ١٩ المائدة، ١٧١
النساء.

— الآية ٦٤ آل عمران « فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا أَنَّا مُسْلِمُونَ » انظر
البند رقم ١٢٠.

— الآية ٦٩ آل عمران « وَذَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ يُوْعْظُونَكَ... » انظر
البند رقم ٥٢.

— الآية ٧٣ آل عمران « ... أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ
رَبِّكُمْ » انظر البند رقم ٣٥.

— الآية ٧٣ آل عمران « قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فَمَا لَبَسَ » انظر البند رقم ٥٦.

— الآية ٧٤ آل عمران « يَخْتَصِمُ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ » وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
انظر البند رقم ٥٠.

— الآية ٧٧ آل عمران « ... وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْعَذَابِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ »
انظر البند رقم ٧٤.

١٢٤

« ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب / وما كان لبشر أن يكلمه الله »

﴿ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُومُنَ الْأُخْرَىٰ أَنْ لَا يُؤْتِيهِمُ الْكِتَابَ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٥ ﴾ ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي ٥٦﴾. [آل عمران: ٧٩]

﴿ • وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنيه ما يشاء إنه على حكيم ٥٧ ﴾ .

[الشورى: ٥١]

— وردت هذه الآية للمرة الأولى في آل عمران، وبدأت بكلمة « ما كان » ثم جاءت بعد ذلك في سورة الشورى بصورة « وما كان » بزيادة الواو.

— وفي سورة آل عمران نجد أن الآية السابقة لها وهي الآية رقم ٧٨ ذكر فيها كلمة « الكتاب » ٣ مرات فجاءت الآية بعدها (٧٩) « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب .. » أما في سورة الشورى فجاءت « ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً .. »

— الآية ٨١ آل عمران « وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم .. » انظر البند رقم ٣٢.

— الآية ٨٤ آل عمران « قل «امننا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على .. » انظر البند رقم ٦٠.

— الآية ٨٥ آل عمران « لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون/ ومن يتبع ... » انظر البند رقم ٦١.

— الآية ٨٦ آل عمران ١ .. وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات .. ١

انظر البند رقم ٨٤، ١٢٥.

— الآية ٨٦ : ٨٩ آل عمران ١ خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب .. [إلا الذين

تابوا .. ١ انظر البند رقم ٦٨.

وجاءهم البينات (والله لا يهدي القوم الظالمين/ وأولئك لهم عذاب عظيم)

(١٢٥)

﴿ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْمِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ

وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ . [آل عمران: ٨٦]

﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ

وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ . [آل عمران: ١٠٥]

الآيتان السابقتان متشابهتان في وجود جملة "جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ" وقد يحدث لبس

عند بعض الحفاظ في الآية الأولى فيقول بعدها "وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ"

ولو تفكر لوجد أن أولها "كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِسْمِهِمْ"

فتتفق مع نهاية الآية حيث يقول تعالى: "وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ".

— أما الآية الثانية فيترعد الله سبحانه وتعالى الذين تفرقوا واختلَفُوا من بعد ما

جاءهم البينات بأن لهم عذاب عظيم.

— الآية ٨٨ آل عمران ١ .. فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون ١ انظر

البند رقم ٤٠.

— الآية ٨٩ آل عمران ١ ... ولا هم ينظرون [إلا الذين تابوا من بعد ذلك .. ١

انظر البند رقم ٦٧.

— الآية ٩٢ آل عمران « .. حَتَّى تَنْفَقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ » ..
انظر البند رقم ١٠١ .

— الآية ٩٨ ، ٩٩ آل عمران « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ (لَمْ تَكْفُرُوا / لَمْ تَصُدُّوا) .. »
انظر البند رقم ١٢٣ .

— الآية ٩٩ آل عمران « .. مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوْهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا اللَّهُ بِفَعْلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ » انظر البند رقم ٣٤ ، ١٢٦ .

« مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوْهَا عِوَجًا / مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبَغُّوْهَا عِوَجًا »

١٢٦

﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوْهَا
عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَآءُ وَمَا اللَّهُ بِفَعْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ . (آل عمران: ٩٩)
﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ
ءَامَنَ بِهِ.. وَتَبَغُّوْهَا عِوَجًا وَأَذْكُرُوا ... ﴾ (الأعراف: ٨٦)

عندما وردت هذه الجملة " مَنْ ءَامَنَ تَبَغُّوْهَا عِوَجًا " اول مرة في آل عمران
وردت هكذا وعندما وردت بعد ذلك في سورة الأعراف زيد فيها (به. الواو)
بالزيادة في ترتيب السورة . فجاءت " مَنْ ءَامَنَ بِهِ.. وَتَبَغُّوْهَا عِوَجًا " .

— الآية ١٠٥ آل عمران « وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا
خَافَهُمُ الْبَيْشُ... » انظر البند رقم ٨٤ .

— الآية ١١٢ آل عمران « ضَرَبْتُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ أَيْنَ مَا تَقِفُوا ... ذَلِكَ بِمَا
عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ » انظر البند رقم ٢٨ ، ٢٩ .

— الآية ١١٦ آل عمران • إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.... انظر البند رقم ١٠٥.

— الآية ١١٧ آل عمران • وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ • انظر
البند رقم ٢٥.

قد بينا لكم الآيات (إن كنتم تعقلون / لعلكم تعقلون)
(... قَدْ بَدَتْ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾) [آل عمران: ١١٨]

— الوحيدة في القرآن • قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون •
— وفي باقي المواضع في القرآن: • كذلك بين الله لكم آياته لعلكم تعقلون • بالآية
٢٤٢ البقرة.

— • كذلك بين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون • بالآية ٦١ النور.
— • قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون • بالآية ١٧ الحديد.

هأنتم (أولاء - هؤلاء)
(... قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٩﴾ هَآأَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا
تُحِبُّونَهُمْ...) [آل عمران: ١١٩]

كما ورد في البند السابق الآية ١١٨ أنها الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى " إِنْ
كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ "

كذلك وردت الآية التالية لها ١١٩ الوحيدة التي ذكر فيها كلمة "أُولَآءِ" وياتي المواضع في القرآن "هَؤُلَاءِ".

« وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ / وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ »

١٢٩

﴿ إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا... ﴾. [آل عمران: ١٢٠]

﴿ ... وَإِنْ تُصِيبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ ... ﴾. [النساء: ٧٨]

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ . ﴾

[النساء: ٧٩]

— الآيات السابقة نجد أن كلمة « السينة » جاءت مقابل كلمة « الحسن » وجاءت بخلاف ذلك في آية واحدة وهي الآية رقم ٥٠ من سورة التوبة:

﴿ إِنْ تُصِيبْكَ حَسَنَةٌ تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ ﴾. [التوبة: ٥٠]

— وهي الآية الوحيدة التي وردت فيها كلمة « مصيبة » مقابل كلمة « الحسن » في سورة التوبة فقط.

” وعلى الله فليتوكل (المؤمنون / المتوكلون) ”

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيَهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾.
[آل عمران: ١٢٢]

﴿ ... وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾.
[إبراهيم: ١١]

﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾.
[إبراهيم: ١٢]

— كل ما جاء في القرآن بعد قوله تعالى « وعلى الله فليتوكل ... » تأتي كلمة « المؤمنون » وهو ما جاء في الآيات: ١٢٢، ١٦٠ آل عمران، ١١ المائدة، ٥١ التوبة، ١١ إبراهيم، ١٠ المجادلة، ١٣ التغابن.

— ولم نأت « وعلى الله فليتوكل ... » المتوكلون إلا في الآية رقم ١٢ من سورة إبراهيم، حيث أن الآية السابقة لها جاء فيها « وعلى الله فليتوكل المؤمنون » فلم تكرر بعدها.

— وكذلك فإن في الآية نفسها جاء قوله « وما لنا ألا نتوكل. » فخنمتم « وعلى الله فليتوكل المتوكلون » وهي الوحيدة، هذا بخلاف آيتين جاءتا بنسق مختلف.

— ما جاء في الآية ٦٧ من سورة يوسف « ... عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ».

— وما جاء في الآية ٣٨ من سورة الزمر « قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ».

— أي أن كلمة « المتوكلون » لم نأت في القرآن كله إلا ثلاث مرات.

ممدكم - بثلاثة آلاف - منزلين
 ممددكم - بخمسة آلاف - مسومين
 ممدكم - بالف - مردفين

﴿ إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُعِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ
 الْمُنْبِتَةِ مُنْزَلِينَ ﴾ .
 [آل عمران: ١٢٤]

﴿ بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَنُآتُواكُمْ مِنْ فَزِيرِهِمْ هَذَا يُعِدُّكُمْ رَبُّكُمْ
 بِخَمْسَةِ آفَافٍ مِنَ الْمُنْبِتَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ .
 [آل عمران: ١٢٥]

﴿ إِذْ تَسْتَفِهُونَ رَبُّكُمْ فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمُنْبِتَةِ
 مُرْدِفِينَ ﴾ .
 [الأنفال: ٩]

— نلاحظ أن في أول آية جاءت كلمة « ممدكم » ومعها « ثلاثة آلاف » وكلمة
 « منزلين » من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم .

— ثم جاءت الآية التي بعدها وهي وعد من الله وزادت فأصبحت « ممددكم »
 بزيادة « دال » ومعها خمسة آلاف بدلاً من ثلاثة آلاف وكلمة « مسومين »
 بحرف السين مشترك مع كلمة « بخمسة » بحرف السين أيضاً .

— ثم كانت الآية التي في سورة « الأنفال » ومع وجود حرف الفاء في اسم
 السورة، جاء في هذه الآية « مردفين » بحرف الفاء أيضاً .

١٣٢

« وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ / وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ »

﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾

[آل عمران: ١٢٦، ١٢٧]

﴿ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ۝ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ .. ﴾

[الأنفال: ١٠، ١١]

— في آل عمران: جاءت كلمة « لكم » بعد البشري، وجاءت كلمة « به » بعد قلوبكم « بشري لكم » قلوبكم به «.

— في الأنفال: لم ترد كلمة « لكم » بعد البشري فقدت كلمة « به » قبل « قلوبكم » « بشري / به قلوبكم ».

— كما أن في سورة آل عمران جاء في ختام الآية « من عند الله العزيز الحكيم ».

— وبزيادة ترتيب السور أصبحت في الأنفال « من عند الله إن الله عزيز حكيم ».

— الآية ١٣٢ آل عمران « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ » انظر البند رقم ١١٤.

« وسارعوا / سابقوا »

١٣٣

﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمُوتُ وَالْأَرْضُ

[آل عمران: ١٣٣]

أَعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾

﴿ سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ ﴾ [الحديد: ٢١]

(وَنِعْمَ / نِعْمَ / فَنِعْمَ) أَجْرُ الْعَمَلِينَ

٣٤

﴿ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ۚ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ۚ ﴾ [آل عمران: ١٣٦]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۚ نِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ۚ ﴾

[العنكبوت: ٥٨]

﴿ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ ۚ وَأَوْزَقَنَا الْآرِضَ نَقْبًا مِّنَ
الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۚ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمِلِينَ ۚ ﴾ [الزمر: ٧٤]

— آل عمران • ونعم • العنكبوت • نعم • الزمر • فينعم

« سيروا في الأرض فانظروا كيف »

٣٥

﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَمِسْرُوا فِي الْأَرْضِ فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ
الْمُكَذِّبِينَ ۚ ﴾ [آل عمران: ١٣٧]

﴿ ... فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ۚ قُلْ
مِسْرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الْمُكَذِّبِينَ ۚ ﴾

[الأنعام: ١١]

﴿ ... فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَٰلَةُ ۚ فَمِمْرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ .

[النحل: ٣٦]

﴿ لَقَدْ وَعِدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴾ .

[النمل: ٦٩]

— كل ما جاء بعد الأمر بالسير والنظر يكون « كيف كان عاقبة المكذبين » ما عدا ما جاء في سورة النمل « كيف كان عاقبة المجرمين » .
— وكل الآيات السابقة « ... سيروا في الأرض فانظروا » ما عدا في سورة الأنعام « ثم انظروا » .

— وجاءت بعد ذلك آيتان فيهما السير والنظر أيضاً، ولكن بنسق مختلف:

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ .. ﴾ . [المنكوت: ٢٠]

﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ .. ﴾ . [الروم: ٤٢]

« وهدى وموعظة للمتقين »

٣٦

﴿ هَٰذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . [آل عمران: ١٣٨]

﴿ ... وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ . [المائدة: ٤٦]

— لم تات في القرآن جملة « ... وهدي وموعظة » إلا في هاتين الآيتين السابقتين ويأتي معها « للمتقين » — وجاءت أول مرة في سورة آل عمران وفيها كلمة « وموعظة » مرفوعة، وتذكر أن جاء قبلها كلمة « بيان » مرفوعة، وجاءت بعد ذلك في سورة المائدة منصوبة « وموعظة » منصوبة، وتذكر أيضا أن جاء قبلها كلمة « مصدقا » منصوبة. — انظر البند ٤٨ فقرة ٤.

— الآية ١٤٢ آل عمران « أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُونَا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ... » انظر البند رقم ٨٥.

— الآية ١٤٧ آل عمران « ... وَكُنَّا نَعْمُرُ لَهَا دُيُوتَنَا وَإِشْرَافَنَا فِي أُمْرٍ... » انظر البند رقم ٩٥.

— الآية ١٥١ آل عمران « ... مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَاؤُنْهُمْ النَّارُ وَبِئْسَ مَنْوًى لِّلْظَّالِمِينَ » انظر البند رقم ٨٢.

— الآية ١٥٥ آل عمران « .. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ » انظر البند رقم ٨٨.

— الآية ١٦٠ آل عمران « .. فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرُّكُمْ مِنْ بَعْدِهِ » وعلى الله فَيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » انظر البند رقم ١٣٠.

— الآية ١٦١ آل عمران « .. يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْفِتْنَةِ ثُمَّ تُوْفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ... » انظر البند رقم ١٠٢.

وما كان لنفسٍ أن (تموت / تؤمن) إلا بإذن الله ..

١٣٧

« وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَهِى أَوْ قُتِلَ أُنْقَلَبَتْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَصُرَ اللَّهُ شَيْئًا »

وَسَخَّرَ لِيَّ اللَّهُ الشَّكْرَيْنِ ﴿١٤٥﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ يَكْتُبُا مُؤَجَّلًا ... ﴿١٤٦﴾

[آل عمران: ١٤٤، ١٤٥]

﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٤٧﴾

— في سورة آل عمران جاءت الآيتين ١٤٣، ١٤٤ في سياق ذكر الموت، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله ... » في ذكر الموت أيضا.

— بينما جاءت الآيات ٩٨، ٩٩ من سورة يونس في سياق ذكر الإيمان، فجاءت الآية التي بعدها « وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ... » في ذكر الإيمان أيضا.

وما كان لبي (أن يغفل / أن يكون له أسرى)

﴿ إِنْ يَنْصَرِكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ تَحْذَرُوا فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصَرِكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿١٤٧﴾ وَمَا كَانَ لِبَيْعٍ أَنْ يَفْضَلَ وَمَنْ يَفْضَلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْفِتْنَةِ ... ﴿١٤٨﴾

[آل عمران: ١٤٦]

﴿ ... وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ ﴿١٤٩﴾ مَا كَانَ لِبَيْعٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُفْخِرَ فِي الْأَرْضِ ... ﴿١٥٠﴾

[الأنفال: ٦٧]

— الآية ١٦٣ آل عمران : هُمْ ذَرَجَتْ عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَاللَّهُ بِصِرِّ بِنَا

يَعْمَلُونَ... انظر البند رقم ٤٧

رسولاً من أنفسهم / رسولاً (منهم - منكم) ،

﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَفَرَّجَ بِهِمْ ۖ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]

— الوحيدة في القرآن " رسولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ " وبخلاف ذلك رسولاً منهم /

رسولاً منكم .

يقولون (بأفواههم / بالستهم) ما ليس في قلوبهم

﴿ قَالُوا لَوْ كُنَّا قِتَالًا لَّاتَّبَعْتَنَّا ۖ هُمْ لِلْكَافِرِينَ مَوَدَّةٌ أَقْرَبُ مِنَّا

لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

يَكْتُمُونَ ۖ ﴾ [آل عمران: ١٦٧]

﴿ ... شَغَلْنَاهُم مَّاؤُنَا وَهَلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا ۖ يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي

قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ

بِكُمْ نَفْعًا... ﴾ [الفتح: ١١]

— لم ترد " يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ " إلا في سورة الفتح .

- الآية ١٦٧ آل عمران : « يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨ .
- الآية ١٦٩ آل عمران : « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ » انظر البند رقم ٦٥ .

« ولا يحسبن / ولا تحسبن »

- « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ خَمَرًا لَّا تُفْسِدُهُمْ إِنَّمَا نُمَلِّ لَهُمْ لِيَمْرِدَا دُؤْلَهُمْ وَعَذَابٌ مُّهِينٌ » . [آل عمران: ١٧٨]
- « وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ هُوَ خَمَرًا لَّمْ يَلْبَسْ هُوَ سَرَّ لَهُمْ ... » . [آل عمران: ١٨٠]

« وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَنَفَوْا إِلَيْهِمْ لَا يُعْجِزُونَ » . [الأنفال: ٥٩]

– فقط هذه هي الثلاث مواضع التي ورد فيها « ولا يحسبن » مرتان في سورة آل عمران، وهما في ربيع واحد « ربيع يستبشرون » وهما متاليتان تفصلهما آية واحدة، والموضع الثالث في الأنفال، وهي الوحيدة في الأنفال.

– وباقي المواضع في القرآن جاءت « لا تحسبن » وهي المواضع التالية:

كل ما جاء في آل عمران بخلاف ما ورد في ربيع (يستبشرون) الأيتان ١٧٨، ١٨٠ المذكورتان عابه، فتكون على وجه التحديد في الآية ١٦٩ آل عمران، وجاءت مرتان في الآية ١٨٨ آل عمران، ٤٢، ٤٧ الأنفال، ٥٧ النور.

١٤٢

«والله ذو فضل عظيم / والله ذو الفضل العظيم»

﴿ فَأَنْقَلِبُوا إِلَى اللَّهِ وَقَضِىَ إِلَيْهِمْ سَوَاءُ مَا ظَنَّنَّ وَهُمْ لَمْ يَنْصُرُوا لَهُمْ لِقَاءَ اللَّهِ يَتَضَرَّعُونَ فِي الْغَيْظِ وَأَنْتَ بِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَلَكَ أَلَمِيقُوا إِلَيْكَ فَانْهَارُوا وَكَانَ ذَلِكَ جَنَاحَ الْوَيْدِ وَالْوَيْدِ الْغَضْبُ وَالْوَيْدِ الْغَضْبُ وَالْوَيْدِ الْغَضْبُ ﴾

[آل عمران: ١٧٤]

«والله ذو فضل عظيم»

— الوحيدة في القرآن «ذو فضل عظيم» وبخلاف ذلك «والله ذو الفضل

العظيم».

— انظر البند رقم ٥٠.

١٤٣

«ولهم عذاب عظيم / أليم / مهين»

﴿ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾. [آل عمران: ١٧٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَوْا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴾.

[آل عمران: ١٧٧]

«وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِطًّا فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ»

[آل عمران: ١٧٨]

— ثلاث آيات متاليات في سورة آل عمران تختص كل منها «ولهم عذاب ..»

الأولى عندما كان فيها كلمة «حطاً» جاء العذاب «عظيم» بإشترك حرف

«الظاء»، والثانية عندما بدأت بحرف الهمز «إن» جاء العذاب «أليم»،

بإشترك حرف الهمز، الثالثة عندما جاء فيها «ليزدادوا» إنما «جاء العذاب

«مهين» لزيادة إثمهم.

١٤٤

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا / الَّذِينَ يَبْخُلُونَ
(وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثَمِّلِي لَهُمْ خِزْفًا أَنفُسِهِمْ...).

[آل عمران: ١٧٨]

(وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خِزْفًا لَهُمْ بَلْ هُوَ سَخِرَ لَهُمْ...).

[آل عمران: ١٨٠]

— الأيتان الوحيدتان في سورة آل عمران التي فيها « ولا يحسبن » وفي باقي المواضع في آل عمران « ولا تحسبن » والآية الثالثة لهما في القرآن التي في الأنفال الآية رقم ٥٩ ولا رابع لهما في القرآن. — انظر البند رقم ١٤١.

— الآية ١٨١ آل عمران « ... سَتَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأُنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ »
انظر البند رقم ٣٠.

١٤٥

« ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ (أَيْدِيكُمْ / يَدَاكَ) وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ »
(... سَتَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأُنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ
الْحَرِيقِ) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا ...)
[آل عمران: ١٨٣]

(وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَلَّى الَّذِينَ كَفَرُوا 'الْمَلَكَةَ' يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ كَذَابٍ ؕ إِلَيَّ فِرْعَوْنُ وَالَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ ...)
[الأنفال: ٥٢]

﴿ثَانِي عَظِيمٍ، يُضِلُّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنَذِيقُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ ذَلِك بِمَا قَدَّمْتُ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١١﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ ...﴾.

[الحج: ١١]

— عندما جاء في سورة آل عمران وسورة الأنفال « ذوقوا عذاب الحريق » نلاحظ أن كلمة « ذوقوا » للجمع، فناسبها أن يأتي بعدها « بما قدمت يداك » مما قدمت أيديكم » للجمع أيضا، أما في سورة الحج، فنجد أن الآية التي قبلها ذكر فيها « ونذيقه » للمفرد، فناسب هذا أن يأتي بعدها « بما قدمت يداك » للمفرد أيضا.

بالبينات (والزبر والكتاب المنير) (وبالزبر وبالكتاب المنير)

﴿إِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾.

[آل عمران: ١٨٤]

﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ الَّذِينَ مِّن قَبْلِهِمْ جَاءَنَّهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾.

[فاطر: ٢٥]

— مع الزيادة في ترتيب السور زادت في سورة فاطر « بالباء » في كلمتي « الزبر والكتاب » فأصبحت « بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ».

﴿إِنْ كَذَّبُوكَ / وَإِنْ يَكْذِبُوكَ / وَإِنْ تَكْذِبُوا / كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ

(أ) فَإِنْ كَذَّبُوكَ

﴾ .. فَلَمَّ قَتَلْنَاهُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٢﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ

مِّن قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ ۖ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾. [آل عمران: ١٨٤]

(ب) وإن يكذبوك

﴿ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَمَرُ اللَّهُ بِرِزْقِكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنْتَ تُؤَفِّكُونَ ۝ وَإِنْ يُكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ إِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ۝ ﴾ [فاطر: ٤]

﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ۚ وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ۝ وَإِنْ يُكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ بِنَاءِ نَجْمٍ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ ۚ ﴾ [فاطر: ٢٥]

﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَسَتْهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يُكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ۚ ﴾ [الحج: ٤٢-٤٤]

(ج) وإن تكذبوا

﴿ ... فَاتَّقُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۚ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝ وَإِنْ تُكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝ ﴾ [العنكبوت: ١٨]

(د) كذبت قبلهم قوم نوح..

﴿ ... وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ وَإِنْ يُكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ۝ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ ۚ ﴾ [الحج: ٤٢-٤٣]

﴿ جُنِدَ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۖ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَتْ لَيْكَةً
أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ ۖ ﴾ [ص: ١٢، ١٣]

﴿ مَا تُجِدُونَ فِي هَٰئِهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرُكَ تَقْلِيلُهُمْ فِي الْبَلَدِ ۖ
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ ۖ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ
[غافر: ٥]

﴿ زَقَا لِلْغِيَاثِ وَآخِيْنَا بِهِ بِلَدَةٍ مَيْتًا كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ۖ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ
قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَبُ الرِّسِّ وَثَمُودُ ۖ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَنُ لُوطٍ ۖ
وَأَصْحَبُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ ... ﴾ [ق: ١٢، ١٤]

﴿ ... يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ غَيْرٌ ۖ • كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا ... ﴾ [القمر: ٩]

« كل نفس ذائقة الموت ... »

١٤٨

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَٰبِقَةُ مَوْتٍ ۖ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ۖ
فَمَنْ رُخِخَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۖ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ
بَاطِلٌ ۖ ﴾ [آل عمران: ١٨٥]

﴿ وَمَا جَعَلْنَا لِإِنْسَانٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ ۖ أَفَلَا يَمِيتُ فَهُمْ يَخْلَدُونَ ۖ كُلُّ
نَفْسٍ ذَٰبِقَةُ الْمَوْتِ ۖ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْحَيْرِ فَتْنَةً ۖ وَإِنَّمَا تَرْجَعُونَ ۖ ﴾

[الأنبياء: ٣٥]

﴿ يَتَعَبَّدُونَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَبِئْسَ فَلْيَتَنَزَّلْ فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ﴾ ١٤٩
[النكبت: ٥٧]

فإن ذلك (من / لمن) عزم الأمور

﴿ ... وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِن عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾

[آل عمران: ١٨٦]

﴿ يَنْبَغِي أَيْمِرُ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِيرٌ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان: ١٧]

﴿ وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [الشورى: ٤٣]

— هذه هي المواضع الثلاث التي جاء فيها قوله تعالى « .. عزم الأمور » ولكنها جاءت في آل عمران، لقمان « ... ذلك من عزم الأمور ».

ثم جاءت في الشورى التي هي بعد ذلك بزيادة « اللام » فأصبحت « لمن » حيث أن هذه الآية أيضاً هي الوحيدة في هذه الآيات التي بدأت بكلمة « ولمن صبر » فجاء فيها « لمن عزم الأمور ». فهذه الآية التي في الشورى هي الوحيدة المختلفة عن مثيلاتها التي في آل عمران ولقمان.

— الآية ١٨٨ آل عمران « لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ

تُحْمَدُوا... » انظر البند رقم ١٤١.

— الآية ١٩٠ آل عمران : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ

الْأَلْوَانِ وَالْهَارِ لَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ انظر البند رقم ٦٩.

— الآية ١٩٣ آل عمران : ... رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُتَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ

ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَقَامْنَا رَبَّنَا فَاعْفُ عَنَّا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا

مَعَ الْأَبِرَارِ انظر البند رقم ٩٥.

— الآية ١٩٩ آل عمران : ... لَا يَشْتَرُونَ بِقَائِمَتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ

أُجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ انظر البند رقم ٩٨.

« وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ / وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ »

(١٥٠)

« ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبِرَارِ ۖ » وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ

بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ... ۙ. [آل عمران: ١٩٩]

« بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ۖ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ۖ » وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ... ۙ. [النساء: ١٥٩]

— نجد أن الآية التي في سورة آل عمران بدأت بكلمة « وَإِنْ » والنون هنا

منحركة، فحكمها الإظهار. أما الآية التي في سورة النساء فبدأت بنفس

الكلمة « وَإِنْ » ولكن النون هنا ساكنة وحكمها الإدغام، فلتذكر أن:

« الإظهار في آل عمران » و « الإدغام في النساء ».

سورة النساء

هو الذي خلقكم من نفس واحدة

(وخلق / وجعل / ثم جعل) منها زوجها

(خلقكم / أنشاكم) من نفس واحدة

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَنَسَّ مِنْهَا طَبْعًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ... ﴾ . [النساء : ١]

﴿ .. إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَنَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ ١ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها لينسكن إليها فلما نفست عنها حملت .. [الأعراف : ١٨٩]

﴿ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَنِيُّ ۚ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَآتَى لَكُمْ مِنْهَا أَنْعَامًا تَمْنُونَ ۚ أَزْوَاجٌ ... ﴾ . [الزمر : ٦]

﴿ ... قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ ٢ وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع ... [الأنعام : ٩٨]

— نلاحظ أن الآية الوحيدة التي ورد فيها قوله تعالى « خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها » وهي الآية الأولى من سورة النساء. أما في سورة الأعراف « خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها » وفي سورة الزمر شبيهاً لها ولكن بزيادة « ثم فجاءت « خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها » .

— أما في سورة الأنعام فالسياق مختلف فلم يرد فيها « هو الذي خلقكم »
ولكن انفردت بقوله « وهو الذي أنشاكم من نفس واحدة » .

« وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا / فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا »
﴿ وَلَا تَوْنُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالُكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا
وَأكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ . [النساء : ٥]

﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَارْزُقُوهُمْ
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ . [النساء : ٨]

— في الآية الأولى عندما يخاطب الله سبحانه وتعالى « الأولياء » الذين في أيديهم
أموال السفهاء فيأمرهم أن ينفقوا عليهم، كما تحب عليهم كونهم من هذه
الأموال التي هي حق لهم .

— أما في الآية الثانية فالحديث عن تقسيم التركة، فيذكر فيها أنه يستحب أن
يعطوا لمن شهدا من أقارب الميت واليتامي والمساكين الذين ليس لهم حق في
الميراث ولا سبيل هنا للكلام عن الكسوة التي هي في الآية الأولى .
وفيه تفصيل وخلاف (ويرجع إلى كتب الفقه) .

للرجال نصيب مما ترك الوالدان / مما اكتسبوا

﴿ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴾ . [النساء : ٧]
﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِمُ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا
اكتسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكتسَبْنَ وَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ . [النساء : ٣٢]

— في الآية الأولى عندما كانت الآيات قبلها تتحدث عن اليتامى وحقوقهم، فذكرت هذه الآية أن لهم نصيب مما ترك الوالدان والأقربون، وكذلك النساء.

— أما في الآية الثانية عندما نهى الله سبحانه وتعالى أن يتمنى العبد ما فضل الله به بعض الناس على بعض من الأرزاق والمكاسب والمواهب، فقال هنا « للرجال نصيب مما اكتسبوا... » وكذلك للنساء، ولم يقل « للرجال نصيب مما ترك الوالدان » لأنه هنا يتحدث عن الكسب والسعي، فنهى عن هذا التمني وقال سبحانه « وستلوا الله من فضله... ».

— الآية ٨ النساء « وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةُ أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَازِرُوهُمْ... » انظر البند رقم ٣٨.

— الآية ٨ النساء « ..أُولُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينُ فَأَازِرُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا » انظر البند رقم ١٥٢.

« يوصيكم الله في أولادكم »

— هذه الآية رقم ١١ من سورة النساء:

نعتبر من آيات المواريث، ويحدث فيها وفي مثيلاتها لبس عند السمع لاختلاف الأنصبة واختلاف الورثة المذكورين في هذه الآيات، ولو علمنا بعض أحكامها وقسمنا كل جزء من الآية على حسب الورثة لكان ذلك أدعى إلى عدم الخلط. وسنبين ذلك إن شاء الله، ولكني أوضح أن هذا ليس تفسيراً وبياناً للأحكام. ولكننا فقط سنقف عند الأحكام الظاهرة التي تمكثنا من تثبيت الحفظ إن شاء الله تعالى.

أ - الجزء الأول من الآية

﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنْ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلَاثَا مَا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ...﴾.

— الجزء الأول من الآية يتحدث عن الذي مات وترك أولادًا ذكورًا وإناثًا ولم يكن هناك وارث غيرهم. فميراثه كله لهم: للذكر مثل نصيب الأنثيين، فإن كن بنات فقط، فللبنات فاكتر ثلثا ما ترك، وإن كانت ابنة واحدة فلها النصف. [انتهى الجزء الأول من الآية، ويحفظ جيدًا بهذا الفهم].

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿وَلِلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ...﴾.

— الجزء الثاني من الآية يتحدث عن الذي مات وترك « ولد » والولد هنا يعني (ذكر أو أنثى، واحد أو أكثر) وله أب وأم، فلابويه لكل واحد منهما السدس، الأب له السدس والأم لها السدس (في حالة أن كان له ولد) كما قلنا.

ج - الجزء الثالث من الآية

﴿فَإِن لَّمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ...﴾.

— الجزء الثالث من الآية يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد ولكن له ابوان، ففي هذه الحالة « لأمه الثلث » (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

د - الجزء الرابع من الآية

﴿... فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأَخْوَتِهِ السُّدُسُ...﴾.

— الجزء الرابع من الآية: يتحدث عن الذي مات وليس له أولاد، ولكن له

أبوان، وكذلك له إخوة، ففي هذه الحالة بدلاً من أن يكون لأمه الثلث كما في الحالة السابقة، فيكون لها أقل من ذلك « فلأمه السدس » . (ولأبيه الباقي، ولم يذكر في الآية).

هـ - الجزء الخامس والأخير من الآية

﴿ ... مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ زَيْنًا آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنْ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ... ﴾ .

— الجزء الخامس والأخير من الآية: يتحدث عن الوصية والدين. ونلاحظ أنه جاء في آخر الآية بعد توضيح الأحكام السابقة كلها، وإن كان في التنفيذ يكون قضاء الدين أولاً، ثم تنفيذ الوصية ثم تقسيم التركة، وإن كان الترتيب في الآية مختلف عن ذلك.

— وبين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية أن هذا التخصيص إنما هو فريضة من الله أفترضها الله علينا، وأنتم لا تعلمون أيهم أقرب لكم نفعاً في دنياكم وآخركم، فلا تفضلوا واحداً منهم على الآخر، والله عليم بخلقهم، حكيم فيما شرع.

— ثم تأنى الآية التالية رقم ١٢ التي تتولى بيان ميراث الزوج والزوجة.

﴿ وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ ... ﴾

— نكلمة لما جاء في البند السابق، فإن هذه الآية (رقم ١٢) من سورة النساء هي أيضاً من آيات الموارث التي يحدث فيها لبس عند التسميع، لوجود كثير من التشابه في أحكامها. وكما قسمنا الآية السابقة لعدة أقسام ليسهل حفظها وفهمها فنسقوم بإذن الله كذلك في هذه الآية. بتقسيمها وبيان الظاهر من أحكامها:

أ - الجزء الأول من الآية

﴿ وَلَكُمْ بِنِصْفِ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا أَوْ ذَيْنِ ... ﴾

— الجزء الأول من الآية يكون الخطاب موجهاً فيه إلى الزوج (الرجل الذي ماتت زوجته) وتنقسم هذه الحالة إلى قسمين :

الحالة الأولى: إذا لم تكن لهذه الزوجة أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته وليس لها أولاد يكون له نصف ما تركت.

الحالة الثانية: إذا كانت هذه الزوجة المتوفاة لها أولاد (منه أو من غيره)، فيكون للرجل الذي ماتت زوجته ولها أولاد ربع ما تركت.

— كل ذلك من بعد الوصية اللاتي يوصين بها، وبعد الوفاء بالدين الذي قد يكون عليها.

ب - الجزء الثاني من الآية

﴿ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكْنَ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّلُثُ مِمَّا تَرَكْتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ ذَيْنِ ... ﴾

— وهذا الجزء الثاني من الآية يبين حكم الزوجة التي مات عنها زوجها، وتنقسم إلى حالتين كما في الجزء الأول: ففي الحالة الأولى يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وليس له ولد (يعني ذكر أو أنثى منها أو من غيرها) فيكون لها الربع مما ترك.

— والحالة الثانية يكون للمرأة التي مات عنها زوجها وله ولد (منها أو من غيرها) فيكون لها الثلث مما ترك.

- كل ذلك من بعد الوصية التي يكون قد أوصى بها الزوج ويعد وفاء الدين الذي قد يكون عليه.

ج - الجزء الثالث والأخير من الآية

﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ... ﴾.

- الجزء الثالث والأخير من الآية يتحدث عن « الكلاله ». والكلالة هو من مات « رجلاً كان أو أنثى ». وليس له أو لها ولد، ولا والد، وله أو لها أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس، فإن كان الإخوة أو الأخوات أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث.

- كل ذلك بعد قضاء دين الميت إن كان عليه دين، وإنفاذ وصيته إن كان قد أوصى بشيء لا ضرر منه على الورثة.

- وصية من الله : هذا الذي أوصاكم به ربكم وصية نافعة لكم، والله عليم بما يصلح لكم، حلیم لا يعاجلكم بالعقوبة.

« والله عليم حلیم »

١٥٦

﴿ ... فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثَّلَاثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ مُضَارٍّ وَصِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴾ .

[النساء : ١٢]

- وهي الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها « والله عليم حلیم »

« وذلك الفوز العظيم »

﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [النساء : ١٣]

— كما جاءت الآية السابقة رقم ١٢ وختمت بقوله تعالى « والله عليم حكيم »
وقلنا أنها الوحيدة في القرآن، جاء ختام الآية التالية لها متميزاً حيث كان « وذلك
الفوز العظيم »، وهذا هو الموضع الوحيد في القرآن .

— أما في باقي المواضع من القرآن فتأتي بإحدى العبارات الآتية:

١ - « وذلك هو الفوز العظيم » في موضعين فقط في القرآن الكريم:

﴿ ... وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ...
وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [التوبة : ١١١]

﴿ وَفِيهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُمْ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . [غافر : ٩]

— قوله تعالى « وذلك هو الفوز العظيم » يعتبر أوفى عبارة من هذه العبارات
المختلفة. فهي أوفى من : « وذلك الفوز العظيم / ذلك الفوز العظيم / ذلك هو
الفوز العظيم ».

— ولو نظرنا لهاتين الآيتين اللتين جاءت فيهما تلك العبارة الوافية « وذلك هو
الفوز العظيم » نجد الآتي:

الآية الأولى: رقم ١١١ التوبة، حيث جاء فيها « ومن أوفى .. فجاءت بالجملة الوافية، وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأموالهم للجهاد في سبيل الله، فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة.

الآية الثانية: رقم ٩ غافر، حيث نرى الفضل الكبير من الله سبحانه وتعالى عندما يقي المؤمنين من السيئات بدعاء الملائكة لهم واستغفارهم للذين آمنوا فيكون ذلك أكبر رحمة، فجاءت كذلك على أكمل صورة.

٢- « ذلك هو الفوز العظيم » في المواضع الآتية: ٧٢ التوبة، ٦٤ يونس، ٥٧ الدخان، ١٢ الحديد.

٣- « ذلك الفوز العظيم » في المواضع الآتية: (١١٩ المائدة، ٨٩، ١٠٠ التوبة، ١٢ الصف، ٩ التغابن.

« إن هذا هو الفوز العظيم » : جاء الفوز العظيم هنا بنسق مختلف ولكن أكثر كمالاً وتأكيداً جاء بأداتين للتأكيد « إن » و « اللام » التي في « هو ».

— وذلك لما عاين أصحاب الجنة ما هم فيه من النعيم، وخلودهم في الجنة، وليس هناك موت ولا عذاب بعد ذلك، فقالوا: « إن هذا هو الفوز العظيم ».

« أفما نحن بميتين ؟ / إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعليين / إن هذا هو الفوز العظيم » ٦٠ الصافات.

« فاحشة (ومقتاً) وساء سبيلاً »

« وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا » . [النساء : ٢٢]

﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ . [الإسراء : ٣٢]

— نلاحظ أن الآية التي في سورة النساء فيها نهي عما كان يحدث في الجاهلية من زواج الأبناء لزوجات آبائهم فهذا أمر قبيح حرمه الله. ومن يفعله بعد ذلك فيعتبر اقبح من الزنا، فجاء فيها زيادة عن الآية التي في الإسراء بكلمة « ومثلاً ».

« محصنات غير مسافحات / محصنين غير مسافحين »

١٥٩

﴿ ... فَأَنكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ

مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ... ﴾ . [النساء : ٢٥]

﴿ ... وَالْخَصَنَتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْخَصَنَتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ

قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي

أَخْدَانٍ ... ﴾ . [المائدة : ٥]

— نلاحظ أن في الآية الأولى في سورة النساء. وحيث أن اسم السورة مؤنث والمجال خاص بمعاملة النساء، جاءت فيها كلمة « بالمعروف » والتي لم تأت في سورة المائدة.

— كما ذكر عنهن في سورة النساء (واسم السورة يعبر عن النساء) «مُحْصَنَاتٍ غَيْرِ مُسَفِّحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ...»

— أما في سورة المائدة فورد فيها «مُحْصِنِينَ غَيْرِ مُسَفِّحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ»، وبدون كلمة « بالمعروف ».

١٦٠

وخلق الإنسان ضعيفاً (يا أيها الذين ءامنوا لا تاكلوا

﴿ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [النساء : ٢٩]

ءامنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل (آ ...) . [النساء : ٢٩]

— نجد أن كثيراً من الحفظ يقف عند نهاية الآية رقم ٢٨ ويتردد فيم هي الآية التي تليها، وربما أتى بالآية رقم ٤٤ من نفس السورة « ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ... »، ولكن لكي نتذكر الآية التي بعدها ولا يحدث لبس بعد ذلك إن شاء الله.

فتذكر أن ختام الآية رقم ٢٨ كان قوله تعالى « .. وخلق الإنسان ضعيفاً » . وتذكر مع الضعف حب الأكل، ولكن ليس الأكل بالباطل « يا أيها الذين آمنوا لا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل ... » .

— الآية ٣٢ النساء « لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ » انظر البند رقم ١٥٣ .

— الآية ٣٢ النساء « ... وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » انظر البند رقم ١٦١

١٦١

“إن الله كان (بكل شيء عليمًا/ على كل شيء شهيدًا)”

﴿ .. لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اكْتَسَبْنَ وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾ [النساء : ٣٢]

— الآية ٣٢ النساء « ... وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا » . [النساء : ٣٢]

— هذه الآية لكي تذكر ختامها، تذكر أن فيها قوله تعالى « وسئلوا الله من فضله ... » والإنسان لا يسأل إلا من كان عليماً بكل شيء وهو الله سبحانه وتعالى « إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيماً ... » .

« ... وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُمْ نَصِيحَتُهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا » .
[النساء : ٣٣]

— وهذه الآية أيضاً وهي ما جاءت بعد الآية السابقة، ولكي تذكر ختامها فقد جاء فيها قوله تعالى « فَأَتَوْهُمْ نَصِيحَتُهُمْ » فيحذر الله سبحانه وتعالى كل من أراد أن ياكل حقوق الناس أن الله مطلع عليهم « إن الله كان على كل شيء شهيداً » .

— الآية ٣٦ النساء « وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِحْسِنُوا » .
انظر البند رقم ٣٧.

— الآية ٣٦ النساء « ... وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِحْسِنُوا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ ... » انظر البند رقم ٣٧.

— الآية ٣٨ النساء « ... وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقًا لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... » انظر البند رقم ٧.

« فامسحوا بوجوهكم (وأيديكم / وأيديكم منه) »

« ... أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا » . [النساء : ٤٣]

﴿ أَوْ لَعَنَتُمْ آلَ نِسَاءٍ فَلَمْ تُحَدُوا مَاءً فَتَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا
فَامْسَحُوا بَوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ
خَرَجٍ .. ﴾ [المائدة : ٦]

— نلاحظ انه في سورة النساء ذكر « فامسحوا بوجوهكم وأيديكم » فقط، ومع
الزيادة في ترتيب السور جاء في سورة المائدة نفس القول ولكن بزيادة « منه ».

— الآية ٤٤ النساء « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُشْتَرُونَ
الْضَّلَالَةَ. » انظر البند رقم ١١٠.

— الآية ٤٦ النساء « ... وَلَئِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا » انظر
البند رقم ٤٢، ١٦٣.

« يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون »

« يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون »

﴿ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا .. ﴾ [النساء : ٤٦]

﴿ ... وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا
حَقًّا يَمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ... ﴾ [المائدة : ١٣]

﴿ ... سَمِعْنَاهُ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ
مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ ... ﴾ [المائدة : ٤١]

— في الايتان (٤٦) النساء، (١٣) المائدة: ورد قوله تعالى « يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ
عَنْ مَوَاضِعِهِ. » ولم تات « مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ » إلا في الآية (٤١) المائدة،

بعد أن ذكر المولى عن الذين هادوا أنهم "سَمْعُونَ" للكذب
 سَمْعُونَ لقوم آخرين * ونلاحظ أنه مع هذه الزيادة حذف بعدها
 "الواو" من كلمة "يقولون" فاصبحت "تُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مُوَاضِعِهِ"
 يَقُولُونَ *

١٦٤

ومن يشرك بالله فقد (افترى إثماً عظيماً / ضلّ ضللاً بعيداً)
 ﴿ أَوْ تَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً ﴾ (١٦٤) إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
 فَقَدْ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿ [النساء : ٤٧ ، ٤٨]

﴿ تُولِيهِ مَا تَوَلَّى وَتُضْلِيهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (١٦٥) إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ
 أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ
 ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿ [النساء : ١١٥ ، ١١٦]

١٦٥

« انظر كيف (كذبوا / يفترون على الله الكذب) »
 ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُونَ أَنفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزْعَى مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُمْسِكُونَ
 قَيْلًا ﴾ (١٦٦) انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثماً مبيناً ﴿
 [النساء : ٥٠]

﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتَقْسِمُ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ﴾ (١٦٧) انظر
 كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون ﴿ (الأنعام : ٢٤)
 « في الآية الأولى التي في سورة النساء: ورد قوله تعالى "يُزْعُونَ أَنفُسَهُمْ"
 والمقابل لها "يُفْتَرُونَ"، أما في الآية الثانية التي في الأنعام: فقد ورد فيها قوله

تعالى • قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا • وقد كذبوا فكانت الآية • أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ •

— الآية ٥١ النساء • أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا مِّنَ آلِ عِثَابٍ يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالْطُّغْيَانِ .. انظر البند رقم ١١٠ .

« ومن يلعن الله فلن تجد له نصيراً »

« ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلاً »

« .. وَتَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَتُّوْا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا سَبِيلاً ﴿٥١﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا ﴾ .

[النساء : ٥٢]

« ... أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَن أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ .

[النساء : ٨٨]

« مُدَّبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴾ .

[النساء : ١٤٣]

— الآية الوحيدة في القرآن التي ورد فيها قوله تعالى « .. ومن يلعن الله .. وجاء بعدها » .. فلن تجد له نصيراً » وحققا من يلعنه الله، فمن يستطيع أن ينصره .

— الآية ٥٩ النساء • يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ .. انظر البند رقم ١١٤ .

« ضللاً بعيداً / ضللاً مبيناً »

﴿ ... يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِمْ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ٦٠]

﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١١٦]

﴿ ... وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١٣٦]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴾ . [النساء : ١١٧]

﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِيزَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴾ . [الأحزاب : ٣٦]

[الأحزاب : ٣٦]

— كل ما جاء في سورة النساء في صفة الضلال يكون ضللاً « بعيداً » وورد مرة واحدة « ضللاً مبيناً » في سورة الأحزاب .

— أي ان كل ما جاء في النساء « ضللاً بعيداً » وما جاء في الأحزاب « ضللاً مبيناً » .

— الآية ٦١ النساء « وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ

الْمُتَّبِعِينَ .. » انظر البند رقم ٧٢ .

١٦٨

« فاعرض عنهم (وعظهم / وترك كل على الله) »

« ... ثُمَّ جَاءُوكَ تَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٣﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا » .
[النساء : ٦٣]

« وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا » .
[النساء : ٨١]

— أبتان في سورة النساء ورد فيهما قوله تعالى « فاعرض عنهم » ولكن جاء بعدها في الآية الأولى رقم (٦٣) « وعظهم وقل لهم .. » حيث أنهم موجودون في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في الآية رقم ٦٢ « ... ثُمَّ جَاءُوكَ » فأمره الله سبحانه وتعالى أن يعرض عما في قلوبهم ويعظهم حتى يتتبعوا عما هم فيه من نفاق.

بينما جاء في الآية الثانية رقم (٨١) « فاعرض عنهم وتوكل على الله » ولم يرد فيها وعظهم حيث أنهم غير موجودين في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ورد في أول الآية « فإذا برزوا من عندك » أي تركوا مجلس النبي فكيف يعظهم وهم قد غادروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى بعدها « فاعرض عنهم وتوكل على الله » .

— الآية ٦٦ النساء « .. أَوْ أَخْرِجُوا مِنْ دِينِكُمْ مَا فَعَلْتُمْ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ .. »
انظر البند رقم ٣٩.

— الآية ٧٧ النساء « .. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ .. » انظر البند رقم ٩٤.

— الآية ٧٨، ٧٩ النساء : « وَإِنْ تُصِيبْتُمْ خَسَفًا.. وَإِنْ تُصِيبْتُمْ سَنَةً.. »

انظر البند رقم ١٢٩.

— الآية ٨١ النساء : « وَقُولُوا لَكَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَأُوا مِنْ عِنْدِكَ.. » انظر البند

رقم ١٦٨.

« ولولا فضل الله (عليك / عليكم) ورحمته »

١٦٩

﴿ ... وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[النساء : ٨٣]

﴿ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيْقًا فَقَدْ آخَضَ أَخْطَمَ يَدَيْهِ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ.. ﴾

[النساء : ١١٢، ١١٣]

— في الآية الأولى: بمن الله سبحانه وتعالى على عباده المؤمنين بأنه تفضل عليهم برحمته فلم يتبعوا الشيطان، كحال المنافقين الذين ذكروا في أول الآية أنهم إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به، ولكن حال المؤمنين أن يردوا الأمر إلى الرسول، وإلى أولي الأمر منهم، فقال تعالى « ولولا فضل الله عليكم ورحمته... »

— أما في الآية الثانية: يتحدث الله سبحانه وتعالى عن من يرتكب الخطيئة أو الاثم ثم ينهم بها شخص برئ، ويأتي بالشهود ليشهدوا مع هذا الخائن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكن الله سبحانه وتعالى يبين له وجه الحق، فيمن عليه أنه لولا فضله ورحمته وبيانه للنبي « لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ.. »

يُضْلُوكَ - عن الحق، فجاء فيها « ولولا فضل الله عليك ... ».

— الآية ٨٨ النساء : .. أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا » انظر البند رقم ١٦٦.

« رقية / رقية مؤمنة »

١٧٠

« وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهَا إِنْ أَنْ يَصَّدَّقُوا فَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِمَّا شَقَّ قَدِيدَةٌ مُسْلَمَةٌ إِلَى أَهْلِهَا وَغَيْرُ رَقِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا » . [النساء : ٩٢]

« ... فَكَفَّرْتُمْهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ » .

[المائدة : ٨٩]

١ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ بَنَاتِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقِيَّةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَٰلِكُمْ تُوَعِّظُونَ بِهِ ۖ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۖ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ۖ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ... » . [المجادلة : ٤، ٣]

— نلاحظ أن آية « تحرير رقية مؤمنة » لم ترد إلا في سورة النساء.

— كما أن الآية الوحيدة التي ورد فيها « من قبل أن يتماسا » في الآية ٤، ٣ من سورة المجادلة، وهي آية (الظهار) .

« جهنم وساءت مصيراً / جهنم ولا يجدون عنها محيصاً »

« ... قَالُوا كُنَّا مُتَضَاعِفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَبِيعَةً

فَتَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . [النساء : ٩٧]

« وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَمْرًا سَبِيلَ

الْمُؤْمِنِينَ تُولِهِمْ مَا تَوَلَّى وَتُضْلِيهِمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . [النساء : ١١٥]

« ... الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظُلْمَ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ ذَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ

عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا » . [الفتح : ١٦]

— ثلاث آيات في القرآن الكريم ورد فيهم قوله تعالى « جهنم وساءت مصيراً »

الآية رقم ٩٧، ١١٥ من سورة النساء والآية رقم ٦ من سورة الفتح.

— ووردت آية بعد ذلك في سورة النساء أيضاً رقم ١٢١ شبيهة للآية رقم ٩٧

« يَعِذُّهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِذُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢١﴾ أُولَئِكَ مَأْوَهُمْ

جَهَنَّمُ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا ... » .

— ما ورد في هذه الآية السابقة أن الشيطان يعدهم ويمنيهم وهم يتبعونه فكان

جزاؤهم جهنم « ... ولا يجدون عنها محيصاً » لأن هذا الشيطان لا يملك لهم شيئاً

ولا يستطيع أن يخلصهم، ولم ترد كلمة « محيصاً » إلا في هذه الآية، أما الآيات

السابقة والتي لم يرد فيها ذكر للشيطان، كان مصيرهم « جهنم وساءت مصيراً » .

١٧٢

﴿ فَإِذَا قُضِيَتْ / قُضِيَتْ (الصلاة) ﴾

﴿ ... أَنْ تَصُومُوا أَسْلِمْتُمْ وَأَخَذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِمًا ۝ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَادْكُرُوا اللَّهَ ۝ ﴾

[النساء: ١٠٢، ١٠٣]

﴿ ... إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ۝ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا ... ﴾ [الجمعة: ٩، ١٠]

— في الآية الأولى التي في سورة النساء: يبين الله سبحانه وتعالى للمؤمنين كيفية أداء صلاة الخوف في الحرب، وكيف يصطفون للصلاة، وحالهم عند السجود، وأخذ الحذر، فإذا هم انتهوا من الصلاة فيذكروا الله قيامًا وقعودًا ... * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ * لأن الحديث فيها عن حال المصلين.

— أما في الآية الثانية من سورة الجمعة: وحيث أن السورة سميت بإسم الصلاة، وتوجيه المسلمين إلى أهمية الصلاة، فكان الحديث منصبًا على الصلاة وليس على المصلين، ولهذا كان قوله تعالى * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ *.

١٧٣

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا (إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ / عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ﴾

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرْنَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنَ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ۝ ﴾ [النساء: ١٠٥]

﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ... ﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴾

[الزمر: ٢]

﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۖ

وَمَنْ ضَلَّٰ فإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ بِمُكِيلٍ ۖ ﴾ [الزمر: ٤١]

— في آيتي سورتي النساء والمائدة، والآية رقم (٢) من سورة الزمر * أنزلنا
إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ *

— اما في الآية رقم (٤١) من سورة الزمر * إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ
بِالْحَقِّ *

— الآية ١١٣ النساء .. وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
أَنْ يُضِلُّوكَ .. انظر البند رقم ١٦٩.

«وكان فضل الله عليك عظيماً / إن فضله كان عليك كبيراً»

(١٧٥)

﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ
وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ [النساء: ١١٣]

﴿ ... ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ۖ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ۚ إِنَّ
فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا ﴾ [الإسراء: ٨٦، ٨٧]

— نجد انه في الآية الأولى : سورة النساء قوله تعالى : «كَانَ فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكَ عَظِيمًا » ، وكلمة «عظيماً» جاءت في ١٤ آية في سورة النساء. اما في

آية (٨٦) من سورة الإسراء السابقة نجدها قد ختمت بقوله تعالى: "وَكَلَّا"، فختمت الآية رقم ٨٧ من نفس السورة بكلمة "كَبِيرًا" ويلاحظ أن حرف الكاف مشتركاً بينهما.

« ومن (يشاقق / يشاق) »

١٧٥

﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ۝ ﴾

[النساء: ١١٥]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ﴾

[الأنفال: ١٣]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ ﴾

[الحشر: ٤]

— الوحيدة "وَمَنْ يُشَاقِقِ" في سورة الحشر.

— الآية ١١٦ النساء: "وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا" انظر البند رقم ١٦٤، ١٦٧.

« ... من ذكر أو أنثى وهو مؤمن »

١٧٦

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَبْرًا ۝ ﴾

[النساء: ١٢٤]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧]

﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا ۚ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾

[غافر: ٤٠]

— ثلاث مواضع فقط في القرآن الكريم كلها جاءت على هذا النسق
 "ارتباط العمل الصالح بالذكر أو الأنى و هو مؤمن".

« ويستفتونك / يستفتونك »

١٧٧

﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطًا ۝ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ۚ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ... ﴾

[النساء: ١٢٧]

﴿ ... وَيَهْدِيهِمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمًا ۝ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ ۚ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ ... ﴾ [النساء: ١٢٧]

[١٧٦]

— في الآية الأولى رقم ١٢٧ جاء في أولها حرف « الواو » وجاء حرف الجر « في »
 « ويستفتونك في .. » وذكر فيها ما هية الاستفتاء فكانوا يسألون عن « النساء » ولما
 ذكرت كلمة النساء في الآية، ذكر معها الضمير العائد عليهن في كلمة « فيهن ».

— أما في الآية الثانية رقم ١٧٦ وهي آخر آية في سورة النساء جاءت كلمة «بِشْتُونَكَ» بدون «حرف الواو» وبدون حرف الجر «في» وبدون ذكر ما هي الاستثناء، ولكن كان التوضيح في الإجابة فكان السؤال «في الكلالة».

«قَوَامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ / قَوَامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ»

١٧٨

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ ... ﴾ .
[النساء : ١٣٥]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَجْرِمَنكُمْ ... ﴾ .
[المائدة : ٨]

— في سورة النساء والتي في اسمها حرف «السين» تقدم كلمة «بالقسط» التي بها حرف السين.

— أما في سورة المائدة وليس في اسمها حرف «السين» توخر كلمة «بالقسط» وتقدم كلمة «فه شهداء».

— الآية ١٣٦ النساء .. وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا، انظر البند رقم ١٦٧.

١٧٩

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم (سبيلاً / طريقاً)

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ءَزَادُوا كُفْرًا لَّمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ۝ بَشِيرَ الْمُتَّقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝ ﴾ .
[النساء : ١٣٧، ١٣٨]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ .

[النساء : ١٦٨ ، ١٦٩]

— جاءت جملة « .. لم يكن الله ليغفر لهم ولا يهديهم » مرتان في القرآن وهما في النساء ولم تات كلمة « ولا يهديهم طريقًا » .. إلا في الآية ١٦٨ النساء .

— الآية ١٤٣ النساء « .. لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا » انظر البند رقم ١٦٦ .

— الآية ١٤٥ ، ١٤٦ النساء « ... وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ ... » انظر البند رقم ٦٧ .

— الآية ١٥٠ النساء « .. إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ فَهُمْ يَكُونُونَ ... » انظر البند رقم ١٠٩ .

اولئك (سوف يؤتيهم اجرورهم / سنؤتيهم اجرا عظيما
﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ اُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ اُجْرورهم وَكَانَ اللَّهُ غَفورًا رَحِيمًا ﴾ . [النساء : ١٥٢]

﴿ لَيْكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يَمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ اُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ اُجْرًا عَظِيمًا ﴾ . [النساء : ١٦٢]

— في الآية الأولى رقم ١٥٢ كان الجزاء بالنسبة للذين ءامنوا بالله ورسوله ولم يفرقوا بين أحد منهم فكان الجزاء « سوف يؤتيهم اجرورهم » .

— أما في الآية الثانية رقم ١٦٢ كان الجزاء للذين جاء تفصيل أعمالهم فهم علاوة على الإيمان بالله ورسله فهم راسخون في العلم يقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة ويؤمنون باليوم الآخر، فما كان في الآية أكثر تفصيلاً لأعمالهم فكان الجزاء العظيم، ومن كلام الله مباشرة : سزئهم أجراً عظيماً

— الآية ١٥٣ النساء : ١. ثُمَّ اتَّخَذُوا آلَ عِجْلٍ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ آلِيبَتُ ...
 « انظر البند رقم ٨٤. »

— الآية ١٥٥ النساء : ٢. فِيمَا نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِمَا آتَى آلَهُ وَقَتْلِهِمْ
 « انظر البند رقم ٣٠. »

— الآية ١٥٥ النساء : ٣. وَقَتْلِهِمْ آلَ أَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
 طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ... « انظر البند رقم ٤١. »

— الآية ١٥٥ النساء : ٤. وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا « انظر البند رقم ٤٢. »

فبما نقضهم ميثاقهم (وكفرهم / لعناهم)

(... وَقَتْلَنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا) فِيمَا
 نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفِّرِهِمْ بِمَا آتَى آلَهُ وَقَتْلِهِمْ آلَ أَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ ...)
 [النساء : ١٥٥]

(... فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ) فِيمَا
 نَقُضُهُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
 مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ...) [المائدة : ١٢]

— أيتان في كتاب الله جاء فيهما قوله تعالى ' فيما نقضهم ميثاقهم ' جاء بعدها في النساء ' وكفرهم ' وجاء بعدها في المائدة ' لعناهم '.

— الآية ١٥٨، ١٥٩ النساء .. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْظِرُ الْبَدْرَ ١٥٠.

« (للكافرين / الذين كفروا) منهم »

﴿ وَأَخَذْنَاهُم بِالْأَيْمَانِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ .
[النساء : ١٦١]

— الوحيدة في القرآن (١٦١) النساء التي وردت فيها كلمة ' مِنْهُمْ ' بعد كلمة الكافرين ، ولكن وردت كلمة ' مِنْهُمْ ' بعد ' الَّذِينَ كَفَرُوا ' في أربع مواضع فقط وهي:

﴿ ... وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
[المائدة : ٧٣]

﴿ ... وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَنْكَ إِذْ جَعَلْتَهُمُ الْيَتَامَى فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْرَءِيلُ الْمَسْكُونُ ﴾ .
[المائدة : ١١٠]

﴿ ... وَقَدْ أَكْثَرَتِ الذُّلُومُ الَّذِينَ كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
[التوبة : ٩٠]

﴿ ... لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ .
[الفتح : ٢٥]

— وجاءت بصيغة مختلفة في آيتين في سورة المائدة:

الآية ١٢: ١... لَأَكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ
الآية ١١٥: ١ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِنْكُمْ فَلَيَأْكُلْهُ أَعْدَابُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ١

— الآية ١٦٢ النساء: ١.. وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا انظر البند رقم ١٨٠
— الآية ١٦٧ النساء: ١ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا انظر البند رقم ١٦٧

— الآية ١٦٨ النساء: ١ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا انظر البند رقم ١٧٩

— الآية ١٧٠ النساء: ١ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ... انظر البند رقم ١٨٣

— الآية ١٧٠ النساء: ١.. فَآمَنُوا خُفًّا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ انظر البند رقم ٥٣

١٨٣ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ (الرسول / برهان) ﴾

﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴾ [النساء: ١٧٠]
﴿ ... وَلَا تَحْدُوثَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴾ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأُنَزِّلْنَا نُورًا مُبِينًا ﴾ [النساء: ١٧٤]

— يحدث في بعض الأحيان عند بعض الحفاظ توقف بعد الآية ١٦٩ لتذكر الآية التي بعدها وللربط بينهما تذكر أن هذه الآية ختمت بكلمة « يسيراً » التي بها حرف السين وجاءت الآية التي بعدها كلمتين فيهما حرف السين « يا أيها الناس » قد جاءكم « الرسول ».

— أما الآية ١٧٤ من سورة النساء فبدأت أيضاً بالنداء إلى الناس ولكن جاء بكلمة « برهان » بدلاً من كلمة « الرسول ».

لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا / لا تغلوا في دينكم غير الحق

١٨٤

﴿ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ... ﴾

[النساء : ١٧١]

﴿ قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ ... ﴾

[المائدة : ٧٧]

نلاحظ أن الآية رقم (١٧١) النساء النداء فيها « يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ » حيث الآية السابقة لها النداء فيها « يَتَاهَلُّ النَّاسُ » أما الآية رقم (٧٧) المائدة بدأت « قُلْ يَتَاهَلَّ الْكِتَابُ » وبالنظر إلى الآية السابقة بدأت بقوله « قُلْ » أيضاً « قل انمبدون » وبزيادة الترتيب في السور زيد قوله « غَيْرَ الْحَقِّ » في سورة المائدة.

— الآية ١٧٤ النساء « يَتَاهَلُّ النَّاسُ » قد جاءكم برهن من ربكم ... » انظر البند رقم ١٨٣.

— الآية ١٧٦ النساء « يَنْشَقُّونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ » انظر البند رقم ١٧٧ ، ١٨٥.

— الآية ١٧٦ النساء يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ انظر البند رقم ١٨٦.

« آية ميراث الكلالة »

١٨٥

(يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرَأُؤُا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ فَلَهُمَا النِّسْفَانِ بِمَا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَتَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

[النساء : ١٧٦]

— عندما سأل الرسول صلى الله عليه وسلم عن حكم ميراث الكلالة - والكلالة كما أوضحنا في البند ١٥٥ هو من مات وليس له ولد ولا والد - فانه سبحانه وتعالى هو الذي يبين الحكم " قل الله يفتيكم في الكلالة ".

إن مات رجل ليس له ولد ولا والد وله أخت فلها نصف تركته، وإذا ماتت هي وليس لها ولد ولا والد فإن أخاها يرث جميع مالها، فإن كان لمن مات كلاله أختان فلهما الثلثان من التركة، وإن كانوا رجالاً ونساءً فللذكر مثل حظ الأنثيين من أخواته، يبين الله لكم هذه الأحكام حتى لا تضلوا.

والله سبحانه وتعالى عالم بعواقب الأمور وما فيها من الخير لعباده.

وهذه إشارة سريعة على الآية حتى يسهل حفظها إن شاء الله وهي مختصرة ولمن شاء المزيد فليرجع إلى كتب الفقه والتفسير.

« مستخرج من التفسير الميسر لنبذة من علماء السعودية »

والله / إن الله (بكل شيء عليم)

﴿... وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَىٰ ۚ يُبَيِّنُ اللَّهُ

لَكُمْ أَنْ تَصِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾ (١٧٦) نهاية سورة النساء

﴿... قَدْ يَعْلَمُ مَا أُتِفَعَّ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُزْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيَلْبِسُهُمْ بِمَا عَمِلُوا

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾ (٦٤) نهاية سورة النور ...

﴿وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝﴾

(٧٥) نهاية سورة الأنفال

— نلاحظ أن هناك ثلاث سور في القرآن الكريم ختمت بقوله تعالى «اللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ» في سورة النساء وسورة الأنفال وسورة النور، وأوسط هذه السور

في الترتيب سورة الأنفال، زيد عليها «إِنْ» فكانت «إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»

أما الايتان من سورة النساء والنور فكان قوله تعالى: «وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ».

سورة المائدة

« فضلًا من ربهم / فضلًا من الله »

١٨٧

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا شَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا أَهْدَى وَلَا
الْقَلْبَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامَ يَتَتَفَعُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ... ﴾ .

[المائدة : ٢]

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ
تَرَاهُمْ رُكْعًا سَاجِدًا يَتَتَفَعُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ... ﴾ . [الفتح : ٢٩]
— كل ما جاء في القرآن الكريم من أول سورة البقرة حتى سورة الدخان في
الآيات التي بها * فضلًا من ... * لم يأت بعدها لفظ الجلالة * الله * ولكن يأتي
بعدها: ربهم أو ربكم أو ربك كما في الآيات الآتية: * فضلًا من ربهم * بالآية
٢ المائدة، * فضلًا من ربكم * بالآية ١٩٨ البقرة، ١٢ بالإسراء، * فضلًا من
ربك * بالآية ٥٧ الدخان، * فضلًا من الله ورضوانًا * بالآية ٢٩ الفتح والآية ٨
الحشر، * فضلًا من الله ونعمة * بالآية ٨ الحجرات، وتذكر أن الفتح من الله،
وأن أول سورة جاء فيها * فضلًا من الله * هي سورة الفتح، وحتى النهاية.

١٨٨

« ولا يجرمكم شتان قوم (أن صدوكم/ على ألا تعدلوا) »
﴿ ... وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنْ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ... ﴾ . [المائدة : ٢]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا
يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ... ﴾ .

[المائدة : ٨]

— في الآية رقم ٢ عندما جاء فيها « ولا يجرمنكم شنآن قوم » لأول مرة جاء بعدها حرف « أن » أن صدوكم « وتكرر حرف أن في نفس الآية « أن تعتدوا » وعندما جاءت بعد ذلك في الآية رقم ٨ جاء بعدها حرف على « على ألا تعدلوا ».

— الآية ٣ المائدة « .. وَلَحْمُ الْخَيْزِيرِ وَمَا أُهْلُ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ .. » انظر البند ٧٣.
 — الآية ٥ المائدة « إِذَا أَتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ مُحْصِينَ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ .. » انظر البند رقم ١٥٩.
 — الآية ٦ المائدة « .. فَتَتَمَمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ .. » انظر البند رقم ١٦٢.

١٨٩

« .. نعمته عليكم لعلكم (تشكرون / تسلمون) »
 « ... مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَيْكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » . [المائدة : ٦]
 « ... وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَائِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَائِلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ » . [النحل : ٨١]

— آيتان في كتاب الله جاء فيهما « يتم نعمته عليكم لعلكم ... » ، وكانت تكملتها في آية المائدة « لعلكم تشكرون » بينما كانت تكملتها في سورة النحل : « لعلكم تسلمون » ونلاحظ أن الآية التي في النحل جاء فيها حرف « تسين ثلاث مرات في ثلاث كلمات (سرايل ، سرايل ، باسكم) فتاسبها « لعلكم تسلمون » بالسين أيضًا. كما نلاحظ أن الموضعين جاء فيهما كلمة « لعلكم » بدون واو.

”وَلَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ (تَشْكُرُونَ) وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ ..“
 ﴿... وَلَئِنْ يُرِيدُ لِيُظْهِرَكُمْ لَوِيتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾
 ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. [المائدة: ٧]

– الآية رقم ٧ من سورة المائدة يحدث أحيانا عند السمع عدم تذكر اول الآية، وإذا نظرنا إلى الآية السابقة لها نجد أن فيها قوله تعالى « وَلَيْتُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ »، ذكر فيها كلمة « النعمة والشكر على النعمة » فجاء بعدها « واذكروا نعمة الله عليكم .. »

– كما جاء في الآية نفسها « إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا » والله سبحانه وتعالى يعلم حقيقة ما نقولون لأنه عليم بذات الصدور فتذكر ختام الآية « إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ».

– كما أن قوله تعالى « ... وَلَئِنْ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ » وهي الوحيدة في القرآن ، انظر البند ١٨٩.

– الآية ٨ المائدة « .. كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ .. » انظر البند ١٧٨.

– الآية ٨ المائدة « .. وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا .. » انظر البند رقم ١٨٨.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (مِنْكُمْ / مِنْهُمْ)
 ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾.

[المائدة: ٩]

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي

الْأَرْضِ ... ﴾ [النور: ٥٥]

﴿ ... يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ۗ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٩]

— ثلاث آيات في كتاب الله ورد فيها قوله تعالى « وعد الله الذين آمنوا .. » في الآية الأولى منهم (٩ المائدة) لم يرد فيها منكم أو منهم.

— وفي الآية الثانية (٥٥ النور) ورد فيها كلمة « منكم » بين الذين آمنوا .. وعملوا الصالحات (في الوسط).

— بينما في الآية ٢٩ الفتح وردت فيها كلمة « منهم » بعد « الذين آمنوا وعملوا الصالحات ».

مغفرة وأجر (عظيم/ كبير/ كريم) — مغفرة ورزق كريم

(أ) مغفرة وأجر عظيم

— لم تات مغفرة وأجر عظيم إلا في موضعين فقط في القرآن في المائدة والحجرات:

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾

[المائدة: ٩]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَفْضُونَ أَسْوَئَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ

قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ [الحجرات: ٣]

(ب) مغفرة وأجر كبير

﴿ ... لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي ۚ إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ۖ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ [هود: ١١]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مُغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ .
[فاطر : ٧]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ . [الملك : ١٢]
(ج) مغفرة وأجر كريم

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَوَّى الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِيرَةٌ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴾ .
[يس : ١١]

— لم تات المغفرة والأجر الكريم إلا في سورة يس بعد البشرى « فبشره ... » وفي باقي المواضع « مغفرة ورزق كريم » .

(د) مغفرة ورزق كريم

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .
[الأنفال : ٤ ، ٧٤]

﴿ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .
[الحج : ٥٠]

﴿ .. أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .

[النور : ٢٦]

﴿ لَيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ .
[سبا : ٤]

— خمس مواضع ورد فيها « مغفرة ورزق .. » وجاء معها كلها « كريم » .

ملحوظة: كلمة « كريم » في هذه الآيات عموماً لم تات إلا مع « مغفرة ورزق .. » وجاءت مرة واحدة في « يس » بعد البشرى .

— جاءت « مغفرة واجراً عظيماً » بالنصب في موضعين (٣٥ الأحزاب، ٢٩ الفتح).

— الآية ١٠ المائدة « وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِفَاتِنَتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ » انظر البند رقم ٢٠

١٩٣

« يا أيها الذي ءامنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ .. »
 « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اُنْ يَسْطُوتُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ » .
 [المائدة : ١١]

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَ نَكَمٌ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَحْمًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا » . [الأحزاب : ٩]
 — وجاءت مرة واحدة وكان النداء فيها « يا أيها الناس .. » .

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۖ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ » . [فاطر : ١٣]

— الآية ١٢ المائدة « وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَنَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا ... » انظر البند رقم ٣٢

— الآية ١٣ المائدة « .. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً .. » انظر البند رقم ١٨١ .

— الآية ١٣ المائدة « .. قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ۚ وَنَسُوا ... » انظر البند رقم ١٦٣ .

— الآية ١٣ المائدة : .. وَلَا تَزَالُ تَطَّلُعُ عَلَى حَايَتِهِ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا

مِّنْهُمْ. انظر البند رقم ٣٩.

« قل فمن يملك (لكم) من الله شيئاً »

١٩٤

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ ... ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ ... يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَمْ يَنْ فِي قُلُوبِهِمْ ۚ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا ... ﴾ .

[الفتح: ١١]

— بالزيادة في ترتيب السور: زاد في سورة الفتح كلمة « لكم » ولم ترد في سورة

المائدة، ولم يرد قوله تعالى « يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ » إلا في سورة الفتح، أما في باقي

المواضع « يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ » . انظر البند رقم ١٤٠

والله ملك السماوات والأرض وما بينهما (يخلق ما

١٩٥

يشاء/ وإليه المصير)

﴿ ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ۚ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ۚ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا

بَيْنَهُمَا خَلْقُ مَا يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۚ ﴾ .

[المائدة: ١٧]

﴿ ... قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ ۚ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ

[المائدة: ١٨]

الْمَصِيرُ ۚ ﴾ .

-- في الآية الأولى عندما قالوا : إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ﴿ فوردت جملة : يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ؛ لأن المسيح عليه السلام من خلق الله سبحانه وتعالى، وليس إلهاً، كما يدعون وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يخلق بالكيفية التي أرادها، فختمت الآية : والله على كل شيء قدير .

« جاءتهم (رسلنا / رسلهم) »

١٩٦

﴿ ... وَمَنْ أَخْبَاهَا فَكَأَنَّمَا أَخْبَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴾ .

[المائدة: ٣٢]

﴿ ... أَوَلَيْكَ يَمَانُهُمْ تَصِيْبُهُمْ مِّنَ الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَخَوِّفُهُمْ قَالُوا آيِنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ .

[الأعراف: ٣٧]

-- آيتان فقط ورد فيهما قوله تعالى : .. جاءتهم رسلنا .. وفي غير هاتين الآيتين : .. جاءتهم رسلهم .. في المواضع :

﴿ تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ .. ﴾ . [الأعراف: ١٠١]

والآيات: (١٣) يونس، (٩) إبراهيم، (٩) الروم، (٢٥) فاطر، (٨٣) غافر.

-- الآية ٣٤ المائدة : .. ولم في الآخرة عذاب عظيم إلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْبُرُوا عَلَيْهِمْ... انظر البند رقم ٦٧.

.. ما في الأرض جميعاً ومثله معه (ليفتدوا/ لا فتدوا) به

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَ آتٍ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ.. مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَمَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ .
[المائدة: ٣٦]

﴿ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ أَجْرٌ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ، لَوْ آتَى لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ.. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَفِيهَا يَبْقَوْنَ ﴾ .
[الرعد: ١٨]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ.. مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَبَدَأَ اللَّهُ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴾ .
[الزمر: ٤٧]

نلاحظ أنه في سورة المائدة جاءت كلمة « لِيَفْتَدُوا بِهِ.. » في المضارع، وفي الموضعين الآخرين جاءت في الماضي « لَافْتَدَوْا بِهِ.. » أي جاءت

في المضارع أولاً ثم بعد ذلك جاءت في الماضي كما نلاحظ أن اصغر هذه السور (الرعد) فجاءت مختصرة عن مثيلاتها « لَافْتَدَوْا بِهِ.. » ثم وقف.

— الآية ٤٠ المائدة : أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ... انظر البند رقم ١٩٨.٥١

١٩٨

« يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء »

﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

(المائدة: ٤٠)

— الوحيدة في القرآن جاء « العذاب » قبل « المغفرة » .

— وعلى مثلها جاء في سورة العنكبوت الآية (٢١) « العذاب » قبل « الرحمة » :

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْبَلُونَ ﴾ . (العنكبوت: ٢١)

— الآية ٤١ المائدة ... لم تأتواك تحرفون الكلمة من بعد مواضعه .

يقولون .. « انظر البند رقم ١٦٣ ، ١٩٩ .

١٩٩

« يا أيها الرسول / يا أيها النبي »

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا مَحْزَنٌ لِّلَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ
قَالُوا ءَامَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ ... ﴾ . (المائدة: ٤١)

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِنْ لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ
رِسَالَتَهُ ... ﴾ . (المائدة: ٦٧)

— لم يأت في القرآن نداء من الله سبحانه وتعالى إلى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة « الرسول » إلا في هاتين الآيتين وهما في سورة المائدة، وجاءت « يا أيها النبي » في المواقع الآتية :

سورة الأنفال في الآيات (٦٤ ، ٦٥ ، ٧٠) .

سورة التوبة في الآية (٧٣) .

سورة الأحزاب في الآيات (١، ٢٨، ٤٥، ٥٠، ٥٩).

سورة الممتحنة الآية ١٢.

سورة الطلاق الآية رقم ١، وسورة التحريم الآية رقم ١.

أي أنها جاءت في بداية ثلاث سورة من القرآن (الأحزاب، الطلاق، التحريم).

— الآية ٤٤ المائدة « .. وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَآخِشُونِ

» انظر البند رقم ٦٤.

— الآية ٤٦ المائدة « .. وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً

لِّلْمُتَّقِينَ » انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ٤٨ المائدة « وَأَرْسَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

مِّنَ الْكِتَابِ .. » انظر البند رقم ١٧٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢.

« ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن ... »

٢٠٠

« .. فَأَخْضَمَ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ

الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً

وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ .. »

[المائدة: ٤٨]

« ... إِنَّمَا يَبْلُوَكُمْ اللَّهُ يَوْمَ الْفِتْنَةِ لَكُمْ يَوْمَ الْفِتْنَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ

تَخْتَلِفُونَ ﴿١٧٣﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُبْضِلُ مَنْ يَشَاءُ

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسْتَأْذِنُوا عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧٤﴾. [النحل: ٩٢، ٩٣]

« إلى الله مرجعكم (جميعاً) »

«... وَلَئِنْ لَيْتَلُوكُمْ فِي مَاءٍ آتَنَكُمُ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿... ذَلِكُمُ اللَّهُ رُبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا ... ﴾ [يونس: ٤]

— لم نأت كلمة « جميعاً » بعد كلمة « مرجعكم » إلا في ثلاث آيات، وهم كل ما

جاء في المائدة الآيتين ٤٨، ١٠٥، والآية ٤ بسورة يونس.

— وفي باقي المواضع في القرآن لم نأت فيها كلمة جميعاً مثل ما جاء في سورة هود:

﴿... وَإِنْ تَوَلَّوْا فَلَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يُؤَمِّرُكُمْ بِهِ ﴿٥١﴾ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٢﴾ ﴾ [هود: ٤]

وباقى المواضع هي: ٥٥ آل عمران، ٦٠، ١٦٤ الانعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥،

لقمان، ٧ الزمر

إلى الله مرجعكم جميعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ (تعملون/ فيه تختلِفون)

«... وَلَئِنْ لَيْتَلُوكُمْ فِي مَاءٍ آتَنَكُمُ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ

جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ [المائدة: ٤٨]

﴿يَتَأَيُّمُ الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مِّنْ ضَلٍّ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٩﴾ [المائدة: ١٠٥]

﴿ ... وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٥ ﴾ .

[الأنعام: ١٦٤]

— لم يأت قوله تعالى « فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » إلا في الآية ٤٨ المائدة، ١٦٤ الأنعام، وجاءت على نسق آخر في آل عمران الآية ٥٥ :
 « ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِي مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ » انظر البند ١٢٢ .
 — وفي باقي المواضع (فَيُنَبِّئُكُم - ثُمَّ يَنْبِئُكُمْ - فَيُنَبِّئُكُمْ) بما كُنتُمْ تَعْمَلُونَ .
 — وهي الآيات: ١٠٥ المائدة، ٦٠ الأنعام، ٢٣ يونس، ٨ العنكبوت، ١٥ لقمان، ٧ الزمر.

٢٠٢

وإن كثيراً من الناس لفاسقون / ولكن كثيراً منهم فاسقون

﴿ ... فَلَمَّا تَوَلَّوْا فَعَلَّمْنَا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ٤٩ ﴾ .

[المائدة: ٤٩]

﴿ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَالْيَوْمِآتِ لَمَا أَتَوْا لِمَا اتَّخَذُوا لَهُمُ أَوْلِيَاءَ وَلَٰكِن كَثِيرًا مُّبْتَلُونَ ٨١ ﴾ .

[المائدة: ٨١]

— في الآية الأولى رقم ٤٩ عندما جاءت كلمة « ذُنُوبِهِمْ » جاء بعدها « وَإِن كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ » لأن هذه الذنوب ارتكبتها كثير من الناس .

— أما في الآية الثانية رقم ٨١ من نفس السورة نلاحظ أن الآية السابقة لها رقم ٨٠ تبدأ بقوله تعالى « نَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ » فختتمت هذه الآية رقم ٨١ « وَلَٰكِن كَثِيرًا مِّنْهُمْ » وايضاً لم يذكر فيها كلمة « الذنوب » فلم يذكر فيها كلمة « النَّاس » .

٢٠٤

«ومن يتولهم منكم (فإنه منهم / فأولئك هم الظالمون)»

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ ۝﴾

[المائدة: ٥١]

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ ۚ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٢﴾ ۝﴾

[التوبة: ٢٣]

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا اليهود والنصارى أولياء، ومن يفعل ذلك فإنه يصير منهم أي من جملتهم، فقال تعالى «وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَإِنَّهُ مِنهُمْ» لأنه في الأصل ليس منهم.

— ولكن آية سورة التوبة يحذر الله سبحانه وتعالى المؤمنين من أن يتخذوا آباءهم وأخوانهم أولياء إن استحبوا الكفر على الإيمان، ولم يقل «ومن يتولهم منكم فإنه منهم» لأنه في الأصل منهم من «دوي القريب» فقال «وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ»

٢٠٥

«.. أهولاء الذين (أقسموا / أقسمتم)»

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ أَنَّهُمْ لَعَنُكُمْ حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خُسَيْرِينَ ﴿٥٣﴾ ۝﴾

[المائدة: ٥٣]

﴿ وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْأَعْرَابِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَتِهِمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ

عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٥٣﴾ أَهْتَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا
يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٥٤﴾

[الأعراف: ٤٩]

— في آية سورة المائدة كان هذا من قول المؤمنين بعضهم لبعض يتحدثون
لأنفسهم ويتمتعون من حال المنافقين، ولم يكن القول موجه للمخاطب، فلم
يقولوا « أقسمتم ».

— أما في سورة الأعراف فالحديث كان من أصحاب الأعراف للكفار الذين في
النار والذين أقسموا في الدنيا أن هؤلاء الفقراء الذين أسلموا لن يدخلوا الجنة،
فالمخاطب موجه إلى أهل النار، والعياذ بالله، ولذلك قالوا لهم « أقسمتم ».

— الآية ٥٤ المائدة : .. يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَن يَزْنِدُ بِكُمُ عَنْ دِينِهِمْ
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ .. انظر البند رقم ٨٦.

« ... حزب الله هم (الغالبون / المفلحون) »

(٢٠٦)

﴿ وَمَن يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾.

[المائدة: ٥٦]

﴿ ... أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾.

[المجادلة: ٢٢]

— في الآية الأولى التي في سورة المائدة نجد أن الآيات قبلها تتحدث عن المؤمنين

الذين يجاهدون في سبيل الله، وأن الله وعد هؤلاء المؤمنين بأن وليهم الله
ورسوله وأنه ناصرهم فختمت هذه الآية « فإن حزب الله هم الغالبون » .
— أما الآية الثانية التي في سورة المجادلة نحمد أنها تتحدث عن جزاء هؤلاء المؤمنين
الذين لم يتخذوا الذين يجاهدون الله ورسوله أولياء وأحباء فجزاؤهم أنه سبحانه
يدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، رضي الله عنهم ورضوا
عنه، فختمت « إلا إن حزب الله هم المفلحون » لأنه تحقق فيهم الفلاح بأن
رضي الله عنهم وأدخلهم جناته. نسأل الله سبحانه أن يجعلنا جميعاً منهم .
— ولم يأت في القرآن كلمة جملة « .. حزب الله هم .. » إلا في هاتين الآيتين فقط .

— الآية ٥٩ المائدة « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَعْبُدُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَّا
بِٱللَّهِ .. » انظر البند رقم ١٢٣ .

— الآية ٦٠ المائدة « قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ مُثَوِّبَةً عِندَ ٱللَّهِ .. » انظر
البند رقم ١٠٧ .

— الآية ٦١ المائدة « .. وَقَدْ دَخَلُوا بِٱلْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِمِءٍ ؕ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ
بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨ .

ولو أن (أهل الكتاب / أهل القرى) ءامنوا واتقوا

(٢٠٧)

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْكِتَآبِ ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَكُنْفَرَتَا عَنهُم سِتَآتِمْ

وَلَآ دَخَلَتْهُمُ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ۖ ﴾ .

[المائدة : ٦٥]

﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ ٱلْقُرَى ءَامَنُوا وَٱتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ

وَالْأَرْضِ وَلَيْكِن كَذَبُوا فَأَخَذْنَهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾

[الأعراف: ٩٦]

– في سورة المائدة التي تتناول معظم آياتها أهل الكتاب، فبدأ هذه الآية بأهل الكتاب وكان الوعد فيها أنهم لو آمنوا وانفوا لكفر الله عنهم سبائهم ولأدخلهم جنت النعيم .

– أما في سورة الأعراف عندما كان الحديث عن « أهل القرى » الذين يطلبون الرزق والبركة، وقد جاء في الآية رقم ٩٤ « وما أرسلنا في قرية من نبي إلا أخذنا أهلها بالبأساء والضراء ... » فكان الوعد أنهم لو آمنوا وانفوا لفتح الله عليهم بركات من السماء والأرض .

– الآية ٦٧ المائدة « يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ » انظر البند رقم ١٩٩، ٢٠٨.

– الآية ٦٨ المائدة « قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ ... » انظر البند ١٢٣، ٢٠٨.

« يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ ... »

٢٠٨

﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ... ﴿٦٨﴾

[المائدة: ٦٧، ٦٨]

— عندما كان الأمر من الله سبحانه إلى رسوله صلى الله عليه وسلم بإبلاغ الرسالة وإن الله يعصمه من الناس؛ جاء بعد ذلك التأكيد بـ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ » فليس على الرسول إلا البلاغ. ولربط هذه الآية بالآية التي بعدها بعد الأمر بالبلاغ، فماذا يبلغ؟ جاءت الآية التي بعدها بالبيان « قُلْ بِنَاهُلٍ أَنْكُتِبَ لَكُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى ... » الآية رقم ٦٨.

— الآية ٦٩ المائدة « إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالنَّصَرَى .. » انظر البند رقم ٣١.
— الآية ٧٠ المائدة « .. لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا .. » انظر البند رقم ٣٢.

— الآية ٧٣ المائدة « .. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » انظر البند رقم ١٨٢.

« قل اتعبدون / قال أتعبدون »

٢٠٩

« قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ... »
[المائدة: ٧٦]

« قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ »
[الأنبياء: ٦٦]

— جاء في سورة المائدة « قُلْ أَتَعْبُدُونَ » وبالإضافة في ترتيب السور جاءت في سورة الأنبياء: « قَالَ أَتَعْبُدُونَ » ، أي أن كل كلمة « ازدادت حرفاً » ولجد أن في سورة المائدة الضر قبل النفع، والعكس في الأنبياء حيث يأتي النفع أولاً .

— الآية ٧٧ المائدة : فَلَنْ يَأْهَلَ الْكَتِبُ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ .. انظر البند رقم ١٢٢.

— الآية ٧٨ المائدة : .. عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .. انظر البند رقم ٢٨

— الآية ٨١ المائدة : وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ .. انظر البند رقم ٢٠٣.

— الآية ٨٣ المائدة : .. رَبَّنَا ءَامَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٢٠٤﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ .. انظر البند رقم ١٢١.

— الآية ٨٦ المائدة : .. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ .. انظر البند رقم ٢٠.

« كلوا مما رزقكم الله (حلالاً طيباً) »

(٢١٠)

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٤﴾ . [المائدة : ٨٨]
 ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾
 ﴿ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا يَغْفِرَ اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ إِتَاءَةً تَعْبُدُونَ ﴾ . [النحل : ١١٤]

﴿ وَمِمَّنْ آتَاهُم مِّمْلَةٌ وَفَرَسًا كُنُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴾ . [الأنعام : ١٤٢]

— الآية الوحيدة التي لم يرد فيها « خَلَقَ طَيِّبًا » بعد « كُلُوا مِنَّمَا رَزَقَكُمُ اللَّهُ » هي الآية ١٤٢ في الأنعام، والتي في بدايتها « وَمِنَ الْآتِقَمِرِ » ولكن جاء بعدها « .. وَلَا تَقْفُوا حُطُوتَ الشَّيْطَانِ ».

— الآية ٨٩ المائدة « .. مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَخْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ ... » انظر البند رقم ١٧٠.

« رَجَسَ / رَجَسَ »

(... إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَمِيرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُوهُ ...)
[المائدة: ٩٠]

(... تَجْعَلُ صَدْرَهُ صَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذِبًا تَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)
[الأنعام: ١٢٥]

(... إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَمْنَةً أَوْ دَمًا مُسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَمْرِ اللَّهِ بِهِ ...)
[الأنعام: ١٤٥]

(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجَسٌ وَغَضَبٌ ...)
[الأعراف: ٧١]

(سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَهُمْ مِنْهُمْ جَاهِنٌ ...)
[التوبة: ٩٥]

(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَمِّرَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٠﴾)
[يونس: ١٠٠]

﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعْظِمِ حُرْمَتَ اللَّهِ فَهُوَ حَقٌّ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأَجَلْتُ لَكُمْ
الْآتِنُمْ إِلَّا مَا بُعِثَ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ ... ﴾

[الحج: ٣٠]

﴿ ... وَأَقِمِ الصَّلَاةَ وَآتِ الزَّكَاةَ وَأَطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ ... ﴾ [الأحزاب: ٣٣]

﴿ ... فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَرَزَدْتُهُمْ إِمْنًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَرَزَدْتُهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ ... ﴾

[التوبة: ١٢٥]

— جاءت الآيات السابقة وذكر فيها كلمة 'الرِّجْس' بالسین، وبالنظر إلى بعض
هذه الآيات لكي نتذكرها، فنجد أن الآيات التي ورد فيها ذكر 'الحمر والميسر
والأنصاب والأزلام' - ' والمينة والدم ولحم الخنزير' - ' وفي وصف المنافقين'
- ' وفي وصف الأوثان'، جاء فيها كلمة 'الرِّجْس' بالسین وقد طهر الله
سبحانه وتعالى أهل البيت من هذا 'الرِّجْس' كما جاء في الآية ٣٣ من سورة
الأحزاب.

— أما الآيات التي ذكر فيها كلمة 'الرِّجْز' بالزاي:

﴿ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَمْوَسَىٰ آدَعُ لَنَا رَبُّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ
لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴿١٣٥﴾
فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ ... ﴾ [الأعراف: ١٣٤، ١٣٥]

﴿ إِذْ يُغَشِّيكُمُ اللَّعَاسُ أَمْتَةً مِنْهُ وَيُنْزِلُ عَلَيْكُمْ مَاءً
يَلْبِطُهُرْكُمْ بِهِ، وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَحْزُ الشَّيْطَانِ وَلَيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ۝ ﴾ [الأنفال: ١١]

﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَحْزِ أَلِيمٍ ۝ ﴾
[سبا: ٥]

﴿ ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا رَيْبٌ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَحْزِ أَلِيمٍ ۝ ﴾
[الجاثية: ١١]

﴿ قَبِلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَرَّ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَحْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ۝ ﴾ [البقرة: ٥٩]

﴿ قَبِلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَرَّ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
رَحْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ۝ ﴾ [الأعراف: ١٦٦]

﴿ إِنَّا مُزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رَحْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ ۝ ﴾ [العنكبوت: ٣٤]

﴿ بَنَاءُهَا الْمُدْبِّرُ ۝ قَدْ فَأَنْذِرْ ۝ وَرَبِّكَ فَكْبَرُ ۝ وَثِيَابُكَ فَطَهِّرْ ۝
وَالرَّحْزَ فَاهْجُرْ ۝ ﴾ [المدثر: ١: ٥]

— الآيات السابقة والتي ذكر فيها كلمة 'رحز' بالزاي، يجب التركيز عليها حيث
يسهل إن شاء الله تعديدها ووضع علامات عامة لها، وتبقى المواضع الأخرى
للآيات التي جاء فيها 'رجس' ونلاحظ أن الآيات التي جاء فيها كلمة
'رحز' بالزاي تختص بالآتي:

— هي الآيات التي تتحدث عن سلوك قوم موسى وفرعون وكلها في سورة

الأعراف والبقرة (١٣٤، ١٣٥، ١٦٢ بالأعراف، ٥٩ بالبقرة).

— الآيات التي ذكر فيها أن هذا العذاب نازل أو مرسل من السماء (٥٩ البقرة،

١٦٢ الأعراف، ٣٤ العنكبوت). ويضاف إليها الآية ١١ من سورة الأنفال،

وإن كان السياق مختلف ولكن جاء فيها « مِنْ السَّمَاءِ »

— الآيات التي ذكر فيها « هُمْ عَذَابٌ مِّن ... » فباني معها « رَجَزٍ أَلِيمٌ » وذلك

في ٥ سيا. ١١ الجاثية.

— الآية الخامسة من سورة المدثر « والرجز فاهجر ».

— الآية ٩٢ المائدة « وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ

فَاعْلَمُوا ... » انظر البند رقم ١١٤.

— الآية ٩٩ المائدة « مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَّغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا

تَكْتُمُونَ » انظر البند رقم ١٨.

— الآية ١٠١ المائدة « وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ .. والله

غفورٌ حلیم » انظر البند رقم ٨٨.

— الآية ١٠٤ المائدة « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا

حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا ... » انظر البند رقم ٧٢.

— الآية ١٠٥ المائدة « .. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ »

انظر البند رقم ٢٠١، ٢٠٢.

— الآية ١٠٦ المائدة « .. شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ

الْوَصِيَّةِ أَتَانِ ذَوَا عَدْلٍ ... » انظر البند رقم ٧٥.

— الآية ١٠٩ المائدة : .. فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ

أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ، انظر البند رقم ١٧ .

— الآية ١١٠ المائدة : .. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّمْرِ بِإِذْنِ فَتَنفُخُ فِيهَا

فَتَكُونُ طَمْرًا بِإِذْنِي ... ، انظر البند رقم ١١٨ .

— الآية ١١٠ المائدة : .. إِذْ جَعَلَهُمْ بَالَيْنِيبَتٍ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ

هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ، انظر البند رقم ١٨٢ .

— الآية ١١١ المائدة : .. أَنْ ءَامِنُوا بِ وَرَسُولِي قَالُوا ءَامِنَا وَأَشْهَد بِأَنَّا

مُسْلِمُونَ ، انظر البند رقم ١٢٠ .

— الآية ١١٥ المائدة : .. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُرِّلَهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ

فَلَنِّي أُعَذِّبُهُ ... ، انظر البند رقم ١٨٢ .

— الآية ١١٦ المائدة : .. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ

عَلَّمُ الْغُيُوبِ ، انظر البند رقم ١٧ .

— الآية ١١٩ المائدة : .. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ، انظر البند رقم ١٥٧ .

سورة الأنعام

الآية ١ الأنعام:

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ... ﴾

انظر البند رقم ١.

(١) التشابه في الآيات ٤، ٥، ٦ من سورة الأنعام

مع الآيات ٥، ٦، ٧ من سورة الشعراء

﴿ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ⑤
فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤ ، ٥]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ ⑥
فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لَهُمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ . [الشعراء : ٥ ، ٦]

— ختام الآية رقم ٤ من سورة الأنعام تشابه مع ختام الآية رقم ٥ من سورة الشعراء، في قوله تعالى « ... إلا كانوا (عنه / عنها) معرضين ».

وجاءت الآية التي بعدها في سورة الأنعام رقم ٥ أكثر تفصيلاً وطولاً من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء.

فقد جاء فيها كلمتي (بالحق / فسوف) ولم تأتيا في آية سورة الشعراء ، ولكن جاء فيها « فسأيتهم ».

٢١٣

(ب) تابع التشابه بين سورة الأنعام وسورة الشعراء

في الآية ٦ من الأنعام مع الآية ٧ من الشعراء

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ... ﴾

[الأنعام : ٦]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَاهٍ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾

[الشعراء : ٧]

— وعندما جاءت الآية رقم ٥ من سورة الأنعام أطول من الآية رقم ٦ من سورة الشعراء فقد جاءت الآية التي بعدها رقم ٦ فبدأت بكلمة مختصرة عما جاءت في الآية رقم ٧ من سورة الشعراء « ألم » في الأنعام، « أو لم » في الشعراء.

— وجاء تكلمة الآية رقم ٦ من الأنعام فعادت إلى النسق السابق في التفصيل فجاء فيها « ... كم أهلكنا من قبلهم من ... » وهذه العبارة جاءت في عدة مواضع في القرآن حسب التوضيح الوارد في البند التالي، ولكن ما جاء هنا من أطول هذه الجمل.

٢١٤

كم أهلكنا من قبلهم من (قرن / القرون)

وكم أهلكنا قبلهم من (قرن / القرون)

١- ما جاء أكثر طولاً:

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ تُمَكِّنْ لَكُمْ ... ﴾

[الأنعام : ٦]

﴿ كَرَّ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَوْلَا حِينٌ مَنَاصِرُ ﴾ .

[ص : ٣]

﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... ﴾ .
[السجدة : ٢٦]

ب- ما جاء أقل من ذلك :

﴿ وَكَرَّ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَدًّا ﴾ . [مريم : ٧٤]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ يُخِيسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْرًا ﴾ .
[مريم : ٩٨]

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا ... ﴾ .

[ق : ٣٦]

﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... ﴾ .

[طه : ١٢٨]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ .

[يس : ٣١]

— نحمد أن أكثر هذه الآيات طولاً في موضوع الباب (من قبلهم/ قبلهم) ما جاء في سورة الأنعام، ص، السجدة : « .. كم أهلكنا من قبلهم من ... » .

— أما في باقي المواضع « ... كم أهلكنا قبلهم من ... » .

— ولم نأت كلمة « القرون » بالجمع في هذه الآيات إلا في السجدة، طه، يس.

٢١٥

« لولا أنزل (عليه / إليه) - ملك / كثر »

« ... لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٨﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ لَقُضِيَ الْآمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ ﴿٩﴾ . [الأنعام: ٨]

« فَلَمَلَكٌ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَصَاحِبٌ بِمَا صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كَثْرًا أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴿١٠﴾ . [هود: ١٢]

« وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ﴿١١﴾ أَوْ يُنْفَخُ إِلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ... ﴿١٢﴾ . [الفرقان: ٧، ٨]

— نلاحظ أنه لم تات كلمة « إليه » سواء بالنسبة « للملك » أو « الكثر » إلا في سورة الفرقان، وقد جاء فيها القولان « إليه ملك / إليه كثر » وبخلاف ذلك « عليه »: أ- « عليه ملك » في سورة الأنعام. ب- « عليه كثر » في سورة هود.

٢١٦

« ولقد استهزئ برسل من قبلك (فحاق / فأمليت) »

« وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠﴾ . [الأنعام: ١٠]

« وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١١﴾ . [الأنبياء: ٤١]

« وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿١٢﴾ . [الرعد: ٣٢]

- نحمد أن في سورة الأنعام وسورة الأنبياء الآيتين متماثلتين تمامًا والحلاف فقط في سورة الرعد، فجاء قوله تعالى: « فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ... »

- الآية ١١ الأنعام « قُلْ يَمْرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمَكْذِبِينَ » انظر البند رقم ١٣٥، ٢١٧.

« قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ (فانظروا / ثم انظروا) »

« قُلْ يَمْرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَنْظَرُوا كَيْفَ كَانَتْ عَذَابَةُ الْمَكْذِبِينَ »

[الأنعام: ١١]

- جميع ما ورد في القرآن « يَمْرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظَرُوا » ما عدا الآية ١١ الأنعام « ثُمَّ أَنْظَرُوا » انظر البند (١٣٥).

- الآية ١٤ الأنعام « .. قُلْ لِيْ أَمْرٌ أَنْ أَكُونُ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » انظر البند رقم ٦٣، ٢١٩.

- الآية ١٤ الأنعام « قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ أَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... » انظر البند رقم ٢١٨، ٢١٩.

« فَاطِرَ / فَاطِرَ / فَاطِرُ »

١- فاطر:

« قُلْ أَغْفِرَ اللَّهُ أَمْ يَتَّخِذْ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ ... »

[الأنعام: ١٤]

(• قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ

لِيَغْفِرَ لَكُمْ ...) . [إبراهيم : ١٠]

(اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلٰٓئِكَةِ رُسُلًا ...) .

[فاطر : ١]

ب- فاطر :

(• رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِى مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِى مِنْ تَاْوِيلِ الْاَحَادِيثِ فَاطِرِ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ...) . [يوسف : ١٠١]

(قُلِ اَللّٰهُمَّ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَيِّمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ...) .

[الزمر : ٤٦]

ج - فاطر :

(... ذٰلِكُمْ اَللّٰهُ رَبِّىْ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَآلِىْهِ اٰيِبٌ ۝ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ...) . [الشورى : ١١]

— كلمة « فاطر » جاءت ٣ مرات بالكسر، ٢ مرة بالفتح، مرة واحدة بالضم.

« أول من أسلم / أول المسلمين / أول المؤمنين »

من المسلمين / من المؤمنين »

١ - أمرت أن أكون (أول من أسلم / أول المسلمين) :

﴿ ... وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ ۚ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۝ ﴾ . [الأنعام : ١٤]

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ۝ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [الزمر : ١٢]

ب - امرت ان اكون (من المسلمين / من المؤمنين) :

﴿ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَخْرَجَ إِنْ أَخْرَجَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ۚ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [يونس : ٧٢]

﴿ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ ۚ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [النمل : ٩١]

﴿ ... فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ . [يونس : ١٠٤]

ج - وأنا اول (المسلمين / المؤمنين) :

﴿ قُلْ إِنْ صَلَّيْتُ وَنَسَيْتُ وَنَحَّيْتُ وَمَنَئِي بِاللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ ﴾ لَا شَرِكَ لَهُ ۚ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ۝ ﴾ . [الأنعام : ١٦٣]

﴿ ... وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ۚ فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَنَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ۝ ﴾ . [الأعراف : ١٤٣]

— هذه الآيات التي جاءت على لسان الرسل (محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وموسى عليهما السلام).

— لم يرد في هذه الآيات « وأنا أول المؤمنين » إلا في سورة الأعراف على لسان موسى عليه السلام بعد أن أفاق من إغشائه وقال « سبحانه تبت إليك وأنا أول المؤمنين ».

— ولم يرد أيضًا « وأمرت أن أكون من المؤمنين » إلا في أواخر سورة يونس الآية ١٠٤ على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولم يرد كلمة « المؤمنين » في مثل هذه الآيات إلا في هذين الموضعين فقط.

— أما ما جاء في سورة الشعراء الآية ٥١ فكانت على لسان سحرة فرعون عندما آمنوا فقالوا:

﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَتَنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾.

[الشعراء: ٥١]

— وجاء « وأنا من المسلمين » على لسان فرعون عندما أيقن بالفرق فقال:

﴿ ... ءَاْمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَاْمَنْتُ بِهِمْ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ .

[يونس : ٩٠]

د - « وأمرت أن أسلم لرب العالمين » :

• قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْكِتَابُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . [غافر : ٦٦]

« إني أخاف ... عذاب يوم عظيم »

— كل ما جاء في القرآن الكريم على السنة الرسل لقومهم من الخوف عليهم من عذاب يوم القيامة، كلهم وصفوا هذا العذاب « بعذاب يوم عظيم » ما عدا ما جاء في سورة هود، فهي السورة الوحيدة التي لم يرد فيها كلمة « عظيم »، بل جاء فيها عذاب يوم « كبير / اليم / محيط » بخلاف ما ورد في آيات القرآن جميعاً، وإليك جميع الآيات التي وردت في القرآن في هذا الباب:

١ — جميع الآيات التي وردت في القرآن بخلاف ما جاء في سورة هود وكلها جاء فيها « ... عذاب يوم عظيم » :

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الأنعام : ١٥]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ ... فَقَالَ يَنْقُورِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [الأعراف : ٥٩]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾. [يونس : ١٥]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ أَمَدُّكُمْ بِاتِّعَازِهِمْ وَتَيْنِ ۖ وَجَسَتْ وَعُيُونُ ۖ ﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ . [الشعراء : ١٣٥]

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .
[الزمر : ١٣]

— على لسان سيدنا هود عليه السلام:

﴿ ... وَقَدْ خَلَيْتُ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ .
[الأحقاف : ٢١]

ب — ما جاء في سورة هود وانفردت به

« أخاف عليكم عذاب يوم (كبير / اليم / عيط)

— على لسان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم:

﴿ ... يُمَتِّعُكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِي كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ۖ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾ .
[هود : ٣]

— على لسان سيدنا نوح عليه السلام:

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِتِيَّ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۖ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ . [هود : ٢٦]

— على لسان سيدنا شعيب عليه السلام:

﴿ ... وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ۚ إِنِّي أَرْزُقُكُمْ بَعَثِيرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾ .
[هود : ٨٤]

— في جميع الآيات السابقة نجد ان كل رسول قال لقومه : « .. (إني أخاف عليكم عذاب يوم ما عدا ما جاء على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فلم

يقول ذلك إلا مرة واحدة في الآية ٣ من سورة هود تمثيلاً مع نظام السورة كلها، وفي باقي المواضع كان قوله صلى الله عليه وسلم:

«إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم».

« وذلك الفوز المبين / ذلك هو الفوز المبين »

٢٢١

﴿مَنْ يُضَرَفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ ۚ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (الأنعام: ١٦)

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾ (الجنات: ٣٠)

لم تات " الفوز المبين " إلا في هاتين الآيتين:

في الأنعام: " وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ "، في وجود حرف " الواو " تحذف كلمة " هو " وفي الجنات: " ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ "، في حالة عدم وجود حرف " الواو " تذكر " هو ".

« وإن (بمسك / يردك) بخير »

٢٢٢

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۖ إِلَّا هُوَ ۚ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (الأنعام: ١٧)

﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ ۖ إِلَّا هُوَ ۚ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ۚ﴾ (يونس: ١٠٧)

” شهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ / بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً ”

﴿ قُلْ أَيْ مَن وَ أَكْبَرُ شَهِيدَةً ۚ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ ... ﴾ . [الأنعام : ١٩]

﴿ ... وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِثْنَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٠﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢١﴾ ﴾ . [يونس : ٢٩]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٢٢﴾ ﴾ . [الرعد : ٤٣]

﴿ قُلْ لَوْ كُنَّا فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً يَمُوتُونَ مَطْمَئِينَ لَآتَيْنَاكُمْ مِنْ السَّمَاءِ مَلَائِكًا رَسُولًا ﴿٢٣﴾ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ . [الأنعام : ٩٦]

﴿ ... قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۚ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فَبِئْسَ الْكُفَى بِمَنْ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

[الأحقاف : ٨]

— نلاحظ ان كل ما جاء في هذه الآيات، نجد ان كلمة (شَهِيداً او شَهِيداً) جاءت قبل ' بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ او بَيْنَا وَبَيْنَكُمْ ' ولم تختلف عن هذا في القرآن كله إلا في سورة العنكبوت:

﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً ۚ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِالتَّبَاطُلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾ . [العنكبوت : ٥٢]

— فهذه هي الآية الوحيدة التي تأخرت فيها كلمة «شهيذا»، وهذه الآية جاءت في ربيع «ولا تجادلوا أهل الكتاب . وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم ...» وحيث أن هذه المجادلة ستكون بين المسلمين وأهل الكتاب فتذكر تقديم «يبنى وبينكم» في هذه الآية فقط التي هي في العنكبوت في ربيع «ولا تجادلوا أهل الكتاب» وهي الوحيدة في القرآن بهذا النص «يبنى وبينكم شهيدا»

«ومن / فمن (أظلم من افترى على الله كذبا أو كذب بآياته)»

٢٢

«... الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِمِيَّةٍ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾ [الأنعام: ٢١] ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِمِيَّةٍ أُولَئِكَ يَتْلَوْنَ نَجْمَهُمْ فِي النَّجْمِ ﴿٢٤﴾ [الأعراف: ٢٧]

«... فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢٥﴾ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِقَائِمِيَّةٍ إِنَّهُ لَا يَفْلَحُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٢٦﴾ [يونس: ١٧]

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم التي ورد فيها قوله تعالى

«ومن / فمن أظلم من افترى على الله كذبا أو كذب بآياته ...» ونلاحظ أن

ومن «جاءت في الأنعام، بينما جاءت «فمن» في الأعراف ويونس.

— ونلاحظ أيضا أنه يأتي بعدها في الأنعام «إنه لا يفلح الظالمون».

ويأتي بعدها في يونس «إنه لا يفلح المجرمون».

ويأتي بعدها في الأعراف «أولئك يتلوا نَجْمَهُمْ من الكتاب...».

« ويوم (محشرهم / يحشرهم) جميعاً »

« ... إِنَّهُمْ لَا يَفْلُحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... »
[الأنعام : ٢٢]

« ... أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا ... »
[يونس : ٢٨]

« • هُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا بِمَقْعَدِ الشَّقَاةِ ... »
[الأنعام : ١٢٨]

« ... وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٢٥﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ ... »
[سبا : ٤٠]

— هذه الأربع آيات السابقة ورد فيها قوله تعالى « محشرهم / يحشرهم » جميعاً، وبالنظر إلى آية ٢٢ من سورة الأنعام، ٢٨ من سورة يونس التي ورد فيها « محشرهم » نجد أن الآية السابقة لكل منهما يتوعد الله سبحانه وتعالى الظالمون والذين عملوا السيئات ويعقب سبحانه وتعالى بعد ذلك « ويوم محشرهم جميعاً » ويأتي بعدها في الآيتين « ثم نقول للذين أشركوا ... ».

— أما الآية ١٢٨ الأنعام، ٤٠ سبا: فنجد أن الآية السابقة لكل منهما تتحدث عن المؤمنين، وفي كل منهما كلمة « هو » أو « وهو وليهم » أو « وهو خير الرازقين » وتأتي بعدها « ويوم يحشرهم »، أي « هو » يحشرهم سبحانه وتعالى.

الآية ٢٤ الأنعام « أَنْزَلَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »
انظر البند ١٦٥.

« ومنهم من (يسمع / يستمعون) إليك... »

« أَنْظِرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً ... »

[الأنعام : ٢٥]

« ... وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿٢٦﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ

حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا ... » [عند : ١٦]

« وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٌ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيقُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ » [يونس : ٤٢]

— الوحيدة في القرآن « ومنهم من يستمعون إليك » في سورة يونس. وبخلاف ذلك في الأنعام وعمد « ومنهم من يسمع إليك ».

« .. على قلوبهم اكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا... »

« وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلِمًا فَابْتِغَاءً لَهَا لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُخَبِّرُونَكَ ... » [الأنعام : ٢٥]

« وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٨﴾ » [الكهف : ٥٧]

﴿ ... جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٦﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا ۖ وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ ۚ وَلَوْ أَنْ عَلَيَّ أَذُنٌ مِمَّنْ نَقُورًا ﴾ . [الأنعام : ٤٦]

— عنوان الباب جاء في ثلاث آيات، فكيف تربط مع بقية الآية في كل منهم:

- آية الأنعام بدأت بقوله تعالى ' ومنهم من يسمع إليك ' فلم يفهم هذا السمع وكان في آذانهم وقرا، فختمت الآية بأنه علاوة على ذلك حتى لو جاءتهم كل آية يرونها بأعينهم فإنها أيضا لن تفهمهم ولن يؤمنوا. ' .. وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها .. ' فلم يفهمهم السمع ولا البصر.
- وآية الكهف بدأت بذكر من تأتية آيات ربه فِعْرَض عنها ' ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ' فختمت الآية ' وإن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبدا ' فكما بدأت بالإعراض فلن يهتدوا إذا أبدا.
- آية الإسراء بدأت بأن الله جعل بين النبي وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا فلن يستمعوا إلى القرآن ' وإذا ذكرت ربك في القرآن ...

« إلا حياتنا الدنيا ... »

٢٢٨

﴿ وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ . [الأنعام : ٢٩]

﴿ هَئِئَاتَ هَئِئَاتٍ لِّمَا تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴾ . [المؤمنون : ٣٧]

﴿ ... وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ ... ﴾ . [الجنانية : ٢٤]

– نلاحظ أنه بالزيادة في ترتيب السور في المصحف تكون الزيادة في قولهم :

- في الأنعام: «إلا حياتنا الدنيا».
- في المؤمنون: «إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا».
- في الجاثية: «إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر».

«ألا ساء ما يزرّون / ما يحكمون»

٢٢٩

«... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَسْخَرَتُنَا عَلَىٰ مَا كَرَّمْنَا فِيهَا
وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ» .

[الأنعام : ٣١]

«لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ
بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾» . [النحل : ٢٥]

– لم ترد كلمة « يزرّون » في القرآن إلا مرتين في الآية ٣١ الأنعام، والآية ٢٥ النحل، وفي كل آية منهما تجد كلمة « أوزارهم » ولم ترد تلك الكلمة أيضاً في القرآن إلا في هاتين الآيتين، أي أن كلمة « يزرّون » مرتبطة مع كلمة «أوزارهم»، وفي باقي المواضع في القرآن لا تات «الا ساء ما يزرّون» ولكن جاءت: «الا ساء ما يحكمون» - «ساء ما يحكمون» - «ساء ما يعملون» - «ساء ما كانوا يعملون» أي أن «الا ساء ما يزرّون» لم تات إلا في آيتي الأنعام والنحل فقط والتي فيها كلمة «أوزارهم».

« لعب ولهو / لهو ولعب »

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٣٢]

﴿ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾ .

[الأنعام : ٧٠]

﴿ إِنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ ... ﴾ .

[عمد : ٣٦]

﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ ... ﴾ .

[الحديد : ٢٠]

— هذه الآيات الأربع التي جاء فيها اللعب قبل اللهو ولم يات اللهو قبل اللعب إلا في موضعين فقط في الأعراف والعنكبوت:

﴿ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا ... ﴾

[الأعراف : ٥١]

﴿ وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِىَ الْحَيَوَانِ لَوَ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .
[العنكبوت : ٦٤]

— تذكر هذا القول « اللهو قبل اللعب في الأعراف والعنكبوت » .

« الدار الآخرة / الدار الآخرة / ولدار الآخرة »

﴿ وَمَا الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[الأنعام : ٣٢]

« كل ما جاء بالنسبة * للدار الآخرة * نجد أن كلمة * الآخرة * تتبع في إعرابها كلمة * الدار * فإذا كانت الدار مرفوعة كانت الآخرة مرفوعة، وإذا كانت منصوبة كانت الآخرة منصوبة. ولم يختلف في ذلك إلا في موضعين فقط، وذلك عندما تكون بهذه الصيغة * ودار * تأتي الآخرة مكسورة حيث تكون مضاف إليه، والموضعان هما:

﴿ ... أَفَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۙ﴾ (يوسف: ١٠٩)
 ﴿ ... لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ۙ﴾ (النحل: ٣٠)

الآية ٣٥ الأنعام: «... وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعْنَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ ۚ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْخَاطِلِينَ» انظر البند ٦٣

« لولا (نزل / أنزل) ... (عليه / إليه) »

(٢٣٢)

١ - « لَوْلَا نُزِّلَ » : ورد هذا في ثلاث آيات:

﴿ ... وَالْمَوْتُ يَنْتَعِمُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ ۚ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَن يُنْزِلَ آيَةً وَلَٰكِن أُخْشِرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۙ﴾ (الأنعام: ٣٧)
 ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِيُثَبِّتَ بِهِمُ الْوَأَدَّكَ ... ۙ﴾ (الفرقان: ٣٢)

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ عَظِيمٍ ﴾

[الزخرف : ٣١]

ب - ﴿ لَوْلَا أَنْزِلَ ١ ﴾ :

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَّفُضِيَ الْأَمْرُ ... ﴾

[الأنعام : ٨]

﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا نُوحِيَ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ كُتُبٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ... ﴾

[هود : ١٢]

﴿ وَقَالُوا مَا لَ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا ۖ ﴾

[الفرقان : ٧]

﴿ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِيَّ فَانْتَظِرُوا ... ﴾

[يونس : ٢٠]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾

[الرعد : ٧]

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أَنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ آيَةَ اللَّهِ لَخِصْلٌ مِّنْ شَاءَ وَتَهْدِي إِلَيْهِ مَن أَرَادَ ﴾

[الرعد : ٢٧]

﴿ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴾

[العنكبوت : ٥٠]

— لم ترد كلمة «إليه» في هذه الآيات سواء مع «نزل» أو «أنزل» إلا في سورة الفرقان الآية ٧، وجاءت مع «أنزل إليه» وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لطلبهم نزول ملك أو كثر كانوا يقولون «لولا أنزل عليه (ملك/ كثر)» ما عدا ما جاء في الفرقان في الآية ٧، ٨ فقالوا «لولا أنزل إليه ملك» أو «يلقى إليه كثر» انظر البند رقم ٢١٥.

— وفي طلبهم نزول «آية» جاءت في عدة مواضع حسب الآيات السابقة ما عدا ما جاء في سورة العنكبوت في الآية ٥٠ فقد طلبوا «نزول آيات» وكان الرد «قل إنما الآيات عند الله» انظر البند ٢٣٣.

رد الله سبحانه وتعالى على ما طلبوا في الآيات السابقة

٢٣٣

من نزول الآيات

﴿وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ ءَايَةً وَلَئِنْ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ٣٧]

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ [يونس: ٢٠]

﴿وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧]

﴿وَقَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ [الرعد: ٢٧]

﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ [العنكبوت: ٥٠]

— نلاحظ أن الآية الأخيرة (٥٠) العنكبوت، عندما كان الطلب "ءَايَتْ" وهي الوحيدة كما ذكرنا في البند السابق، وليس آية كما في باقي الآيات، كان الرد "قُلْ إِنَّمَا آيَاتُ" بالجمع أيضاً.

« وما من دابة في الأرض ... »

٢٣٤

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنمِّئَ مِثْلُكُمْ ... ﴾

[الأنعام: ٣٨]

﴿ • وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾

[هود: ٦٠]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام زيدت كلمة " وَلَا طَيْرٍ " للتوافق مع اسم السورة ولو من بعيد ولم تأت في سورة هود .

« ثم إلى ربهم يحشرون »

٢٣٥

﴿ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُنمِّئَ مِثْلُكُمْ مَا فَرَقْنَاهُ فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾

[الأنعام: ٣٨]

— نلاحظ أن الآية ختمت بقوله تعالى: " ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ " لنعلم أن جميع الدواب والطيور تبعث يوم القيامة ويحشرون إلى ربهم، فتذكر ختام الآية.

٢٣٦

« ... أرسلنا إلى أمم من قبلك ... »

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤٢]

﴿ نَأْتِيهِم لَأَنذَرْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَرِئَن لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أُعْثِلَهُم فَهُوَ
وَلَهُمُ الْيَوْمَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . [النحل : ٦٣]

— الآية التي في سورة النحل والتي بدأت بالقسم بالله هي التي جاء فيها
« فزين لهم الشيطان ... » .

٢٣٧

« لعلمهم (يضرعون / يتضرعون) »

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ
يَتَضَرَّعُونَ ﴾ . [الأنعام : ٤٢]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ
لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ . [الأعراف : ٩٤]

— قال تعالى في أول الآية ٤٢ الأنعام « .. أرسلنا إلى أمم .. » وليس أمة واحدة
أي جاءت بالجمع فجاء معها في آخرها « يتضرعون » بزيادة حرف التاء .

— أما في الآية ٩٤ الأعراف فقد قال تعالى في أولها « .. أرسلنا في قرية .. »
فجاءت كلمة « قرية » مفردة، وجاء معها في آخرها « يضرعون » فقط بدون
التاء .

— الآية ٤٦ الأنعام « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ

عَلَى قُلُوبِكُمْ... » انظر البند ٢٣٨.٥.

« نصرف الآيات / نفصل الآيات »

(٢٣٨)

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِنَّهُ
غَمَرَّ اللَّهُ بِأَيْتِكُمْ بِهِ أَنْظَرَ كَيْفَ نَصَرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ » .

[الأنعام : ٤٦]

— كل ما جاء في سورة الأنعام بالنسبة لموضوع هذا الباب « نصرف الآيات »
الآيات ٤٦، ٦٥، ١٠٥، ما عدا موضع واحد وهو الآية ٥٥ الأنعام، حيث جاء
فيها « نفصل » :

« ... أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ نَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ
فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّيْسَتْ فِيهِمْ
الْمُجْرِمِينَ » .

[الأنعام : ٥٥]

— كل ما جاء في الأعراف في هذا الباب « نفصل الآيات » الآية ٣٢، ١٧٤، ما
عدا موضع واحد وهو الآية ٥٨ الأعراف حيث جاء فيها « نصرف » :

« وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتَهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبَتْ لَا يَخْرُجُ إِلَّا
تَكْدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ » . [الأعراف : ٥٨]

— أي انه المحصرت جملة « نصرف الآيات » في القرآن كله في أربع آيات فقط:
ثلاثة في سورة الأنعام، مرة واحدة في سورة الأعراف في آية « والبلد الطيب ... » .

٢٣٩

« وما نرسل المرسلين إلا مبشرين ومنذرين ... »

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَيْتُكُمْ عَذَابٌ أَلَّهِ بَفْتَةً أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿٢٣٩﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ مَأْمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٤٠﴾ [الأنعام : ٤٨]

﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَنُجْنِدِلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَطِلِ لِيُدْخِلَهُ جِزْأً بِهِ الْحَقُّ ... ﴾ [الكهف : ٥٦]

— في الآية الأولى في سورة الأنعام نجد أن الآية التي تسبقها رقم ٤٧ تتكلم عن حال الظالمين إذا حل عليهم « عذاب الله بفتة أو جهرة » - « هل يهلك إلا القوم الظالمون » ، أما من « آمن وأصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » ، فما كان في هذه الآية رقم ٤٨ مقابل لما جاء قبلها في الآية التي تسبقها.

— أما الآية رقم ٥٦ من سورة الكهف فقد بدأت « ويجادل الذين كفروا... » حيث أن الآية رقم ٥٤ قال فيها الله تعالى : « وكان الإنسان أكثر شياً جدلاً ».

٢٤٠

« ولا أقول لكم إني ملك / ولا أقول إني ملك »

﴿ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَنَا مَلَكٌ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ ... ﴾ [الأنعام : ٥٠]

﴿ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبِ وَلَا أَقُولُ إِنْ أَنَا مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا ... ﴾

[هود : ٣١]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة الأنعام وكانت في شان نينا محمد صلى الله عليه وسلم زيد فيها فكانت « ولا أقول لكم إني ملك ... » .
 — اما عندما جاءت في سورة هود وكانت في شان نوح عليه السلام لم يزد فيها وجاءت « ولا أقول إني ملك » بدون « لكم » .
 أي أنه في سورة الأنعام: « ولا أقول لكم إني ملك » .
 اما في سورة هود: « ولا أقول إني ملك » .

« الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ... » (٢٤١)
 ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ (الأنعام : ٥٢)
 ﴿ وَأَصْنِزْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا ... ﴾ (الكهف : ٢٨)

« السوء بجهالة / عملوا السيئات »

« ... كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ » (٢١٨) (الأنعام : ٥٤)

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [النحل : ١١٩]

﴿ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ .

[النساء : ١٧]

﴿ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأعراف : ١٥٣]

– نلاحظ أنه عندما كان عمل السوء بجهالة (أي ليس هناك كفر ولا إصرار على الذنب) فالمطلوب منهم فقط التوبة والعمل الصالح أو التوبة من قريب ليغفر الله لهم ويتوب عليهم، كما جاء في الآيات في الأنعام والنحل والنساء.

– أما في الآية ١٥٣ بالأعراف فلم يكن عمل السوء بجهالة ولكن (عملوا السيئات) دون ذكر كلمة « بجهالة » فكان هذا كفر بدلالة الآية السابقة (حيث ذكر فيها أنهم اتخذوا العجل إله من دون الله)، فأصبح الواجب عليهم علاوة على التوبة تحقيق الإيمان ليغفر الله لهم. « ثم تابوا من بعدها وآمنوا ».

– ونلاحظ أيضاً أنه عندما جاءت في هذه الآية كلمة « السيئات » وهي جمع مؤنث جاء بعدها بالتانيث « من بعدها ».

– أما عندما جاءت في آية الأنعام والنحل كلمة « السوء » وهي مذكر جاء بعدها « من بعده » في الأنعام، « من بعد ذلك » في النحل.

الآية ٥٥ الأنعام « وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ »
انظر البند رقم ٢٣٨.

« نهيت أن أعبد الذين (تدعون/ تعبدون) من دون الله »

﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ ... ﴾ .
[الأنعام : ٥٦]

﴿ • قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْيَتِيمَتُ مِنْ نَجْدِي ... ﴾ .
[غافر : ٦٦]

— لم تات كلمة « نهيت » في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين ويأتي معها في الآية « تدعون من دون الله » ولكن جاءت « فلا أعبد الذين تعبدون من دون الله » في آية واحدة رقم ١٠٤ بسورة يونس وليس فيها « نهيت »:

﴿ قُلْ يَتَأَيُّمُ النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ ... ﴾ .
[يونس : ١٠٤]

— أي أن الاختلاف في سورة يونس فقط حيث جاء فيها « الذين تعبدون من دون الله ».

— كما جاءت مرة واحدة فقط بعد ذلك وبشكل مختلف « الذين تعبدون » في الآية رقم ١٧ بسورة العنكبوت:

﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ لَكُمْ رِزْقًا ... ﴾ . [العنكبوت : ١٧]
— أي لم يات في القرآن كله « ... الذين تعبدون من دون الله » إلا في سورة يونس والعنكبوت، أما في باقي المواضع « .. الذين تدعون ... »

« ثم إليه مرجعكم ثم ينبئكم »

« وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ [الأنعام : ٦٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاءت فيها كلمة « ثم » بين الكلمتين « مرجعكم / ينبئكم » - انظر البند رقم ٢١٧ حيث جاءت كلمة « ثم » في موضع آخر انفردت به سورة الأنعام أيضاً.

الآية ٦٠ الأنعام : ... ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ « انظر البند ٢٠٢ ، ٢٤٤ .

« ثم ردوا / وردوا إلى الله مولاهم الحق »

(ألا له الحكم / وضل عنهم)

« ... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرِطُونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَسِيبِينَ .

[الأنعام : ٦٢]

« ... وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِبْرَاءَنَا تَعْبُدُونَ ﴿٦٢﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَيْبٍ لِّغَيْبٍ ﴿٦٣﴾ هُنَالِكَ تَبْلُوا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

[يونس : ٣٠]

— في الآية الأولى رقم ٦٢ في سورة النعام عندما ذكر الموت وملائكة الموت

والوفاة « ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق » فالحكم والحساب لله رب العالمين فختمت الآية « ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين » .
 - أما في الآية التي في سورة يونس حيث كان الحديث عن الذين أشركوا وشركاؤهم وتبرا كل منهم عندما « ردوا إلى الله مولاهم الحق » فختمت الآية « وضل عنهم ما كانوا يفترون » .

« لئن (المجانا / المجيئنا) من هذه لتكونن من الشاكرين »

٢٤٤

« قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ قَضَرُكُمْ وَخُفْيَةُ الْبَيْنِ أَجْتَنَّا مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْكِرُونَ ﴿٦٤﴾ » .
 [الأنعام : ٦٣ ، ٦٤]

« ... جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَجَبْنَاهُمْ مِنْ هَذِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ فَلَمَّا أَجَبْنَاهُمْ إِذَا هُمْ يَتَفَوَّنُ فِي الْأَرْضِ يَغْتَرِ الْحَقُّ ... » .
 [يونس : ٢٢ ، ٢٣]

- في الآية ٦٣ من سورة الأنعام عندما كان السؤال « قل من ينجيكم ... » كانت الإجابة في الآية التالية مثلها « قل الله ينجيكم » بنفس الكلمة « ينجيكم » وكلمة « قل » في بداية كل آية منهما وفي نفس الآية عندما جاء قوله تعالى « تدعون » فماذا كان دعاؤهم؟؟ قالوا « لئن أجبنا » .

- أما في سورة يونس عندما أحيط بهم كان دعاؤهم في نفس اللحظة إلى الله تعالى مباشرة « لئن أجبنا » وفي هذا الكرب العظيم لحاجهم الله « فلما أجبناهم » .

— الآية ٦٥ الأنعام .. وَيُذِيقُ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ
الْأَنْبِيَاءَ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ . انظر البند ٢٣٨.

— الآية ٧٠ الأنعام .. وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِبَآءٍ وَلَهُوَ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ
الَّذِينَ . انظر البند ٢٣٠.

— الآية ٧١ الأنعام .. قُلْ إِنْ هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهَادِي وَأَمَرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ . انظر البند ٥٦، والبند التالي.

• النفع قبل الضر / الضر قبل النفع •

أولاً: المواضع التي جاء فيها النفع قبل الضر

١- السور التي في اسمها حرف العين:

— وهي سور: الأنعام، الأعراف، الرعد، ويتقدم فيها النفع قبل الضر. ونلاحظ
اشتراك حرف العين في أسماء هذه السورة وفي كلمة «النفع».

﴿ قُلْ أُنذِرُوا مِنْ ذُوبِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَىٰ

أَعْقَابِنَا ... ﴾ [الأنعام: ٧١]

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ
الْغَيْبِ ... ﴾ [الأعراف: ١٨٨]

﴿ ... قُلْ أَفَاتُخَذْتُمْ مِنْ ذُنُوبِهِمْ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا
قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ... ﴾

[الرعد: ١٦]

ب - سورة الأنبياء:

— يتقدم فيها النفع قبل الضر (يمكن أن تذكر نفسك بأن الأنبياء جاءوا بالنفع):

﴿ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .

[الأنبياء : ٦٦ ، ٦٧]

ج - سورة سبأ:

﴿ ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴾ ﴿ ٤٢ ﴾ قَالَتِمْ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَتَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾ .

[سبأ : ٤٢]

— في سورة سبأ قال تعالى فيها عن المشركين على لسان الملائكة إن هؤلاء المشركين كانوا يعبدون الجن وكانوا بهم مؤمنين، فكانوا يزعمون أنهم يجلبون لهم النفع، وهذا ما كانوا يتمنون في الدنيا ف جاء فيها « نفعًا ولا ضرًا » أي النفع قبل الضر .
ثانيًا: المواضع التي جاء فيها الضر قبل النفع

أ - السور التي جاء في آخر اسمها حرف الهاء أو التاء المربوطة:

— وهي سور: البقرة والمائدة وطه .

﴿ ... وَمَا هُمْ بِضَائِرِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ... ﴾ .

[البقرة : ١٠٢]

﴿ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ۚ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[المائدة : ٧٦]

﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴾ .

[طه : ٨٩]

– وتذكر أن آية سورة البقرة كان الحديث فيها عن السحر فجاء « الضر قبل النفع » وجاء في الآية أيضًا « وما هم بضارين .. » .

ب – باقي السور التي جاء فيها الضر قبل النفع :

– سورتان : الحج والفتح .

﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ
الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ صَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِمْ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ
الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ ﴾ .

[الحج : ١٢ ، ١٣]

﴿ ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ ﴾ .

[الفتح : ١١]

ثالثا : المواضع التي اشتركت في الحالتين السابقتين

أ – سورة يونس :

– كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا ما جاء في الآية رقم ١٠٦ فكان النفع قبل الضر .

﴿ وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

[يونس : ١٠٦]

ب – سورة الفرقان :

– جاء في أولها « الضر قبل النفع » في الآية رقم ٣ ، ثم جاء في الربع الأخير منها « النفع قبل الضر » الآية رقم ٥٥ .

﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ... ﴾ .
[الفرقان: ٣]

﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظُهُورًا ۝ ﴾ .
[الفرقان: ٥٥]

الخلاصة

(١) جاء النفع قبل الضر في المواضع الآتية

- السور التي في اسمها حرف «المين» وكلمة «النفع» بها حرف المين وهي سور الأنعام والأعراف والرعد.
- سورة الأنبياء وتذكر أن الأنبياء جاءوا بالنفع.
- سورة سبأ كما هو موضح في الفقرة جـ.

(٢) جاء الضر قبل النفع في المواضع الآتية:

- السور التي في آخر اسمها حرف «هاء أو التاء المربوطة» وهي سور البقرة والمائدة وطه.
- سورتي الحج والفتح.
- كل ما جاء في سورة يونس يكون الضر قبل النفع ما عدا في الآية ١٠٦.
- جاء في أول الفرقان الضر قبل النفع في الآية ٣ ثم جاء فيها النفع قبل الضر في الآية رقم ٥٥.

﴿ أفلا تتذكرون / تذكرون ﴾

﴿ ... وَلَا أَخَافُ مَا تُفْرِكُونَ بِمِثْلِ مَا أَنِشَاءُ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[الأنعام: ٨٠]

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[السجدة : ٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُنَىٰ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[غافر: ٥٨]

— هذه الثلاث مواضع التي ورد فيها كلمة « تذكرون » وليس لها رابع في القرآن .
ولكن جاءت كلمة « تذكرون » في مواضع عديدة من القرآن .

« (ما لم ينزل به عليكم / ما لم ينزل به) سلطانا »

﴿ وَكَفَىٰ أَخَافُ مَا أَسْخَرْتُمْ وَلَا تُخَافُونَ أَنْتُمْ أَسْخَرْتُمْ بِإِلَهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ... ﴾ .
[الأنعام: ٨١]

— الوحيدة التي جاء بها « عليكم » ، اما باقي المواضع « ما لم ينزل به » سُلْطَانًا . (١٥١) آل عمران / (٣٣) الأعراف / (٧١) الحج .

« ذلك هدى الله يهدي به من يشاء (من عباده) »

﴿ ... وَاجْتَبَيْتَنَّهُمْ وَهَدَيْتَهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ... ﴾ .
[الأنعام: ٨٧، ٨٨]

﴿ ... ثُمَّ تَلَيْنُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ .
[الزمر: ٢٣]

— نلاحظ أنه في سورة الأنعام مع وجود حرف العين في اسم السورة جاء قوله
 « مِنْ عِبَادِهِ » التي فيها حرف العين ايضاً، أما في سورة الزمر « ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ
 يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ » فقط ولم يذكر فيها « مِنْ عِبَادِهِ » .
 — أي لم ترد جملة « يهدي به من يشاء من عباده » إلا في سورة الأنعام.

« إن هو إلا (ذكرى/ ذكر) للعالمين »

٢٥١

« أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدْنَهُمْ أَفْتَدِ ۖ قُلْ لَا اسْتَفْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
 إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » .

[الأنعام: ٩٠]

— الوحيدة في القرآن « إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » جاءت في سورة الأنعام.
 — وفي باقي المواضع « ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » :

« وَمَا تَسْتَفْلَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » . (يوسف: ١٠٤)

، (٨٧) ص. (٥٢) القلم، (٢٧) التكويد.

« وما قدروا الله حق قدره »

٢٥٢

« ... قُلْ لَا اسْتَفْلِكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ » وَمَا
 قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ ... » .

[الأنعام: ٩٠، ٩١]

« ... ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ » مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنْ اللَّهَ
 لَعَبِثٌ غَيْرُ ۖ » .

[الحج: ٧٤]

﴿ بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... ﴿ [الزمر: ٦٧]
 - ثلاثة مواضع في القرآن ورد فيها قوله تعالى « وما قدروا الله حق قدره » جاءت بالواو في الأنعام والزمر وجاءت بغير الواو في سورة الحج.

(كتاب أنزلناه - مبارك) (كتاب مصدق)

٢٥٣

﴿ ... ثُمَّ دَرَجَهُمْ فِي حُجُوبِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾ وَهَذَا يَكْتَسِبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى ... ﴿ . [الأنعام: ٩١، ٩٢]
 ﴿ ... لَعَلَّهُمْ يَلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴾ وَهَذَا يَكْتَسِبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿ . [الأنعام: ١٥٤، ١٥٥]
 ﴿ ... أَمْ تَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ يَكْتَسِبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِتَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿ . [ص: ٢٨، ٢٩]
 وَمِنْ قَبْلِهِ يَكْتَسِبُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا يَكْتَسِبُ مُصَدِّقُ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَنُشَرِّىَ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿ . [الأحقاف: ١٢]
 - جاءت كلمة « مصدق / مصدقا » في القرآن في عدة مواضع ولك تذكر هنا في هذا البند المواضع التي يحدث فيها لبس بين كتاب « مصدق / أنزلناه مبارك » - نجد أن الآية رقم ٩٢ من سورة الأنعام هي الوحيدة التي ذكر فيها القولين « مبارك مصدق » زيادة على مبارك.
 - وفي كل هذه الآيات نجد أن فيها « أنزلناه - مبارك » ما عدا ما جاء في سورة الأحقاف فلم يذكر فيها « أنزلناه » وبالتالي لم يذكر فيها « مبارك » ولكن ذكر فيها فقط « مصدق » .

٢٥٤

ولو ترى إذ الظالمون (في غمرات الموت / موقوفون عند

(ربهم)

﴿ ... وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ
غُمِرَتِ النَّوْتُ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيهِمْ ... ﴾ . [الأنعام: ٩٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى
بَعْضٍ الْقَوْلَ ... ﴾ . [سبا: ٣١]

« اليوم تُجزون عذاب الهون ... »

٢٥٥

﴿ ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ النَّوْتُ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا
أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَهُمْ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ
تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴾ .

[الأنعام: ٩٣]

﴿ ... أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ
عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ
تَفْسُقُونَ ﴾ . [الأحقاف: ٢٠]

— لم يرد قوله تعالى " الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ " إلا في هاتين الآيتين:
الأنعام والأحقاف، ونلاحظ أنه في سورة الأنعام جاء بعدها " بِمَا كُنْتُمْ
تَقُولُونَ " واخرت " تَسْتَكْبِرُونَ "، أما في سورة الأحقاف فقد جاء بعدها
" تَسْتَكْبِرُونَ " مباشرة، وفي آخرها " وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ".

وجاءت بأسلوب مختلف في الآية (١٧) من سورة فصلت: فَأَخَذْتَهُمْ صَيعَةً الْعَذَابِ أَمْوَنَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وهذا كل ما ورد بشأن "عذاب المون".

« يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي »

٢٥٦

﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْغَيْثِ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُخْرِجِ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمَنْ يُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ... ﴾ . [الأنعام: ٩٥]

« الوحيدة في القرآن " ويخرج " . وفي باقي المواضع : " يُخْرِجُ " :

﴿ ... وَمَنْ يُخْرِجِ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ . [يونس: ٣١]

﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجِ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴾ . [الروم: ١٩]

وهو الذي (انشاكم/ خلقكم) من نفس واحدة

٢٥٧

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ . [الأنعام: ٩٨]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ... ﴾ . [النساء: ١]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ
الَّتَاهَا... ﴾ [الأعراف: ١٨٩]

﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ
ثَمَنِينَ أَزْوَاجًا خَلَقَكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ... ﴾ [الزمر: ٦]

— لم يأت تعبير " أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ " إلا في سورة الأنعام، أما
تعبير " خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ " فقد جاء في بقية المواضع، انظر البند رقم
١٥١.

— لم يأت كلمة " ثم " في هذه الجملة إلا في الآية التي في سورة الزمر.

الآية رقم ٩٩ من سورة الأنعام : وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا
بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ ... انظر البند ١٣.

« وجنات من أعناب والزيتون والرمان »

« وجنات من أعناب وزرع ونخيل »

﴿ ... وَفِي النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ
وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ ... ﴾ [الأنعام: ٩٩]

﴿ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَبَّرٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ
وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَجِدٍ ... ﴾ [الرعد: ٤]

— تذكر أن : بعد " قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ " جاء " وَجَنَّاتٍ " مكسورة، أما بعد
مُتَجَبَّرٌ " فتأتي الكلمة المجاورة لها مثلها مرفوعة " وَجَنَّاتٍ ".

وفي آية الأنعام " وَمِنْ أَلْتَخَلٍ مِنْ طَلْعِهَا " جاء فيها بعد ذلك " وَالزَّيْتُونِ وَالرَّيْحَانِ " .

اما في آية الرعد " وَفِي الْأَرْضِ " جاء فيها بعد ذلك " وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ " .

« إن في (ذلك / ذلكم) لآيات ... »

﴿ ... أَنْظَرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَغَيْصَ إِِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[الأنعام: ٩٩]

— الوحيدة في القرآن جاء فيها « إن في ذلكم لآيات ... » . وفي باقي المواضع من القرآن الكريم " إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ ... " . او « إِنْ فِي ذَلِكَ لآية » .

سبحانه وتعالى عما (يصفون / يشركون)

﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ آلِهِينَ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَينَ وَتَنَّتْ بِقَمَرٍ عِلْمٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .
[الأنعام: ١٠٠]

— الوحيدة في القرآن التي جاء فيها « سبحانه وتعالى عما يصفون » ، لكن جاءت « سبحان ... » وليس « سبحانه ... » ، بأسلوب مختلف في الآيات التالية:

﴿ ... فَسُبْحَنَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ . [الأنبياء: ٢٢]
﴿ .. وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ .

[المؤمنون: ٩١]

﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ . [الصافات: ١٥٩]

﴿ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (١٨٠)

[الصافات : ١٨٠]

﴿ سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ .

[الزخرف : ٨٢]

— ولكن — كما قلنا — لم تأت « سبحانه وتعالى عما يصفون » ، إلا في سورة الأنعام وباقى المواضع « ... عما يشركون » :

▪ « سبحانه وتعالى عما يشركون » ١٨٠ يونس ، ١ النحل ، ٤٠ الروم ، ٦٧ الزمر

▪ « سبحانه عما يشركون » ٣١ التوبة فقط .

▪ « سبحانه الله وتعالى عما يشركون » ٦٨ القصص فقط .

▪ « سبحانه الله عما يشركون » ٤٣ الطور ، ٢٣ الحشر .

الآية ١٠١ الأنعام « بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَتَى بِكُونِ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةً ... » انظر البند ٥٥ .

ذلكم الله ربكم (لا إله إلا هو خالق كل شيء)

(٢٦١)

(خالق كل شيء لا إله إلا هو)

﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَأَعْبُدُوهُ ... ﴾

[الأنعام : ١٠٢]

﴿ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَن تَقُولُوا ... ﴾

[غافر : ٦٢]

﴿ ... ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَن تَضَرَّبُوا ... ﴾ [الزمر : ١٦]

— نلاحظ أن في سورة الأنعام هو الموضع الوحيد الذي جاء قوله تعالى :
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ بعد : ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ مباشرة ، أما في باقي المواضع
يوجد فاصل بينهما في سورة الزمر : لَهُ الْمُلْكُ وفي سورة غافر : خَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ أي أن في سورة الأنعام تقدمت : لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

« بصائر من ربكم / بصائر للناس »

٢٦٢

﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ
فَعَلَيْهَا ... ﴾ .
[الأنعام : ١٠٤]

﴿ ... قُلْ إِنَّمَا أُنْشِئُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ
وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ .
[الأعراف : ٢٠٣]

﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُمَا أَنزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ
وَلِيَّ لَا ظَنُّكَ يَغْفِرُ غَوًى مُّثْبُورًا ﴾ .
[الأسراء : ١٠٢]

﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ
بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
[القصص : ٤٣]

﴿ هَذَا نَصِيرٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾ . [الجاثية : ٢٠]

— نلاحظ أن كلمة « بصائر » التي جاءت في النصف الأول من القرآن الكريم لم
يكن مضافاً إليها كلمة « الناس » وذلك في سور الأنعام والأعراف والإسراء. أي
حتى نهاية الجزء الخامس عشر.

— ولكنها لما جاءت في النصف الثاني من القرآن في الموضعين بسورة القصص
والجاثية جاءت مضافاً إليها كلمة « الناس ».

— في القصص: « بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يذكرون » منصوبة
ومعها رحمة منصوبة.

— في الجاثية: « بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون » مرفوعة ومعها رحمة
مرفوعة.

— الآية ١٠٥ الأنعام: « وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِخَفِيظٍ ۖ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ
الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ... » انظر البند ٢٣٨.
— الآية ١٠٦ الأنعام، انظر البند ٢٦٣، ٢٦٤.

اتبع ما أوحى إليك / واتبع ما يوحى إليك

اتل ما أوحى إليك

﴿ وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلُبِّيْتَهُمْ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾
﴿ أَتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ
الْمُشْرِكِينَ ﴾ . [الأنعام: ١٠٦]

﴿ ... وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهِمَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴾ وَأَتَّبِعْ
مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .
[يونس: ١٠٩]

﴿ ... وَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ مُكَارِبٌ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
﴿ وَأَتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴾ .
[الأحزاب: ٢]

« الأمر بالإتباع »

— عندما جاء قوله تعالى « اتبع » جاء بعدها « ما أوحى إليك » في زمن الماضي في الأنعام فقط.
— وجاء قوله تعالى « واتبع » وجاء بعدها « ما يوحى إليك » في زمن المضارع في يونس والأحزاب.

« الأمر بالتلاوة »

— عندما جاء الأمر بالتلاوة في سورة الكهف وسورة العنكبوت والمقصود تلاوة الكتاب، فجاء في الآية ذكر الكتاب، والتلاوة تكون لشيء قد نزل فعلاً فجاء فيهما « ما أوحى » في زمن الماضي:

« ... مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ إِلَهٍ وَلَا يُفْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾ وَأَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٦٧﴾ . » [الكهف : ٢٧]

« خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ أَنْتَ مَا أَوْحَى إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ... » . [العنكبوت : ٤٥]

— وكما قلنا أن التلاوة في الآيتين جاءت مرتبطة بالكتاب، وأن الآيتين جاءتا في سورة الكهف وسورة العنكبوت، وفي كل من اسمها حرف « الكاف » الموجود أيضاً في كلمة « الكتاب » .

٢٦٤

وأعرض عن (المشركين / الجاهلين)

﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۚ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴾

[الأنعام: ١٠٦]

﴿ فَوَرَبُّكَ لَتَسْفِهُنَّ أَجْمَعِينَ ۚ ﴿٩٨﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ ۚ فَاصْدَعْ بِمَا

تُؤْمَرُ ۚ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴿١٠٠﴾ ۚ ﴾ [الحجر: ٩٨]

﴿ ... وَتَرْنَهُمْ يُنْظَرُونَ ۚ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ ﴿١٠١﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٠٢﴾ ۚ ﴾ [الأعراف: ١٠٩]

— كل ما جاء بعد « وأعرض عن .. » يكون عن المشركين كما جاء في الأنعام

والحجر، ما عدا ما جاء في الأعراف وهي الوحيدة « وأعرض عن الجاهلين ».

٢٦٥

« وما أنت عليهم بوكيل / وما أنا عليكم بوكيل »

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا ۚ وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

بوكيل ۚ ﴾ [الأنعام: ١٠٧]

﴿ إِنَّا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ

ضَلَّ فَلِنَافْسِهِ ۚ وَلَنْ يَكُنَّ نَفْسُهُ بَاطِلًا ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۚ ﴾ [الزمر: ٤١]

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ اللَّهُ حَفِظُ عَلَيْهِمْ ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ

بوكيل ۚ وَكَذَلِكَ أُوحِيَ إِلَيْكَ ... ﴾ [الشورى: ٦، ٧]

﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ

يَتَّبِعْهُ لِنَفْسِهِ ۚ وَمَنْ ضَلَّ فَلِنَافْسِهِ ۚ وَلَنْ يَكُنَّ نَفْسُهُ بَاطِلًا ۚ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ۚ ﴾

[يونس: ١٠٨]

« كل ما جاء في هذا السباق في القرآن الكريم * وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ *
 في ثلاث مواضع: (١٠٧) الأنعام، (٤١) الزمر، (٦) الشورى الموضحة سابقاً.
 والآية الوحيدة التي ورد بها * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ * في الآية ١٠٨ يونس.
 ولو نظرنا إلى سياق كل آية من الآيات الثلاث الأولى لوجدنا أن الخطاب موجه
 إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. فختمت الآية على نفس السباق * وَمَا أَنْتَ *
 موجه إليه أيضاً.

أما إذا نظرنا إلى الآية رقم ١٠٨ من سورة يونس وهي الوحيدة التي ورد فيها
 قوله * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ * نجد أن الله سبحانه وتعالى يأمر رسوله صلى
 الله عليه وسلم بأن يخاطب الناس ويقول لهم * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكَيلٍ *
 وبدأت الآية بكلمة « قل ».

« وأقسموا بالله جهد أيمانهم »

٢٦٦

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَنَّهُمْ بَآئَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا ... ﴾

[الأنعام: ١٠٩]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لََّا يَنْفَعَتِ اللَّهَ مِنْ يَمُوتَ ... ﴾ [النحل:

[٣٨]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أُمِرْتُمْ لَيَخْرُجُنَّ ... ﴾ [النور: ٥٣]

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ

إِحْدَى الْأُمَمِ ... ﴾ [فاطر: ٤٢]

« ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ... »

« خالدين فيها إلا ما شاء الله »

﴿ وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلَكُوتَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحِشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلُّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ جَاهِلُونَ ﴿١١٢﴾ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْمٍ عَدُوًّا ... ﴾ . [الأنعام : ١١١ ، ١١٢]

﴿ ... ﴾ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١١٣﴾ وَكَذَٰلِكَ نُؤَيِّ بِغَضِ الظَّالِمِينَ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [الأنعام : ١٢٨ ، ١٢٩]

— يحدث لبس أحيانا في نهاية الآية ١٢٨ ، ١١١ من سورة الأنعام للتشابه الموجود قبل نهاية كل آية منهما (إلا أن يشاء الله - إلا ما شاء الله) هل الآية التي بعدها هي : (ولكن أكثرهم يجهلون) أم (إن ربك حكيم عليم) .

ولو فهمنا المقصود في الآية الأولى رقم ١١١ فإن الله سبحانه وتعالى يقول لو أننا أجبنا طلب هؤلاء الكفار فنزلنا إليهم الملائكة وأحيينا لهم الموتى فكلهم وهم، وجمعنا لهم كل شيء طلبوه فعاينوه مواجهة، ما كانوا ليؤمنوا إلا من شاء الله له الهداية وما هذا إلا لجهلهم بالحق الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهل بعد هذا أكثر من هذا الجهل وختمت الآية بقوله تعالى « ولكن أكثرهم يجهلون » .

— أما الآية الثانية رقم ١٢٨ فهذا يكون يوم الحشر فإن الله يحكم بينهم، ويقول لهم النار مثواكم لأن الله سبحانه وتعالى حكيم في تدبيره وصنعه وعليم بجميع أمور عباد، فنختم الآية « إن ربك حكيم عليم »

« الإنس والجن / الجن والإنس »

﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَجْرٍ عَدُوًّا شَاطِئِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ... ﴾ .
[الأنعام : ١١٢]

﴿ قُلْ لِّينِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ... ﴾ .
[الإسراء : ٨٨]

﴿ وَأَنَا طَعْنًا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۝ ﴾ . [الجن : ٥]
— ثلاث مواضع في القرآن الكريم والتي جاءت فيها كلمة « الإنس » قبل كلمة « الجن » هكذا « الإنس والجن » وهي في الآيات ١١٢ الأنعام، ٨٨ الإسراء، ٥ الجن. وتحفظ هذه المواضع ويكون باقي المواضع في القرآن التي تأتي فيها كلمتي « الإنس والجن » معطوفين على بعضهما تأتي كلمة « الجن » قبل كلمة « الإنس » هكذا « الجن والإنس » وهي في الآيات: ١٣٠ الأنعام، ٣٨، ١٧٩ الأعراف، ١٧ النمل، ٢٥، ٢٩ فصلت، ١٨ الأحقاف، ٥٦ الذاريات، ٣٣ الرحمن.

أمثلة:

﴿ يَمَعَشِرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ ... ﴾ .

[الأنعام : ١٣٠]

﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ ... ﴾ .
[الأعراف : ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ ... ﴾ .
[الأعراف : ١٧٩]

٢٦٩

وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً ...

(... وَخَسَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا يَرْجُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَنْ يَكُنْ أَكْثَرُهُمْ فَتَاهُونَ ﴿١١٠﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيْطَانِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ...) .
 (الأنعام: ١١١)
 (وَقَالَ الرَّسُولُ يَذَرُ أَنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) .
 (الفرقان: ٣١)

— الآية ١١٤ الأنعام : ... فَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُفْتَرِينَ • انظر البند ٦٣ .

٢٧٠

إن ربك هو أعلم (من يضل / بمن ضل) عن سبيله

(وَإِنْ تَطَلَّعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَضِلُّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٣﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٤﴾) .
 (الأنعام: ١١٧)
 (أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدِّ إِلَهُمُ بِالْبَيِّنَاتِ هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) .
 (النحل : ١٢٥)

(ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ هَتَدَى) .
 (النجم : ٣٠)

﴿ فَسَتَبْصِرُ وَتُبْصِرُونَ ۝ بِأَيْبِكُمْ آلَمَفُتُونَ ۝ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ

بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ۝ ﴾ [القلم: ٧]

— كل ما جاء في القرآن في هذا السياق * إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين * ما عدا الآية التي في سورة الأنعام فهي الوحيدة * إن ربك هو أعلم من يضل .. ١. حيث جاء في الآية السابقة لها كلمة * يضلوك * عن سبيل الله.

وكل الآيات في هذا الباب ختمت بقوله تعالى: * وهو أعلم بالمهتدين * لأن مقابل الضلال : اهتدى.

كذلك زين (للكافرين / للمسرفين) ما كانوا يعملون

(٢٧١)

﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مِيتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ۚ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [الأنعام: ١٢٢]

﴿ . فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّ سَكَّانٌ لَّمْ يَدْعُوا إِلَىٰ صَرْفِ مَسْهُرٍ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [يونس: ١٢]

نلاحظ أن في سورة 'يونس' مع وجود حرف السين في اسم السورة جاءت في هذا الموضع فقط * لِلْمُسْرِفِينَ * بوجود حرف السين.

أما في سورة الأعراف جاءت * كذلك زين للكافرين .. *

وجاءت المسرفين أيضاً في نفس السورة * يونس * في قصة فرعون * وَإِنْ يَرْغَبُونَ لَفَالِ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ * [يونس: ٨٣]

الآية ١٢٥ الأنعام : .. كَذَلِكَ نَجْعَلُ

اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ . انظر البند ٢١١ .

الآية ١٢٨ الأنعام : .. خَلْقَيْنَ فِيهَا إِنَّمَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ،

انظر البند ٢٦٧ .

الآية ١٢٨ الأنعام : وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا نَمْعَفَرُ الْيَحْيَى ... انظر البند ٢٢٥ .

« رسل منكم (يقصون - يتلون) عليكم »

« نَمْعَفَرُ الْيَحْيَى وَالْإِنْسِي أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ مَا نَبِئْتِي وَمُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا ... »

[الأنعام: ١٣٠]

« يَنْبِئِي ءَادَمَ إِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ مَا نَبِئْتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ » .

[الأعراف: ٣٥]

« ... وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنْهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُونَ عَلَيْكُمْ مَا نَبِئْتِي وَنَمُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ » .

[الزمر: ٧١]

— الوحيدة التي جاء فيها " رسل منكم يقصون عليكم ... " في الزمر .

— أما في باقي المواضع " رسل منكم يقصون عليكم ... " في الأنعام والأعراف .

ربك (مهلك - ليهلك) القرى - بظلم وأهلها (غافلون -

مصلحون)

﴿ ... وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَٰلِكَ أَن لَّمْ يَكُن رَّبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣١]

﴿ ... وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا بِهِ وَكَانُوا مجْرِمِينَ ﴿١٣١﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ﴾ . [هود: ١١٧]

﴿ ... فَبِئْسَ لَكُم مَّسْكِنُهُمْ لَمْ تُنْشِئُوا مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا جُنَّ آلِ الْوَرِثَةِ ﴿١٣٢﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمْنَاهَا رَسُولًا ... ﴾ . [القصاص: ٥٩]

- نلاحظ ان في موضعين "رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى" - الأنعام - القصص .

- وفي موضع واحد "وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى" ولم تات إلا في سورة هود .

- ولم تات كلمة " بظلم " في سورة القصص ولكنها الوحيدة التي ختمت " إلا وأهلها ظالمون "

- "وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ" في الأنعام - "وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ" في هود - " إلا وأهلها ظالمون " في القصص .

ولكل درجات ما عملوا ...

﴿ ... يَظْلِمُ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ ﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رُبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿

[الأنعام: ١٣١، ١٣٢]

﴿ ... قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْإِنْسِ وَالْإِنْسِ كَانُوا خَسِيرِينَ ﴾
وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفيَنَّهُمْ أَعْمَلُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿

[الأحقاف: ١٨، ١٩]

— عندما ختمت الآية ١٣١ من سورة الأنعام بقوله تعالى « وأهلها غافلون » جاء
في ختام الآية التالية لها « وما ربك بغافل .. » .

— وهذان الموضعان فقط في القرآن الذي جاء فيهما قوله تعالى « ولكل درجات
ما عملوا .. » ولوجود كلمة « عملوا » جاء في ختام الأنعام « عما يعملون »
وفي ختام آية الأحقاف « وليوفيهم أعمالهم .. » وهذا بخلاف ما جاء في ختام
الآية ٣٠ من سورة فاطر فجاء فيها « ليوفيهم أجورهم » حيث لم تسأت قبلها
« ولكل درجات ما عملوا » ولكن جاء قبلها « يرجون تجارة ... » فجاء الأجر.
انظر البند ٥٦٣.

« وربك (الغني / الغفور » ذو الرحمة »

﴿ وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ
مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ [الأنعام: ١٣٣]

﴿ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلْ لَهُمُ
الْعَذَابُ ﴿

[الكهف: ٥٨]

— نلاحظ ان كلمة • اَلْغُفُور • جاءت في سورة الكهف، التي يغفر لقاتنها

يوم الجمعة. انظر ايضا البند رقم ٤٥١.

اعملوا على مكانتكم اني عامل (فسوف/ سوف) تعلمون

(٢٧٦)

﴿ قُلْ يَنْقُورِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن

تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ وَيَنْقُورِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ

عَذَابٌ مُّخْزٍ وَمَن هُوَ كَذِبٌ ... ﴾ . [هود: ٩٣]

﴿ قُلْ يَنْقُورِ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيُجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّعِمْ ۖ ﴾ . [الزمر: ٤٠]

— الوحيدة في القرآن • اني عامل سوف تعلمون • في الآية ٩٣ في سورة هود

على لسان سيدنا شعيب عليه السلام.

— اما في باقي المواضع • اني عامل فسوف تعلمون • في الأنعام والزمر.

انني عامل فسوف تعلمون (من تكون/ من يأتيه) ..

(٢٧٧)

﴿ . إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن تَكُونُ لَهُ عَقِيبَةُ الدَّارِ ۚ إِنَّهُ لَا

يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ . [الأنعام: ١٣٥]

﴿ .. فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ۝ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَن يَأْتِيهِ

عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيُجْلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّعِمْ ۖ ﴾ . [هود: ٣٩]

﴿ ... إِنِّي عَامِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝ مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْزٍ وَيُجْلُ

عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّعِمْ ۖ ﴾ . [الزمر: ٤٠]

نلاحظ انه في الأنعام فقط 'فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ' مَنْ تَكُونُ لَهُ عِقَابُهُ
 الدَّارِ . اما في باقي المواضع الموضحة عابه . 'فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ' مَنْ
 بِأَتِيهِ عَذَابٌ مُخْتَرٍ وَنَحِيلُ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ . وجاءت . مَنْ تَكُونُ لَهُ
 عِقَابُهُ الدَّارِ . ولكن على نسق يختلف في الآية ٢٧ من سورة القصص وليس
 فيها لبس مع هذه الآيات. حيث لم تسبقها ' فسوف تعلمون ' .

— الآية ١٤٢ الأنعام : ... كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ
 الشَّيْطَانِ... انظر البند رقم ٢١٠ .

— الآية ١٤٢ الأنعام : ... وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ
 انظر البند رقم ٧١ .

— الآية ١٤٥ الأنعام : ... فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَمْرِ اللَّهِ بِهِ... انظر
 البند رقم ٧٣ .

« وعلى الذين هادوا حرمنا (كل ذي ظفر/ ما قصصنا عليك »

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ... »

[الأنعام: ١٤٦]

« وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتَهُمْ... »

[النحل: ١١٨]

— نلاحظ انه في سورة الأنعام جاء قوله تعالى : حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ
 وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ . جاء مناسباً مع اسم السورة.

— اما في سورة النحل فجاء قوله تعالى : حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ .

وماتان الأيتان فقط في القرآن الكريم على هذا النسق « وعلى الذين هادوا

حرمتنا ... » .

« ... لو شاء الله (ما أشركنا / ما عبدنا) »

٢٧٩

﴿ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا ﴾ .

[الأنعام: ١٤٨]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِين ﴾ .

[النحل: ٣٥]

– الآية ١٥١ الأنعام « أَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْعًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا

أَوْلَادَكُمْ .. » انظر البند رقم ٣٧ .

« ولا تقتلوا أولادكم (من إملاق / خشية إملاق) »

٢٨٠

﴿ ... وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ .. ﴾ .

[الأنعام: ١٥١]

﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ... ﴾ [الإسراء: ٣١]
لما كان المخاطب في الآية الأولي فقيرا ويخش أن ينازعه أولاده في طعامه طعامه
الله فقدم رزقه علي رزق أولاده « من إملاق » أي: ما أنتم فيه من فقر – نحن
نرزقكم .

ولما كان المخاطب في الآية الثانية يخشى الفقر من كثرة الأولاد طمأنه الله
بقدم أولاده عليه ، « خشية إملاق » أي خوفاً من فقر يلحق بكم بسبب الأولاد
نحن نرزقهم .

ذلكم وصاكم به لعلكم (تعقلون/ تذكرون/ تتقون)

٢٨١

« ... وَلَا تَقْرَبُوا أَلْفَاظَ حَيْثُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَرَ وَلَا تَقْنَلُوا
الْأَنفُسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ » .
[الأنعام : ١٥١]

« ... وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكَمْ
وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ » . [الأنعام : ١٥٢]

« وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمْ وَصْنُكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ » . [الأنعام : ١٥٣]
— ثلاث آيات متتاليات في سورة الأنعام الآية ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ جاء في آخر
كل منهم قوله تعالى « ذلكم وصاكم به لعلكم » ، « .. » وختمت كل منهم على
الترتيب « تعقلون - تذكرون - تتقون » .

— الآية الأولى جاء في آخرها كلمة « بالحق » وختمت بكلمة « تعقلون » لاحظ
اشتراك القاف .

— الآية الثانية عندما جاء فيها « العهد » والوصية بالوفاء بالعهد ، فيجب ذكر
هذا العهد وعدم نسيانه ، ونجد أن الآية ختمت بكلمة « تذكرون » .

— الآية الثالثة تبين أنه سيكون نتيجة اتباع سبيل الله وعدم اتباع سبيل الشيطان
تحقق التقوى ، فختمت الآية « لعلكم تتقون » .

— الآية ١٥٢ الأنعام .. وَيَعْتَدِ اللَّهُ أُولَئِكَ ذَلِيقُمْ وَصَنُكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ٠ انظر البند رقم ٢٤٨.

— الآية ١٥٤ الأنعام .. تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً ٠ انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ١٥٥ الأنعام .. وَهَذَا يَنْسُبُ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكًا فَاتَّبِعُوهُ وَأَتَّقُوا ... ٠ انظر البند رقم ٢٥٣.

— الآية ١٥٧ الأنعام .. فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدًى وَرَحْمَةً ٠ انظر البند رقم ٤٨.

— الآية ١٥٨ الأنعام .. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ ٠ انظر البند رقم ٨٣.

— الآية ١٥٨ الأنعام .. قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ٠ انظر البند رقم ٢٨٢.

انتظروا إنا منتظرون / فانتظروا إني معكم من المنتظرين

٢٨٢

﴿ ... يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خُرًّا ۖ قُلِ أَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ۖ ﴾

[الأنعام: ١٥٨]

فتذكر أن في سورة الأنعام جاء قوله ٠ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ٠ إما الآية الأخرى التي لا يحدث فيها لبس أن شاء الله ٠ أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ٠ (١٢٢) هود حيث ورد فيها ٠ إِنَّا عَمِلُونَ ٠ فيكون معها ٠ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ٠

ولم يرد ٠ إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ٠ بعد ذلك، ولكن في بعض المواضع ٠ إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ ٠ ويأتي قبلها ٠ فَانْتَظِرُوا ٠ بالفاء، وذلك في ثلاث مواضع من

الفرآن إحداهما :

﴿ ... أَتَجِدُ لُوْنِي فِيْ أَسْمَاءِ سَمِيْعَتُوهَا أَتُنْفِوْهُ أَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللّٰهُ بِهَا مِنْ سُلْطٰنٍ فَأَنْتَظِرُوْا إِنِّيْ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِيْنَ ﴾ [الأعراف: ٧١]
والآيتان الأخريان بسورة يونس (١٠٢، ٢٠).

« الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ... »

﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِيْ شَيْءٍ ﴾

[الأنعام: ١٥٩]

﴿ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِيْنَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُوْنَ ﴾ [الروم: ٣٢]

« من جاء بالحسنة فله (عشر أمثالها) خير منها »

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِمَّا لَهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُوْنَ ﴾ [الأنعام: ١٦٠]

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَمْرُ مِثْلِهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ يُؤْمِنُونَ ۖ وَيُؤْتُونَ ۖ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ ۖ ﴾ [النمل: ٩٠]

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَمْرُ مِثْلِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [القصاص: ٨٤]

الوحيدة 'فَلَهُ عَشْرُ مِمَّا لَهَا' في الأنعام بالنسبة للحسنة، وهي الوحيدة أيضا التي جاء فيها « فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا » بالنسبة للسيئة.

— ونلاحظ أنه في سورة النمل عندما جاء قوله • فَكَيْتَ وَجُوهَهُمْ • جاء بعدها • هَلْ تُجْزَوْنَ • للمخاطبين بالتاء ومناسبة مع • فَكَيْتَ • بالتاء أيضاً في سورة النمل . انظر البند ٥٢٨ .

— الآية ١٦٣ الأنعام • لَا شَرَّكَ لَہٗ • وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ • انظر البند رقم ٢١٩ .

— الآية ١٦٤ الأنعام • .. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكَ تُرْجَعُونَ فَبِئْسَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ • انظر البند رقم ٢٠٢ .

• .. أغیر الله (أبغی / أبغیکم) .. •

• قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْنَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَیْهَا ... •
[الأنعام : ١٦٤]

• قَالَ أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَہَا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ •
[الأعراف : ١٤٠]

— عندما جاءت هذه الآية في الأنعام جاء فيها كلمتي • قل / أبغی • ، وعندما جاءت بعد ذلك في الأعراف للمرة الثانية زاد في الكلمتين • قال / أبغیکم • .

الذي جعلکم خلائف (الأرض / في الأرض)

• وَهُوَ الَّذِي جَعَلَکُمْ خُلَٰفَی الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضُکُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ... •
[الأنعام : ١٦٥]

﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴾ .

[يونس : ١٤]

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ... ﴾ .

[فاطر : ٣٩]

— نلاحظ ان آية سورة الأنعام هي الوحيدة التي بدأت بحرف « الواو » و « هو » وهي أيضا الوحيدة التي لم يرد فيها حرف الجر « في » بين كلمتي « خلايف » الأرض ، .

— اما في سورتي يونس و فاطر فنجد ان الآية لم تبدأ بحرف « الواو » ، ولكن ورد حرف الجر « في » ، « خلايف في الأرض » .

— أي ان الآية لو وردت في أولها حرف « الواو » لا يكون بها حرف الجر « في » فتأتي « خلايف الأرض » ولو لم يرد حرف « الواو » يوضع حرف الجر « في » فتكون « خلايف في الأرض » .

إن ربك (سريع / لسريع) العقاب

٢٨٧

﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأنعام : ١٦٥]

﴿ ... إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . [الأعراف : ١٦٧]

— نلاحظ ان « سريع الْعِقَابِ » في الأنعام وبالإضافة في تريب السور جاء في السورة التالية لها وهي الأعراف زيادة اللام فاصبحت « لسريع الْعِقَابِ » .

سورة الأعراف

الآية رقم ١ بسورة الأعراف: ﴿الْمَصِّ﴾ انظر البند رقم ٢.

”كتاب (أنزل / أنزلناه) إليك“

٢٨٨

﴿الْمَصِّ﴾ كَتَبْنَا أَنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ... ﴿

[الأعراف: ٢]

﴿الرُّ﴾ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴿

[إبراهيم: ١]

— نلاحظ في سورة الأعراف أن الفعل مبني للمجهول: ”أنزل“ أما في سورة إبراهيم: ”أنزلته“.

”قليلًا (ما تذكرون / ما تتذكرون)“

٢٨٩

﴿اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾

[الأعراف: ٣]

— عندما كان الفعل ”أنزل“ في الآية رقم ٢ مبني للمجهول، كما جاء في البند السابق، جاء أيضًا في هذه الآية رقم ٣ مبني للمجهول.

وختمت الآية ”قليلًا مَّا تَذَكَّرُونَ“ انظر البند رقم ٢٤٨، الذي به المزيد من التوضيح لمواضع ”تذكرون“.

٢٩٠

” ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم ”

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴾ .
[الأعراف: ٩]

﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ١٠٣]

— لاحظ أنه في سورة الأعراف جاءت الآية رقم (٥) بقوله تعالى ” فَمَا كَانَ دَعْوَانَهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْأَنَ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ” ومع اقترانهم بظلمهم جاءت الآية رقم ٩ ... فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ”.

اما في سورة المؤمنون ” فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار ... ”.

— كذلك عندما جاءت أول مرة في سورة الأعراف جاء سبب هذا الخسران ” بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ” ثم بعد ذلك عندما جاءت في سورة المؤمنون، كان الجزاء ” فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ”.

الآية ٣٣ الأعراف: ” ... مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْإِثْمُ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا ... ” انظر البند ٢٤٩.

فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ/ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا

يَسْتَأْخِرُونَ

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

[الأعراف: ٣٤]

يَسْتَقْدِرُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي صَنْعًا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا

جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِرُونَ ﴾

[يونس: ٤٩]

﴿ وَلَوْ يَرَىٰ إِذْ يُؤَادَّ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَيْكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ

إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

[النحل: ٦١]

يَسْتَقْدِرُونَ ﴾ .

— عندما تدخل الفاء على 'إذا' — لا تدخل على 'لَا يَسْتَفْخِرُونَ' والعكس

'فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ' ، كما في سورة الأعراف وسورة النحل.

أي ان الخلاف فقط في سورة يونس حيث خلت 'إذا' من الفاء ودخلت على 'لَا

يَسْتَأْخِرُونَ' فاصبحت 'إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ' وهي الوحيدة في

القرآن في الآية رقم ٤٩ من سورة يونس حيث أنه سبق دخول الفاء على 'إذا'

في الآية رقم ٤٧ من نفس السورة 'ولكل أمة رسول فإذا جاء رسولهم فلم تنكر

بعد ذلك في الآية رقم ٤٩، ولكن جاءت: " إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَفْخِرُونَ ...".

الآية ٣٥ الأعراف: " يَنْبِئُ ءَادَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ

ءَايَاتِي " انظر البند ٢٧٢.

٢٩٢

كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها ... "

(... فَمَنْ آتَقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٦﴾
وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِفَايِنَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ) .

[الأعراف : ٣٦]

(وَقَالَتْ أُولَٰئِهِمْ لِآخِرَتِهِمْ فَمَا كَانَتْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْبُرُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِفَايِنَتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا
عَنْهَا لَا تَفْتَحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ...) .

[الأعراف : ٤٠]

— لم نأت جملة " .. كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها .. " إلا في سورة
الأعراف فقط في الآيتين ٣٦ ، ٤٠ .

٢٩٣

" أين ما كنتم (تدعون/ تعبدون/ تشركون) من دون الله "

(... حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُخَوِّفُهُمْ قَالُوا بَلْ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَاثِرُونَ كَافِرِينَ)
[الأعراف : ٣٧]

(وَأَزَلَّكَ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٨﴾ وَبَرَزْتَ الْجَحِيمَ لِلْقَافِينَ ﴿٣٩﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ
مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ) .

[الشعراء : ٩٢ ، ٩٣]

(... وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ﴿٤١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٤٢﴾ ثُمَّ
قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ
لَمْ تَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا ...) .

[غافر : ٧٣ ، ٧٤]

— ثلاث آيات كريمات ورد فيها قوله تعالى " .. أين ما كنتم .. من دون الله .. " ولم ترد " أين ما كنتم تشركون " إلا في سورة غافر، وتذكر قوله تعالى " إن الله لا يغفر أن يشرك به .. " فجاء السؤال عما كانوا " يشركون " في سورة غافر.

الآية ٣٧ الأعراف: " فمن أضل ممّن افترى على الله كذباً أو كذب بآياته أولئك ينالهم نصيبهم من الـكتب ... " . انظر البند ٢٢٤، ٢٩٣.
الآية ٣٧ الأعراف: " ينالهم نصيبهم من الـكتب حتى إذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم ... " . انظر البند ١٩٦.
الآية ٣٨ الأعراف: " قال ادخلوا في أمر قد خلت من قبلكم من الجن والإنس في النار ... " . انظر البند ٢٦٨.

" وكذلك نجزي (المجرمين / الظالمين) بسورة الأعراف

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْعَلُ لَهُمْ أُنُوبُ السَّاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِطَاطِ ﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ . [الأعراف: ٤٠]

﴿ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ .

[الأعراف: ٤١]

— إتيان متالين في سورة الأعراف هما ٤٠، ٤١. الأولى * الْمُجْرِمِينَ * والثانية * الظَّالِمِينَ *، ولكي لا يحدث لبس، فتذكر أن الأولى عندما ورد فيها ثلاث كلمات فيهم حرف * الجيم * (الجنة / يلج / الجميل) جاء في ختام هذه الآية * وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ * بوجود حرف الجيم أيضاً في * الْمُجْرِمِينَ *.

”ونزعنا ما في صدورهم من غل“

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٤٣ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَخَيَّرَ مِنْ نَجَّتِهِمْ أَلاَّ تَهْتَرُ وَقَالُوا ...﴾ (الأعراف : ٤٣)

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾ ٤٤ ﴿أَدْخُلُوها بِسَلَامٍ ءَامِينَ﴾ ٤٥ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ (الحجر : ٤٧) - جاءت جملة ”ونزعنا ما في صدورهم من غل ...“ مرتان في القرآن .

وجاء بعدها في الأعراف ”فخري من تحتهم الأنهار ...“

وجاء بعدها في الحجر ”إخوانا على سرر متقابلين“

”فخري من تحتهم الأنهار ...“

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ ٤٣ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ فَخَيَّرَ مِنْ نَجَّتِهِمْ أَلاَّ تَهْتَرُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ ...﴾ (الأعراف : ٤٣)

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤٤ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤٥ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤٦ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤٧ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤٨ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٤٩ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٠ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥١ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٢ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٣ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٤ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٥ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٦ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٧ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٨ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٥٩ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٠ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦١ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٢ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٣ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٤ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٥ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٦ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٧ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٨ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٦٩ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٠ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧١ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٢ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٣ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٤ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٥ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٦ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٧ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٨ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٧٩ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٠ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨١ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٢ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٣ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٤ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٥ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٦ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٧ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٨ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٨٩ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٠ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩١ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٢ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٣ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٤ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٥ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٦ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٧ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٨ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ٩٩ ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ ١٠٠

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ ٤٦ ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَذْنٍ تَجْرَىٰ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ...﴾ (الكهف : ٣١)

— ثلاث آيات فقط في القرآن الكريم ورد فيها قوله تعالى " تجري من تحتهم الأنهار ... " وهي المذكورة عالياً وفي باقي المواضع في القرآن الكريم " تجري من تحتها الأنهار ... " .
— وجاءت مرة أخرى بدون " من " فأصبحت " تجري تحتها الأنهار " في الآية ١٠٠ من سورة التوبة:

﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٥٠ ﴾ .

[التوبة: ١٠٠]

الآية ٤٣ الأعراف: " ... تجرى من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا .. " . انظر البند ٥٦٤ .

الآية ٤٤ الأعراف: " ... فَأَذْنُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَرْسَلْنَا اللَّهُ عَلَى الظَّالِمِينَ " . انظر البند ٤٣ .

وهم بالآخرة (كافرون / هم كافرون)

﴿ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ٤٥ ﴾ [الأعراف: ٤٥]

— الوحيدة في القرآن " وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ " .

أما في باقي المواضع " وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ " (١٩) هود / (٣٧) يوسف / (٧) فصلت . وتوجد آية أخرى بدون " هم " ولكن بصورة مختلفة:

﴿... أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُونَ ۚ يَكْفُرُونَ﴾. [العنكبوت: ٦٧]

— وبخلاف ذلك:

﴿.. وَزَرَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُونَ ۚ يَكْفُرُونَ﴾.

[النحل: ٧٢]

ولا يوجد خلاف ذلك.

الآية ٤٩ الاعراف: "أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ...".

انظر البند ٢٠٥.

الآية ٥١ الاعراف: "الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَوةُ

الدُّنْيَا...". انظر البند ٢٣٠.

الآية ٥٢ الاعراف: "وَلَقَدْ جَعَلْنَاهُمْ يَكْتَسِبُ فَصَلَّيْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ مِّدَىٰ وَرَحْمَةٍ

لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ". انظر البند ٤٨.

الآية ٥٤ الاعراف: "... الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ

اَسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ ...". انظر البند ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٨٨.

الذي خلق السماوات والأرض (وما بينهما) في ستة أيام

٢٩٨

١) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ

اَسْتَوٰى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ..﴾. [الاعراف: ٥٤]

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ ثُمَّ اَسْتَوٰى

عَلَى الْعَرْشِ يَذُكِّرُ الْاَمْرَ مَا مِنْ شَيْعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ﴾. [يونس: ٣]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعَلِّمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ... ﴾ [الحديد : ٤]

ب) الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش:

﴿ ... وَكَفَى بِهِ يَذُنُوبَ عِبَادِهِ خَيْرًا ۖ ﴾ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّ بِهِ خَيْرًا ۖ ﴾ [الفرقان : ٥٩]

﴿ ... لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ۖ ﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ۖ ﴾ [السجدة : ٤]

ج) الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء:

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ... ﴾ [هود : ٧]

— لم نأت كلمة " وما بينهما " بعد " خلق السماوات والأرض " إلا في آيتين فقط تكون على هذا النحو: " الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ " في سورة الفرقان وسورة السجدة.

— وكل الآيات التي جاء فيها " خلق السماوات والأرض في ستة أيام " يأتي بعدها " ثم استوى على العرش " ما عدا ما جاء في سورة هود، فقد جاء بعدها " وكان عرشه على الماء " وكذلك سورة " في " التي جاءت على نسق مختلف ولم يذكر فيها أيضًا " ثم استوى على العرش ".

— نذكر ايضا أن من السور التي لم يرد فيها كلمة " وما بينهما " في هذا السياق من الآيات سورتي يونس، هود، وهما سورتان متاليتان ليس " بينهما " سورة تفصل بينهما.

والشمس والقمر (والنجوم مسخرات) / والنجوم مسخرات) بأمره

٢٩٩

﴿ ... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ الْهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُهَا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ... ﴾ [الأعراف: ٥٤]
 ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مَسْخَرَاتٍ بِأَمْرِهِ ... ﴾ [النحل: ١٢]

— كلمة " النجوم " جاءت منصوبة في الأعراف، وجاءت مرفوعة في النحل.

سقناه لبلد ميت / فسقناه إلى بلد ميت

٣٠٠

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا بَدَى رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا بِقَالًا سُقْنَهُ إِلَيْهِ مِيَسْرَ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ... ﴾ [الأعراف: ٥٧]

﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَهُ إِلَى بَلَدٍ مِيَسْرَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ [فاطر: ٩]

— جاء في الأعراف " سقناه لبلد " ثم جاءت بعد ذلك بالزيادة في فاطر " فسقناه إلى بلد " بزيادة " الفاء " وكلمة " إلى "

— وعندما قال سبحانه في الأعراف " فأنزلنا به " جاء بعدها " فأخرجنا به " أما

في سورة فاطر فقد جاء مباشرة بعد " بلد ميت " كلمة " فاحينا " ولم يرد فيها " فأنزلنا به الماء " حيث لم ترد هذه في القرآن إلا في سورة الأعراف.

الآية ٥٧ الأعراف: " ... كَذَلِكَ نَخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " .
انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥٨ الأعراف: " ... وَالَّذِي حَبِطَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَنبِيَاءَ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ " . انظر البند ٢٣٨.

الآية ٥٩ الأعراف: " ... مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ غَمَرَةٌ إِنَّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ " . انظر البند ٢٢٠.

الآية ٧١ الأعراف: " قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَصَبٌ .. " .
انظر البند ٢١١.

الآية ٧١ الأعراف: " ... أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا تَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتُمْ تَرْجُونَ " . انظر البند ٢٨٢.

أسماء سميتوها أنتم وءاباؤكم (ما نزل/ ما أنزل)

٣٠١

الله بها من سلطان

﴿ .. أَتَجِدُ لُوْتِي فِي - أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُوهَا أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا تَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ فَأَنْتُمْ تَرْجُونَ ﴾ (الأعراف: ٧١)

— الآية الوحيدة في القرآن ﴿ مَا تَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾ ولي غير هذا الموضع:

﴿ ... سَمَّيْتُوهَا أَنتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَتَزَلُ اللَّهُ يَهَيِّئُ مِنْ سُلْطَانٍ ... ﴾ .
[يوسف: ٤٠، النجم: ٢٣]

٣٠٢

وتنتحون (الجال/ من الجبال) بيوتا

﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَتَوَكَّمْ فِي الْأَرْضِ
تَنجِدُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنجِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا ...﴾

[الأعراف: ٧٤]

﴿وَكَاثُوا يَنجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِينَ﴾. [الحجر: ٨٢]

﴿وَزُرُوعٍ وَخَلْ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ وَتَنجِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا
فَرِهِينَ ﴿

[الشعراء: ١٤٨، ١٤٩]

في الأعراف : " وَتَنجِتُونَ الْجِبَالَ " حيث سبق وجود " من " قبل ذلك في
الآية مع : " سُهُولِهَا " فلم تكرر وعندما جاءت بعد ذلك في الحجر والشعراء في
صورة " مِنَ الْجِبَالِ " حيث لم يسبق وجود حرف " من " في الآية.

(فانظر/ فانظروا)

٣٠٣

كيف كان عاقبة (المجرمين/ المفسدين/ الظالمين/ ...)

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾. [الأعراف: ٨٤]

﴿... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُجْرِمِينَ﴾. [النمل: ٦٩]

﴿.. فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾. [الأعراف: ١٠٣، النمل: ١٤]

﴿... وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُفْسِدِينَ﴾. [الأعراف: ٨٦]

﴿.. فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الظَّالِمِينَ﴾. [يونس: ٣٩، القصص: ٤٠]

﴿... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ السَّادِرِينَ﴾. [يونس: ٧٣، الصافات: ٧٣]

﴿ ... فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ٢٥ ﴾ . [الزخرف : ٢٥]

﴿ ... فَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ . [آل عمران : ١٣٧ ، النحل : ٣٦]

﴿ ... ثُمَّ أَنْظِرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ . [الأنعام : ١١]

الآية : ٨٦ سورة الأعراف " ... وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ ..

وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ... " انظر البند ١٢٦ .

واذكروا (إذ كنتم / إذ أنتم)

٣٠٤

﴿ وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا ۖ وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرَكُمُ

وَأَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ٨٦ ﴾ . [الأعراف : ٨٦]

﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٨٧ ﴾ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
تَخَافُونَ ... ﴾ . [الأنفال : ٢٦]

— جاء في سورة الأعراف " واذكروا إذ كنتم ... " جاءت بالفعل الماضي لأن هذا الخطاب كان من شعيب لقومه في الزمن الماضي .

— أما في سورة الأنفال فقد جاء الفعل في زمن المضارع ليمثل مخاطبة المؤمنين في وقت نزول القرآن " ... يا أيها الذين ءامنوا استجبوا لله وللرسول ... " .

الآية: ٩٤ سورة الأعراف " وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالنَّبَاسِ وَالصُّرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ " انظر البند ٢٣٧، ٣٠٥.

" وما أرسلنا في قرية (من نبي/ من نذير) إلا .. "

٣٠٥

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالنَّبَاسِ وَالصُّرَىٰ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ ﴾ (الأعراف: ٩٤).

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ كَافِرُونَ ﴾ (سبا: ٣٤).

﴿ وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ مِثْلِ هَٰذَا ﴾ (الزخرف: ٢٣).

— لم نأت "... في قرية من نبي ..." إلا في الأعراف، وفي باقي المواضع " من نذير " بسورتي سبا والزخرف.

— ولم نأت "... من قبلك في قرية ..." إلا في سورة الزخرف، أي أن هذه الزيادة جاءت في آخر موضع.

الآية: ٩٦ سورة الأعراف " وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... " انظر البند ٢٠٧.

الآية: ١٠١ سورة الأعراف " يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَٰؤُلَاءِ وَلَا تَوَلَّوْاهُمْ وَلَا تُقْرَبُواهُمْ وَلَا تَكُونُوا مِن رَّعِيَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُغِيثُ الْمُضْطَرِّينَ وَلَا ضَآئِلٌ لَهُم مَّا رَأَيْتُمْ عَلَيْهِمُ الظُّلُمَاتِ ... " انظر البند ١٩٦ والبند التالي.

٣٠٦

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا (به) من قبل ..

(... وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولُهُم بِالتَّيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
 مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ) . [الأعراف: ١٠١]
 (... فَجَاءَهُمْ بِالتَّيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ
 كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ) . [يونس: ٧٤]

— نلاحظ أنه قد جاء في آية الأعراف " بما كذبوا من قبل " ويزيادة ترتيب السور
 جاء في سورة يونس " بما كذبوا به من قبل " بزيادة " به " .

— كما نلاحظ أن لفظ الجلالة جاء في السورة المتقدمة (الأعراف) " كذلك يطبع
 الله " وختمت الآية بكلمة " الكافرين " التي فيها حرفي الفاء والراء المشتركان في
 اسم السورة، بينما جاء في سورة يونس في آخر الآية كلمة " المعتدين " .

— عندما جاءت كلمة " بما كذبوا به من قبل " ضمن آية ٧٤ يونس لم يأت بعدها
 في الآية لفظ الجلالة، بينما في سورة الأعراف " بما كذبوا من قبل كذلك يطبع
 الله " عند ذكر لفظ الجلالة لم تذكر كلمة " به " . والعكس في يونس .

الآية ١٢٦ الأعراف: "... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ " . انظر

البند رقم ٩٥

الآية ١٣٤، ١٣٥ الأعراف: " وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا ... لَيْسَ
 كَشَفَتْ عَنَّا الرِّجْزَ ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الرِّجْزَ " . انظر البند ٢١١ .

الآية ١٤١ الأعراف: "... يَسْأَلُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ يُفْتَلُونَ أَتْنَاءَكُمْ
 وَيَسْتَحْيُونَ بِسَاءِكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " . انظر

البند ٢٤

الآية ١٤٣ الأعراف: " .. قَالَ سُبْحَنَكَ ثَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ " . انظر البند ٢١٩ .

الآية ١٤٧ الأعراف: " وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِفَاتِنَتِنَا وِلْقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ هَلْ يُخْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ " . انظر البند ٥٢٨ .

الآية ١٥٣ الأعراف: " وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا .. " . انظر البند ٢٤٢ .

الآية ١٥٤ الأعراف: " .. أَخَذَ آلُ لُؤَاسَ فِي نَفْسَيْهَا هَدَى وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَهْتَبُونَ " . انظر البند ٤٨ .

" وأنت خير (الغافرين / الراحمين) "

٣٠٧

(... إِنْ هِيَ إِلَّا يَفْتَنُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيْنَا قَافِرِينَ لَنَا وَأَرْحَمَنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِمِينَ ﴿١٥٥﴾) . [الأعراف : ١٥٥]

(إِنَّهُ كَانَ قَرِيبٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا ءَامَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَأَرْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِمِينَ ﴿١٥٦﴾) . [المؤمنون : ١٥٩]

(وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاجِمِينَ) . [المؤمنون : ١١٨]

— لم نأت كلمة " الغافرين " في القرآن كله إلا في الآية ١٥٥ من سورة الأعراف " وأنت خير الغافرين " ولاحظ اشتراك حرفي " الفاء والراء " في الكلمة وفي اسم السورة .

— أما قوله تعالى " وأنت خير الراحمين " فقد جاء في موضعين في نهاية سورة المؤمنون .

٣٠٨

” قل يا أيها الناس / يا أيها الناس ”

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... ﴾
[الأعراف : ١٥٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي ... ﴾. [يونس : ١٠٤]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى ... ﴾.

[يونس : ١٠٨]

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ ﴾. [الحج : ٤٩]

— ٤ آيات في القرآن الكريم التي ورد فيها كلمة ” قل ” يا أيها الناس، أما في باقي المواضع لم تذكر فيها كلمة ” قل ” ولكن جاءت ” يا أيها الناس .. ” منهم الآية ٥٧ يونس ” يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم ... ”.

٣٠٩

... أمة يهدون بالحق وبه يعدلون ...

﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ وقُطِّعَتْهُمْ
أُتُنِي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ... ﴾. [الأعراف : ١٥٩، ١٦٠]

﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِفَاتِنَاتِنَا لَنُشْذِرَنَّهُنَّ مَكُنَّ ... ﴾. [الأعراف : ١٨٢، ١٨١]

— في الآية الأولى عندما كان الحديث في الآية ١٥٩ عن قوم موسى جاء في الآية التالية ” وَقُطِّعَتْهُمْ ” تكملة الحديث عن قوم موسى.

— أما في الآية الثانية كان الحديث عن الخلق عامة عن الذين يهدون بالحق في فئة ضالة من هذا الخلق، فجاء في الآية التالية عن تلك الفئة "والذين كذبوا .."

الآية ١٦٠ الأعراف: " ... كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْتَكُمْ وَمَا ظَلَمُوْنَا وَلَٰكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُوْنَ " . انظر البند ٢٥ .

الآية ١٦١ الأعراف: " ... وَكُلُّوْا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا .. " . انظر البند ٢٦ .

الآية ١٦٢ الأعراف: " فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا ... فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ .. بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ " . انظر البند ٢٧ .

الآية ١٦٧ الأعراف: " .. إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّبْعِ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ " . انظر البند ٢٨٧ .

الآية ١٦٩ الأعراف: " ... وَذَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ " . انظر البند ٢٣١ ، والبند التالي .

فخلف من بعدهم خلفاً (ورثوا الكتاب/ أضاعوا الصلاة)

٣١٠

(... وَتَلَوْنَهُمْ بِالْحَسَنَةِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ ...) .
[الأعراف : ١٦٩]

(... إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ ءَانَتْ الرَّحْمَنُ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا ﴿١٦٩﴾ • خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَةَ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا) .

[مريم : ٥٩]

— نلاحظ أنه في سورة مريم جاء في آخر الآية ٥٨ " خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّكَ أَوْفَى الْمَسَامِعِ " أي أن هؤلاء كان من صفتهم حرصهم على السجود وعدم إضاعة الصلاة، فجاءت الآية التي بعدها في وصف من جاء بعدهم " فخلف من بعدهم خلفاً أضاعوا الصلاة .. ". أما في الأعراف فجاء بعدها " فخلف من بعدهم خلفاً ورثوا الكتاب ".

الآية ١٧١ الأعراف: " .. وَظَنُّوا أَنَّهُم قَالُوا مَا ءَاتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ " . انظر البند ٣٣
الآية ١٧٤ الأعراف: " ... أَفَبِكُنَّا بِمَا فَعَلَ الْمُتَعَبِلُونَ ﴿١٧٤﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ " . انظر البند ٢٣٨.

" من يهد الله فهو المهتدي / المهتد "

٣١١

(مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُم أُوْثِيَّةً) .

[الأعراف : ١٧٨]

(وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُم أُوْثِيَّةً) .
[الأسراء : ٩٧]

(... ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي وَمَن يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا ﴿١٧٤﴾) .
[الكهف : ١٧]

— لم يرد في القرآن كله كلمة " المهتدي " إلا في الآية ١٧٨ من سورة الأعراف بثبوت الياء، أما في الموضعين الآخرين وهما: الآية ٩٧ الإسراء، ١٧ الكهف فجاء فيها " فهو المهتد " .

الآية ١٨٢ الاعراف " .. أُمَّةٌ يَدُّونَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يُعْذِرُونَ ﴿٣٠﴾
وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِقَائِمَتِنَا .. " انظر البند ٣٠٩.

" وأملئ لهم إن كيدي متين " ...

٣١٢

﴿ وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِقَائِمَتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ وَأَمْلِ لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣٢﴾ أُولَئِكَ يَتفَكَّرُونَ مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جُنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا تَذِيرٌ لِمَنْ هُنَّ .
[الاعراف : ١٨٣ ، ١٨٤]

﴿ ... سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ﴿٣١﴾ وَأَمْلِ لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٣٢﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ آخَرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ . [القلم : ٤٥ ، ٤٦]
— الآية ١٨٣ من سورة الاعراف، الآية ٤٥ من سورة القلم " وأملئ لهم إن كيدي متين " آيتان متماثلتان ومبوقتان بنفس الجملة " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " ولكن جاء بعدها في الاعراف " أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة " بينما ختمت آية سورة القلم " أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون " .

يستلونك عن الساعة أيان مرساها

٣١٣

﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجِيبُنَا لَوْ قِيَّتْ إِلَّا هُوَ يُقَلِّتُ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا بَغْثَةٌ يَسْتَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيَةٌ عَلَيْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .
[الاعراف : ١٨٧]

﴿ يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ ﴿٣٣﴾ فِيهِ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴾ .
[التازعات : ٤٢ ، ٤٣]

﴿ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ

لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۝ ﴾ [الأحزاب : ٦٣]

— لم يأت قوله تعالى " يسألك الناس عن الساعة " إلا في سورة الأحزاب، أما في الأعراف والنازعات فجاء " يسألونك عن الساعة أيان مرساها ".

— ولم يأت قوله تعالى " قل إنما علمها عند ربي " إلا في سورة الأعراف في الجزء الأول من الآية ١٨٧، أما في الجزء الأخير من الآية وكذلك ما جاء في سورة الأحزاب " قل إنما علمها عند الله " انظر البند رقم ٤٧٦.

٣١٥

قل إنما علمها عند الله ولكن أكثر الناس (لا يعلمون / لا يؤمنون)

﴿ ... يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ خَافِيٌ عَتَا ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَٰكِن أَكْثَرُ

النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ۝ ﴾ [الأعراف : ١٨٧]

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾

[غافر : ٥٩]

— في الآية ١٨٧ من سورة الأعراف؛ كان السؤال عن وقت قيام الساعة، وكان الجواب في الآية مرة " إنما علمها عند ربي " والمرة الثانية " إنما علمها عند الله " فختمت الآية " ولكن أكثر الناس لا يعلمون ".

— أما في سورة غافر فلم يكن السؤال في الآية عن وقت قيام الساعة، ولكن كان التأكيد من الله سبحانه وتعالى " أن الساعة لآتية لا ريب فيها " ردًا على المنكرين فختمت الآية " ولكن أكثر الناس لا يؤمنون ".

— وجاءت أيضًا " ولكن أكثر الناس لا يؤمنون " الآية ١٧ هود، ونلاحظ فيها وجود كلمة " يؤمنون - ومن يكفر "، " ... أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِمْ مِنَ الْأَحْزَابِ فَأَلْتَأَمُّ مَوَٰعِدُهُمْ فَلَا تَكُ فِي مِرَّةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ " ١٧ هود.

الآية ١٨٨ الأعراف " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ

.. " البند ٢٤٧.

الآية ١٨٩ الأعراف " هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا
رُؤُوسَهَا لِيَتَكَبَّرَ عَلَيْهَا ... " . انظر البند ١٥١.

الآية ١٩٩ الأعراف " خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ " .
البند ٢٦٤.

" إنه سميع عليم / إنه هو السميع العليم "

٣١٥

﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .

[الأعراف: ٢٠٠]

﴿ وَإِنَّمَا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ

الْعَلِيمُ ﴿٣٦﴾ ﴾ .

[فصلت: ٣٦]

— الوحيدة في القرآن الكريم " إنه سميع عليم " في سورة الأعراف، أما في باقي
المواضع كما جاء في الآية ٣٦ من سورة فصلت " إنه هو السميع العليم " وفي
الآيات ٦١ الأنفال، ٣٤ يوسف، ٢٢٠ الشعراء، ٣٦ فصلت، ٦ الدخان.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ " . انظر البند ٤٨.

الآية ٢٠٣ الأعراف " .. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ " . انظر البند ٢٦٢.

سورة الأنفال

الآية ١ من سورة الأنفال: " ... فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١٤.

" إنما المؤمنون الذين "

٣١٦

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ﴾ . [الأنفال : ٢]

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ ... ﴾ . [النور : ٦٢]

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَنَّهْدُوا بَأْمَانِهِمْ وَأَنْفُسُهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ... ﴾ . [الحجرات : ١٥]

الآية رقم ٢ من سورة الأنفال، انظر البند التالي.

الذين إذا ذُكِرَ الله وجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ...

٣١٧

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ۝ ﴾ . [الأنفال : ٢]

﴿ ... وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ . [الحج : ٣٥]

— نلاحظ أن ما جاء في الآية التي في سورة الحج بعد قوله تعالى " ... وجلت قلوبهم " هو قوله تعالى " والصابرين " ولتذكر أن هذا ما يناسب أجواء وضرورات الحج من الصبر على مشقاته، بخلاف ما جاء في سورة الأنفال من قوله تعالى " وإذا تليت عليهم آياته ... " .

أولئك هم المؤمنون حقا لهم ...

﴿ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥٨ ﴾ .
[الأنفال : ٤]

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَنَّهُدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ٥٩ ﴾ . [الأنفال : ٧٤]
- لم يأت قوله تعالى " هم درجات عند ربهم ... " إلا في الآية رقم ٤ من سورة الأنفال.

- لم يأت قوله تعالى " أولئك هم المؤمنون حقا " إلا في سورة الأنفال في الآيتين ٧٤ ، ٤.

- جاء في الأنفال " مغفرة و رزق كريم " في الآيتين ٤ ، ٧٤ ، انظر باقي المواضع في البند رقم ١٩٢ .

الآية ٩ الأنفال: " فَاسْتَجَابَ لِحُكْمِ أَتَى مُعِذُكُمْ بِالْفِرِّ مِنَ الْمَلِكَةِ مُرْدِفِينَ " انظر البند ١٣١ .

الآية ١٠ الأنفال: " ... وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ... " انظر البند ١٣٢ .

- الآية ١١ الأنفال: " ... وَنُزِّلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ... " انظر البند ٢١١ .

الآية ١٣ الأنفال: " ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ... " انظر البند ١٧٥ .

٣١٩

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم (الذين كفروا / فئة)

(ذَلِكُمْ فَذُقُوهُ وَأَنْتَ لِلْكَافِرِينَ عَذَابُ النَّارِ ﴿١٥﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا إِذَا لَقِيَهُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ ﴿١٥﴾ [الأنفال: ١٥]
 ... وَبَقِلَلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى
 اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١٦﴾ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيَهُمْ فِتْنَةٌ فَأَثْبَتُوا
 وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ [الأنفال: ٤٥])

— نلاحظ انه في الآية الأولى عندما جاءت كلمة " للكافرن " في الآية التي قبلها
 رقم ١٤ فكان التعقيب عليها في الآية ١٥ " إذا لقيتم الذين كفروا ... " .
 اما في الآية ٤٥ من نفس السورة نلاحظ انه لم يكن قبلها كلمة " الكافرين " .
 فكان قوله تعالى " إذا لقيتم فئة ... " .

الآية ٢٠ الأنفال: " يَتَأْتِي الَّذِينَ ءَامَنُوا أُطْعِمُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ... " .
 انظر البند ١١٤ .

٣٢٠

وان الله / والله (عنده اجر عظيم)

(وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنْ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ [الأنفال: ٢٨])

(إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٩﴾)

[التغابن: ١٥]

— ورد قوله تعالى " .. أموالكم وأولادكم فئة " في سورتي الأنفال والتغابن،
 فنجد انه في سورة الأنفال حيث في اسمها حرف الهمز قد جاء بعدها " وان
 الله " التي بها حرف الهمز أيضا، أما في سورة التغابن وحيث لا يوجد في اسمها
 حرف الهمز نجد انه قد جاء بعدها " والله عنده ... " .

الآية ٢٩ الأنفال: " .. تَجْعَلُ لَكُمْ فُرْقَانًا وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَتَغْفِرُ لَكُمْ... " انظر البند ١٠٠.

" وإذا تلى عليهم (آياتنا / آياتنا بينات)

(٣٢١)

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ... ﴾.

[الأنفال : ٣١]

— الآية الوحيدة التي لم نأت فيها كلمة " بينات " بعد قوله تعالى " وإذا تلى عليهم آياتنا ... ".

— أما في باقي المواضع " وإذا تلى عليهم آياتنا بينات " في ١٥ يونس، ٧٣ مريم، ٧٢ الحج، ٤٣ صبا، ٢٥ الجاثية، ٧ الأحقاف.

هذا بالنسبة للآيات السابقة والتي كلها " تلى عليهم آياتنا "، أما الآيات التي يرد فيها قوله تعالى " تلى عليه آياتنا " فهي أصلاً لا يأتي بعدها كلمة " بينات " وهي الآيات:

﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا وَهُمْ مُدْخِرُونَ قَالُوا لَنْ نَسْمَعَهَا ... ﴾. [لقمان : ٧]

﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سُبْحَانَ الْآلِ الْأَوَّلِينَ ﴾. [القلم : ١٥]

﴿ إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سُبْحَانَ الْآلِ الْأَوَّلِينَ ﴾. [المطففين : ١٣]

الآية ٣٩ الأنفال: " وَتَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكَ لَأَبْنَاءُ اللَّهِ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ " انظر البند ٨٠.

الآية ٤٥ الأنفال: " يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِمْتُمْ فَيَقُولُ مَا تَأْتِيكُمْ بِهِ ... " انظر البند رقم ٣١٩.

الآية ٤٦ الأنفال: " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا ... " انظر البند ١١٤.

الآية ٥١ الأنفال: "ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ" انظر البند ١٤٥.

الآية ٥٢ الأنفال: "وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ..." انظر البند ١٠٦.

"إن الله / إنه (قوي شديد العقاب)"

﴿ كَذَّابٌ ءَالٍ فِرْعَوْنَ ۖ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الأنفال: ٥٢]

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ ۚ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [غافر: ٢٢]

— جاء قوله تعالى "قوي شديد العقاب" في آيتين في القرآن، ففي الأنفال وهي من السور المتقدمة جاء في آخر الآية لفظ الجلالة "إن الله ..". أما في سورة غافر فلم يرد في ختامها لفظ الجلالة ولكن جاء فيها "إنه قوي شديد العقاب".

الآية ٥٤ الأنفال: "وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ..." انظر البند الرقم ١٠٦.

الآية ٥٩ الأنفال: "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ۚ إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ" انظر البند رقم ١٤١.

الآية ٦٠ الأنفال: "لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ..." انظر البند ١٠١.

” إنه (هو السميع العليم / عزيز حكيم) ”

﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ .

[الأنفال: ٦١]

— نلاحظ أن كلمة ” السلم ” التي في الآية بها حرف السين فختمت بقوله:

” السميع العليم ” حيث كلمة ” السميع ” بها حرف السين.

— أما الآية رقم ٦٣ فختمت بقوله تعالى ” إنه عزيز حكيم ”

” لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلْفَتْ يَدَ اللَّهِ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ”

الآية ٦٤، ٦٥ الأنفال: ” يَأْتِيهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ .. / يَأْتِيهَا النَّبِيُّ خَرَضٌ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ” انظر البند ١٩٩.

الآية ٦٧ الأنفال: ” مَا كُنْتَ لِيِّنًا أَنْ يَكُونَ لَكَ أُنْزَى حَتَّى تُمْخِجَ فِي الْأَرْضِ ” انظر البند ١٣٨.

الآية ٧٠ الأنفال: ” يَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنْ الْأَشْيَاءِ ” البند ١٩٩.

الآية ٧٢ الأنفال: ” إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ” انظر البند ٨٧.

الآية ٧٤ الأنفال: ” وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوُوا ” انظر البند ٨٧.

آية ٧٤ الأنفال: ” .. وَالَّذِينَ ءَاوُوا وَتَصَرَّوْا أَوْلِيَاءَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ خَفَا هُمْ مَغْفِرَةً وَرِزْقًا كَرِيمًا ” انظر البند ٣١٨، ١٩٢.

الآية ٧٥ الأنفال: ” .. وَأَوَّلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ” إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ” انظر البند ١٨٦.

سورة التوبة

” والله عليم حكيم / والله غفورٌ رحيم ”

٣٢٢

أولاً: كل ما جاء في سورة التوبة بالنسبة لقوله ” عليم حكيم ” تقدم ” العليم ” على ” الحكيم ” كما في سورة يوسف.

ثانياً: جاءت كلمة ” يتوب ” أربع مرات في سورة التوبة في أربع آيات، ويحدث لبس في نهاية هذه الآيات حيث يتبادر إلى الذهن أن تختم هذه الآيات بالمغفرة والرحمة، ولكن نجد أن آيتان ختمتا بقوله تعالى ” والله عليم حكيم ” وآيتان ختمتا ” غفور رحيم ” ولحاول أن نضع علامات لهذه الآيات لعدم اللبس فيها وبالله التوفيق:

﴿ قَتَلُوهُمْ بُعِدْتُمْ عَنْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَتَخْزِيهِمْ وَيَصْعُرُكُمْ عَلَيْهِمْ وَتُشْفَبِ صُدُورُهُمْ قَوْمٌ مُؤْمِنِينَ ﴾ ١٥ وَتُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ١٤ وَتَتُوبَ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ١٥ وَاللَّهُ عَالِمُ حَكِيمٍ ١٤ .

[التوبة: ١٥، ١٤]

﴿ ... وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴾ ٢٧ ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ٢٦ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ٢٧ .

[التوبة: ٢٧، ٢٦]

– في الآية الأولى نجد أن الله سبحانه وتعالى أمر بقتال المشركين، فهي آية قتال وليست آية مغفرة ورحمة، وجاء بعدها ” يعذبهم - يجزهم ” فالعذاب والخزي لم يتحقق بعد، حيث لم يتحقق القتال، ثم جاء بعد ذلك ” ويتوب الله على من يشاء ” أي أن هؤلاء الكفار لو رجعوا إلى الله وندموا وآمنوا فإن الله سبحانه يتوب عليهم. والله عليم بما في قلوبهم. وحكيم في تشريعه، فختمت الآية ”

والله عليم حكيم" فتذكر أن هذه آية قتال وعذاب، ولهذا فلم نختم بمغفرة ورحمة.

— أما في الآية الثانية فقد تحقق النصر. ووقع العذاب على الذين كفروا واخذوا جزاءهم "ثم يتوب الله على من يشاء" وختمت الآية "والله غفور رحيم".
— أما في الآية الثالثة :

﴿وَالْآخِرُونَ لِمَنْ أَمَرَ اللَّهُ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾.
[التوبة: ١٠٦]

— في هذه الآية آخر الله أمرهم ولم يبين عاقبة أمرهم فكيف نختم بالمغفرة والرحمة إذا كان الأمر عند الله. لم يطلع عليه أحد، فختمت الآية "والله عليم حكيم".

— أما في الآية الرابعة :

﴿وَالْآخِرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾.
[التوبة: ١٠٢]

— نعلم أن هؤلاء الذين اعترفوا بذنوبهم وتابوا وتابوا؛ فإن الله وعدهم بالمغفرة، ثم إن كلمة "عسى" في حق الله تفيد التحقق بأن الله سيغفر لهم، فجاء في نهايتها بالتأكيد بالمغفرة والتوبة "إن الله غفور رحيم".

الآية ١٦ التوبة: "أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا..."
انظر البند ٨٥.

الآية ٢٠ التوبة: "الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ..." . انظر البند ٨٧، ٣٢٥.

تقديم الجهاد في سبيل الله على الأموال والأنفس

تقديم الجهاد بالأموال والأنفس على الجهاد في سبيل الله

﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ . [التوبة: ٢٠]

— هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي تقدم فيها ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس، ولكي نتذكرها فلنتذكر كل الآية ١٩ التي تسبقها، وتامل فيها جملة "وجاهدوا في سبيل الله" فهذه علامة للآية التي تعقبها بأن نقدم في سبيل الله على الأموال والأنفس.

— وكل ما ورد بعد ذلك في سورة التوبة رأينا تقديم ذكر الجهاد بالأموال والأنفس على ذكر الجهاد في سبيل الله كما في الآيات ٤١، ٨١، ثم الآية ٧٢ بسورة الأنفال، أي أن كل ما جاء في الأنفال والتوبة يكون فيه تقديم ذكر الأموال والأنفس قبل ذكر "في سبيل الله" ما عدا تلك الآية المذكورة أعلاه رقم ٢٠ في سورة التوبة.

— ولم يتبق إلا آية واحدة بعد ذلك في القرآن ورد فيها تقديم ذكر الأموال والأنفس وهي الآية رقم ١٥ بسورة الحجرات:

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ . [الحجرات: ١٥]

— أما الآيات التي ورد فيها تقديم ذكر الجهاد في سبيل الله على ذكر الأموال والأنفس بخلاف الآية ٢٠ التوبة فهي: ٩٥ النساء، ١١ الصف.

الآية ٢٧ التوبة: " ... ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ "
 وَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند رقم ٣٢٤.

الآية ٢٩ التوبة: " فَتِلْكَ الْأَمْثَلُ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ ... "
 انظر البند رقم ٧.

الآية ٣١ التوبة: " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَخِرَ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر
 البند ٢٦٠ والبند ٣٢٦

" سبحانه عما يشركون / سبحانه الله وتعالى عما يشركون " (٣١)

﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سَخِرَ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾
 [التوبة: ٣١]

— الوحيدة في القرآن " سبحانه عما يشركون " وفي باقي المواضع:

" سبحانه وتعالى عما يشركون " ١٨ يونس، ١ النحل، ٤٠ الروم، ٦٧ الزمر.

" سبحانه الله وتعالى عما يشركون " ٦٨ القصص فقط.

" سبحانه الله عما يشركون " ٤٣ الطور، ٢٣ الحشر.

— أما ما جاء في قوله تعالى " سبحانه وتعالى عما يصفون " فقد جاءت مرة
 واحدة في الآية ١٠٠ من سورة الأنعام. — انظر البند ٢٦٠.

يريدون (ليطفنوا / أن يطفنوا) نور الله...

﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ،
 وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾
 [التوبة: ٣٢]

﴿ يُرِيدُونَ لِيُخْلِفُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَأَنَّهُ مِثْرُ نُورٍ ۖ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ۙ ﴾ .
[الصف: ٨]

— نلاحظ أن سورة التوبة أطول بكثير من سورة الصف، فكانت الزيادة في الكلمات في آية سورة التوبة عما ورد في سورة الصف، الآية رقم ٨ .
— ونلاحظ التماثل في الآية التالية لكل منهما .

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ۚ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ۙ ﴾ .
[التوبة: ٣٣، الصف: ٩]

” والله لا يهدي القوم الكافرين ”

٣٢٠

﴿ ... يَحْلُونَهُ غَامًا وَيُخْرِمُونَهُ غَامًا وَلِيُطِيعُوا عِذَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ ذَيْنَ لَهُمْ سُوَّةُ أَعْمَالِهِمْ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۙ ﴾ .
[التوبة: ٣٧]

نلاحظ أن هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي ورد فيها قوله تعالى ' وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ' حيث نجد أن أول الآية ' إنما النسيء زيادة في الكفر ' ولذلك ختمت كذلك .

” ولا تضروهم شيئاً / ولا تضرونه شيئاً ”

٣٢١

﴿ لَا تَضِرُوا مَعْذِرَتَكُمْ عَذَابًا إِلَيْهَا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۙ ﴾ .
[التوبة: ٣٩]

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أَرْسَلْتُ بِهِمُ ۚ إِنَّكُمْ وَيَسْتَحْلِفُ زَيْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ ۚ شَيْئًا ۚ إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَافِظٌ ۙ ﴾ . [هود: ٥٧]

— نلاحظ أن كلمة " لا تصروه " جاءت أول مرة في سورة التوبة، وعندما جاءت للمرة الثانية في سورة هود، زيد عليها حرف " النون " فأصبحت " لا تصروه "، أي بزيادة الترتيب في السور.

كذلك في سورة التوبة جاءت كلمة " ويستبدل " وعندما كانت سورة هود خلف سورة التوبة جاءت كلمة " ويستخلف ".

الآية ٤١ من سورة التوبة: " أَنْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ " انظر البند ٣٢٥.

سيحلفون بالله / يحلفون بالله / يحلفون لكم / يحلفون بالله لكم
أ- سيجلفون بالله:

لَوْ كَانَ عِزًّا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَنْهُمْ الشُّعْءُ
وَسَخِلْفُوتَ بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ ... (التوبة: ١١٢)

تَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ... ⑤ سَخِلْفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ (التوبة: ٩٤، ٩٥)

— جاء فعل الحلف في المستقبل في سورة التوبة في موضعين فقط في الآية رقم ٩٥، ٩٤. وبلاحظ أن الحديث في الآيتين يكون إخبار من الله سبحانه وتعالى عن الذين تخلفوا عن غزوة تبوك، وأنه ليس أمامهم سوى اللجوء إلى الحلف بالله وإبداء الاعتذار الواهية.

— وفي الآية الأولى عندما كان الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بكلمة " لاتبعوك " فقال بعدها " وسيحلفون بالله .. "، مع ملاحظة أنه لم يقل: " لكم " لأن الحديث موجهاً إلى الرسول صلى الله عليه وسلم.

— اما في الآية الثانية عندما كان الحديث موجهاً الى جماعة المؤمنين بعبارة "يعتذرون إليكم" فقال بعدها "سيحلفون بالله لكم".

ب- يحلفون لكم:

يَحْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَلَيْسَ بِكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى أَعْقَابِكُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَفُتِنْتُمْ بِهِ مُضْمَرِينَ ﴿٩٦﴾

— هذه هي الآية الوحيدة في سورة التوبة التي جاء فيها الحلف بدون ذكر لفظ الجلالة، حيث أن الآية السابقة لها (الآية ٩٥) ذكر فيها "سيحلفون بالله لكم" فلم يكرر هنا لفظ الجلالة، وكما أوضحنا في الآية ٩٥ أن الخطاب موجه الى جماعة المؤمنين، فجاء بعدها أيضاً في الآية ٩٦ "يحلفون لكم لترضوا عنهم". — وهذا هو الموضع الوحيد في سورة التوبة الذي ذكر فيه الحلف في آيتين متاليتين. ٩٦، ٩٥.

ج- يحلفون بالله:

﴿ فَلَا تَعْلَجْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِمَا فِي الْخَمِيضِ أَلَدُنَّيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٥٥﴾ وَتَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمِنكُمْ وَلَيَكُنَّ لَهُمْ قَوْمٌ بِمِزْقَاتٍ مِنْكُمْ ﴾. (التوبة: ٥٥، ٥٦)

— كما قلنا سابقاً عندما يكون الحديث موجهاً الى جماعة المؤمنين يأتي بعدها كلمة "لكم" اما عندما يكون الحديث موجهاً الى الرسول صلى الله عليه وسلم فلا تات كلمة "لكم" كما في الآية ٥٥ "فلا تعجلك" فلم تات كلمة "لكم" في الآية ٥٦.

— وعندما جاء في نهاية الآية ٥٥ وصفهم بأنهم كافرين فهم يحلفون بالله "إنهم لمنكم" لينفوا عن أنفسهم كلمة الكفر والله يؤكد لها للمرة الثانية "وما هم منكم".

﴿ يَتَأْتِيَا النَّبِيَّ جَنَدٌ أَلْكَفَارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلَظَّ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ
جَهَنَّمُ وَيَسَّرَ الْمَصِيرُ ۝ خَلَفُوا بِاللهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً
الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ ... ﴾ . [التوبة: ٧٣، ٧٤]

— الحديث هنا موجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وتأكيده لما قلنا في المرات السابقة
فلا نأت كلمة " لكم " وعندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم بجهاد الكفار والمنافقين فقد أرادوا أن ينفوا عن أنفسهم صفة الكفر
والنفاق فهم يخلفون بالله إنهم ما قالوا كلمة الكفر، والله يؤكد أنهم قالوها.
د- يخلفون بالله لكم:

﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ
رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ خَلَفُوا بِاللهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴾ . [التوبة: ٦١، ٦٢]
— الحديث هنا لجماعة المؤمنين بقوله تعالى " .. ورحمة للذين آمنوا منكم .."
ولذلك جاءت فيها كلمة " لكم " وهؤلاء الذين يؤذون النبي علموا أن هذا
سيخط عليهم أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم فهم يخلفون بالآيمان
الكاذبة ليرضوهم، فقال تعالى: " يخلفون بالله لكم ليرضوكم .. "

الآية ٤٤ التوبة: " لَا يَسْتَفْزِدُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ ... " انظر البند ٣٢٥.

" اقعدوا مع (القاعدين / الخالفين) "

﴿ • وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ
فَتَبَطَّلَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴾ . [التوبة: ٤٦]

﴿ وَإِذَا أَنْزَلْتُ سُورَةَ أَنْ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَقْبَلَتْكُمْ ﴾

أُولَئِكَ أَطُوبُ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا تَكُنْ مَعَ الْعَبِيدِ ﴿ [التوبة: ٨٦]

— لم تات "مع القاعدين" في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين أعلاه.

— ولم تات "مع الخالفين" في القرآن كله إلا في الآية رقم ٨٣ من سورة التوبة

فهي "أول مرة" وآخر مرة وقد ذكر في الآية "أول مرة".

﴿ فَإِنْ رَجَعَلَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَشْذَبُوا لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ

تَخْرَجُوا مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ

فَقَاعِدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴾ [التوبة: ٨٣]

— هذه هي المرة الوحيدة التي قيل فيها "فاعدوا مع الخالفين" حيث أنهم سبق

لهم أن تخلفوا أول مرة عن غزوة تبوك وتخلف آخرين فقبل لهم "فاعدوا مع

الخالفين".

— وعندما تقرا كلمة "أول مرة". تذكر أن هنا موضع "مع الخالفين" لأنها أول

مرة تاتي فيها كلمة "الخالفين" وهي المرة الوحيدة أيضا.

(والله عليم بالظالمين)

٣٣٠

﴿ ... وَلَا وَضَعُوا يَدَكُمْ يُتْفَوَنَّكُمْ أَفِيئَةً وَفِيكُمْ سَمْعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ

عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾ [التوبة: ٤٧]

﴿ وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

[البقرة: ٩٥]

﴿ وَلَا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴾

[الجمعة: ٧]

﴿ ... فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ

بِالظَّالِمِينَ ﴾ . [البقرة: ٢٤٦]

الآية ٥٠ التوبة: " إِنْ تُصِيبَكَ خَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِيبَكَ مَصِيبَةٌ يَقُولُوا " انظر البند ١٢٩ .

الآية ٥١ التوبة: " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠ .

فلا تعجبك أموالهم ولا أولادهم / ولا تعجبك أموالهم وأولادهم

٣٣١

إنما يريد ليعذبهم بها / إنما يريد الله أن يعذبهم بها

﴿ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي

الْخَيُوفَةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ . [التوبة: ٥٥]

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا

وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴾ . [التوبة: ٨٥]

— في الآية الأولى جاء في أولها " فلا " تعقيب على الآية السابقة، وأما الآية

الثانية فجاء في ابتدائها " ولا " حيث في الآية السابقة لها كانت هناك أوامر من

الله سبحانه وتعالى لنبى محمد صلى الله عليه وسلم " ولا تصل على أحد منهم

ولا تقم على قبره "، فبدأت بكلمة " ولا " معطوفة على الآية السابقة لها " ولا

تعجبك " .

كما نلاحظ في الآية الأولى أنها جاءت كاملة غير مختصرة فيما عدا كلمة " أن "

فجاء مكانها حرف اللام والعكس تمامًا في الآية الثانية، أنها جاءت مختصرة تمامًا

عن الآية الأولى فيما عدا كلمة " أن " .

الآية ٥٦ التوبة: "وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِيَّاهُمْ لِمِنْكُمْ وَمَا هُمْ بِمِنْكُمْ .."

انظر البند رقم ٣٢٨.

الآية ٦٢ التوبة: "يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ .." انظر البند ٣٢٨

الآية ٦٩ التوبة: " .. كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَدًا .." انظر البند رقم ٥٤٣.

الآية ٧٠ التوبة: " .. فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥، ٣٣٢، ٣٣٣.

" (الم يأتهم / الم يأتكم) نبؤا الذين ... "

٣٣٢

➤ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٦٨﴾ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... ﴿٦٩﴾ [التوبة: ٦٩، ٧٠] – الوحيدة في القرآن " ألم يأتهم نبا " حيث أن الضمائر التي جاءت قبلها كلها في الآية ٦٩ هي ضمائر للغائب (اولئك/ هم) فجاءت هنا أيضا للغائب أيضا " ألم يأتهم ".

– اما ما جاء في سورة إبراهيم، التغابن " ألم يأتكم نبا .. ".

➤ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَفِيْرٌ ﴿٦٩﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ... ﴿٧٠﴾ [إبراهيم: ٨، ٩] ... وَقَعْلَمُ مَا تُبْشِرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٧١﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ ... ﴿٧٢﴾ [التغابن: ٤، ٥]

– نلاحظ أن الآيات التي جاءت في سورة إبراهيم أن الحديث كان موجهاً من

سيدنا موسى لقومه، وفي سورة التباين كان الحديث موجهاً من رب العزة لعباده، فكان من المناسب أن يعقب تلكم الآيتين " ألم بאתكم " للمخاطب أيضاً.

" ذكر الرسل الذين كذبتهم أقوامهم "

(١) ما جاء في ذكر صيغة (قوم نوح وعاد وثمود) متصلة:

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَذْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ... ﴾ (التوبة: ٧٠)

﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ ۖ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ۚ وَأَصْحَابُ مَذْيَنَ ۚ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ... ﴾

[الحج: ٤٢، ٤٤]

﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ تَبَيَّنَ مِنَ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ... ﴾ [إبراهيم: ٩]

﴿ مِثْلَ ذَٰلِكَ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ۚ ﴾ [غافر: ٣١]

— جاء ذكر صيغة " قوم نوح وعاد وثمود " متصلة هكذا في أربع مواضع في القرآن الكريم في سورة التوبة والحج وإبراهيم وغافر.

— وجاء في سورتين منهما " وقوم إبراهيم " ثم تكلمة باقي الأقوام وهما سورتى التوبة والحج، أما في سورتى إبراهيم وغافر فلم يأت فيهما ذكر باقي الأقوام، ولكن ذكر فيهما " والذين من بعدهم ".

— لم تذكر كلمة " المؤتفكات " في هذه السور إلا في سورة " التوبة " تذكر

جنان تجري من تحتها الأنهار

(خالدين فيها / ورضوان من الله أكبر ..)

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنْ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة: ٧٢]

﴿ يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَهُدًى خَلَقَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكَنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [الصف: ١٢]

— هذا هو التشابه الثاني بين سورة التوبة وسورة الصف، وكما ذكرنا قبل ذلك في التشابه الأول بالبند رقم ٣٢٧، فمع طول سورة التوبة بكثير عن سورة الصف جاءت الآية ٧٢ من سورة التوبة بها كلمات زيادة عما جاء في آية سورة الصف، فلم يأت في آية سورة الصف تلك الزيادات:

” خالدين فيها - ورضوان من الله أكبر - هو (بين ذلك الفوز العظيم) ”

— وتذكر أيضًا أن الآية رقم ٧١ في سورة التوبة كانت تتحدث عن المؤمنين والمؤمنات وأنهم أولياء بعض، فكانت الآية التي بعدها وهي رقم ٧٢ تكلّمها بأن الله سبحانه وتعالى ” وعد الله المؤمنين والمؤمنات .. ”، فبدأت أيضًا بالمؤمنين والمؤمنات، فكان وعد الله لهم بالجزء الأوفى ” خالدين فيها - مسكن طيب - رضوان من الله أكبر - ذلك هو الفوز العظيم ”.

— هذا بخلاف ما ذكر في الآية رقم ٨٩ من نفس السورة والتي لم تبدأ بذكر المؤمنين والمؤمنات فجاءت مختصرة عن هذه الآية فلم تذكر فيها المساكن الطيبة ولا جنات عدن ولا رضوان من الله أكبر، وختمت ” ذلك الفوز العظيم ” ولم تذكر فيها الضمير ” هو ”.

﴿ أَعِدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَسَدًا يُخْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ ﴿٨٩﴾ .

[٨٩]

– وتذكر أن الآية ٧٢ عندما كان في ختامها كلمة ” هو “ جاء النداء بعدها
للنبي صلى الله عليه وسلم. ” يا أيها النبي “ .

الآية ٧٣ التوبة: ” يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ ..
” انظر البند ١٩٩ ، ٣٣٥ .

يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين ...

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ جَهَنَّمُ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ قُلْ يُخَلَّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ .. ﴾

[التوبة: ٧٣، ٧٤]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَهُمْ
جَهَنَّمُ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَهُودِ قُلْ يُخَلَّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَأَمْرًا لَوْ طَرَفَ لَكُمُ الْيَهُودُ لَقَالُوا لَوْلَا أَلَّفُوا الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ لِيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ مِمْسِكِينَ
يَوْمَ يُدْخِلُكَ اللَّهُ فِي الْيَهُودِ قُلْ يُخَلَّفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ .. ﴾

[التحریم: ٩، ١٠]

– الآية ٧٣ من سورة التوبة والآية ٩ من سورة التحريم متماثلتان تمامًا ولم بات
مثلهما في القرآن، وتذكر أنه قد جاء فيهما كلمة ” جهنم “ وليس ” النار “ حيث
جاء في أولها ” يا أيها النبي جاهد “ فلاحظ أن حرفي الجيم والهاء قد اشتركا في
كلمتي ” جهنم – جاهد “ .

الآية ٧٤ التوبة: "تَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ.."

انظر البند رقم ٣٢٨.

لن يغفر الله لهم

٣٣٦

(.. والله لا يهدي/ إن الله لا يهدي) القوم الفاسقين

﴿ أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.. وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (التوبة: ٨٠) ﴾

﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ (المنافقون: ٦)

— كما ذكرنا في البند رقم ٣٢٧، ٣٣٤ فمع طول سورة التوبة أيضاً عن سورة المنافقون، فقد جاءت آية سورة التوبة أكثر تفصيلاً وطولاً، فقد جاء فيها "سبعين مرة" ولم تأت في التحريم، ولما ذكر هذا الرقم الكبير من الاستغفار، ومع ذلك فلن يغفر الله لهم، جاء توضيح سبب ذلك "ذلك بأنهم كفروا بالله ورسوله" ولم تأت ذلك أيضاً في التحريم، وعندما جاء هذا التوضيح في التوبة جاء توضيح آخر معطوفاً عليه "والله لا يهدي القوم الفاسقين".

— أما في سورة المنافقون فلم تأت شيء من ذلك، وليس هناك توضيح فجاء في آخر الآية بالتأكيد فقط "إن الله لا يهدي القوم الفاسقين".

الآية ٨١ التوبة: "وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.."
"انظر البند ٣٢٥.

”جزاء بما كانوا (يكسبون/ يعملون)”

﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾. [التوبة: ٨٢]

﴿ سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا أَنْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِيُغَرِّضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رَجِسٌ وَمَآؤُهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾.

[التوبة: ٩٥]

﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخِيفَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[السجدة: ١٧]

﴿ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[الأحقاف: ١٤]

﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۖ كَأَمْثَلِ اللَّوْلِيِّ الْمَكْنُونِ ۝ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

[الواقعة: ٢٤]

— جاءت جملة ”جزاء بما كانوا ..“ في القرآن كله خمسة مرات:

مرتان منهم ”جزاء بما كانوا يكسبون“ في سورة التوبة، ولم تات في موضع آخر كما لم تات في سورة التوبة ”جزاء بما كانوا يعملون“.

— أما جملة ”جزاء بما كانوا يعملون“ فجاءت ثلاث مرات في سورة السجدة والأحقاف والواقعة.

— ونلاحظ هنا أن كل ما جاء في قوله تعالى ”جزاء بما كانوا يكسبون“ فهو عائد

على المنافقين، وكل ما جاء في قوله تعالى "جزاء بما كانوا يعملون" فهو
عائد على المؤمنين.

الآية ٨٣ التوبة: " .. إِنَّكَ رَضِيْتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ "
انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٥ التوبة: " وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ .. " انظر البند ٣٣١.

الآية ٨٦ التوبة: " ... أَسْتَفْذَنَكَ أَولُوا الطُّولِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ
الْقَاعِبِينَ " انظر البند ٣٢٩.

الآية ٨٨ التوبة: " لَيْكِنَ الرُّسُولُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ .. " انظر البند ٣٢٥.

الآية ٨٩ التوبة: " أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

الآية ٩٠ التوبة: " .. وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ " انظر البند ١٨٢.

"وسيرى الله عملكم ورسوله ثم .. / فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون"

٣٣٨

﴿ يَنْتَظِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُبْرِنَ لَكُمْ قَدْ
نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَمَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّهِ
الْقَلْبِ وَالشَّهَادَةِ فَمَنْ تَتَّبِعُوا فَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ ﴾
[التوبة: ٩٤]

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيَذَرُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ . [التوبة: ١٠٥]

— عندما كان الاعتذار عن تخلفوا ولا يعلم المؤمنون حقيقة قولهم ولكن الله نبا
رسوله من اخبارهم ولذلك قال تعالى " وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ " ولم يذكر
المؤمنين في هذه الآية.

— أما عندما كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى عباده بالعمل وهذا العمل يطلع
عليه الله والرسول والمؤمنون فقال " وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ،
وَالْمُؤْمِنُونَ " وذكر المؤمنين فيها وعندما عطف المؤمنين في الآية جاءت الواو
بعدها ايضاً " وَسَتُرَدُّونَ " .

الآية ٩٥ التوبة: " سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ.. " انظر البند
٣٢٨.

الآية ٩٥ التوبة: " .. فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ ^١ إِيَّاهُمْ رِجْسٌ ^٢ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ.. " انظر
البند رقم ٢١١.

الآية ٩٥ التوبة " ... إِيَّاهُمْ رِجْسٌ ^٢ وَمَا وَنَهُمْ جَهَنَّمُ ^١ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ " انظر البند ٣٣٧

الآية ٩٦ التوبة: " يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ ^١ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ ^٢ فَلَيْسَ
بِاللَّهِ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ " انظر البند ٣٢٨.

” وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ”

﴿ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُرِّ الدَّوَابِرِ عَلَيْهِمْ ذَايِرَةٌ أَلَسَوْهُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .
[التوبة: ٩٨]

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ .
[التوبة: ١٠٣]

— لم يأت قوله تعالى : وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ في سورة التوبة إلا في هاتين الآيتين ونلاحظ أن في كل منهما كلمة سبقت هذا القول بها حرف السين ففي الأولى كلمة ‘ أَلَسَوْهُ ’ وفي الآية الثانية كلمة ‘ سَكَنٌ ’ وقد اشتركتا مع ‘ سَمِيعٌ ’ في حرف السين.

الآية ١٠٠ التوبة: ” .. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.. ” انظر البند ٢٩٦.

الآية ١٠٠ التوبة: ” .. تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ” انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠٢ التوبة: ” .. عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ” انظر البند ٣٢٤.

الآية ١٠٣ التوبة: ” .. وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ” انظر البند ٣٣٩.

يقبل التوبة عن عباده (ويأخذ الصدقات/ ويعفو عن

السيئات)

﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾ . [التوبة: ١٠٤]

﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا

تَفْعَلُونَ ﴾ . [الشورى: ٢٥]

في آية التوبة رقم (١٠٤) جاء فيها بعد قوله "يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ" جاء قوله تعالى "وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ" حيث أن الآية السابقة لها كان الأمر من الله سبحانه وتعالى إلى رسوله (صلى الله عليه وسلم) "خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً..." فجاء في هذه الآية "وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ" أما في الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى فلم يكن الحديث عن الصدقات ولكن ذكر في الآية رقم (٢٣) "...وَمَنْ يَفْزِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ" فجاء في هذه الآية "يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ..." حيث أنها جاءت بعد "غَفُورٌ شَكُورٌ".

آية ١٠٥ التوبة: "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَمَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرْحَمُونَ..." انظر البند ٣٣٨.

الآية ١٠٦ التوبة: "...إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" انظر البند ٣٢٤.

الآية ١١١ التوبة: "...فَاسْتَبِشِرُوا بِمِعْكُمْ الَّذِي بَاعْتُمْ بِهِمْ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ" انظر البند ١٥٧، ٣٤١.

”وذلك هو الفوز العظيم“

﴿... وَمَنْ أَقْبَلَ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ الَّذِي بَايَعَكُمْ بِعَهْدِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . [التوبة: ١١١]

﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَجِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ . [غافر: ٩]

— سبق أن قلنا في البند رقم (١٥٧) أن هاتين الآيتين فقط التي وردت فيها “وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” أي علي أكمل وجه حيث أن في باقي المواضع إما “ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ”، “وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” أو “وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” حسب ما بينا في البند ١٥٧ وأوضحنا العلامات للتذكيرة بالنسبة لهاتين الآيتين:

أولاً: في الآية رقم (١١١) من التوبة: بدأت بقوله تعالى “وَمَنْ أَقْبَلَ” فجاءت وافية وكذلك فيها البشرى من الله سبحانه وتعالى للذين قدموا أنفسهم وأمواهم للجهاد في سبيل الله فكان التأكيد على الفوز بأكمل صورة “وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” .

ثانياً: الآية رقم (٩) من سورة غافر: لما كان الفضل من الله سبحانه وتعالى عندما يقبلي المؤمنين من السيئات فتكون ذلك أكبر رحمة فجاءت كذلك على أكمل صورة “وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ” .

آية ١٢٥ التوبة: “وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ” . انظر البند ١٠٤ .

الآية ١٢٥ التوبة: "وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرِئَادُهُمْ رِجْسًا
إِلَى رِجْسِهِمْ .. " انظر البند ٢١١.

"(أولا / أفلا) يرون"

٣٤١

﴿أَوَّلًا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا
يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذْكُرُونَ﴾ .
[التوبة: ١٢٦]

﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ صَرًا وَلَا نَفْعًا﴾ .

[طه: ٨٩]

﴿بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا
نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾ .

[الأنبياء: ٤٤]

— نلاحظ ان "أَوَّلًا يَرَوْنَ" لم تات إلا في سورة التوبة لوجود حرف الواو في
اسم السورة فاشتركت مع كلمة "أَوَّلًا" في حرف الواو.

اما في باقي المواضع (٨٩) طه ، (٤٤) الأنبياء (سورتان متاليتان) عدم وجود
حرف الواو في أسماء هذه السور فجاءت "أَفَلَا" .

العرش (العظيم/ الكريم)

﴿لَئِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾
[التوبة: ١٢٩]

— كل ما جاء في القرآن الكريم عن صفة العرش "العرش العظيم" ما عدا ما جاء في آخر سورة المؤمنون الآية رقم ١١٦.

﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾

[المؤمنون: ١١٦]

— لم تات "العرش الكريم" إلا في آخر سورة المؤمنون، وفي الآية ٨٦ جاء قوله تعالى "ورب العرش العظيم" ولم تكرر في نفس السورة.

— مواضع "العرش العظيم" ١٢٩ التوبة/ ٨٦ المؤمنون/ ٢٣، ٢٦ النمل.

مواضع "العرش الكريم" الآية ١١٦ المؤمنون فقط.

سورة يونس

"الر...."

٣٤٤

- (الرُّبُّكَ ءَاثِتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [يونس: ١]
- (الرُّبُّكَ أَحْكَمْتُ ءَاثِتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ) . [هود: ١١]
- (الرُّبُّكَ ءَاثِتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ) . [يوسف: ١]
- (الرُّبُّكَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ) . [إبراهيم: ١]
- (الرُّبُّكَ ءَاثِتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ) . [الحجر: ١]
- ٥ سور من سور القرآن الكريم بدأت بالحروف "الر" ونلاحظ أنها كلها جزء من الآية الأولى من السورة وليست آية منفصلة.

"تلك آيات الكتاب الحكيم"

٣٤٥

- (الرُّبُّكَ ءَاثِتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [يونس: ١]
- (الْقُرْآنُ رَبُّكَ ءَاثِتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ) . [لقمان: ٢]
- السور التي جاء في بدايتها "تلك آيات الكتاب الحكيم" سورتي يونس ولقمان فقط، ولم يات وصف الكتاب بالحكيم إلا في هاتين الآيتين.

- الآية ٣ يونس: "إِنْ رُبُّكُمْ أَتَى الْبَدَىٰ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ..." انظر البند رقم ٢٩٨.
- الآية ٤ يونس: "... أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ إِلَهِي مَرْجِعْكُمْ خَبِيرًا وَعَذَابُ اللَّهِ خَفِيمٌ..." انظر البند رقم ٢٠١.

” ليجزي الذين ءامنوا وعملوا الصالحات (بالقسط)

وقضي بينهم (بالقسط/ بالحق) ”

﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ۖ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا ۖ إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ

عَذَابٌ مِنْ خَيْرٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴾ [يونس: ٤]

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ

الكَافِرِينَ ﴾ [الروم: ٤٥]

﴿ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ

كَرِيمٌ ﴾ [سبا: ٤]

— لم نأت كلمة ” بالقسط ” في هذه الآيات التشابهات إلا في سورة يونس،

ونلاحظ اشتراك حرف السين في كلمة ” القسط ” مع حرف السين في اسم

السورة وأكثر سورة ورد فيها كلمة ” بالقسط ” هي سورة يونس حيث وردت

فيها ٣ مرات وهم: الآية رقم (٤) السابق ذكرها والآيتان التاليتان:

﴿ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رُسُلٌ ۖ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا

يُظْلَمُونَ ﴾ [يونس: ٤٧]

﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ ۖ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ

لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ [يونس: ٥٤]

— وبينما نجد أنه قد ورد قوله تعالى ” وقضي بينهم بالقسط ” مرتان في سورة

يونس، نجد من جهة أخرى أنه قد ورد مثل ذلك القول مع استبدال ” بالقسط إلى

بالحق ” فأصبحت ” وقضي بينهم بالحق ” مرتين في سورة واحدة هي سورة

الزمر

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالسَّاعَةِ ﴾
 وَالشُّهَدَاءُ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ (الزمر: ٦٩)
 ﴿ وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾
 وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾ (الزمر: ٧٥)

الآية ٦ يونس: " إِنَّ فِي آخِطَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ .. انظر البند رقم ٦٩.

الآية ٩ يونس: " .. يَتَذَكَّرُ فِيهِمُ بِلَهُمِهِمْ " تَجْرَى مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ " انظر البند رقم ٢٩٦.

الآية ١٢ يونس: " ... مَرَكَّانَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرِّ مَسْمُومٍ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُفْسِدِينَ مَا كَانُوا يَغْفُلُونَ " انظر البند رقم ٢٧١.

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ (الإنسان/ الناس) ضر

وَإِذَا أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ (الإنسان/ الناس) رحمة

٣٤٧

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبَيْهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا .. ﴾ (يونس: ١١٢)

﴿ وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرُّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً .. ﴾

(الزمر: ٨)

﴿ فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضَرُّ دَعَا نَا ثُمَّ إِذَا حَوَّلَتْهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ .. ﴾

(الزمر: ٤٩)

﴿ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضَرُّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ... ﴾ (الروم: ٣٣)

﴿ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرِّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرَفٌ ؕ إِنَّمَا آتَانَا

(يونس: ٢١)

قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا .. ﴾

﴿ وَإِذَا أَدْقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ
أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتُلُونَ ﴾ .
[الروم: ٣٦]

﴿ وَلَئِنْ أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ بِنَا رَحْمَةٍ ثُمَّ تَرَعْتَهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ كَكُفُورٍ ﴾ .
[هود: ٩]

﴿ ... وَإِنَّا إِذَا أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ بِنَا رَحْمَةٍ فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا
قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ... ﴾ .
[الشورى: ٤٨]

— نلاحظ أنه في كل الآيات السابقة أن "المس" يكون "للضرر" ، و "أدقنا"
تكون "للرحمة" .

— نلاحظ في كل الآيات السابقة أن كلمة "ضر" أو "رحمة" جاءت هكذا في
صفة النكرة ما عدا الآية ١٢ من سورة يونس فهي الوحيدة التي جاءت فيها
كلمة "الضر" معرفة.

— نلاحظ في معظم الآيات السابقة بعد كلمة "مس" أو بعد كلمة "أدقنا" ثاني
كلمة "الإنسان" مفردة ما عدا في ثلاث مواضع: ٣٣ الروم، ٣٦ الروم، ٢١
يونس، أي أن كل ما جاء في سورة الروم في كل آيات السورة ثاني كلمة
"الناس" ولم يأت فيها كلمة "الإنسان" مطلقاً، وتبقى آية واحدة بعد ذلك
بخلاف سورة الروم وهي الآية ٢١ يونس كما قلنا فهذه الآية التي يجب
التركيز عليها، والتي جاء بها كلمة "الناس" وهي بعد كلمة "أدقنا" .

الآية ١٣ يونس: " وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا... " انظر البند رقم ١٩٦ .

الآية ١٥ يونس: " .. إِنْ أَتَيْتُ إِلَّا مَا يُوْعَى إِلَيَّ " إِنَّ أَحَافِئَ بْنِ عَصِيٍّ زَيَّ عَذَابٍ
بِزَمِ غَضِيٍّ " انظر البند رقم ٢٢٠ .

الآية ١٥ يونس: " وَإِذَا تُنْفِلُ عَلَيْهِمْ ذِلَّتُهُمْ نَبِّشِرُ قَالِ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
إِلْفَاءَنَا... " انظر البند رقم ٣٢١ .

الآية ١٧ يونس: " فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَىٰ اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَلَّمَ
بِقَائِيَةٍ إِنَّهُ لَا يَفْخُخُ الْمَجْرُمُونَ " انظر البند رقم ٢٢٤.

الآية ١٨ يونس: " وَتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ .. " انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٨ يونس: " ... قُلْ أَتُنْكِرُونَ اللَّهَ وَمَا لَا يَخْلُقُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ
سُحُفًا، وَتَعْلَمُ غَمًّا يَشْرِكُونَ " انظر البند رقم ٢٦٠.

الآية ١٩ يونس، انظر البند رقم ٣٤٨، ٣٤٩.

ولولا كلمة سبقت من ربك (إلى أجل مسمى) لقضي بينهم

٣٤٨

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ . [يونس: ١٩]

﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَلِى شِقَاقَتِهِ مُرْسَبٍ ﴾ .
[هود: ١١٠]

﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَلِى شِقَاقَتِهِ مُرْسَبٍ ﴾ . [فصلت: ٤٥]

﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ
مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَخْلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ .. ﴾ .

[الشورى: ١٤]

— كل ما جاء في هذه الآيات "ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم" بدون
"إلى أجل مسمى"، ما عدا ما جاء في سورة الشورى فهي الوحيدة التي جاء بها
"إلى أجل مسمى".

” ... يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ”

” فيما فيه يختلفون ” / ” في ما هم فيه يختلفون ”

﴿ وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ بَيْنَهُمْ فِي مَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[يونس: ١٩]

﴿ ... مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ... ﴾ .

[الزمر: ٣]

— نلاحظ أن هاتين الآيتين فقط التي لم يرد فيهما ذكر ” يوم القيامة ” بعد كلمة ” بينهم ” ولذلك لم يذكر فيهما كلمة ” كانوا ” وجميع الآيات التي ذكر فيها ” يوم القيامة ” ويكون الفصل والحكم والقضاء باتي بعدها ” فيما كانوا / كتم... ” حيث أن الحكم والفصل بينهم يوم القيامة يكون على ” ما كانوا ” فيه يختلفون. والأمثلة على ذلك:

﴿ ... وَزَرَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[يونس: ٩٣]

﴿ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[النحل: ١٢٤]

﴿ .. ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَخَذَكُمْ بَيْنَكُمُ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ .

[آل عمران: ٥٥]

— وهذه الآية (٥٥ آل عمران) لم يذكر فيها ” يوم القيامة ” ولكن ذكر فيها ” إلي مرجعكم ” فعلم من ذلك أنه ” يوم القيامة ” فذكر فيها ” فيما كتم ” .

الآية ٢٠ يونس: ” .. فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنتَظِرِينَ ”

انظر البند رقم ٢٣٣، ٢٨٨.

الآية ٢٢ يونس: " لَئِنْ أَجِئْتَنَا مِنْ هُنْدٍ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ " انظر البند ٢٤٦.

" فاختلط به نبات الأرض ... "

﴿ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ ... ﴾ [يونس: ٢٤]
 ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أُنْزِلَتْهُ مِنَ السَّمَاءِ فَأَخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ ... ﴾ [الكهف: ٤٥]

- في سورة يونس جاء قوله تعالى " مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ " حيث أن في الآية السابقة لما جاء قوله تعالى " يَا أَيُّهَا النَّاسُ " وكذلك لأن سورة يونس بها حرف السين فجاء هنا " مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ " بخلاف ما جاء في سورة الكهف " فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ " .

الآية ٢٨ يونس: " وَيَوْمَ غُصْرُهُمْ جَبًا ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا... " انظر البند رقم ٢٥٥.

الآية ٢٩ يونس: " فَكُنْ بِأَلْفِهِ شَيْدًا نَبَاتًا وَنَبَاتُكُمْ إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٣٠ يونس: " وَزِدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ الْحَقَّ " وَضَلُّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ " انظر البند رقم ٢٤٥.

الآية ٣١ يونس: " .. وَمَنْ يُخْرِجِ الْعَمَى مِنَ الْعَمَى مِنَ الْعَمَى وَيَخْرِجِ الْعَمَى مِنَ الْعَمَى... " انظر البند ٢٥٦، ٣٥١.

"(يرزقكم من السماء / السماوات)"

﴿ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ ..

[يونس: ٣١]

﴿ أَمَّنْ يَنْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ... ﴾ .

[النمل: ٦٤]

﴿ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

فَإِنْ تَوَفَّكُونَ ﴾ .

[فاطر: ٣]

﴿ ... قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٥﴾ قُلْ مَنْ

يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِبْنَاهُمْ ... ﴾ .

[سبا: ٢٣، ٢٤]

— كل ما جاء في آيات القرآن في هذا الباب "يرزقكم من السماء .." ما عدا ما

جاء في سورة سبا "يرزقكم من السماوات .." أي أن الرزق كله من السماء

ما عدا ما جاء في سورة سبا فالرزق من السماوات.

— بخلاف "خلق السماوات" فكل ما جاء في الآيات التي تتحدث عن خلق

"السماوات" تكون بالجمع، ما عدا ما جاء في سورتي الأنبياء، ص:

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنِ ﴾ . [الأنبياء: ١٦]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا ... ﴾ . [ص: ٢٧]

"فانى تُصرفون / فانى تُوفكون"

﴿ فَذَلِكُنَّ اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتِ

[يونس: ٣٢]

تُضْرَفُونَ ﴾ .

﴿ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ ﴾ .
[يونس: ٣٤]

— هاتان الآيتان ٣٢، ٣٤ من سورة يونس يحدث فيهما لبس بين الكلمتين 'تُضَرَفُونَ'، 'تُؤْفَكُونَ' ولكي نضع علامة لهما، نجد في الآية الأولى كلمة 'الضَّلَل' بها حرف الضاد، وأقرب حرف لها هو حرف الصاد فجاءت كلمة 'تُضَرَفُونَ'.

— أما الآية الثانية فجاء في أولها 'قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ' وتميزت بحرف الكاف الذي تكرر بها مرتان فجاءت كلمة 'تُؤْفَكُونَ' بها حرف الكاف.

كذلك حقت كلمت ربك على الذين (فسقوا/ كفروا)

٣٥٢

﴿ .. فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنْتُمْ تُضَرَفُونَ ﴾ ۞ كَذَلِكَ حَقَّتْ
كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٣٣ ﴾ [يونس: ٣٢، ٣٣]
﴿ ... فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ۞ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴾ . [غافر: ٥، ٦]

— لم نأت جملة "و / كذلك حقت كلمة ربك على الذين ... " إلا في هاتين الآيتين (٣٣ يونس، ٦ غافر).

— جاءت في سورة يونس 'فَسَقُوا' حيث حرف السين مشترك مع اسم السورة، وجاءت في سورة غافر 'كَفَرُوا' حيث حرف الفاء والراء مشترك مع اسم السورة والكلمة.

الآية ٣٤ يونس: " قُلِ اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنْتُمْ تُؤْفَكُونَ " انظر
البند رقم ٣٥٢.

”وتفصيل (الكتاب / كل شيء)”

﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ . [يونس: ٣٧]
 ﴿لَقَدْ كُنَّا فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ . [يوسف: ١١١]

في الآية ٣٧ في سورة يونس نجد ان الحديث عن ”هَذَا الْقُرْآنُ“ ولذلك جاء في آخر الآية ”وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ“ لأن الكتاب هو القرآن .
 اما في الآية رقم ١١١ في سورة يوسف لم يكن الكلام عن القرآن ولكن كان عن القصص الذي في هذا القرآن والله فص علينا ”كُلِّ شَيْءٍ“ في هذا القصص ولذلك جاءت نهاية الآية ”وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ“ .

الآية ٣٨ يونس: ”أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ . وَادْعُوا مِنْ أَسْطَاطَعْتُمْ...“ انظر البند ١٤ .

الآية ٤٢ يونس: ”وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ...“ انظر البند رقم ٢٢٦ .

” (وإما/ فلما) نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك ”

﴿... قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَكَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّمَا تَرَيْنَا بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتُوفِئُكَ فإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ﴾ . [يونس: ٤٥، ٤٦]

﴿ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ ۖ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ۚ ﴾ وَإِنْ مَا
نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعْتَكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ وَعَلَيْنَا
الْحِسَابُ ﴿الرعد: ٣٩، ٤٠﴾

فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِنَّمَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعْتَكَ
فَإِلَيْنَا لَرَّجَعُونَ ﴿غافر: ٧٧﴾

— لم يأت قوله تعالى " فإما نرينك .. " بالفاء إلا في سورة غافر، حيث نلاحظ
اشتراك حرف الفاء مع حرف الفاء في اسم السورة ، كما نلاحظ أن الآية بدأت
أيضاً بحرف الفاء " فاصبر " أما في الموضعين الآخرين فجاءت بالواو.
" وإما نرينك " في يونس " موصولة "
" وإن ما نرينك " في الرعد " مقطوعة " .

الآية ٤٧ يونس " .. فإذا جاءَ رُسُلُهُمْ فُجِئَ نَبْتُهُمْ بِالنِّعْسِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ " انظر البند ٣٤٦.

ويقولون متى هذا الوعد/الفتح) إن كنتم صادقين

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ ﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي
شَيْئًا وَلَا لِقَوْمٍ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ... ﴿يونس: ٤٨، ٤٩﴾

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ ﴾ لَوْ يَعْلَمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُورُونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ .. ﴿الأنبياء: ٣٨، ٣٩﴾
﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ ﴾ قُلْ عَسَى أَنْ
يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿النمل: ٧١، ٧٢﴾

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ۚ ﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ
يَوْمٍ لَا تَسْتَجِيرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿سبا: ٢٩، ٣٠﴾

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [يس: ٤٨، ٤٩]
 ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الملك: ٢٥، ٢٦]

— و الوحيدة في القرآن " متى هذا الفتح .. " في سورة السجدة:

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [السجدة: ٢٨، ٢٩]
 لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿

— وفي باقي المواضع (٦ مرات في القرآن) " متى هذا الوعد .. "

الاية ٤٩ يونس: " قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ .. "
 انظر البند رقم ٢٤٧.

هل تجزؤون (إلا ما كنتم تعملون / إلا بما كنتم تكسبون)

﴿ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴾ [يونس: ٥٢]

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيْفَةِ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠]

﴿ إِنَّكُمْ لَذَائِقُوا الْعَذَابِ الْأَلِيمِ ﴾ ﴿ وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الصافات: ٣٩]

﴿ وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَائِيَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الجاثية: ٢٨]

﴿ ... وَجَعَلْنَا الْأَعْلَالِ فِي أَعْتَابِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [سبا: ٣٣]

— هذه بعض الآيات التي وردت في هذا السياق، ولحمد أن ما ورد في سورة يونس يخالف لباني المواضع، فقد ورد فيها "هل نجزون إلا بما كنتم تكسبون".

الآية ٥٤ يونس: "وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ" انظر البند رقم ٣٤٦.

الآية ٥٧ يونس: "يَأْتِيَا النَّاسَ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ.." انظر البند ٣٠٨.

الآية ٥٧ يونس: "وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ" انظر البند ٤٨ رقم ٣٥٨.

"جاءتكم موعظة / جاءكم الحق"

٣٥٨

هدى ورحمة (للمؤمنين / لقوم يؤمنون)

﴿يَأْتِيَا النَّاسَ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: ٥٧]

﴿قُلْ يَأْتِيَا النَّاسَ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ آهْتَدَىٰ فَلِنِمْمَا يَتَّبِعِ لِنَفْسِهِ...﴾ [يونس: ١٠٨]

— أبتان في سورة يونس جاء في الأولى "قد جاءتكم موعظة" وفي أواخر سورة يونس "قد جاءكم الحق".

— والاختلاف الثاني أن في الآية الأولى لم يرد في أولها "قل" كما جاء في الآية الثانية، وعندما جاءت الآية الأولى مختصرة بدون كلمة "قل" جاء آخرها أيضا مختصرا فلم يرد فيها كلمة "لقوم" كما جاء في بعض المواضع "هدى ورحمة لقوم يؤمنون".

٣٥٩

ولكن (أكثرهم / أكثر الناس) لا يشكرون

﴿ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَئِنْ أُنْكِرْتُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴾ [يونس: ٦٠]

كل ما جاء في سورة يونس: وَلَئِنْ أُنْكِرْتُمْ: ولم يات فيها: أَكْثَرُ النَّاسِ: وكذلك في سورة النمل: وَلَئِنْ أُنْكِرْتُمْ- لَا يَشْكُرُونَ الآية ٧٣ وبخلاف هاتان السورتان: وَلَئِنْ أُنْكِرْتُمْ لَا يَشْكُرُونَ:

وذلك في باقي المواضع من القرآن الكريم: البقرة ٢٤٣، يوسف ٣٨، غافر ٦١.

الآية ٦١ يونس: "وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ..." انظر البند ١٠٣، ٣٦٠.

٣٦٠

مثقال ذرة (في الأرض / في السماوات) - ولا أصغر

﴿ ... إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [يونس: ٦١]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَتَأْتِيَنَّكُمْ عَذَابٌ أََلِيمٌ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴾ [سبا: ٣]

- لم نأت كلمة "يعزب" في القرآن الكريم كله إلا في هاتين الآيتين، وقدمت "الأرض" على "السما" في يونس، انظر البند ١٠٣.

- وكل ما جاء في القرآن بالنسبة لكلمة صغير أو كبير، نلاحظ تقديم الأصغر على الأكبر.

والأمثلة: " وكل صغير وكبير مستطر " ٥٣ القمر، " لا يفاقر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها " ٤٩ الكهف، " ولا تشموا ان تكتبه صغيراً أو كبيراً إلى اجله " ٢٨٢ البقرة. — ولم نأت " وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كَثِيرٍ مِّنْهُنَّ " إلا في هاتين الآيتين ٦١ يونس بالفتح، ٣ سبا بالضم .

" ولا يحزنك قولهم ... "

٣٦١

﴿ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ٦١ ﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ آلَ الْبَيْتِ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

[يونس: ٦٤، ٦٥]

﴿ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَضَاءَهُمْ وَمَنْ يَمْسُرُهُمْ كُنتَ تَحْضُرُونَ ٦٢ ﴾ فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ .

[يس: ٧٥، ٧٦]

— لم يأت قوله تعالى " لا يحزنك قولهم .. " إلا في هاتين الآيتين .

الآية ٦٤ يونس: " .. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند رقم ١٥٧ .

" إن في ذلك (لآية / لآيات) لقوم يسمعون "

٣٦٢

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ .

[يونس: ٦٧]

﴿ وَمِنَ الْآيَاتِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَآبِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ .

[الروم: ٢٣]

﴿ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴾ .

[النحل: ٦٥]

— هذه ثلاث آيات في القرآن الكريم جاء فيها قوله تعالى "إن في ذلك لآية/ آيات لقوم يسمعون" ونلاحظ أنه في سورة يونس والروم جاءت بالجمع "آيات" أما في سورة النحل فهي الوحيدة التي جاءت مفردة "إن في ذلك لآية لقوم يسمعون" وقد أوضحنا في سورة النحل البند رقم ٤١٣ المواضع التي جاءت فيها كلمة "آيات" وهي ليست في هذه الآية.

— ونذكر أن الآية التي في سورة يونس والروم ذكر فيهما الليل والنهار، فذكر فيها "آيات".

"الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرًا"

٣٦٣

"الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا"

﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ . [يونس: ٦٧]

﴿أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِنَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ . [النمل: ٨٦]

﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ﴾ . [غافر: ٦١]

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ . [الفصص: ٧٣]

— نلاحظ أن كل ما ورد في القرآن بأنه سبحانه وتعالى جعل الليل للسكن والنهار مبصرًا جاء علي هذا النسق كما في الآيات السابقة في سورة يونس، النمل، غافر والاختلاف فقط فيما جاء في سورة الفصص فعندما بدأت الآية بالرحمة "وَمِنْ رَحْمَتِهِ" جمع بين كلمتي الليل والنهار وذكر فيها الابتغاء من فضله والشكر علي هذه الرحمة ولهذا الفضل ختمت "وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ".

— نلاحظ أن الآية التي في سورة غافر هي الوحيدة التي بدأت بلفظ الجلالة "الله" وهي الوحيدة التي جاء في آخرها "إن الله لذو فضل على الناس ..".

الآية ٦٨ يونس: "قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ..." انظر البند ٥٤.

"إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون"

٣٦٤

﴿متاع في الدنيا﴾ . ﴿متاع قليل﴾ .

... إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ يَنْذَأُ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١١٧﴾ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٨﴾ مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُنْزِلُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿١١٩﴾ .

[يونس: ٦٨ - ٧٠]

﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَا نَصَبُ الْإِسْتِكْمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٧﴾ مَتَّعَ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٨﴾ .

[النحل: ١١٦ - ١١٧]

— جاء في الآية ٦٩ يونس والآية ١١٦ النحل قوله تعالى "إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون" وجاء بعدهما في الآيتين كلمة "متاع" ولكن في يونس ذكر "متاع في الدنيا" أما في سورة النحل فجاء "متاع قليل" ولم تذكر "في الدنيا".

وذلك مثل ما جاء في الآية رقم ٩٩ هود "وأتبعوا في هذه لعة يوم القيامة" وهي الوحيدة في هذا السياق لهذا لم يذكر فيها كلمة "الدنيا" (انظر البند ٣٧٥).

الآية ٧٢ يونس: "إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ" انظر البند ٢١٩.

الآية ٧٤ يونس: "فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَبُوا بِي مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ" انظر البند ٣٠٦.

٣٦٥

” فلما جاءهم (الحق / بالحق) من عندنا “

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَيَسْخَرٌ مِنْنَا ﴾ .

[يونس: ٧٦]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوْلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى ... ﴾ . [القصص: ٤٨]

﴿ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا يَسْخَرٌ مِنَّا وَ إِنَّا بِهِمْ كَافِرُونَ ﴾ .

[الزخرف: ٣٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ... ﴾ . [غافر: ٢٥]

— لم يرد قوله تعالى ” جَاءَهُمُ بِالْحَقِّ “ إلا في سورة غافر أما في باقي المواضع ” جَاءَهُمُ الْحَقُّ “

— كما لمجد في سورة الزخرف يوجد اختلاف عن باقي المواضع حيث ورد قوله ” وَلَمَّا جَاءَهُمُ “ وفي باقي المواضع ” فلما جاءهم “ والاختلاف الثاني في سورة الزخرف أنها الوحيدة أيضاً التي لم يرد فيها قوله تعالى ” من عندنا “

” قالوا أجبنا (لتلفتنا / لتأفكنا / لتخرجنا) “

٣٦٦

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبَرِيَّةُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . [يونس: ٧٨]

﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنِ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ . [الأحقاف: ٢٢]

﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسَخِرَكَ نَمُوسَى ﴾ . [طه: ٥٧]

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع السابقة (للفلتنا / لتافكتنا / لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتافكتنا " جاءت في سورة الأحقاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تأت على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد.
— أما الكلمتين " للفلتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

آية ٩٠ يونس: " .. قَالَ ءَامَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَءِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.
الآية ٩٣ يونس: " .. وَزَرَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ. " انظر البند ١٠٨، ٣٦٧.

" إن ربك (يقضي / ليحكم) بينهم "

٣٦٧

﴿... وَزَرَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [يونس: ٩٣]
﴿وَأَنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٨] إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ. [النمل: ٧٧، ٧٨]
﴿... إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ [الجاثية: ١٧] إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. [النحل: ١٢٤]

— الوحيدة في القرآن " وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ " في سورة النحل - لاحظ اشتراك حرف الحاء في الكلمة واسم السورة
— أما في سور: يونس والنمل والجاثية " يَقْضِي بَيْنَهُمْ " لا وجود لحرف الحاء في أسماء هذه السور . هذا بخلاف ما ورد في بعض المواضع الأخرى والتي لم يرد

فيها "يقضي أو يحكم" مثل ما جاء: في الآية ٢٥ من سورة السجدة حيث جاء فيها "يفصل" وهذا ليس في عنوان الباب.

— هذا كله بالنسبة للآيات التي ذكر فيها كلمة "ربك" وليس لفظ الجلالة حسب عنوان الباب.

آية ٩٤ يونس: "لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ" انظر البند رقم ٦٣.

الآية ١٠٠ يونس: "وَمَا كَانَتْ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.." انظر البند ١٣٧.

آية ١٠٠ يونس: "إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَتَجْعَلُ الزَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ" انظر البند رقم ٢١١.

الآية ١٠٢ يونس: "قُلْ فَأَنْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ" انظر البند ٢٨٢.

آية ١٠٤ يونس: "قُلْ يَتَأَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي.." انظر البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٤ يونس: "إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ.." انظر البند ٢٤٣.

آية ١٠٤ يونس: "وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" انظر البند ٢١٩.

الآية ١٠٥ يونس: "وَأَنْ أَقِرَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ" انظر البند ٦٣.

آية ١٠٦ يونس: "وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.." انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية ١٠٧ يونس: "وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ... فَإِنَّ بُرْدَكَ يَخْتَرُ..."

انظر البند رقم ٢٤٧.

آية ١٠٨ يونس: "قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ.." انظر

البند رقم ٣٠٨.

الآية ١٠٨ يونس: "وَمَنْ ضَلَّ فَلِئِمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ

بِوَكِيلٍ" انظر البند ٢٦٥، ٣٦٨.

٣٦٨

فمن اهتدى (فلانما يهتدي لنفسه / فلنفسه)

﴿ قُلْ يَأَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِئِمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَلِئِمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[يونس: ١٠٨]

﴿ أَقْرَأْ كِتَابَكَ كُلِّي بِتَفْسِيكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ۝ مَنِ اهْتَدَىٰ فَلِئِمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَلِئِمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا... ﴾

[الإسراء: ١٤، ١٥]

﴿ وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ ۚ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِئِمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ... ﴾

[النمل: ٩٢]

﴿ إِنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِ.. وَمَنْ ضَلَّ فَلِئِمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ... ﴾ [الزمر: ٤١]

– نلاحظ أن سورة يونس والإسراء المشابهتان في وجود حرف السين كمشارك بينهما، فقد جاء فيهما ايتان مشابهتان وعلى النسق المشهور فمن مَنِ اهْتَدَىٰ فَلِئِمَّا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَلِئِمَّا يَضِلُّ عَلَيْهَا

— وجاءت بعد ذلك مرتان؛ المرة الأولى بثبوت في النصف الأول من الآية. وتغيير في النصف الثاني منها:

” فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه / ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين ” سورة النمل. والمرة الثانية التغيير في النصف الأول وثبوت النصف الثاني:

” فمن اهتدى فلنفسه / ومن ضل فإنما يضل عليها ” سورة الزمر.

— وتعتبر جملة ” فمن اهتدى فلنفسه ” هي الوحيدة في القرآن في سورة الزمر.

آية ١٠٩ يونس: ” وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحِي إِلَيْكَ وَأَصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ۚ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ” انظر البند رقم ٢٦٣.

سورة هود

آية ١ هود: "الرَّكُوبَ أَحْكَمَتْ ءَامَنَتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ" انظر البند رقم ٣٤٤.

"إني / إني (لكم منه نذير ...)"

٣٦٩

﴿ أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾ [هود: ٢]

﴿ فَادْعُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥٠]

﴿ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴾ [الذاريات: ٥١]

— في اول سورة هود الآية رقم ٢ جاء فيها "إني لكم منه نذير وبشير"، أما في سورة الذاريات الايتان ٥٠، ٥١ جاء قوله تعالى "إني لكم منه نذير مبين".

الآية ٣ هود: "وَأَن تَوَلَّوْا فَلَنِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ" انظر البند ٢٢٠.

الآية ٤ هود: "إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" انظر البند ٢٠١.

الآية ٦ هود: "وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا.." انظر البند ٢٣٤.

الآية ٧ هود: "وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ.." انظر البند ٢٩٨.

الآية ٩ هود: "وَلَبِنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَكَفُورٌ" انظر البند ٣٤٧.

٣٧٠

ليقولن (ذهب السيئات عني / هذا لي)

﴿وَلَمَّا أَذَقْنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي﴾ (هُود: ١٠)

﴿وَلَمَّا أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً..﴾ (فصلت: ٥٠)

— في سورة هود، ذكرت كلمة "نِعْمَاء" وبها حرف الميم جاء معها السيئات وبها حرف الميم أيضاً، بخلاف ما جاء في سورة فصلت.

الآية ١١ هود: "إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ" انظر البند ١٩٢.

الآية ١٢ هود: "أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا آيَةٌ مِّن رَّبِّنَا فَيَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا فِي شَكٍّ مِّنْهُ" انظر البند ٢١٥.

الآية ١٣ هود: "قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ" انظر البند ١٤.

"(فَالِمْ / فَإِنْ لَمْ) يستجيبوا (لكم / لك) .."

٣٧١

﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَيْنَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْظَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ...﴾ (هُود: ١٣، ١٤)

﴿قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥﴾ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ ... ﴿٤٩﴾

[القصص: ٤٩، ٥٠]

الآية ١٧ هود: " ... إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ " انظر البند رقم ٣١٤.

الآية ١٨ هود: " ... وَتَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ " انظر البند ٤٣.

الآية ١٩ هود: " الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ " انظر البند ٢٩٧.

" ... في الآخرة هم (الأخسرون / الخاسرون) "

٣٧٢

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴾ لَا جَزَاءَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥٠﴾ [هود: ٢١، ٢٢]

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴾ [النمل: ٥]

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْقَافِلُونَ ﴾ لَا جَزَاءَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥١﴾ [النمل: ١٠٨، ١٠٩]

— جاءت آية " ... في الآخرة هم الأخسرون " في سورة هود والنمل.

— بينما جاءت آية " ... في الآخرة هم الخاسرون " في سورة النمل فقط.

الآية ٢٦ هود: " أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ إِلِيمٍ " انظر البند ٢٢٠.

الآية ٢٩ هود: " وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْمَعُونَ وَلِيَكُنِّي .. " انظر البند ٢٣.

الآية ٣١ هود: " وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِندِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ... " انظر البند ٢٤٠.

" فلا تبتس بما كانوا (يفعلون/ يعملون) "

٣٧٢

﴿ وَأَوْحِ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ ءَامَنَ فَلَا تَتَّبِعِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

[هود: ٣٦]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَتَّبِعِ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .

[يوسف: ٦٩]

— لم نات كلمة " فلا تبتس " إلا في هاتين الآيتين.

— لم نات كلمة " يفعلون " مطلقاً في سورة يوسف ولكن جاء فيها " يعملون ".

انظر موقع الآية ١٩ سورة يوسف بند ٣٨١.

الآية ٣٩ هود: " فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُّخْتَرٍ وَخِيلٌ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ " انظر البند ٢٧٧.

" إن ربي (لغفور رحيم / غفور رحيم) "

٣٧١

﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ نَجْرُهَا وَمُرْسَتْهَا إِنْ يَكُنْ لَغُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[هود: ٤١]

﴿ وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنْ النَّفْسُ لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَجِمْتُ أَنَّ يَكُنْ غُفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ .

[يوسف: ٥٣]

— جاء بال تأكيد باللام في سورة هود في قصة سفينة نوح 'لَفُفُّوْا رُجُومًا' لبطمنن الذين اتبعوا نوح انهم بركوبهم السفينة 'ناجون' برحمة الله من الغرق المحقق .

الآية ٤٣ هود: " ... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ ... " انظر البند ٣٨٤ .
الآية ٤٩ هود: " بَلِّغْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيًّا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ .. " انظر البند ١١٦ .

" واتبعوا في هذه (الدنيا) لعنة ويوم القيامة "

٣٧٥

﴿ وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُمْ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ ... ﴿

﴿ يَتَقَدَّمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ۚ وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ ۚ بِئْسَ الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ ﴿

[هود: ٥٩، ٦٠]

﴿ وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ ۚ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾ وَأَتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿

[القصاص: ٤١، ٤٢]

— لم تات كلمة ' الدنيا ' في الآية ٩٩ هود في قصة فرعون وملا، ولكنها جاءت في الموضعين (٦٠ هود، ٤٢ القصاص) انظر حالة مشابهة في البند رقم ٣٦٤ .

"وإنا - وإننا (لفي شك مما) تدعوننا / تدعوننا"

﴿ قَالُوا يَبْصَلِيحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَنَّا أَنْ نَعْبُدَ مَا

نَعْبُدُ أَبَاؤُنَا وَإِنَّا لَبِى شُلُوْا مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرْسِبٌ ﴾ . [هود: ٦٢]

﴿ ... وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ وَإِنَّا لَبِى شُلُوْا مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ

مُرْسِبٌ ﴾ . [إبراهيم: ٩]

— نظير إلى الوجه إليه الحديث، فتجد في سورة هود أن الوجه إليه الحديث فرد

واحد وهو سيدنا صالح عليه السلام، فيقال له "تَدْعُونَا" وفي هذه الحالة

يقول قومه في صورة الجمع " إِنْنَا "، أما عندما يكون الوجه إليه الحديث جمع

من الرسل فيقال لهم " تَدْعُونَنَا " وفي هذه الحالة يقول قومه " وَإْنَا ".

الآية ٨٤ هود: " ... إِنِّي أُرْسِلُكُمْ فَتَمِمْ وَلِيَّ أَخَافُ غِيْبَكُمْ غِذَابَ بُرْءٍ يُجْهَرُ "

انظر البند ٢٢٠.

الآية ٩٣ هود: " وَتَقْوِمُوا أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلْتُ سَوَافٍ تَعْمَلُونَ مِنْ

بَأْتِيهِ غِذَابٌ مُّخْتَلِفٌ رَّغِيْبٌ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ ... " انظر البند ٢٧٧.

الآية ١١٠ هود: " وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُتِحَ نَارُهُمْ وَلَاجِمٌ لِّبَى شُلُوْا مِنْهُ "

مُرْسِبٌ " انظر البند ٣٤٨.

الآية ١١٧ هود: " وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُنْهَكَ الْفَرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُخْلِصُونَ "

انظر البند ٢٧٣.

الآية ١١٩ هود: " ... وَلَا تَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مَنْ رَّجِمَ رَبُّكَ. " انظر البند

٣٨٤.

الآية ١٢٢ هود: " إِنَّا عَمِلُونَ ۖ وَانْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ " انظر البند ٢٨٢.

الآية ١٢٣ هود: " فَأَعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر

البند ٣٤.

سورة يوسف

آية ١ بسورة يوسف: "الرُّ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ" انظر

البند رقم ٣٤٤.

"... تلك آيات الكتاب المبين"

٣٧٧

﴿الرُّ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ . [يوسف: ١]

﴿تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ . [الشعراء: ٢]

﴿تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ . [القصاص: ٢]

— ثلاث سور جاء في بداياتها "تلك آيات الكتاب المبين"
يوسف / الشعراء / القصاص.

إنا (أنزلناه / جعلناه) قرءا لنا عربيا

٣٧٨

﴿الرُّ تِلْكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ . [يوسف: ١، ٢]

﴿حَمْدٌ﴾ ﴿وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ . [الزخرف: ١ - ٣]

— لتذكر أنه في سورة يوسف: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ أما في سورة الزخرف: ﴿إِنَّا جَعَلْنَاهُ﴾
بأن نتذكر أن إخوة يوسف أنزلوه في الحب، فيكون: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ في سورة يوسف.

٣٧٩

"عليم حكيم / حكيم عليم"

﴿... كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ

حَكِيمٌ﴾ . [يوسف: ٦]

- كل ما جاء في سورة يوسف 'عليم' قبل 'حكيم' .

٣٨٠

"(ولما / فلما) التي في سورة يوسف"

- وردت كلمتي "ولما / فلما" في آيات عديدة في سورة يوسف، ودائماً ما

يحدث لبس بينهما عند القراءة، هل هي بحرف الفاء أم بحرف الواو، وسنذكر

الآيات التي وردت في بدايتها هذه الكلمات ونحاول أن نضع لها علامات للتذكرة.

- ونعلم أن حرف الفاء يدخل للدالة على سرعة الفعل بخلاف حرف الواو،

وسنحاول بإذن الله أن تكون العلامات الخاصة بهذه التذكرة إما بهذه الصفة

(حرف الفاء للسرعة) وإن لم يكن فبوضع علامات أخرى.

أولاً: الآيات التي وردت في بدايتها كلمة "فلما":

١- قَالُوا لَيْنَ أَكْثَلُ الذُّبِّ وَتَخُنْ غُصْبَةً إِنَّا إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿١٥﴾ فَلَمَّا

ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ ... ﴿١٦﴾

[يوسف: ١٥، ١٦]

- عندما وافق يعقوب عليه السلام بأن يرسل يوسف مع أخوته وذلك بعد

الحاح منهم لأخذ هذه الموافقة فإنهم سرعان ما ذهبوا خشية أن يكشف أبومهم

أمرهم وأسرعوا لتنفيذ مكرهم فجاءت هنا "فلما" للدلالة على سرعة

ذهابهم.

٢ - ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۝ فَلَمَّا رَأَىٰ قَمِيصُهُ قُدٌّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَذِبِكُمْ ... ﴾ .

[يوسف: ٢٧، ٢٨]

— عندما شهد شاهد من أهلها وكان يقف مع المرأة والملك ويوسف وكان يوسف عليه قميصه فلم يكن يحتاج إلى وقت لرؤية القميص ولكن رءاه على وجه السرعة فجاءت هنا " فلما رءاه قميصه " .

٣- ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرْزِقُ فَتَنَّا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۝ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا . [يوسف: ٣٠، ٣١]

— وهنا من عادة النساء وكيدمن " اللاتي لسن على الحق " السرعة في الكيد والتدبير فجاءت هنا " فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن " .

٤ - ﴿ وَقَالَ لِفَتَاتِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَكُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهْمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ لَعَلَّهْمْ يَرْجَعُونَ ۝ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ ... ﴾ . [يوسف: ٦٢، ٦٣]

— عندما ختمت الآية ٦٢ بجملة " لعلهم يرجعون " جاء بعدها " فلما رجعوا " .

٥ - ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُسُفَءَ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ۝ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ... ﴾ . [يوسف: ٦٩، ٧٠]

— عندما جاء في الآية ٦٩ كلمة " فلا " بحرف الفاء جاءت الآية ٧٠ " فلما جهزهم " بحرف الفاء أيضا .

٦- ﴿... إِنَّهُمْ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْفَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ ... ﴾ [يوسف: ٨٧، ٨٨]

— ختمت الآية ٨٧ بكلمة " الكافرون " وبها أيضاً حرف الفاء فجاء بعدها " فلما دخلوا " بحرف الفاء أيضاً.

— وهناك زيادة تفيد للربط بين الأيتين فإنه لما ختمت الآية ٨٧ بكلمة " الكافرون " لم يذكر بعدها اسم " يوسف " فلم يقل " دخلوا على يوسف " ولكنه قيل " فلما دخلوا عليه "، فنلاحظ ذلك اللطف التبعيري الجميل بالحرص على إبعاد كلمة " يوسف " عن كلمة " الكافرون ".

٧- قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَإِي ضَلَّالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ... ﴾ [يوسف: ٩٥، ٩٦]

— لعظم هذا القول من إخوة يوسف لأبيهم بالتناول والانتهاك بالضلال القديم، جاءت البشارة على وجه السرعة " فلما أن جاء البشير " بحرف الفاء لسرعة تبرأة نبينا يعقوب من هذا الانتهاك، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام.

٨- ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبْوَتِهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ ﴾ [يوسف: ٩٨، ٩٩]

— في الآية ٩٨ جاء فيها حرف " الفاء " ثلاث مرات في ثلاث كلمات، فجاء بعدها " فلما " بحرف الفاء.

كذلك فإن لفظة نبينا يعقوب عليه السلام وزوجه على رؤية يوسف جعلتهما يسارعون لرؤيته فجاءت أيضاً بالفاء التي تفيد السرعة " فلما دخلوا على يوسف ".

— ولم يبق من الآيات التي بدأت بكلمة " فلما " في سورة يوسف إلا

الآية رقم ٨٠: ﴿ فَلَمَّا اسْتَفْتُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ . [يوسف: ٨٠]

ثانيًا: بعض الآيات التي ورد في بدايتها كلمة " ولما ":

ونذكر منها آيتان فقط وباقي الآيات كلها بعد ذلك " ولما ":

١ - ﴿ وَلَمَّا نَبَّحَ اشْدَءَ دَاتِنَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

[يوسف: ٢٢]

— ونذكر أن الطفل يحتاج لسنين حتى يبلغ اشده، ولا يبلغ اشده على وجه

السرعة فجاءت هنا " ولما بلغ اشده " .

٢ - ﴿ وَلَمَّا فَصَلَ الْعَمْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَن

تَقْبِدُونِ ﴾ .

[يوسف: ٩٤]

— نعلم أن العبر حركتها وسرعتها بطيئة فلم يأت حرف الفاء ولكن جاءت

هنا " ولما فصلت العبر " .

" والله عليم بما (يعملون / يفعلون) "

﴿ .. قَالَ يَبْشُرِي هَٰذَا غُلَامٌ وَأَسَرُّهُ بِضْعَةً ۖ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۖ

[يوسف: ١٩]

﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَىٰ يُوسُفَ ؕ أَوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا

تَبْشِيرَ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ۖ ﴾ .

[يوسف: ٦٩]

— هذان الموضعان في سورة يوسف ختما " بما يفعلون " / بما كانوا

يفعلون " ولم يرد في سورة يوسف " يفعلون " . انظر الآية رقم ٣٧٣ .

”ولما بلغ (أشده / أشده واستوى)“

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴾

[يوسف: ٢٢]

﴿ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ ۖ وَاسْتَوَى ۖ ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۖ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي

الْمُحْسِنِينَ ﴾ . [القصاص: ١٤]

— نلاحظ أن كلمة 'وَاسْتَوَى' جاءت في سورة القصاص في سياق الحديث عن 'موسى' عليه السلام ولم تات في حق 'يوسف' عليه السلام ، وذلك لفارق السن بينهما.

”إنه هو (السميع العليم / العليم الحكيم)“

﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ ۖ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

[يوسف: ٣٤]

﴿ قَالَ بَلْ سَأَلْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبِرْ جَمِيلًا ۚ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ . [يوسف: ٨٣]

— عندما كان الدعاء من يوسف عليه السلام استجاب له ربه فختمت الآية "إنه هو السميع العليم" ولما كان الشك من يعقوب عليه السلام في أولاده بأن سولت لهم أنفسهم الكيد لأخيهم وافه أعلم بما مكروا فختمت الآية "إنه هو العليم الحكيم".

الآية ٣٤ يوسف: " .. فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۖ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ " انظر

البند ٣٨٣، ٣١٥.

الآية ٣٧ يوسف: " .. إِنِّي تَرَكْتُ بِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ

كَافِرُونَ " انظر البند ٢٩٧

الآية ٤٠ يوسف: " .. إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَتْهُ وَآبَاؤُكُمْ مَا أُزِلَّ
 اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ .." انظر البند ٣٠١.
 الآية ٥٣ يوسف: " .. إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
 غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٣٧٤، ٣٨٣.

"إلا (ما رحم / من رحم)"

٣٨١

– الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها "إلا ما رحم" هي:
 ﴿ وَمَا أَهْرَىٰ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾.
 [يوسف: ٥٣]

– بينما في باقي المواضع "إلا من رحم":

– "إلا من رحم" ٤٣ هود.

– "إلا من رحم ربك" ١١٩ هود.

– "إلا من رحم الله" ٤٢ الدخان.

"ولأجر الآخرة (خير / أكبر)"

٣٨٥

﴿ ... نَصِيبٌ بِرَحْمَتِنَا مَنْ كَفَّاهُ ۖ وَلَا تُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا أُخْرَىٰ ۚ خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾.
 [يوسف: ٥٦، ٥٧]
 ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْرِئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
 وَلَا أُخْرَىٰ ۚ الْأَجْرُ الْكَبِيرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾.
 [النحل: ٤١]
 – "ولأجر الآخرة ... خير في يوسف / أكبر في النحل.

الآية ٦٧ يوسف: " .. إِنْ أَحْكَمْتُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ٨٣ يوسف: "عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ" انظر البند ٣٨٣.

الآية ١٠١ يوسف: "وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ" انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠٢ يوسف: "ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ اتَّخَذُوا أَمْرَهُمْ..." انظر البند ١١٦.

الآية ١٠٤ يوسف: "وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ" انظر البند ٢٥١.

الآية ١٠٩ يوسف: "فَیَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا..." انظر البند ٢٣١، ٣٨٦، ٣٨٧.

"أفلم / أولم (يسيروا في الأرض فينظروا...)"

٣٨٦

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى ﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴿٤﴾

[يوسف: ١٠٩]

﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرِى مُعْتَلَّةٌ وَقَصِيرٌ مَشِيءٌ ﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ... ﴿٤﴾ [الحج: ٤٥، ٤٦]

﴿ فَعَرِّبْكُمْ ءَابَتِيكُمْ فَأَيَّ ءَابَتٍ اللَّهُ تُنْكِرُونَ ﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴿٤﴾ [غافر: ٨١، ٨٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ فَاحْبَطُوا أَعْمَلَهُمْ ﴾ • أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... ﴿٤﴾ [محمد: ٩، ١٠]

﴿ ... وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾ [الروم: ٨، ٩]

﴿ ... فَلَن نَّجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن نَّجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ... ﴾

[فاطر: ٤٣، ٤٤]

﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا وَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٩٠﴾ • أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ غَيْبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِن قَبْلِهِمْ... ﴾

[غافر: ٢٠، ٢١]

” وما أرسلنا (من قبلك / قبلك) إلا رجالاً “

٣٨٧

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِّنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ ... ﴾

[يوسف: ١٠٩]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَتَلَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾

[النحل: ٤٣]

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَسَتَلَوْا ... ﴾

[الأنبياء: ٧]

— نلاحظ أن الآية الوحيدة التي ليس فيها "من" في هذا الباب هي الآية رقم ٧ بسورة الأنبياء، كما نلاحظ أن الآية التي في سورة يوسف هي الوحيدة التي ذكر فيها "مِنْ أَهْلِ الْقُرَى".

الآية ١١١ يوسف: " ... وَلَنصِفَنَّ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ... " انظر البند ٢٧٠.

الآية ١١١ يوسف: " ... وَتَفْصِلَ كُلِّ مَثْرٍ وَهْدَى وَزَحْمَةً يُقَوِّرُ
يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

سورة الرعد

— الآية رقم ١ الرعد: ﴿الرَّعْدُ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ . انظر البند رقم ٢.

"ثم استوى على العرش ..."

٣٨٨

﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَمْرِ عَمَدٍ ثَرْوَتًا ثُمَّ أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ . (الرعد: ٢)

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
أَسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَبِيبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ...﴾ . (الأعراف: ٥٤)

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْ يَهُدَى ذَرْبُكُمْ اللَّهُ
رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ . (يونس: ٣)

﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ خَيْرًا﴾ . (الفرقان: ٥٩)

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ أَسْتَوَى

عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَيْعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٤﴾

[السجدة: ٤]

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَرْجِعُ فِيهَا ... ﴾ .

[الحديد: ٤]

— هذه الآيات التي ورد فيها قوله تعالى " ثم استوى على العرش .. " يلاحظ فيها أن كل الآيات التي ورد فيها " خلق السماوات والأرض في ستة أيام " يأتي بعدها " ثم استوى على العرش " ما عدا ما جاء في سورة هود، وسورة ق. انظر البند رقم ٢٩٨.

" كل يجري (لأجل / إلى أجل) مسمى "

٣٨٩

﴿ ... ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[الرعد: ٢]

﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[فاطر: ١٣]

﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[الزمر: ٥]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ... ﴾ .

[لقمان: ٢٩]

— كل ما جاء في القرآن في هذا الباب " كل يجري لأجل مسمى " .

— ما عدا ما جاء في سورة لقمان "كلّ يجري إلى أجل مسمى".

الآية ٣ الرعد: "يُغْشَى اللَّيْلُ أَلْهَارَ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ".

انظر البند ٢٥٩.

الآية ٤ الرعد: "... وَنُفِضَ لُبُّ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنْ فِي ذَلِكَ

لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " انظر البند ٢٥٩.

(أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا / أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا / وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا)

٣٩٠

(١) إِمَّا إِذَا كُنَّا (تُرَابًا / تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا) :

﴿ وَإِنْ تَعْجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَوْ إِنَّا لَمْ نَخْلُقْ جَدِيدًا ۖ ﴾

[الرعد: ٥]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَهْنًا لِّمُخْرِجُونَ ۖ ﴾

[النمل: ٦٧]

— أول ما جاءت مثل هذه الآيات جاءت في سورة الرعد وجاء فيها "أَإِذَا كُنَّا

تُرَابًا" فقط ثم زاد بعد ذلك في سورة النمل "أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا".

— ولم تأت غير هاتين الآيتين التي انفردت بذكر "التراب" دون ذكر الموت

أو العظام وذلك في سورتي الرعد والنمل.

(٢) إِمَّا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا (تُرَابًا / تُرَابًا وَعِظَامًا) :

﴿ ... فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۖ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَٰلِكَ

[ق: ٢، ٣]

رَجَعٌ بَعِيدٌ ۖ ﴾

﴿ أَهَيْدُكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ تُخْرَجُونَ ۖ ﴾

[المؤمنون: ٣٥]

﴿ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨٢﴾ قَالُوا أَإِذَا بُدِّئْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ٨١، ٨٢]

﴿ وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٨٣﴾ أَإِذَا بُدِّئْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .
[الصافات: ١٥، ١٦]

﴿ يَقُولُ أَوَلَيْكَ لِمَنِ الْمَصْدِقِينَ ﴿٨٤﴾ أَإِذَا بُدِّئْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .
[الصافات: ٥٢، ٥٣]

﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴿٨٥﴾ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا بُدِّئْنَا
وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ .
[الواقعة: ٤٦، ٤٧]

— الآيات التي اشتملت على " الموت والتراب والعظام " هي الغالب في آيات
القرآن وتبدأ بذكر الموت، وجاءت مختصرة فقط في سورة " ق " فذكر " الموت
والتراب " ولم يذكر معهما العظام.

(٣) إإذا كنا (عظاماً ورفاتاً) :

﴿ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفًا أَوْ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .

[الإسراء: ٤٩]

﴿ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِفَاتِنَتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفًا أَوْ إِنَّا
لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴾ .
[الإسراء: ٩٨]

— ولم ترد ذكر " العظام والرفات " معاً فقط إلا في سورة الإسراء في الآيتين
رقم ٩٨، ٤٩ . انظر البند ٥٠٥ .

الآية ٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَائِدَةٌ مِّن رَّبِّهِ .. " انظر

البند ٢٣٢، ٢٣٣ .

” وما دعاء / وما كيد (الكافرين إلا في ضلال) ”

﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبِيسٌ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيغٍ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [الرعد: ١٤]

﴿ قَالُوا أَوْلَمْ تَأْتِكُمْ رُسُلُكُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَأَدْعُوا ۚ وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٥٠]

﴿ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِن عِندِنَا قَالُوا أَأَتَيْنَا آبَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ وَاسْتَخِيمُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴾ [غافر: ٢٥]

— في الآية رقم ١٤ الرعد بدأت الآية بقوله تعالى ” له دعوة الحق ” وكذلك كان الحديث في الآية عن الذين يدعون آلهة من دون الله، فختمت الآية ” وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ”.

— في الآية رقم ٥٠ غافر كان الحديث عن الذين في النار ويطلبون من خزنة جهنم أن يدعو لهم ربهم ليخفف عنهم العذاب، ولكن قالوا لهم ” فادعوا ” فختمت الآية ” وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ”.

— في الآية رقم ٢٥ غافر فكان الحديث عن فرعون وملاه الذين قالوا اقتلوا أبناء الذين ءامنوا مع موسى واستحيوا نساءهم فهم ” يكيدون لهم ” وليس فيها هنا دعاء فختمت الآية ” وما كيد الكافرين إلا في ضلال ”.

الآية ١٦ الرعد: ” ... قُلْ أَفَاتُخَذُّنَّ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَخْلُقُونَ لَٰنَفْسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا .. ” انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٨ الرعد: ” لَوَ أَن لَّهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ .. ” انظر البند ١٩٧.

الآية ١٨ الرعد: " .. أُولَئِكَ هُمُ السُّوءُ الْحَسَابِ وَمَأْوَهُمُ جَهَنَّمُ وَنَسُوا
الْهَادُ " انظر البند ٨٢.

" جنات عدن يدخلونها ... "

٣٩٢

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ... ﴾
[الرعد: ٢٣]

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُمْ فِيهَا مَا
يَشَاءُونَ ... ﴾
[النحل: ٣١]

﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ... ﴾
[فاطر: ٣٣]

— ٣ آيات في كتاب الله جاء فيها " جنات عدن يدخلونها .. "، ونلاحظ أن آية
سورة النحل هي الوحيدة التي جاء فيها بعد كلمة يدخلونها " تجري من تحتها
الأنهار "

الآية ٢٥ الرعد: " والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون .. " انظر
البند ١٦.

يسقط الرزق لمن يشاء (ويقدر/ من عباده ويقدر له)

٣٩٣

(١) يسقط الرزق لمن يشاء ويقدر - وهي أبسط صورة:

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ [الرعد: ٢٦]

﴿ إِنَّ رِثْتَ رَبِّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ [الإسراء: ٣٠]

﴿ أَوَلَمْ نَمُزَّ أَنْ اللَّهَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [الرؤم: ٣٧]

﴿ قُلْ إِنْ نَحْنُ نَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ . [سبا: ٣٦]

﴿ أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الزمر: ٥٢]

﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[الشورى: ١٢]

ب) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر - وهي أوسط صورة:

﴿ ... وَكَانَ اللَّهُ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَيَقْدِرُ ... ﴾ .

[القصص: ٨٢]

ج) يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له

- وهي أكمل صورة:

﴿ اللَّهُ يَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾ .

[الأنبياء: ٦٢]

﴿ قُلْ إِنْ نَحْنُ نَنْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ . وَيَقْدِرُ لَهُ ... ﴾ .

[سبا: ٣٩]

آية ٢٧ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ " قُلْ
إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ " انظر البند ٢٣٢، ٢٣٣.

” وإليه (متاب / متاب) ”

﴿ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَّةٌ لَنْتَلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ نَبِيٌّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٠]

﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذْتَهُمُ الْكُتُبَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنْ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ [الرعد: ٣٦]

– آيتان في سورة الرعد جاء في الأولى ” وإليه متاب ” ، وفي الثانية ” وإليه متاب ” ، وبالنظر في الآية الأولى جاءت كلمة ” توكلت ” والغالب فيها حرف التاء ” فجا بعدهما ” وإليه متاب ” التي أيضا به حرف التاء .

– أما في الآية الثانية جاءت ” إليه ادعوا ” ، والغالب فيها حرف الهمزة ” فجا بعدهما ” وإليه متاب ” التي بها أيضا به حرف الهمزة .

الآية ٣٢ الرعد: ” وَلَقَدْ أَسْتَجَبْتُ لِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ”
انظر البند ٢١٦ .

” فكيف كان عقاب ... ”

﴿ وَلَقَدْ أَسْتَجَبْتُ لِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ ۖ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ... ﴾ [الرعد: ٣٢، ٣٣]

﴿ ... وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرُسُولِهِمْ لِيَتَّخِذُوهُ ” وَجَدَلُوا بِالْبَاطِلِ

لِيَذْخَبُوا بِهِ الْحَقُّ فَأَخَذْتَهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابُ ﴿٦٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ
كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦٦﴾ [غافر: ٥، ٦٦]
— جاءت جملة " فكيف كان عقاب " مرتان في القرآن الكريم.
وكان بعدها في سورة الرعد " أفمن هو قائم على كل نفس ... "
وكان بعدها في سورة غافر " وكذلك حقت كلمة ربك "

الآية ٣٣ الرعد: " أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ .. " انظر البند ١٠٢.

الآية ٣٤ الرعد: " هُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ .. "
انظر البند ٥٧٩.

مثل الجنة التي وعد المتقون

٣٩٦

(تجري من تحتها الأنهار / فيها أنهار ..)

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا
دَائِمٌ .. ﴾ [الرعد: ٣٥]

﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ... ﴾ .

[محمد: ١٥]

الآية ٣٦ الرعد: " .. أَمِزْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكَ بِهِ ؕ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
مَقَابُ " انظر البند ٣٩٤.

الآية ٣٧ الرعد: " وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ .. " انظر البند ٥٧.

٣٩٧

” وكذلك أنزلناه (حكماً / قرأنا / آيات “

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنْ
الْعِلْمِ ... ﴾ [الرعد: ٣٧]

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ
يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ [طه: ١١٣]

﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ يُنَسِّرُ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِيَ مَنْ يُرِيدُ ﴾ [الحج: ١٦]

٣٩٨

ولقد أرسلنا (رسلاً من قبلك / من قبلك رسلاً)

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً ... ﴾

[الرعد: ٣٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ ... ﴾

[غافر: ٧٨]

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَى قَوْمِهِمْ فَبَاءُوا بِآلِئِيْنَسٍ ... ﴾

[الروم: ٤٧]

— نلاحظ أن الاختلاف في سورة الروم حيث جاءت " من قبلك " بين " أرسلنا، رُسُلًا " بخلاف ذلك " أَرْسَلْنَا رُسُلًا " في الرعد وغافر.

الآية ٤٠ الرعد: " وَإِنْ مَا بُرِّئْتَ مِنْهُمْ فَجَاءَهُمْ بِالْئِيْنَسِ ... " انظر البند ٣٥٥.

الآية ٤٣ الرعد: " وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... " انظر البند ٢٢٣.

سورة إبراهيم

— الآية رقم ١ إبراهيم: ﴿الرُّكُوتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

انظر البند ٣٤٤، ٢٨٨.

صراط (العزیز الحمید) / صراط الحمید

٣٩٩

﴿الرُّكُوتُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

[إبراهيم: ١]

﴿وَتَدْرَى الَّذِينَ أَوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾.

[سبا: ٦]

﴿وَهْدُوا إِلَى الطِّيبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهْدُوا إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ﴾.

[الحج: ٢٤]

— لم تات " صراط الحمید " إلا في سورة الحج اما في سورتي إبراهيم وسبا " صراط العزیز الحمید ".

الآية ٦ إبراهيم: " .. يَسْأَلُونَكَ سَوَاءَ الْعَذَابِ وَتُذَوِّتُ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ " انظر البند ٢٤.

الآية ٩ إبراهيم: " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ .. " انظر البند ٣٣٢.

الآية ٩ إبراهيم: " .. وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ .. " انظر البند ١٩٦.

الآية ١٠ إبراهيم: " قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... " انظر البند ٢١٨.

الآية ١٠ إبراهيم: " ..فَأَطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ... " انظر البند ١١٣.

الآية ١١ إبراهيم: " ... وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٢ إبراهيم: " وَلَنُصَبِّرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ " انظر البند ١٣٠.

الآية ١٨ إبراهيم: " .. أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ .. " انظر البند ٩٩.

الآية ١٨ إبراهيم، انظر البند التالي.

" أعمالهم (كرماد / كسراب) "

﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أََعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴾ [إبراهيم: ١٨]

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسْرَابٍ يَافِقُ فَتُجَشِّبُهُ الظُّمُتَانُ مَاءً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا ... ﴾ [النور: ٣٩]

في سورة إبراهيم قال تعالى " كفروا بربهم " ووصف أعمالهم " كرماد " .

وفي سورة النور قال تعالى " كفروا " فقط، ووصف أعمالهم " كسراب " .

٤٠١

” وما ذلك على الله بعزيز (وبرزوا / ولا تزر) ”

﴿ ... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢١﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٢﴾ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ حَمِيعًا ... ﴾ .
 ﴿ ... إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿٢٣﴾ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿٢٤﴾ وَلَا تَبْرَزُوا وَارِزَّةً وَرَزَأُخْرَى ... ﴾ .
 [إبراهيم: ٢١]
 [فاطر: ١٨]

٤٠٢

إن الظالمين (لهم عذاب أليم / لفي شقاق بعيد / في عذاب مقيم)

﴿ ... مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنَا بِمُصْرِخٍ لِّإِيْكَ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمْ مِّنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ [إبراهيم: ٢٢] ﴾
 ﴿ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ [الشورى: ٢١] ﴾

﴿ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ [الحج: ٥٣] ﴾
 ﴿ ... وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾ [الشورى: ٤٥] ﴾
 - الوحيدة في القرآن ” وإن الظالمين لفي شقاق بعيد ” ٥٣ الحج.

- كما أن الوحيدة في القرآن ” إلا إن الظالمين في عذاب مقيم ” ٤٥ الشورى.

٤٠٣

ويضرب الله الأمثال للناس (لعلهم يتذكرون / والله بكل شيء عليم)
 ﴿ تُوَفِّي أَكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَتَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .
 [إبراهيم: ٢٥]

﴿ ... نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝ ﴾ [النور: ٣٥]

الآية ٢٩ إبراهيم " جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنسِفَ الْفَرَارُ " انظر البند ٨٢.
الآية ٣١ إبراهيم " .. سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ
وَلَا خِلَالَ " انظر البند ٩٧.
الآية ٣٢ إبراهيم " .. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ
الشَّجَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ... " انظر البند ١٣.

" وَإِن تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا .. "

﴿ وَءَاتَيْنَاكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
إِنَّ الْإِنسَانَ لظَلُومٌ كَفَّارٌ ۝ ﴾ [إبراهيم: ٣٤].
﴿ أَلَمْ يَخْلُقْ كَمَن لَّا يَخْلُقْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ ﴾ وَإِن تَعُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ ﴾ [النحل: ١٨].

الآية ٣٨ إبراهيم " .. وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ " انظر البند ١٠٣.
الآية ٤٢ إبراهيم " وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ..
" انظر البند ١٤١.

الآية ٤٧ إبراهيم " فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ تَخَلِّفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ .. " انظر البند ١٤١.
الآية ٥١ إبراهيم " لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ... " انظر البند ١٠٢.

سورة الحجر

آية ١ بسورة الحجر: "الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّهِينٍ" انظر
البند رقم ٣٤٤.

"... تلك آيات (الكتاب / القرآن)"

١٠٥

- ﴿ الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّهِينٍ ﴾ . [الحجر: ١]
 ﴿ طس تِلْكَ ءَايَاتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابٍ مُّهِينٍ ﴾ . [النمل: ١]
 - في سورة الحجر قدم " الكتاب " على " القرآن " .
 - وفي سورة النمل قدم " القرآن " على " الكتاب " .

"وما أهلكنا من قرية إلا (لها / ولها)"

١٠٦

- ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴾ . [الحجر: ٤]
 ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ﴾ . [الشعراء: ٢٠٨]

- في سورة الحجر عندما بدأت السورة بذكر الكتاب في الآية رقم ١ جاءت هذه
الآية رقم ٤: "إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ" أما في سورة الشعراء: "إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ"
"وبدون 'واو' حيث لم يسبق قبلها ذكر الكتاب.

كذلك (نسلكه / سلكناه) - لا يؤمنون به (وقد خلت / حتى يروا)

١٠٧

- ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ وَقَدْ خَلَتْ
 سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [الحجر: ١٢، ١٣]
 ﴿ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ۖ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ۖ حَتَّىٰ
 يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴾ . [الشعراء: ٢٠٠، ٢٠١]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في سورة الحجر جاءت كلمة " نسله " في المضارع، أما عندما جاءت بعد ذلك في سورة الشعراء جاءت بصيغة الماضي " سلكتاه " ونلاحظ أنه عندما تأتي كلمة " نسله " في المضارع تأتي الآية التي تليها في الماضي " وقد خلت " وذلك في سورة الحجر، أما عندما تأتي " سلكتاه " في الماضي تأتي في الآية التي تليها " حتى يروا " وذلك في سورة الشعراء.

" جنات و (عيون/نعيم/ نهر) "

٤٠٨

﴿ هَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [١] إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾

[الحجر: ٤٤، ٤٥]

﴿ ذُوقُوا يَتَذَكَّرْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ [٢] إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٦﴾

[الذاريات: ١٤، ١٥]

﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [٣] فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ [الدخان: ٥١، ٥٢] ... سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْزَنُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿٥٤﴾

[الطور: ١٦، ١٧]

﴿ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ ﴾ [٤] إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾

[القمر: ٥٣، ٥٤]

— ٥ آيات في القرآن الكريم جاء فيها " جنات و ... " ، ثلاثة منها " جنات و عيون " ومرة واحدة " جنات و نعيم " في سورة الطور، ومرة واحدة " جنات و نهر " في سورة القمر. انظر البند ٦٢٥.

الآية ٤٧ الحجر " وَتَرْغَبُنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلِيلٍ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ " انظر البند ٥٦٨.

١٠٩

أصحاب (الأيكة / لئكة)

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ۝ وَإِن كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَّالِمِينَ ۝ ﴾

[الحجر: ٧٧، ٧٨]

﴿ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبُعٍ ۝ ﴾

[ق: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهْوَ الْغَرِيضِ الرَّجِيمُ ۝ كَذَّبَ أَصْحَابُ النَّيْكََةِ الْمُرْسَلِينَ ۝ ﴾

[الشعراء: ١٧٥، ١٧٦]

﴿ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ۝ وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ النَّيْكََةِ أُولَٰئِكَ الْأَحْزَابُ ۝ ﴾

[ص: ١٢، ١٣]

”وما خلقنا (السماء / السماوات)”

١١٠

﴿ فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ ﴾

[الحجر: ٨٤، ٨٥]

— جاءت آية ”... خلقنا السماوات والأرض وما بينهما” في الآيات ٨٥

الحجر، ٣٨ الدخان، ١٣ الأحقاف، ٣٨ ق.

— أي أن كل ما جاء في القرآن في خلق السماوات والأرض وما بينهما نلاحظ

أن كلمة ”السماوات” جمعاً ما عدا في آيتين فقط جاءت فيهما مفردة ”السماء”:

﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ حَتَّىٰ جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ ۝ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ۝ ﴾

[الأنبياء: ١٥، ١٦]

﴿ .. إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطِيلاً .. ﴿

[ص: ٢٦، ٢٧]

— كما نلاحظ أن كل هذه الآيات التي جاءت في خلق السماء / السماوات والأرض يأتي بعدها "وما بينهما".

وكما أوضحنا في البند رقم ٣٥١: أن كل ما جاء في آيات القرآن بالنسبة للرزق من السماء جاءت "يرزقكم من السماء" ما عدا ما جاء في سورة سبأ "يرزقكم من السماوات". أي أن الرزق كله من "السماء" ما عدا في سورة سبأ حيث وردت صيغة أن الرزق من "السماوات".

بمخلاف الخلق؛ فالخلق "للسماوات" بالجمع ما عدا ما جاء في سورتي (الأنبياء / ص) حيث ورد "وما خلقنا السماء". انظر البند رقم ٤٧٩

" لا / ولا (تمدّن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم)

(١١١)

ولا تحزن / زهرة الحياة الدنيا"

﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

[الحجر: ٨٨]

﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْثَنَّهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ .

[طه: ١٣١]

— لم نأت كلمة "زهرة الحياة الدنيا" إلا في سورة طه.

٤١٢

واخفض جناحك للمؤمنين/ لمن تبعك من المؤمنين)

﴿ لَا تُمَدِّنْ عَيْنَكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِمِثْلِهِمُ أَزْوَاجًا ۖ إِنَّهُمْ مُخْتَرَنَ عَلَيْهِمُ
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ۖ ﴿

[الحجر: ٨٨، ٨٩]

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ۖ ﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ ۖ ﴿ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ۖ ﴿

[الشعراء: ٢١٤-٢١٦]

— لم نأت كلمة "عصوك" إلا في سورة الشعراء.

— الآية ٩٤ من سورة الحجر "عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ فَأَصْدَغَ بِمَا تُؤْمَرُ
وَأَعْرِضُ عَنِ الْمُشْرِكِينَ" انظر البند ٢٦٤.

سورة النحل

– الآية ١ من سورة النحل " اِنَّ اَمْرَ اللّٰهِ فَلَآ تَسْتَعْجِلُوْهُ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالٰى عَمَّا يُشْرِكُوْنَ " انظر البند ٢٦٠.

" إن في ذلك (لاية / لايات) "

١١٣

﴿ يُخْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١١]

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ [النحل: ١٢]

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْعَظِيمِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ [النحل: ٧٩]

– نلاحظ أن معظم ما جاء في سورة النحل " إن في ذلك لاية لقوم .. " فتكون كلمة " آية " مفردة وذلك في خمس مواضع من السورة هي: ١١، ١٣، ٦٥، ٦٧، ٦٩.

– ولم نأت بصيغة الجمع في سورة النحل " إن في ذلك لايات لقوم .. " إلا في آيتين فقط هما الآية ١٢، ٧٩. ولجهد أن في تلك الآيتين وجدت كلمة " مسخرات ".

– ويمكننا أن نقول أن الآية التي يذكر فيها كلمة " مسخرات " في سورة النحل يأتي في ختامها " لايات " بالجمع. انظر البند التالي أيضاً.

إن في ذلك (لآية / لايات) لقوم يتفكرون

﴿ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ١١]

﴿ ... نَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٦٩]

— لم يأت قوله تعالى "إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون" إلا في سورة النحل في الآيتين ١١، ٦٩ حيث لا توجد فيها كلمة "مخبرات" كما أوضحنا في البند السابق.

— وفي باقي المواضع في القرآن "إن في ذلك لايات لقوم يتفكرون" وهي الآيات ٣ الرعد، ٢١ الروم، ٤٢ الزمر، ١٣ الجاثية.

الآية ١٢ من سورة النحل "وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ ... " انظر البند ٢٩٩.

الآية ١٢ من سورة النحل، انظر البنود ٤١٣، ٤١٥.

"سخر / سخر لكم"

﴿ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ﴾ [النحل: ١٢]

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا ... ﴾ [النحل: ١٤]

— أبتان في سورة النحل ورد فيهما كلمة "سخر" ففي الآية الأولى قال سبحانه "سخر لكم الليل والنهار"، ومع ذكر "البحر" قال "سخر البحر".

— ولم تات جملة " سخر لكم البحر " إلا في الآية ١٢ من سورة الجاثية:

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [الجاثية: ١٢]

— اي ان تسخير البحر لم يات في القرآن إلا في الآية ١٤ من النحل، والآية ١٢ من الجاثية، مرة " سخر البحر " في النحل، ومرة أخرى " سخر لكم البحر " في الجاثية.

— تذكر ان كل ما جاء في سورة إبراهيم بالنسبة لكلمة " سخر " محصورة في الابتين ٣٢، ٣٣ وجاء معها لفظ " لكم " فاصبحت " وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلُوكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ " ٣٢ إبراهيم. " وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ " ٣٣ إبراهيم.

وترى الفلك (مواخر فيه/ فيه مواخر) - (لتبتغوا/ ولتبتغوا)

١١٦

﴿ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُوكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ١٤]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلُوكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [فاطر: ١٢]

— نحمد انه في سورة النحل ذكر تعالى " وترى الفلك مواخر فيه " أما في سورة فاطر، حيث اسم السورة يتصدره حرف " الفاء " فقدمت الكلمة التي فيها الفاء، فذكر " وترى الفلك فيه مواخر " .

— كل ما جاء في هذا السياق في قوله تعالى " ولتبتغوا من فضله " بحرف الواو ما عدا ما جاء في سورة فاطر حيث جاء فيها " لتبتغوا من فضله " بدون حرف الواو. انظر البند ٥٤٧.

— الآية ١٨ من سورة النحل " وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٤٠٤.

" والذين يدعون (من دون الله/ من دونه) "

٤١٧

﴿ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾.

[النحل: ٢٠]

— أكثر الآيات في القرآن الكريم جاءت على هذا النحو " يدعون/ تدعون من دون الله " أما المواضع التي جاء فيها " يدعون / تدعون من دونه " فهي خمسة مواضع التالية:

﴿ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ ﴾ (١٩٧: الأعراف).

﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَيْتٍ مَلْفُوفٍ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ قَاهُ وَمَا هُوَ بِبَلِيغٍ .. ﴾ (الرعد: ١٤).

﴿ ... ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ (فاطر: ١٣).

﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (غافر: ٢٠).

﴿ ... وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
[النحل: ٨٦]

— وكثيراً ما يحدث لبس في آية سورة النحل "والذين يَدْعُونَ من دون الله..." ونلاحظ فيها ذكر لفظ الجلالة.

— الآية ٢٥ من سورة النحل "لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِهِمْ... إِلَّا سَاءَ مَا يَزُرُونَ" انظر البند ٢٢٩.

"أناهم العذاب من حيث لا يشعرون"

﴿ .. فَأَتَى اللَّهَ بُنْيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتْنَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْرِجُهُمْ وَيَقُولُ آيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَشْفِقُونَ فِيهِمْ... ﴿٢٧﴾ [النحل: ٢٦، ٢٧]
﴿ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَاتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿٢٨﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٢٩﴾ [الزمر: ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩]

"فلبئس / فبئس (مثنوى المتكبرين)"

﴿ فَأَدْخَلُوا أَبُوبَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [النحل: ٢٩]

﴿ قِيلَ ادْخُلُوا أَبُوبَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [الزمر: ٧٢]

﴿ ادْخُلُوا أَبُوبَ جَهَنَّمَ خَلِيدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [غافر: ٧٦]

— الوحيدة * فَلْيَسْ مَفْزَى الْمُتَكَبِّرِينَ * في سورة النحل، اما في باقي المواضع * فَلْيَسْ مَفْزَى الْمُتَكَبِّرِينَ * بالزمر ، وغافر آية (٧٦)، وعموما كلمة * فَلْيَسْ * بالفاء واللام لم تات إلا في هذا الموضع في القرآن كله.

الآية ٣٠ من سورة النحل " .. لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ " انظر البند ٢٣١.

الآية ٣١ من سورة النحل " جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ هُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ... " انظر البند ٣٩٢.

الآية ٣٣ من سورة النحل " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يُأْتِي أَمْرٌ رِيبٌ . " انظر البند ٨٣.

الآية ٣٣ من سورة النحل " .. كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

" سَيِّئَاتُ (ما عملوا / ما كسبوا) "

٤٢٠

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

[النحل: ٣٤]

﴿ وَنَذَاهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

[الجن: ٣٣]

﴿ وَنَذَاهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَخَافَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

[الزمر: ٤٨]

﴿ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيُصِيبُهُمْ

[الزمر: ٥١]

— لم ترد "سَيِّفَاتٌ مَا كَسَبُوا" إلا في سورة الزمر ٣ مرات في الآيتين ٤٨،

٥١.

— انظر إلى التشابه في موضوع "كل نفس (ما كسبت/ ما عملت)" في البند رقم ١٠٢.

الآية ٣٥ من سورة النحل "وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبْدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ ... " انظر البند ٢٧٩.

الآية ٣٦ من سورة النحل " ... فَيَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الْمُكْذِبِينَ " انظر البند ١٣٥.

الآية ٣٨ من سورة النحل "وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ يَمُوتٍ ... " انظر البند ٢٦٦.

"إِنَّمَا (قولنا لشيء / أمره) إذا أراد شيئاً ... "

(٤٢١)

﴿ لَيَبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ ﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾

[النحل: ٣٩، ٤٠]

﴿ ... بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤١﴾

[يس: ٨١، ٨٢]

— الآية ٤١ من سورة النحل " .. لَتَبَيِّنَنَّاهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا آخِرَ الْأَجَرِ أَكْبَرُ ... " انظر البند ٣٨٥، ٤٢٢، ٤٢٣.

٤٢٢

”والذين هاجروا (في الله / في سبيل الله)“

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ .
[النحل: ٤١]

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَنَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ .
[الحج: ٥٨]

— في سورة الحج ” في سبيل الله “ وفي سورة النحل ” في الله “.

٤٢٣

”من بعد ما (ظلموا / فتنوا)“

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ .
[النحل: ٤١]

﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .
[النحل: ١١٠]

٤٢٤

”الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون“

﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبُوْنَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ ⑤ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ⑥ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا .. ﴿[النحل: ٤١ - ٤٢]

﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرَ الْعَامِلِينَ﴾ ⑦ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ⑧ وَكَأَيِّنْ مِنْ دَابَّةٍ ... ﴿[العنكبوت: ٥٨ - ٦٠]

— آيتان متماثلتان في كتاب الله ” الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون “ جاءت

إحداهما في سورة النحل والأخرى في سورة العنكبوت، ونلاحظ التشابه في فصيلة أسماء السورتين، والعجيب للمتلأل أن يرى ذلك الصبر المائل الذي يتمثل في نشاط وبناء خلية النحل وبيوت العنكبوت.
وكلاً من الآيتين جاء في الآية السابقة لهما كلمة " لنبوتنهم " ولم تات هذه الكلمة أيضاً إلا في هاتين الآيتين.

— الآية ٤٣ من سورة النحل " وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ إِلَّا قَبْلِكَ رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَلَوْنَهَا أَهْلَ الذِّكْرِ .. " انظر البند ٣٨٧
— الآية ٥١ من سورة النحل " وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِنِّي فَآرَهُبُونَ " انظر البند ٢١.

٤٢٥

" فتمتعوا فسوف تعلمون / وليتمتعوا فسوف يعلمون "

﴿ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فِرَيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٥٥] لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ .
﴿ ... ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فِرَيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴾ [النحل: ٥٥] لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿ . [الروم: ٣٤]
﴿ لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٦٦]
— الاختلاف فقط في سورة العنكبوت " وَلِيَتَمَتَّعُوا " حيث كانوا في الفلك ثم نجاهم إلى البر.

٤٢٦

" وإذا بشر أحدهم (بالأنثى) بما ضرب للرحمن مثلاً) "

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [النحل: ٥٩] يَتَوَرَّى مِنَ الْقَوْمِ ... ﴿ .

﴿ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ١٥ ﴾ أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿
[النحل: ١٥]

"ولو يؤاخذ الله الناس (بظلمهم) بما كسبوا)

ما ترك (عليها/ على ظهرها) .. "

﴿ وَلَوْ يُوَاجِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ ذَاتِهِ وَلَيَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْبِلُونَ ١٦ ﴾

[النحل: ١٦]

﴿ وَلَوْ يُوَاجِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ ذَاتِهِ وَلَيَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ١٧ ﴾

[فاطر: ٤٥]

الآية ٦٣ من سورة النحل " تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ " .. " انظر البند ٢٣٦.

الآية ٦٤ من سورة النحل " .. لَيُتَبِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٦٥ من سورة النحل " فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ " انظر البند ٤١٣.

" عما في (بطونه / بطونها) "

﴿ وَإِنْ لَكُنَّ مِنَ الْأَتْعِمِ لَعِبْرَةً ۖ تُشْفِقُكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِ ۖ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِبًا لِلشَّرِيبِينَ ١٨ ﴾

[النحل: ١٦]

— الوحيدة في النحل "نسقيكم مما في بطونه".

— أما في سورة المؤمنون "نسقيكم مما في بطونها" ٢١ المؤمنون.

— وجاءت كلمة "بطونها" مرة ثانية في سورة النحل أيضا :

﴿ ... نَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .
[النحل: ٦٩]

الآية ٦٩ من سورة النحل " .. شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٤١٣.

الآية ٦٩ من سورة النحل " نَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ ... " انظر البند ٤٢٨.

والله خلقكم ثم يتوفاكم/ وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم

﴿ ... إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَلِيلٌ ﴿٧٠﴾ .
[النحل: ٦٩، ٧٠]

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ نَحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٦٦﴾ .
[الحج: ٦٥، ٦٦]

— الآيتان ٧٠ النحل، ٦٦ الحج كلاهما بدأ بحرف " الواو " في سورة النحل جاء فيها " خلقكم ثم يتوفاكم " فذكر فيهما شيان فقط (الخلق ثم الوفاة) ولكن بعد ذلك في سورة الحج جاء فيها " أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " فذكر فيها ثلاثة أشياء: حياة فموت فحياة.

١٣٠

ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكي لا يعلم

(بعد علم/ من بعد علم) شيئاً

﴿ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾ . [النحل: ٧٠]

﴿ .. ثُمَّ لِيَنْتَلِفُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِئَةً ﴾ [الحج: ٥]

— جاء في سورة النحل "بعد علم" ثم بزيادة ترتيب السور جاء في سورة الحج "من بعد علم" بزيادة "من".

١٣١

أفبالباطل يؤمنون وينعمت الله (يكفرون/ هم يكفرون)

﴿ ... وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنَ وَحَفْذَةٍ وَرَزَقَكُم مِّنَ الْعَالَمِينَ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ . [النحل: ٧٢]

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّأْمُومًا وَتُحْطَفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴾ . [المنكوت: ٦٧]

— انظر البند ٢٩٧.

١٣٢

جعل/ أنشأ (لكم السمع والأبصار والأفئدة) لعلكم - قليلاً

﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . [النحل: ٧٨]

﴿ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ۖ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ [السجدة: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ ۝ ﴾ [الملك: ٢٣]

﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ۝ ﴾
[المؤمنون: ٧٨]

— كل ما جاء في القرآن الكريم بعد (السمع والأبصار والأفئدة) " قَلِيلًا مَّا
تَشْكُرُونَ " ما عدا ما جاء في سورة النحل فجاء بعدها " لعلكم تشكرون " .

— نلاحظ أن آية سورة النحل هي الوحيدة ضمن هذه الآيات التي يوجد فيها
علامة الوقف المنزوع وهو رمز (لا) بين الجملتين - وإذا لم تقف عليها حسب ما
جاء في المصحف فلن يحدث فيها لبس مع الآيات الأخرى " السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ
وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " .

— كل ما جاء في هذه الآيات " وجعل لكم ... " السمع والأبصار والأفئدة —
ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون " ... أنشأ لكم ... " السمع والأبصار
والأفئدة.

— الآية ٧٩ من سورة النحل " ... مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مِمَّا يُنْسِكُنَّ
إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ " انظر البند ٤١٣، ٤٣٣

" ألم / أولم (يروا إلى الطير) "

﴿ أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْاءِ السَّمَاءِ مِمَّا يُنْسِكُنَّ ۚ إِلَّا اللَّهُ ۚ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾ [النحل: ٧٩]

﴿ أُولَئِكَ يَرْوُونَ إِلَى اللَّطَمِ فَوَقَّعَهُمْ صَفَعَاتٍ وَتَقْبِضُنَّ مَا يُمِصُّكُهُنَّ إِلَّا
الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴾ . [الملك: ١٩]

﴿ أَلَمْ يَرْوُوا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّا فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [النمل: ٨٦]

— في سورة النحل " ألم يروا إلى الطير " وبعد ذلك جاءت في الملك بالزيادة
" أو لم يروا إلى الطير " .

— وسورة النحل وسورة النمل المتشابهتان في الاسم تشابهتا أيضا في وجود
" ألم يروا " وختام كل آية منهما " إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون " .

— وكما قلنا في الآية ١١ في سورة النحل أنه عندما تأتي كلمة " مسخرات " في
آية من سورة النحل يأتي في ختامها " لآيات " بالجمع، وذلك في الآيتين رقمي
٧٩، ١٢ .

الآية ٨١ من سورة النحل " . وَجَعَلْ لَّكُمْ مَرْبِيعًا لِّتَقْبِضَ الْخَرَّ وَمَرْبِيعًا
تَقْبِضَ بِأَسْكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ بِعَمَلِهِ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتْلَمُونَ انظر
البند ١٨٩ .

" ويوم نبعث (من / في) كل أمة شهيدا "

١٣١

﴿ مَعْرِفُونَ يَعْمَتُ اللَّهُ ثُمَّ يُنَجِّرُونَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَنَوْمٌ
تَبْعَتْ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ
يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ . [النحل: ٨٤]

﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا
كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٦﴾ وَنَوْمٌ تَبْعَتْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ ﴾ . [النحل: ٨٩]

— الآية ٨٥ من سورة النحل " وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ ظَلَمُوا أَلْعَدَابَ فَلَا تَخْشَفْ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ " انظر البند ٤٠ .
 الآية ٨٩ من سورة النحل " .. وَتَزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يَتَّبِعُنَا إِلَٰهِي وَهُدًى وَرَحْمَةً وَنُفِزِي لِلْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٤٨ .
 الآية ٩٣ من سورة النحل " وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ .. " انظر البند ٢٠٠ .

بأحسن (ما كانوا - الذي كانوا) يعملون

١٣٥

١- أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون:

﴿ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [النحل: ٩٦]

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [النحل: ٩٧]

ب- أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ ... ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ۖ يُكْفَرُ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا وَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [الزمر: ٣٥]

ج- ولنجزينهم أحسن الذي كانوا يعملون:

﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .
 [المنكوت: ٧]

الآية ١٠١ من سورة النحل "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ" انظر البند ٤٩.

الآية ١٠٢ من سورة النحل "قُلْ تَزَلَّهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ" انظر البند ٤٨.

الآية ١٠٨ من سورة النحل "أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
وَسَمِعِهِمْ وَأَبْصَرِهِمْ .." انظر البند ٥.

"إن ربك من بعدها لغفور رحيم"

٤٣٧

— جاءت هذه الجملة في ختام آيتين في سورة النحل:

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَنَّهُوا
وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٠]

﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾. [النحل: ١١٩]

— الآية ١١٩ من سورة النحل هي آخر آية وردت في هذا السياق في القرآن وجاء
فيها "من بعد ذلك" انظر البند رقم ٢٤٢.

— الآية ١١١ من سورة النحل "يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَدِّلُ عَنْ نَفْسِهَا
وَتَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهَمْ لَا يُظْلَمُونَ" انظر البند ١٠٢.

الآية ١١٥ من سورة النحل "... أَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَحَمَ الْخَزِيرِ وَمَا أَهْلُ لَغَيْرِ
اللَّهِ بِهِ..." انظر البند ٧٣.

الآية ١١٦، ١١٧ من سورة النحل "...إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا
يُفْلِحُونَ" متع قليل" ... انظر البند ٣٦٤.

الآية ١١٨ من سورة النحل " وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ " انظر البند ٢٧٨.

الآية ١١٨ من سورة النحل " .. وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

الآية ١١٩ من سورة النحل " .. عَمِلُوا السُّوءَ بِجَهْلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٢٤٢، ٢٤٧.

" حنيفاً (ولم يك / وما كان) من المشركين "

٤٣٨

﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

[النحل: ١٢٠]

﴿ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾.

[النحل: ١٢٣]

— الآية الوحيدة التي ورد فيها عن إبراهيم عليه السلام " ولم يك " هي الآية رقم ١٢٠ النحل، وفي باقي المواضع " وما كان من المشركين ".

الآية ١٢٤ من سورة النحل " إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَخْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... " انظر البند ٣٦٧.

الآية ١٢٥ من سورة النحل " ... وَجَنِّدْ لَهُمْ بَالِيًّا هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ... " انظر البند ٢٧٠.

" ولا تحزن عليهم (ولا تك / ولا تكن) "

٤٣٩

﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلُوبٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ ﴾.

[النحل: ١٢٧]

﴿ قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيقَةُ الْمُجْرِمِينَ ٥٠
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ٥١ ﴾ . [النمل: ٧٠]

— نلاحظ أن سورة النحل والنمل المتشابهتان في فصيلة الأسماء. وجاء التشابه أيضاً في هاتين الآيتين فبهما، ولكن سورة النحل التي أتت قبل سورة النمل في ترتيب السور فجاء فيها "ولانتك" وبزيادة ترتيب السور جاء في سورة النمل بزيادة حرف "ولا تكن".

سورة الاسراء

” أن لهم أجراً (كبيراً / حسناً) ”

١٤٠

﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَتَذَكَّرُ أَلْفًا مِّنْ قَوْمٍ مَّنْ هُمْ أَقْرَبُ إِلَىٰ هَٰذَا وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝ ﴾
[الاسراء: ٩]

﴿ قِيمًا لِّمَنذَرٍ بَاسًا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُنَبِّئُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝ ﴾
[الكهف: ٢]

– الآية ١٢ من سورة الاسراء ” .. فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّمَنْتَفَعُوا فَضْلًا مِّنْ رَبِّكَ ” .. انظر البند ١٨٧.

– الآية ١٥ من سورة الاسراء ” مَن آتَيْنَا لَهٗ فَاغْنَىٰ عَنْهُ كُنُوزًا فَهُوَ يَصْرِفُهَا فَاغْنَىٰ عَنْهُ كُنُوزًا فَهُوَ يَصْرِفُهَا ” .. انظر البند ٣٦٨

١٤١

وكفى (بربك / به) بذنوب عباده (خبيراً / خبيراً بصيراً)

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ ۚ وَكَفَىٰ لِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝ ﴾
[الاسراء: ١٧]

– لم تات ” خبيراً بصيراً ” في القرآن كله إلا في سورة الاسراء فقط في ثلاثة مواضع: الآيات ١٧، ٣٠، ٩٦.

وجاءت في سورة الفرقان ” خبيراً ” بدون ” بصيراً ”:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ آلِهَةٍ الَّتِي لَا يَمُوتُ وَسَيُحْيِيكَ بِحَمْدِهِ ۚ وَكَفَىٰ بِهٖ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا ۝ ﴾
[الفرقان: ٥٨]

– أما في نهاية سورة فاطر فجاءت على نسق مختلف وذكر فيها ” بصيراً ” بدون ” خبيراً ”:

﴿ ... وَلَنَجْجِ بِؤُورَهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۖ فَلَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ قُلْنَا ۖ

اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ۙ ﴾ . [فاطر: ٤٥]

أي أن :

" ... بذنوب عباده خبيراً بصيراً " في كل ما جاء في الإسراء فقط .

" ... بذنوب عباده خبيراً " جاءت " خبيراً بدون بصيراً " في الفرقان .

" ... كان بعباده بصيراً " جاءت " بصيراً بدون خبيراً " في سورة فاطر .

" ربكم أعلم (بكم / بما في نفوسكم) "

٤٤٢

﴿ ... وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ۝ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ ۚ
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِ غَفُورًا ۙ ﴾ .

[الإسراء: ٢٤، ٢٥]

﴿ ... إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ۝ رَبُّكَ أَعْلَمُ بِكَ ۚ إِنَّ
يَشَأْ يَرْجُمَكَ أَوْ إِنَّ يَشَأْ يُعَذِّبَكَ ۚ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۙ ﴾ .

[الإسراء: ٥٣، ٥٤]

— لم تات كلمة " نفوسكم " في القرآن الكريم كله إلا في هذه الآية (٢٥)

الإسراء، بعد أن يوصي الله سبحانه وتعالى الأبناء بالإحسان إلى الوالدين .

الآية ٣٠ من سورة الإسراء " إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... " انظر البند ٣٩٣ .

الآية ٣٠ من سورة الإسراء " ... إِنَّهُمْ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا " انظر البند ٤٤١ .

الآية ٣١ من سورة الإسراء " وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا يَكُونُ نَفْسًا ذَرِيَّةً ۚ نَحْنُ نَزَّلُهَا " انظر البند ٢٨٠ .

الآية ٣٢ من سورة الإسراء " وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْفَ إِنَّهُ كَانَ فَجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا " انظر البند ١٥٨.

ولقد صرفنا ...

١٤٣

(في هذا القرآن / في هذا القرآن للناس / للناس في هذا القرآن)

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٤١]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴾.

[الكهف: ٥٤]

﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَلْيَذَّكَّرْ النَّاسُ إِلَّا كُفُورًا ﴾.

[الإسراء: ٨٩]

— الآية الوحيدة في هذا السياق التي لم يذكر فيها كلمة " للناس " هي الآية ٤١ في سورة الإسراء حيث أن سياقاتها تختلف عن الآيتين رقم ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء حيث لم يذكر فيها " من كل مثل " فلم يذكر فيها للناس.

— أما الآية ٥٤ الكهف، ٨٩ الإسراء فذكر فيها كلمة " للناس " وتقدمت في السورة التي في اسمها حرف " السين " وهي سورة الإسراء " صرفنا للناس في هذا القرآن " وتاخرت في سورة الكهف التي ليس بها حرف السين " صرفنا في هذا القرآن للناس ".

— وتذكرة أخرى: تقدمت كلمة " للناس " فقط في الآية ٨٩ من سورة الإسراء حيث أن الآية السابقة لها ٨٨ ورد فيها كلمة " الإنسان ":

﴿ قُلْ لِّهِمْ أَجْتَمَعْتُ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا ... ﴾ .

[الإسراء: ٨٨]

— فتذكر حين تقرا هذه الآية أن تقدم " للناس " في الآية التالية لها .

" ولقد ضربنا للناس "

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِبَيِّنَاتٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنتُمْ إِلَّا مُبْتَطِلُونَ ﴾ . [الروم: ٥٨]

﴿ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ . [الزمر: ٢٧]

— الأيتان ورد فيهما " من كل مثل " فجاء فيهما " للناس " وليس هناك خلاف بينهما ففي حالة وجود كلمة " ضربنا " في هذا السياق يكون " للناس " وتقدم . ولم ترد إلا في سورة الروم، الزمر " فضرب الأمثال يكون للناس " .

" إنه كان حليماً غفوراً "

١٤١

﴿ ... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ . وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [الإسراء: ٤٤]

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُمِيطُ السُّمُومَ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَ وَلَئِنْ زَالَتْ إِنْ أَمْسَكَهَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾ . [فاطر: ٤١]

— لم ترد " حليماً غفوراً " في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين .

— الآية ٤٦ من سورة الإسراء " .. أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَغَتْ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ .. " انظر البند ٢٢٧ ، ٤٤٥ .

” نحن أعلم بما يستمعون / يقولون ”

﴿ ... وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ۝١١﴾
 نحن أعلم بما يستمعون به... إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى ... ﴿

[الإسراء: ٤٦، ٤٧]

﴿ يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا ۝١٢﴾ نحن أعلم بما يقولون إِذْ
 يَقُولُ امْكُثْهُمْ طَرِيقًا إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿ [طه: ١٠٣، ١٠٤]

— في الآية الأولى في سورة الإسراء عندما كان الحديث عن القرآن وعن تلاوته
 كما في الآية السابقة لها وكانوا يولون الأدبار نفورا ولكن الله سبحانه كشف
 سرهم حيث كانوا يستمعون إليه إذ هم نجوى فلذلك قال تعالى * أعلم بما
 يستمعون *.

— أما في الآية الثانية التي في سورة طه وذلك يوم الحشر * يتخفتون
 بينهم * يقول بعضهم لبعض: ما لبثتم في الحياة الدنيا إلا عشرة أيام والله
 سبحانه وتعالى أعلم بما يقولون وما يتخافتون فقال تعالى * نحن أعلم بما
 يقولون *.

— وللتذكرة أيضاً فإن سورة الإسراء التي بها حرف السين وجاء في الآية *
 يستمعون * بها حرف السين أيضاً .

انظر كيف ضربوا لك الأمثال

﴿ ... إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ۝١٣﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ
 ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ۝١٤﴾ وَقَالُوا أَوَإِذَا كُنَّا
 عِظْمًا وَّرَقًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿ [الإسراء: ٤٧ - ٤٩]

﴿ ... وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٥٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَل فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٥٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ ... ﴾ . (الفرقان: ٨ - ١٠)

— لم يأت هذا القول من الظالمين إلا في سورة الاسراء والفرقان " إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً " وجاء بعدها في الآيتين: " انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلاً " .

— الآية ٤٩ . من سورة الاسراء " وَقَالُوا أَبِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرَفَثًا آؤُنَا لَمَتَّبِعُونَ خَلْقًا جَدِيدًا " انظر البند ٣٩٠ .

" من (دونه / دون الله) "

٤٤٧

﴿ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ . فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴾ . (الاسراء: ٥٦)

﴿ وَمَنْ يَدْعُ اللَّهَ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ ... ﴾ . (الاسراء: ٩٧)

﴿ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ خِصْرًا ﴾ . (الكهف: ٤٣)

— لم يرد في سورة الاسراء والكهف " من دون الله " إلا مرة واحدة الآية ٤٣ في الكهف، أما في باقي المواضع فيهما يرد فقط " من دونه " .

ءامنتم / أقامتم

﴿ ... وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿٦٠﴾ أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ تَخْتِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴿٦١﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى ... ﴾ . (الاسراء: ٦٧ - ٦٩)

٤٤٨

﴿ ... وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ۝ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِفَّ بِكُمْ الْأَرْضِ
فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ۝ أَمْ أَمِنتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ۝ ﴾ [الملك: ١٥ - ١٧]

— ختمت الآية ٦٧ من سورة الإسراء بكلمة " كفورًا " بها حرف الفاء، وجاءت
الكلمة بعدها " أفاضتم " بالفاء أيضًا.

— أما في سورة الملك فختمت الآية ١٥ بقوله تعالى " وإليه النشور " بدون فاء،
ولكن بحرف الميم في كلمة " وإليه " وجاءت بعدها كلمة " أفاضتم " بحرف
الميم مرتين.

— كما نجد أنه في السورتين نجد أن الآية التي تأتي بعد كل منهما تبدأ بكلمة
" أم اتمت ".

ثم (لا تجدوا / لا تجد) - وكيلا - تبيعا - نصيرا

١١٩

﴿ أَفَأَمِنتُمْ أَنْ تَخِفَّ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا
تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ۝ أَمْ أَمِنتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ فَاِصْبًا مِنَ الَّتِي لَمْ يُغْرِقْكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْهَا
نَصِيرًا ۝ ﴾ [الإسراء: ٦٨، ٦٩]

﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئْتُكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شِقًّا قَلِيلًا ۝ إِذَا لَأَذْنَلُكَ
ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْهَا نَصِيرًا ۝ ﴾

[الإسراء: ٧٤، ٧٥]

﴿ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا
وَكِيلًا ۝ ﴾ [الإسراء: ٨٦]

— الآية ٧٥ من سورة الإسراء " إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا " انظر البند ٤٤٩.

" ولا تجد لستنا تحويلاً - ولن تجد لسنة الله تبديلاً "

﴿ سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴾ .

[الإسراء: ٧٧]

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

[الأحزاب: ٦٢]

﴿ ... فَهَلْ يَسْطُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴾

[فاطر: ٤٣]

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلُ وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴾ .

[الفتح: ٢٣]

— لم نأت ' لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ' إلا في سورة الإسراء وعندما نقرأ سورة الإسراء نذكر المسجد الأقصى وتذكر تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام فلا ننسى أن في سورة الإسراء ذكر كلمة ' تَحْوِيلًا ' أما في باقي المواضع جاء قوله ' لِسُنَّةِ اللَّهِ ' ومعها تبديلاً وزيد عليها في (فاطر) ' تَحْوِيلًا ' وهذه زيادة ليس فيها ليس إنشاء الله فجمعت القولين (تبديلاً - تحويلاً).

الآية ٨٦ من سورة الإسراء " وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا " انظر البند ٤٤٩.

الآية ٨٧ من سورة الإسراء " إِلَّا زَحْمَةً مِّن رِّزْقِكَ إِن فَضَّلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا " انظر البند ١٧٤.

الآية ٨٩ من سورة الإسراء " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَلْيَنْظُرِ الْبَصِيرُ ... " انظر البند ٤٤٣.

١٥١

" وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى ... "

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا ۖ ﴾ [الإسراء: ٩٤]

﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَنَسْتَفْغِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ ... ﴾ [الكهف: ٥٥]

— هذه الجملة من الآية وردت في موضعين فقط من القرآن في الآية ٩٤ من الإسراء، الآية ٥٥ من الكهف، وفي سورة الكهف جاء بعدها " ويستغفروا ربهم "

— وكما قلنا في البند رقم ٢٧٥ في الآية ٥٨ من سورة الكهف ايضا " وربك الغفور ذو الرحمة " لتذكر أن المغفرة وردت في سورة الكهف حيث يغفر لمن قراها يوم الجمعة إن شاء الله، أما في سورة الإسراء فقد جاء بعدها " .. إلا أن قالوا ... "

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " ... شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا " انظر البند ٤٤١.

الآية ٩٦ من سورة الإسراء " قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ... " انظر البند ٢٢٣.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... " انظر البند ٣١١.

الآية ٩٧ من سورة الإسراء " ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ الْغَنِيُّ ... " انظر البند ٤٤٧.

” ذلك جزاؤهم ”

﴿ ... مَا وَنُهِمُ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ ذلك جزاؤهم
بأنهم كفروا ... ﴿ (الاسراء: ٩٨)

﴿ ... فَلَا نُعِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَرَثًا ﴾ ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا
وَاتَّخَذُوا ءَالِهَتِي وَرُسُلِي هُرُوفًا ﴿ (الكهف: ١٠٦)

— لم يرد قوله تعالى ” ذلك جزاؤهم ” إلا في هاتين الآيتين في الإسراء والكهف،
وعندما جاءت كلمة ” جهنم ” في الآية ٩٧ من سورة الإسراء لم تكرر في الآية
التالية، ولكن في سورة الكهف لم تذكر كلمة جهنم في الآية ١٠٥ فجاءت في الآية
التالية. أو بمعنى آخر جاء قوله ” ذلك جزاؤهم ” في سورة الإسراء وبالإضافة في
ترتيب السور جاء بالزيادة في سورة الكهف فقال ” ذلك جزاؤهم جهنم ”.

قادر / بقادر (على أن يخلق مثلهم/ على أن يحيى الموتى)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ
مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا ... ﴾ (الاسراء: ٩٩)

﴿ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ
وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴾ (يس: ٨١)

﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا
بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ الْإِنْسَانَ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (الأحزاب: ٣٣)
﴿ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾ لَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿ (القيامة: ٣٨ - ٤٠)

— هذه أربع آيات في القرآن الكريم جاءت بهذا النسق في التعبير عن قدرة الله
على إعادة الخلق وإحياء الموتى، ونلاحظ أنه في ثلاث آيات منها جاءت بكلمة

"بقادر" بالباء، وذلك في السور التي يوجد بأسمائها حروف منقوطة.

وهي سورة يس والاحقاف والقيامة .

— أما في سورة الإسراء وهي السورة الوحيدة فيهم التي ليس في اسمها حرف منقوط فجاءت "قادر" بدون حرف الباء.

— الآية ١٠٢ من سورة الإسراء " .. مَا أُنْزِلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ بِصَاحِرٍ وَإِنِّي لَأُظَنُّكَ بِنَفِيزٍ غَوِيٍّ مَّشْهُورًا " انظر البند ٢٦٢.

وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً

١٥٤

﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾ ﴿١٥٤﴾ وَفَرَأَيْنَا

فَرْقَنَاهُ لِنَنْقُرَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْشَرٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَنْزِيلًا ﴿١٥٥﴾ [الإسراء: ١٥٥، ١٥٦]

﴿ ... وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيرًا ﴾ ﴿١٥٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

﴿١٥٧﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ

سَبِيلًا ﴿١٥٨﴾ [الفرقان: ٥٦، ٥٧]

— "وما أرسلناك إلا مبشراً ونذير" كيف تربطها مع الآية التالية لها من كل من الإسراء والفرقان ؟

— في سورة الإسراء جاء قبلها "وبالحق أنزلناه" فهنا إشارة إلى القرءان فجاء بعدها "وفرأنا فرقناه .."

— أما في سورة الفرقان فكان الحديث قبلها عن الكفار وما يعبدون من دون الله وعدم إيمانهم فجاء بعدها "قل ما أسألكم عليه من أجر ..."

سورة الكهف

— الآية ١ من سورة الكهف " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ .. "

انظر البند ١.

" الحمد لله الذي أنزل / تبارك الذي نزل "

(٤٥٥)

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾.

[الكهف: ١]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾.

[الفرقان: ١]

— عندما استهلكت سورة الكهف آياتها بكلمة " الحمد " والتي تبدأ بحرف الألف

جاء معها " أنزل " والتي أيضا في أولها حرف الألف.

— وعندما خلت الكلمة الأولى من سورة الفرقان من حرف الألف " تبارك "

جاء معها كلمة " نزل " التي لم تبدأ أيضا بحرف الألف.

الآية ٢ من سورة الكهف " ... وَنُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ

الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا " انظر البند ٤٤٠.

الآية ١٤ من سورة الكهف " ... رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ

دُونِهِ إِلَهًا .. " انظر البند ٤٤٧.

الآية ١٥ من سورة الكهف " هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً .. " انظر

البند رقم ٤٤٧.

الآية ١٧ من سورة الكهف " ... ذَلِكَ مِنْ عَائِلَةِ اللَّهِ مَنْ يَتَّبِعِ اللَّهَ فَهُوَ

الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرِيدًا " انظر البند ٣١١.

” الساعة (آية / لا ريب فيها / آية لا ريب فيها) ”

(أ) الساعة لا ريب فيها :

﴿ وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَنْهُمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّهُ وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ... ﴾ .
[الكهف: ٢١]

﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا فَلْتُمَّ مَا تَدْرِي ... ﴾ .
[الجنات: ٣٢]

— هاتان الأيتان لم يذكر فيهما كلمة ” آية ” حيث ذكر قبل كلمة ” الساعة ” قوله تعالى ” إن وعد الله حق ” وما دام قد ذكر ذلك فإنه لم يأت تأكيد آخر بأن الساعة آية ” والحق هو الذي لا ريب فيه ” فأتى بعدها ” ... الساعة لا ريب فيها ”.

(ب) الساعة آية لا ريب فيها :

— وهي أكمل وأتم هذه الصور:

﴿ ... وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْثُغُ مَن فِي الْقُبُورِ ۝ ﴾ .
[الحج: ٧]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُمِيْنَةُ ۚ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ۝ ﴾ .
[غافر: ٥٩]

— هاتان الأيتان جاء فيهما هذا القول على أكمل وأتم صورة لمجد في سورة الحج عندما ختمت الآية رقم ٦ بقوله تعالى ” وأنه على كل شيء قدير ” جاء في الآية التي تعقبها كامل التأكيد على القدرة ” وأن الساعة آتية لا ريب فيها ”.

— كما جاء في نهاية الآية ٥٨ من سورة طه " فكلان قوة التاكيد للتذكرة وعدم النسيان " إن الساعة لآتية لا ريب فيها .
 (جاءت الساعة آتية:

﴿ ... فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ۝ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْبِيهَا ... ﴾ .
 [طه: ١٥]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ۖ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ ۖ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ۝ ﴾ .
 [الحجر: ٨٥]

— نلاحظ أنه في هاتين الآيتين يكون الخطاب موجه إلى الأنبياء:

فالآية الأولى في سورة طه لمجد أن الخطاب موجه إلى موسى عليه السلام.

والآية الثانية في سورة الحجر لمجد أن الخطاب موجه إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال له في آخر الآية " فاصفح الصفح الجميل " والأنبياء لا يحتاجون إلى تأكيد ذلك لأنهم أكثر الناس إيماناً فجاءت الآيتين في أبسط صورة " آتية / لآتية "

" ابصر به واسمع / اسمع بهم وابصر "

﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ قَوْلٍ وَلَا يُفْهِمُكَ فِي حُكْمِيَةِ أَحَدًا ۖ ﴾ .

[الكهف: ٢٦]

﴿ فَاتَّخَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ أَتَسْمِعُهُمْ وَأَبْصِرُ يَوْمَ يَأْتُوتُنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۖ ﴾ .

[مريم: ٣٨]

— نحمد الله في سورة مريم والتي في اسمها تكرر حرف الميم جاء فيها قوله تعالى " أسمع بهم وأبصر " فتقدمت كلمة " أسمع " التي بها حرف الميم وجاءت الكلمة التالية لها أيضًا بها حرف الميم " بهم " وتأخرت كلمة " أبصر " .

— بينما في سورة الكهف والتي ليس في اسمها حرف الميم تأخرت الكلمة التي بها الميم، وتقدمت كلمة " أبصر " ولم تأت كلمة " بهم " ولكن جاءت كلمة " به " التي أيضًا ليس فيها حرف الميم.

الآية ٢٧ من سورة الكهف " وَأَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ... " انظر البند ٢٦٣.

الآية ٢٨ من سورة الكهف " وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَفْوِ ... " انظر البند ٢٤١.

الآية ٣١ من سورة الكهف " أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا .. " انظر البند ٢٩٦، ٤٥٨.

" أساور من (ذهب / فضة) "

➤ أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا ... ﴿٣١﴾ [الكهف: ٣١]

➤ إِبْرَ اللَّهِ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُخَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ [الحج: ٢٣]

﴿ ... ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٣٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٣٣﴾ ﴾

[فاطر: ٣٣]

﴿ فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرةٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَأِيكَةُ مُقَرَّرِينَ ﴾
[الزخرف: ٥٣]

﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ۚ وَفِيهَا مَا تَشْتَهُه الْأَنْفُسُ .. ﴾
[الزخرف: ٧١]

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِقَابِئَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَائِرًا ﴾. [الأنسان: ١٥]
﴿ قَوَائِرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾. [الأنسان: ١٦]

﴿ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۚ وَحُلُوعَا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾.
[الأنسان: ٢١]

– كل ما جاء في القرآن الكريم عن مادة صنع " الأساور / الإسورة / الصحاف " تكون من الذهب، ولم يأت ما يفيد صنعها من الفضة إلا في سورة الإنسان فقط.

– ولم يأت في سورة الإنسان كلمة " ذهب " مطلقاً.

– ولم تات كلمة " فضة " في صناعة أي شيء خارج سورة الإنسان إلا في الآية التالية: ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾. [الزخرف: ٣٣]

– وهي في سياق مختلف حيث أنها في معرض الحديث عن الكفار، أما الآيات السابقة فهي في معرض الحديث عن المؤمنين وحالهم في الجنة.

١٥٩

"ولئن رددت / رجعت"

﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدُّتْ إِلَىٰ رَبِّ لَأَجِدَنَّ خَرًا مَّتَاهَا مُنْقَلَبًا﴾

[الكهف: ٣٦]

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ حَرٍّ آتَيْنَاهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَىٰ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ

قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّ إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ ...﴾ [فصلت: ٥٠]

نتذكر أن في سورة الكهف التي نردها كل يوم جمعة جاء فيها ولئن رددت أما في سورة فصلت ولئن رُجعت .

الآية ٤٣ من سورة الكهف "وَلَمْ تَكُنْ لَهُمُ فِتْنَةً يَتَصَوَّرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا" انظر البند ٤٤٧.

١٦٠

هو خير ثوابًا وخير (عقبًا / أملًا / مردًا)

﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُمُ فِتْنَةً يَتَصَوَّرُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنتَصِرًا﴾ هُنَالِكَ

الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْخَافِي هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا. [الكهف: ٤٤]

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا﴾. [الكهف: ٤٦]

﴿وَنَرْزُقُ اللَّهَ الَّذِينَ أَهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًا﴾. [مريم: ٧٦]

- في الآية رقم ٤٤ التي في سورة الكهف كانت ختام قصة صاحب الحديقتين وكانت هذه عاقبة أمره، وما استطاع احد أن ينصره ولم يستطع هو أن ينصر نفسه، فبين الله في الآية التالية أن في مثل هذه المواقف الصعبة تكون النصرة لله الحق، والعاقبة الحسنى لمن تولاها الله فختمت "هو خير ثوابًا وخير عقبًا" لتبين لك الفرق بين العاقبتين.

— في الآية الثانية التي بسورة الكهف ايضاً بين الله سبحانه وتعالى أن المال والبنون زينة الحياة الدنيا وأن من يفتقر بهذه الفتن يأمل فيها الخير الكثير، ولكن بين الله سبحانه وتعالى أن الأمل الحقيقي للمسلم يكون عند الله في الآخرة ثواباً للأعمال الصالحات من تسيح وتحميد وتكبير وتهليل فختمت الآية " هو خير ثواباً وخير أملاً " أي خير من الأمل في الأموال والبنين.

— في الآية الثالثة التي بسورة مريم فهي الآية التي ذكر في آخرها " وخير مرداً " نذكر أن الكلمة أولها حرف الميم " مرداً " وأن اسم السورة أولها حرف الميم ايضاً.

— الآية ٤٦ من سورة الكهف " .. وَالْبَقِيَّةُ الْمَصْلُوحَةُ حُمْرُ بَيْتِكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا " انظر البند ٤٦٠.

— الآية ٥٤ من سورة الكهف " وَلَقَدْ ضَرَفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ .. " انظر البند ٤٤٣.

— الآية ٥٥ من سورة الكهف " وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَهُمْ يُسْتَغْفَرُونَ رَبَّهُمْ " انظر البند ٤٥١.

— الآية ٥٦ من سورة الكهف " وَمَا نُزِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَنُجْتَدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا .. " انظر البند ٢٣٩.

" واتخذوا آياتي (وما أنذروا / ورسلي) هزواً "

١٦١

﴿ وَمَا نُزِّلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَنُجْتَدِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا ﴾.

[الكهف: ٥٦]

﴿ ذَلِكَ جَزَاءُهمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴾.

[الكهف: ١٠٦]

— في الآية الأولى عندما ذكرت كلمة " ومنذرين " ختمت الآية " واتخذوا
آياتي وما أنذروا هزواً " .

— وفي الآية الثانية في ختام سورة الكهف كان الحديث عن الذين كفروا وما
كفروا به كفروا بالرسول، فختمت الآية " واتخذوا آياتي ورسلي هزواً " .

الآية ٥٧ من سورة الكهف " عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرٌ وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى .. " انظر البند ٢٢٧ .

ومن أظلم ممن ذكر آيات ربه (فاعرض عنها / ثم أعرض عنها)

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ
يَدَاهُ ... ﴾ . [الكهف: ٥٧]

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ
الْمُجْرِمِينَ مُنْتَهِمُونَ ﴾ . [السجدة: ٢٢]

— عندما جاءت هذه الآية أول مرة في القرآن جاء فيها " فاعرض عنها " بالفاء
التي هي من أحرف اسم الكهف " ثم " جاءت بعد ذلك في سورة السجدة للمرة
الثانية " ثم أعرض عنها " . " ثم " متكررة في سورة السجدة ٦ مرات .

— الآية ٥٨ من سورة الكهف " وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ
بِمَا كَسَبُوا ... " انظر البند ٢٧٥ .

" فاتخذ / واتخذ سبيله في البحر (سرباً / عجباً) "

﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴾ .
[الكهف: ٦١]

﴿... وَمَا أَنسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ۚ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ۝﴾

[الكهف: ٦٣]

في الآية الأولى عندما يقص الله سبحانه وتعالى علينا القصة يقول : فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا . لأن ذلك بأمر من الله وليس هناك عجباً بالنسبة لله سبحانه وتعالى ولكن عندما كان القول على لسان نبي موسى قال : وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا . لأن هذا كان شيئاً عجيباً بالنسبة له .

— ونلاحظ أيضاً عندما بدأت الآية الأولى بكلمة " فلما " التي في أولها حرف " الفاء " جاء فيها بعد ذلك " فاتخذ " التي في بدايتها أيضاً حرف الفاء وهذا من كلام الله سبحانه وتعالى، أما عندما قال في الآية الثانية " وما أنسانيه " حرف الواو جاء بها بعد ذلك " واتخذ " بحرف الواو أيضاً وهذا من قوله تعالى على لسان " نبي موسى " .

" لقد جئت شيئاً (إمراً / نكراً) "

(١٦١)

﴿... أَخْرَقْنَاهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۝﴾ . [الكهف: ٧١]

﴿... قَالَ أَقْتَلْتُ نَفْسًا رَكِبْتُ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نَكْرًا ۝﴾ .

[الكهف: ٧٤]

في خرق السفينة قال موسى عنه : شَيْئًا إِمْرًا . أي امر عظيم .
أما عن قتل النفس بغير نفس قال موسى عنه : شَيْئًا نَكْرًا . أشد عظماً وشئاً منكراً بالنسبة له .

" قال (الم اقل / ألم اقل لك) إنك "

(١٦٥)

﴿ فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا ۖ قَالَ أَخْرَقْنَاهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا ۚ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ۖ ﴿٧٢﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ ... ۝﴾ . [الكهف: ٧٢]

﴿ فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ
نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا ۝ قَالَ أَنَزَّ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ ... ۝ [الكهف: ٧٥]

— في أول مرة عندما قام سيدنا الخضر بحرق السفينة قال له سيدنا موسى:
"لقد جئت شيئاً إمرأاً" وحيث أنها كانت المرة الأولى لاحتجاج سيدنا موسى لم
يكن عتاب سيدنا الخضر له شديداً فقال له "ألم أقل لك ...".
— أما في المرة الثانية عندما اعترض موسى على قتل الغلام كان العتاب أشد قوة
ولهجة فقال سيدنا الخضر: "ألم أقل لك أنك ...".

"بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ (سَدًّا) / بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ (رَدْمًا)"

٤٦٦

﴿ ... فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ نَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ۝ ۝

[الكهف: ٩٤]

﴿ .. فَأَعِمْثُونِي بَقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ۝ [الكهف: ٩٥]

— عندما طلب القوم من ذي القرنين أن يفصل بينهم وبين باجوج وماجوج
قالوا "نَجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا" لأن هذا هو غايتهم، حيث أنهم لا يعرفون
الطريقة، ولكن ذي القرنين لكي يعمل هذا الفاصل متينا وليس مجرد سد قال
"أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا".

الآية ١٠٦ من سورة الكهف "ذَلِكَ خَرَّائِفُهُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا ... " انظر
البند رقم ٤٥٢.

الآية ١٠٦ من سورة الكهف "بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا الْآلِهَةَ زُرُوعًا" انظر
البند رقم ٤٦١.

سورة مريم

” قال (رب) - وأدعو (ربي) ”

١٦٧

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ

بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيحًا ۝ ﴾ . [مريم: ٤]

﴿ وَأَعْرِضْ لَكُمْ مَّا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَشْيَ ۖ آلَا أُكُونُ

بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيحًا ۝ ﴾ . [مريم: ٤٨]

— لمجد أنه في دعاء زكريا عليه السلام، وقد وهن العظم منه واشتعل الرأس شيبًا،

ذكرت كلمة ” رب ” مرتين في الآية بدون باء وذلك في الآية رقم ٤، وكذلك في

الآية رقم ٦، ٨، ١٠، أي في كل كلام من زكريا لربه في هذه السورة، أما في قول

إبراهيم عليه السلام، وهو يدعو إلى التوحيد ذكر ايضا كلمة ” رب ” مرتين في

الآية ولكن بثبوت الباء، وذلك في الآية رقم ٤٨.

١٦٨

فاختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين (كفروا/ ظلّموا)

﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ ﴾ فَاخْتَلَفَ

الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ .

[مريم: ٣٦، ٣٧]

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ۚ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝ ﴾ فَاخْتَلَفَ

الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ إِلِيمٍ ۝ ﴾ .

[الزخرف: ٦٤، ٦٥]

الآية ٣٨ من سورة مريم " أَسْمِعْ يَسْمِ وَأَنْصِرَ يَوْمَ يَأْتُونَنَا .. " انظر
البند رقم ٤٥٧.

الآية ٤٨ من سورة مريم " وَأَعْتَزِلْكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا
رَبِّي .. " انظر البند رقم ٤٦٧.

" جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ "

٤٦٩

﴿ وَتَذَكَّرْتَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَفَرَّقْتَهُ نَجِيًّا ﴾ . [مريم: ٥٢]
﴿ يَنْبِئِي إِسْرَءِيلَ قَدْ أَجْمَعْتَكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْتَكُمْ جَانِبِ الطُّورِ
الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى ﴾ . [طه: ٨٠]

— نلاحظ أن كلمة 'الْأَيْمَنِ' صفة للجانب وليس للطور، لأن الجبل واحد
والجانب هو المختلف، فنجد أن كلمة 'جَانِبِ' في سورة مريم مكسورة لأن
قبلها حرف 'من' فجاءت كلمة 'الْأَيْمَنِ' مكسورة، أما في سورة طه فنجد أن
كلمة 'جَانِبِ' مفتوحة 'مفعول به'، ولذلك جاءت كلمة 'الْأَيْمَنِ' مفتوحة.
— كل كلمة 'طور' تأتي بعد كلمة 'جانب' تكون مكسورة لأنها مضاف إليه.

— الآية ٥٩ من سورة مريم " خَلَّفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ
وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ ... " انظر البند ٣١٠.

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ (وَعَمِلَ صَالِحًا / وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا)

٤٧٠

﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
شَيْئًا ﴾ . [مريم: ٦٠]

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ...﴾
[الفرقان: ٧٠]

— الآيات التي جاء فيها " التوبة والإيمان والعمل الصالح " مرتبطين ببعضهم ببعض هي:

(١) .. "إلا من تاب وامن وعمل صالحاً" ٦٠ مريم

(٢) .. "واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحاً" ٨٢ طه

(٣) .. "فأما من تاب وامن وعمل صالحاً" ٦٧ القصص

— ونجد أن الآية ٧٠ في سورة الفرقان هي الوحيدة التي اختلفت عن هذه الآيات فقد زاد فيها عن هذه الآيات فقال: "إلا من تاب وامن وعمل صالحاً".

— وعندما زادت كلمة في هذه الآية رقم ٧٠، جاءت بعدها الآية رقم ٧١ من نفس السورة الفرقان فنقصت فيها كلمة فقال "ومن تاب وعمل صالحاً" فأسقط كلمة "وامن".

الآية ٧٣ من سورة مريم "وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا يَتَوَلَّى الَّذِينَ كَفَرُوا.." انظر البند ٣٢١.

الآية ٧٤ من سورة مريم "وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرَدًّا" انظر البند ٢١٤.

"حتى إذا رأوا ما يوعدون"

(٤٧١)

﴿قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾
[مريم: ٧٥]

﴿ حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْجُدُونَ مِنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَاَقْلَ عُدَدًا. (الجن: ٢٤) ﴾

— نجد أن في سورة مريم جرعة أكبر من التفصيل عن آية الجن فزاد فيها " إما العذاب وإما الساعة " التي لم تات في سورة الجن.

— قوله تعالى " فيعلمون من هو شر مكانا واضعف جنذا " في الآية ٧٥ من سورة مريم رداً على قولهم " أي الفريقين خير مقاماً واحسن ندباً " في الآية ٧٣.

الآية ٧٦ من سورة مريم " .. وَالْبَيْتُ الصَّلَاحُ خَيْرٌ مِّمَّا نَدَّبْنَا " في الآية ٧٣. وخبر مرد، " انظر البند ٤٦٠.

الآية ٨٧ من سورة مريم " لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا " انظر البند ٤٧٧.

الآية ٨٨ من سورة مريم " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا " انظر البند ٥٤.

الآية ٩٨ من سورة مريم " وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ نُحِيسُ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِهِمْ... " انظر البند ٢١٤.

سورة طه

الآية ٤ من سورة طه " تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى " انظر البند رقم ١٠٣.

" هل آتاك حديث موسى (إذ رءا / إذ ناداه) "

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١﴾ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا ... ﴾ (طه: ٩، ١٠)

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ

طَوًى

[١٦،

— جاءت هاتان الايتان بصيغة مختلفة عن كل ما جاء في القرآن في قصة موسى عليه السلام، فلم نأت آية " هل / وهل اناك حديث موسى " إلا في سورة طه والنازعات، ولم نأت " إذ رءا ناراً " إلا في سورة طه.

— ولم نأت " إذ ناداه ربه " إلا في سورة النازعات.

— ولم ترد كلمة " ناداه " في القرآن كله إلا في الآية ١٦ من سورة النازعات.

إِنِّي أَنسْتُ نَارًا (لعلني ءاتيكم / سناتيكم) منها (بقبس / بخبر)

﴿ إِذْ رءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٦﴾

[طه: ١٥]

﴿ • فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِنْهَا خَبَرٌ أَوْ جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١٧﴾

[القصاص: ٢٩]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَنَابِكرُ مِنْهَا خَبَرٌ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿١٨﴾

[النمل: ٧]

— في سورة طه والقصاص قال سيدنا موسى لأهله " امكثوا " والمكث هو الانتظار والترقب فقال بعدها " لعلني ".

— أما في سورة النمل فلم يقل سيدنا موسى لأهله امكثوا، فلم يكن هناك انتظار وترقب فتاسب هذا أن يقول " ستاتيكم " وأكد بعدها مرة أخرى " أو ءاتيكم " وهي المرة الوحيدة في القرآن، الذي كرر " ءاتيكم " ولم يقل فيها " لعلي ".

— تذكر أنه عندما لم يقل " امكثوا " لا يقل " لعلي " والعكس صحيح، وكذلك جاء في القصص والنمل "... منها بخير " أما في سورة طه فقال "... منها بقبس ".

" فلما (أتاها / جاءها) نودى ... "

١٧٤

﴿... لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ۖ فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ بِنُصُوحٍ ۖ﴾
[طه: ١٠، ١١]

﴿... لَعَلِّي ءَاتِيكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۚ فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ مِنَ شَظَايِ الْأَوْدِي الْأَثَمِينَ ... ۖ﴾

[القصص: ٢٩، ٣٠]

﴿ إِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِأَهْلِيهِ إِنِّي ءَانَسْتُ نَارًا سَافِيَتِكُمْ مِّنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَّعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ۚ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنَّ بُرْكَ مِّنَ فِي النَّارِ ... ۖ﴾
[النمل: ٧، ٨]

— كما قلنا في البند السابق فالاختلاف هنا ايضا في سورة النمل حيث قيل في سورة طه والقصص " فَلَمَّا أَتَتْهَا " أما في سورة النمل " فَلَمَّا جَاءَهَا ".

— الآية ١٥ من سورة طه " إِنَّ السَّاعَةَ ءَاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا .. " انظر البند ٤٥٦.

” فلا يصدُّكَ / ولا يصدُّكَ ”

﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِيُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ ۖ فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ۖ ﴾ . (طه: ١٥، ١٦)

﴿ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَن يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِن رَّبِّكَ ۚ فَلَا تَكُونَنَّ ظَهِيرًا لِّلْكَافِرِينَ ۚ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بِعَدُوِّكَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ ﴾ .

[القصص: ٨٦، ٨٧]

— في سورة طه جاءت الضمة على حرف الصاد فقط في كلمة ” فلا يصدُّكَ ”
أما في سورة القصص حيث الاسم به حرف الصاد مكرر جاءت ضمتان متاليتان
على حرفي الصاد والذال.

الآية ٥٣ من سورة مريم ” .. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ” انظر البند ١٣.

الآية ٨٠ من سورة مريم ” قَدْ أَخْجَنَّاكُمْ مِّنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ ... ” انظر البند ٤٦٩.

الآية ٨٩ من سورة مريم ” أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَرْجِعُ الْوَيْهَجَ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ .. ”
انظر البند ٣٤٢.

آية ٨٩ من سورة مريم ” ... وَلَا يَمْلِكُ هُمْ صَرْفًا وَلَا نَفْعًا ” انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٠٤ من سورة مريم ” نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً .. ” انظر البند ٤٤٥.

٤٧٦

” ويسئلونك عن الجبال (فقل / قل) ”

﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴾ [طه: ١٠٥]

— الوحيدة في القرآن بعد ” يسئلونك عن ... قل ”.

— وفي باقي المواضع ” يسئلونك عن ... قل ” بدون الفاء.

— وفي موضع وحيد في القرآن لم يأت ” فقل / قل ” وهي الآية:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۖ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُم بِذِكْرِهَا ۖ ﴾

[النازعات: ٤٢، ٤٣] — انظر البند رقم ٣١٣.

٤٧٧

” لا تنفع الشفاعة (عنده / إلا) من أذن له .. ”

﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴾

سورة طه

[طه: ١٠٩]

﴿ وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ ۖ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنِ

قُلُوبِهِمْ ... ﴾ [سبا: ٢٣]

— المرة الوحيدة التي جاءت كلمة ” عنده ” بعد الشفاعة هي التي في سورة سبا:

” ولا تنفع الشفاعة عنده ”.

الآية ١٢٨ من سورة طه ” أَقْنَمَ يَدِي لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ

يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ .. ” انظر البند ٢١٤.

الآية ١٣١ من سورة طه ” وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِمِثْلِ أَزْوَاجِكَ مِنبَتِهِمْ

رَهْرَةً تُخَيِّبُونَ الدُّنْيَا ” انظر البند ٤١١.

سورة الانبياء

” ما يأتيهم من ذكر من (ربهم / الرحمن) محدث “

﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَقْبِضُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٢]

﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٌ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُفْرِضِينَ ﴾ .

[الشعراء: ٥]

الآية ٧ من سورة الانبياء ” وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ... ” انظر البند ٣٨٧.

الآية ١٦ من سورة الانبياء ” وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ ” انظر البند ٤١٠.

وما خلقنا (السماء/ السماوات) والأرض وما بينهما لاعبين

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ ۖ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ هَؤُلَاءِ نَحْنُهُمْ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَعِلِينَ ﴾ .

[الأنبياء: ١٦، ١٧]

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْبِينَ ۖ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الدخان: ٣٨، ٣٩]

— كما قلنا سابقاً في البند رقم ٤١٠ أن كل ما جاء في القرآن الكريم بالنسبة لخلق السماوات والأرض جاءت ” السماوات ” بصيغة الجمع إلا ما جاء في سورة الأنبياء وسورة (ص) فجاءت ” وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما .

— وجاءت ” ... وما بينهما لاعبين ” في سورة الأنبياء والدخان.

— الآية ٢٤ من سورة الأنبياء " ... هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مَنْ قَبْلِي
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ " انظر البند ٤٩.

" فاعبدون / فاتقون "

(٤٨٠)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا
فَاعْبُدُونِ ﴾. [الأنبياء: ٢٥]

﴿ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ﴾.

[الأنبياء: ٩٢]

﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾.

[المؤمنون: ٥٢]

— الغالب في سورة الأنبياء " مادة العبادة " والغالب في سورة المؤمنون " مادة
التقوى "

— ولتذكر أن الأنبياء كانت أول دعواهم لقومهم بعبادة الله

— كما نتذكر أن المؤمنين من أول ثمرات إيمانهم التقوى

الآية ٢٦ من سورة الأنبياء " وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَنَهُ بَلْ عِبَادٌ
مُكْرَمُونَ " انظر البند ٥٤.

الآية ٣٥ من سورة الأنبياء " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْحَمْرِ
فِتْنَةً " انظر البند ١٤٨.

إن يتخذونك إلا هزواً أهذا الذي ...

﴿ وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَمِينِكَ فَصَرَّوْا لَهُمْ إِلَّا هُزُواً أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ﴾

[الأنبياء: ٣٦]

﴿ وَلَقَدْ أَنزَلْنَا عَلَىٰ آلِ الْفِرْعَوْنِ النَّارَ فَأَمَّا قَارُونُ فَلَمَّا مَلَاحَتْهُ الْأَقْرَابُ لِيَخْرُجَهُمْ مِنَ الْإِسْرَارِ أُوذِيَ الْيَتِيمَ الْأَمْرُ إِذْ سَأَلَ عَنْهُ الْفِرْعَوْنُ خَبْرَهُ قَالُوا يَنْصَبُ لَكَ مَقْعًا مِنْ خَبَثِ الْإِسْمَارِ يَذُقْكُ مِنْهُ بِبُخْرٍ فَظَهَرَ أَعْيُنُهُمْ كِبَرُ السُّعْيِ وَأَنزَلْنَا وَسِيلَنَا لَكَ الْأَلْحَقَ ﴾

[الفرقان: ٤٠، ٤١]

— في سورة الأنبياء وقد ذكر الله في الآية " الذين كفروا " وهؤلاء الكفار إنما يدافعون عن المنة فقال تعالى على لسانهم " أهذا الذي يذكر المنة عنكم " وختم الآية أيضاً بكلمة الكافرون " وهم يذكر الرحمن هم كافرون " — أما في سورة الفرقان فلم تذكر في الآية كلمة " الكافرون " ولكنهم كانوا يكذبون بالبعث " لا يرجون نشوراً " ويستهزءوا بالرسول بقولهم " أهذا الذي بعث الله رسولا " .

الآية ٤١ من سورة الأنبياء " وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ الْهَبْلَ مِنْ قَبْلِكَ فَتَقَاعَ

بِالْزَبْرِ فَاصْبِرْ إِنَّ صَبْرَكَ مِمَّنْ قَبْلِكَ ۚ

الآية ٤٤ من سورة الأنبياء " .. حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرْجِعُونَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا ... " انظر البند ٣٤٢

" بل (متعنا / متعت) هؤلاء وءاباءهم "

﴿ بَلْ مَتَّعْنَا هَٰؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرْجِعُونَ أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ ﴾

[الأنبياء: ٤٤]

﴿ بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴾ .

[الزخرف: ٢٩]

— في سورة " الأنبياء " وجود حرف الألف المدية في اسم السورة جاء في الآية "متعنا" بالألف .

— أما في سورة " الزخرف " عدم وجود حرف الألف المدية في اسم السورة كذلك لا وجود لحرف الألف في " متعت " .

" إذا (ما يندرون / ولوا مدبرين) "

٤٨٣

﴿ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴾ .

[الأنبياء: ٤٥]

﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴾ .

[النمل: ٨٠]

﴿ فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴾ .

[الروم: ٥٢]

— لم نأت كلمة " ما يندرون " في القرآن كله إلا في الآية ٤٥ من سورة الأنبياء وهي الآية الوحيدة في هذه المجموعة التي بدأت " قل إنما أنذركم " فلما جاء الإنذار في أول الآية ختمت أيضاً بمادة الإنذار.

— أما في سورة النمل وسورة الروم فلم يأت ذكر الإنذار في الآية فختمت كلا منهما " إذا ولوا مدبرين " .

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء " قَالَ أَفْتَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ.." انظر البند رقم ٢٠٩.

الآية ٦٦ من سورة الأنبياء " مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ" انظر البند رقم ٢٤٧.

" وجعلناهم / وجعلنا منهم (أئمة) يهدون/ يدعون "

﴿ ... وَكَلَّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ۝ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾ .
[الأنبياء: ٧٢، ٧٣]

﴿ ... وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ ۝ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِفَآئِزَاتِنَا يُوَفُونَ ﴾ . [السجدة: ٢٣، ٢٤]
﴿ ... فَإِنظُرْ كَيْفَ كَذَّبَتْ عَنِّيَّةُ الظَّالِمِينَ ۝ وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴾ . [النصر: ٤٠، ٤١]

— في الآية الأولى ٧٣ الأنبياء كان الحديث في الآية ٧٢ عن الأنبياء " إبراهيم وإسحاق يعقوب " عليهم السلام وختمت " وكلا جعلنا صالحين " فهؤلاء جميعا كانوا أئمة يهدون الناس إلى الإيمان فلم تقل " منهم " لأنهم كلهم " أئمة " فقال " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا " وهي الآية الوحيدة أيضا في هذا الباب التي قال فيها تعالى " وأوحينا إليهم " لأنهم أنبياء.

— أما في الآية (٢٤ السجدة) فكان الحديث في الآية التي قبلها عن " بني إسرائيل " الذين آمنوا واتخذوا الله " منهم " دعاة وأئمة يهدون الناس إلى الإيمان وقد نالوا هذه الدرجة حين صبروا على أوامر الله، فقال فيهم " وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا " .

— اما الآية ٤١ القصص؛ فتختلف عن سابقتيها حيث الكلام كان في الآيات السابقة لها عن " فرعون وجنوده " وختمت الآيات بقوله تعالى " فانظر كيف كان عاقبة الظالمين " فهؤلاء " أئمة " ولكن ليسوا هداية الناس ولكن لإضلالهم، ويكونوا سببا في دخولهم النار فقال فيهم " وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون " .

" وكانوا لنا (خاشعين / عابدين) "

٤٨٥

﴿ ... وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا غَابِرِينَ ﴾ .
[الأنبياء: ٧٣]

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ نَحِيحًا وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَبَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ) .
[الأنبياء: ٩٠]

— في الآية الأولى رقم ٧٣ والحديث عن الرسل كما قلنا في البند السابق فختمت الآية " وكانوا لنا عابدين " .

— في الآية الأولى رقم ٩٠ فإن الحديث أيضا عن زكريا ويحيى عليهما السلام ودخلت معهما زوجه فختمت " وكانوا لنا خاشعين " .

.. أهله ومثلهم معهم رحمة (منا / من عندنا) وذكرى

٤٨٦

﴿ وَيُؤَيِّسُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسِيئٌ الضَّالِّينَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾
﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَعِذْرًا لِّلْعَابِدِينَ ﴾ .
[الأنبياء: ٨٣، ٨٤]

﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْرٍ وَعَذَابٍ ۖ﴾ أَرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٣﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لَأَوَّلِ آلِ آدَمَ ﴿٤٤﴾ . (ص: ٤١ - ٤٣)

— لم تذكر عبارة "رحمة من عندنا" إلا مرتين في القرآن:

الآية رقم ٦٥ من سورة الكهف "فوجدنا عبداً من عبادنا آتينا رحمة من عندنا" والآية المذكورة في الباب ٨٤ الأنبياء.

— أي أنه بالنسبة لأيوب عليه السلام لم تذكر "من عندنا" إلا في سورة الأنبياء ولم تذكر في سورة (ص).

— كما أن كلمة "الشيطان" لم تذكر في سورة الأنبياء، ولكنه قال فيها "مسي الضر" فكانت الإجابة "فكشفنا ما به من ضر"

"فنخفنا (فيها / فيه) من روحنا"

٤٨٧

﴿... وَكَانُوا لَنَا خٰشِعِينَ ۖ﴾ وَالَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً لِلْعٰلَمِينَ ﴿٩١﴾ . [الأنبياء: ٩٠، ٩١]

﴿وَمَرِّمَ آتَنَتْ عِمرَنَ الَّتِي أَحْصَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾ . [التحريم: ١٢]

— الآية ٩٢ من سورة الأنبياء "إِنْ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ" انظر البند ٤٨٠.

"وأنا ربكم (فاعبدون / فاتقون) - (وتقطعوا / فتقطعوا)"

٤٨٨

﴿إِنْ هٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةٌ وَحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ ۖ﴾ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رٰجِعُونَ ﴿٩٣﴾ . [الأنبياء: ٩٢، ٩٣]

﴿ وَإِنْ هَذِهِ أُمْتُكَ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ فَتَقَطُّوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ۖ

[المؤمنون: ٥٢، ٥٣]

ربط بين الأثنين: "فاعبدون" بعدها "وتقطعوا" في سورة الأنبياء: "فاتقون" بعدها
"تقطعوا" في سورة المؤمنون.
انظر أيضا البند رقم ٤٨٠.

"أقرب أم بعيد / أقرب ما توعدون أم يجعل ..."

٤٨٩

﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أُذِرْتُ أَقْرَبُ أَم بَعِيدٌ مَّا
تُوعَدُونَ ۖ

[الأنبياء: ١٠٩]

﴿ قُلْ إِنْ أُذِرْتُ أَقْرَبُ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ۖ

[الجن: ٢٥]

— في سورة الأنبياء جاءت "أم بعيد" في وسط "أقرب أم بعيد ما توعدون".
— أما في سورة الجن فلم يكن النسق هكذا وجاءت العبارة جملة واحدة: "أقرب
ما توعدون أم يجعل له ربي أمدا".

سورة الحج

”ومن الناس من يجادل في الله بغير علم“

٩٠

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَسْتَعِزُّ كُلُّ شَيْطَانٍ مُّرِيدٍ﴾

[الحج: ٣]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

[الحج: ٨]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ﴾

[لقمان: ٢٠]

— أول آية وردت في هذا السياق في الآية ٣ من أول سورة الحج وهي التي اختلفت عن الآيتين التاليتين (٨ الحج، ٢٠ لقمان) فهما متماثلتان، حيث اختلفا عن آية رقم (٣) في سورة الحج التي انفردت بقوله تعالى ”وينبع كل شيطان مرید“.

”مراحل خلق الجنين في بطن الأم“

٩١

١) (خلقناكم / خلقكم) من تراب ثم نطفة ...

— نلاحظ أن الآية ٥ من سورة الحج هي الآية الوحيدة التي ذكرت مراحل خلق الجنين في بطن أمه كاملة حيث لم تأت مفصلة بهذه الدرجة في باقي السور:

﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُم مِّن تَرَابٍ ثُمَّ

مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلَقٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُّخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ...﴾

[الحج: ٥]

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عِلَقٍ ...﴾

[غافر: ٦٧]

﴿... وَمَكَرْ أَوْلَيْكَ هُوَ يُبَوِّرُ ۖ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نَظْفَةٍ
ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ ...﴾ . [فاطر: ١٠، ١١]

— في سورة الحج ذكر جميع المراحل (٤ مراحل) تراب ثم نظفة ثم علقه ثم مضغة (خلقة وغير خلقة).

— في سورة غافر ذكر (٣ مراحل) تراب ثم نظفة ثم علقه.

— في سورة فاطر ذكر فقط (٢ مرحلة) تراب / نظفة.

ب (ثم (مخرجكم / يخرجكم) طفلاً ثم ...

— نكلمة الآيات السابقة بعد مرحلة الحمل (الولادة).

﴿... لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوًا أَشَدَّكُمْ...﴾ . [الحج: ٥]

﴿... ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُوًا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِنَكُونُوا شُيُوخًا ...﴾ .

[غافر: ٦٧]

﴿... ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ ...﴾ . [فاطر: ١١]

— عندما يذكر في الآية خروج الطفل يذكر بعدها " ثم لتبلغوا أشدكم " كما في سورتي الحج، غافر.

— وعندما لم يذكر خروج الطفل في سورة فاطر فلم ترد هذه الجملة.

سورة — لم يذكر في سورة الحج " ثم لتكونوا شيوخاً " وناسب هذا صعوبة الحج على الشيوخ، بينما نجد أن " ثم لتكونوا شيوخاً " ناسب وجودها في سورة غافر حيث الأمل أكبر للشيوخ في غفران ذنوبهم، فوردت كلمة الشيوخ في غافر.

(ج) ومنكم من يتوفى ...

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْضِهَا أَلْعَمْرُ لَعَلَّكُمْ يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ... ﴾ . [الحج: ٥]

﴿ ... وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مِنْ قَبْلُ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى ... ﴾ . [غافر: ٦٧]

— كما نذكر أن الآية ٦٧ من سورة غافر التي ورد فيها ثلاث مراحل من مراحل خلق الجنين، مقسمة أيضا إلى ثلاثة مقاطع لسهولة حفظها، وكل مقطع مقسم إلى ثلاثة أجزاء كالآتي :

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ ثُمَّ مِنْ عَظْمٍ ثُمَّ مِنْ عِلْقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَّنْ يَمُوتُ مِنْ قَبْلُ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . [غافر: ٦٧]

(د) وترى الأرض (هامة/ خاشعة)

﴿ ... لَعَلَّكُمْ يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ .

[الحج: ٥]

﴿ وَمِنْ آيَاتِنَا أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُخْيٍ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ .

[فصلت: ٣٩]

(أ) نحمد الله في سورة الحج قال تعالى : وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً . أما في سورة فصلت : تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً . جاءت بعد آية سجدة، وكان الأرض خاشعة ساجدة لله تعالى، والسجود كله خشوع، فعندما تقرأ آية السجدة في سورة فصلت تعلم أن الآية التي بعدها : تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً .

(ب) وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ جاءت في سورة الحج والآية رقم ٧ من سورة ق، وعلامة ذلك تشترك كلمة "بَهِيجٌ" مع اسم السورة "الحج" في حرف "الجيم" فلا نقول "من كل زوج كريم" أما بالنسبة لسورة "ق" فتجد أن حرف "الجيم" أيضاً في كلمة "بَهِيجٌ" نختم به الأيتان السابقتان لهذه الآية وهما الآية رقم ٥ في امر مريم والآية رقم ٦ وما هنا من فروع فكان النسق في الآية رقم ٧ "بَهِيجٌ" وليس "كريم" وعموماً لم تات كلمة "بَهِيجٌ" في القرآن كله إلا في هاتين الآيتين اللاتي في سورتي (الحج، ق) .

أما قوله تعالى "من كل زوج كريم" فهي في المواقع الأخرى في آيتي: ٧ الشعراء، ١٠ لقمان.

الآية ٥ من سورة الحج " .. وَمِنْكُمْ مَّنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا .. "

انظر البند ٤٣٠، والبند ٤٩١ الفقرة (ا، ب، ج، د).

" ذلك بأن الله هو الحق ... "

﴿ ... فَإِذَا أُنزِلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٌ ۝٦٠ ﴾ . . . بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُخَيِّ الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٦١﴾

[الحج: ٦٠، ٦١]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝٦٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝٦٣﴾

[الحج: ٦٢، ٦٣]

﴿ ... وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي الظَّهِيلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ۝﴾

[لقمان. ٢٩، ٣٠]

— ورد قوله تعالى " ذلك بأن الله هو الحق " ثلاث مرات في القرآن الكريم.

— وجاء بعدها في موضعين: " وأن ما يدعون من دونه ... " وعقب بكلمة " الباطل " في سورة لقمان ، وكلمة " هو الباطل " في سورة الحج، وتذكر أن سورة الحج أطول بكثير من سورة لقمان التي جاء فيها " وأن ما يدعون من دونه الباطل " ، فناسب هذا أن تزداد كلمة هو " وأن ما يدعون من دونه هو الباطل " .

— ونلاحظ أنه في الآية السادسة من سورة الحج حيث تعددت الآيات الدالة على قدرة الخلق لله سبحانه وتعالى فقد ناسب هذا أن يعقب رب العزة على بيان هذه القدرات الفائقة بقوله " ... وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير " .

انظر البند رقم ٤٩٨.

الآية ٧ من سورة الحج " وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا .. " انظر البند ٤٥٦.
الآية ٨ من سورة الحج " وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّبِينٍ " انظر البند ٤٩٠.

الآية ١٠ من سورة الحج " ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ بَذَاك وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ " انظر البند ١٤٥.

الآية ١٢ من سورة الحج " يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْصُرُهُمْ وَمَا لَا يَنْفَعُهُمْ... " انظر البند ٢٤٧.

الآية ١٦ من سورة الحج " وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ ءَايَاتٍ يَتَذَكَّرُ ... " انظر

البند ٣٩٧.

الآية ١٧ من سورة الحج " إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ

وَالنَّصَارَى... " انظر البند ٣١.

١٩٣

" ... أن يخرجوا منها (أعيدوا فيها / من غم أعيدوا فيها "

﴿ كَلِمًا أَزَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَذَابَ

الْخَرِيقِ ﴾ [الحج: ٢٢]

﴿ كَلِمًا أَزَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ

الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ ﴾ [السجدة: ٢٠].

— نلاحظ أنه في سورة الحج جاءت كلمة ' مِنْ غَمٍّ ' وحذفت كلمة ' وَقِيلَ لَهُمْ ' بينما في سورة السجدة العكس، لم تذكر الأولى وذكرت الثانية، وكذلك في سورة الحج ' وَذُقُوا عَذَابَ الْخَرِيقِ ' بينما في سورة السجدة ' ذُقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي ... '.

الآية ٢٣ من سورة الحج " .. يَخْلُوتُ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا.. " انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٦ من سورة الحج . انظر التشابهات في قصص الأنبياء قصة إبراهيم عليه السلام.

الآية ٢٨ من سورة الحج " لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَةٍ .. " انظر البند ٨١.

الآية ٣٥ من سورة الحج " الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى

مَا أَصَابَهُمْ ... " انظر البند ٣١٧.

٤٩٤

” إِنْ اللَّهَ (قَوِي عَزِيز / لَقَوِي عَزِيز) ”

﴿ ... وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ .

[الحج: ٤٠]

﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ . [الحج: ٧٤]

— كل ما جاء في سورة الحج بشبوت اللام ” لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ” ولم نأت في أي موضع آخر في القرآن كله.

— وبخلاف سورة الحج ﴿ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴾ (٢٥) الحديد ، (٢١) المجادلة .

الآية ٤٠ من سورة الحج ” ... وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ هُمَا ضَايِعٌ وَيَبْعٌ وَفُتِحَتْ ... ” انظر البند ٩٦ ، ٤٩٤ .

الآية ٤٢ ، ٤٣ من سورة الحج ” وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ... وَقَوْمٌ أَنْبَرُهُمْ ” انظر البند ١٤٧ ، ٣٣٣ .

الآية ٤٦ من سورة الحج ” أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا ... ” انظر البند ٣٨٦ .

٤٩٥

” وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ... ”

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ تُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ . [الحج: ٤٧]

﴿ وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى .. ﴾ . [العنكبوت: ٥٣]

﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٤]

الآية ٤٩ من سورة الحج " قُلْ يَتَّابِهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ "

البند ٣٠٨.

الآية ٥٠ من سورة الحج " فَأَلْذِذْ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ١٩٢.

" والذين (سعوا / يسعون) في آياتنا "

٤٩٦

﴿ فَأَلْذِذْ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾
وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ .

[الحج: ٥١، ٥٠]

﴿ لَيَجْزِيَنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ ﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ
أَلِيمٌ .

[سبا: ٥، ٤]

﴿ ... فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴾
وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ .

[سبا: ٣٧، ٣٨]

– " والذين سعوا " جاء في سورة الحج والآية رقم ٥ من سورة سبا، ونلاحظ
أن في الموضعين تكون ختام الآية السابقة لها " لهم مغفرة ورزق كريم " وعندما
لم يسبقها ذلك تاتي " والذين يسعون " وهي في الآية رقم ٣٨ من سورة سبا.

الآية ٥٣ من سورة الحج " لَيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ " انظر

البند ٤٠٢.

الآية ٥٧ من سورة الحج " وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ " انظر البند ٢٠.

الآية ٥٨ من سورة الحج " وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا .. " انظر البند ٤٢٢.

" يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ
(وسخر الشمس والقمر)"

٤٩٧

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾

[الحج: ٦١]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾

[الحديد: ٦]

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾

[لقمان: ٢٩]

﴿ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِىٰ لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ... ﴾

[فاطر: ١٣]

— نلاحظ انه في آيتي سورة الحج والحديد (ذكر الليل والنهار فقط ولم يذكر بعدهما الشمس والقمر) .

— أما في سورتي لقمان وفاطر (وهما السورتان الوحيدتان الذي جاء فيهما بعد ذكر الليل والنهار "وسخر الشمس والقمر" .

— ولم تات في بداية هذه الآيات " ألم تر " إلا في سورة لقمان والتي جاء فيها ايضاً كما قلنا " وسخر الشمس والقمر ".

هذا بخلاف ما جاء في الآية ٢٧ من سورة آل عمران بند رقم ١١٢، حيث كان هناك " تولج " وليس " يولج ".

" ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض

(وسخر الشمس والقمر)"

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ .
[العنكبوت: ٦١]

— هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها " وسخر الشمس والقمر " بعد " ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض " .
— أما باقي المواضع:

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ... ﴾ .

[لقمان: ٢٥، الزمر: ٣٨]

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ انْفِرَافًا فَتًا ۖ وَالْعَلِيمُ ﴾ .
[الزخرف: ٩]

الخلاصة: جاء قوله تعالى " وسخر الشمس والقمر " بعد الليل والنهار أو بعد خلق السماوات والأرض في ثلاث آيات فقط:

﴿ يُؤَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ﴾ .

[لقمان: ٢٩، فاطر: ١٣]

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾ .

[العنكبوت: ٦١]

” وإن ما يدعون من دونه (الباطل / هو الباطل) ”

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبْ هُوَ الْبَاطِلُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَبْ هُوَ الْحَقُّ وَالْكَافِرُ ﴾ .

[الحج: ٦٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبْ هُوَ الْبَاطِلُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْكَافِرُ ﴾ .

[لقمان: ٣٠]

— الأبتان متشابهتان تمامًا ولكن زيد في آية الحج كلمة ' هو ' ونذكر أن سورة الحج أطول من سورة لقمان، وكان فيها هذه الزيادة.

” ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ... ”

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَبْ هُوَ الْبَاطِلُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَبْ هُوَ الْحَقُّ وَالْكَافِرُ ﴿٦٣﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ .

[الحج: ٦٢، ٦٣]

﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٦٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ... ﴾

[فاطر: ٢٦، ٢٧]

﴿ ... وَعَدَ اللَّهُ لَا تُخْلَفُ ۚ اللَّهُ أَلِيمٌ عَلِيمٌ ۝ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبُيْعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ نَخْرِجُ بِهِ زَرْعًا ۝ ﴾
[الزمر: ٢٠، ٢١]

ما في السماوات وما في الأرض / ما في السماوات والأرض

وإن الله (هو / لهو) الغني الحميد

﴿ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ ۝ الْحَمِيدُ ۝ ﴾
[الحج: ٦٤]

﴿ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ۝ ﴾

[لقمان: ٢٦]

— كما قلنا في البند السابق مع طول سورة الحج عن سورة لقمان لجد أن في هذا البند أيضًا جاءت آية الحج بالزيادة الكاملة عما جاء في آية لقمان .

الآية ٦٦ من سورة الحج " وَهُوَ الَّذِي أَخْبَأَكُمْ ثُمَّ هَمَّ يَكْفُرْكُمْ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ " انظر البند ٤٢٩ .

الآية ٧٠ من سورة الحج " أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَقْنُتُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ ... " انظر البند ٥١ .

الآية ٧١ من سورة الحج " وَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانٌ وَمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ ... " انظر البند ٢٤٩ .

الآية ٧٢ من سورة الحج " قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُبَشِّرُونَ بِالْآثَارِ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ... " انظر البند ١٠٧ .

الآية ٧٢ من سورة الحج " ... أَلْتَأْتُوا اللَّهَ وَعَدَهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَنْ أَلْمَعِبِيرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٧٤ من سورة الحج " مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

سورة المؤمنون

”هم على (صلاتهم / صلواتهم) يحافظون“

٥٠١

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يَحْفَظُونَ ﴿ [المؤمنون: ٨، ٩]

— الوحيدة في القرآن ”على صلواتهم“ في الآية رقم ٩ من سورة المؤمنون وفي باقي المواضع ”على صلاتهم“.

﴿ .. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِمْ .. وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴾.
[الأنعام: ٩٢]

﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَطَرُ مَنُوعًا ﴾ إِلَّا الْمُضِلِّينَ ﴿ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
ذَاهِبُونَ ﴾ [المعارج: ٢١ - ٢٣]

﴿ وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿.
[المعارج: ٣٣ - ٣٤]

”... من السماء ماء (بقدر) فأسكنناه / فأنشأنا“

٥٠٢

﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْآرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ
بِهِ لَقَدِيرُونَ ﴾ [المؤمنون: ١٨]

﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ
نَخْرِجُوهَ ﴾ [الزخرف: ١١]

— لم يرد في القرآن ”من السماء ماء بقدر“ إلا في هاتين الآيتين.

لكم فيها (فاكهة / فواكه) كثيرة

﴿ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَسْنَا لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهَ كَثِيرَةً وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ .
[المؤمنون: ١٩]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها " فواكه كثيرة " في سورة المؤمنون. وهي السورة التي جاء اسمها في صيغة الجمع. أما في باقي المواضع فتأتي بصيغة " فاكهة كثيرة " :

- ﴿ مُتَكِبِينَ فِيهَا يُدْعَوْنَ فِيهَا بِفَوَاكِهَ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴾ . [الص: ٥١]
- ﴿ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهَ كَثِيرَةٌ مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴾ . [الزخرف: ٧٣]
- ﴿ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ ۖ وَفَوَاكِهَ كَثِيرَةٌ ۖ لَا تَقْطَعُونَ وَلَا تَمْنَعُونَ ﴾ .
[الواقعة: ٣١، ٣٣]

الآية ٢١ المؤمنون " وَإِن لَّكُمْ فِي آلَاتِنَا لَعِبْرَةٌ لِّتُذَكَّرُوا فِيهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ... " .
انظر البند رقم ٤٢٨ .

قال رب انصرني (بما كذبون / على القوم المفسدين)

﴿ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جَنَّةٌ مَّا تَتَّبِعُونَ بِهِ ۖ وَهُوَ يَخْتَلِفُ أَعْيُنُ النَّاسِ عَلَيْهِ ۖ وَمَا يَأْتِيهِمْ بِهِ إِلَّا خَبْرٌ مَُّسْكُونٌ ۚ ﴾ .
[المؤمنون: ٢٥ - ٢٧]

﴿ إِن هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ .
قال رب انصرني بما كذبون ﴿ ٢٥ ﴾ قال عَمَّا قَبْلِهِمْ لِيُصْطَفَىٰ مَتَدِيمٌ ﴿ ٢٦ ﴾ .
[المؤمنون: ٣٨ - ٤٠]

﴿ ... وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ رَبِّ
انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ
بِالْبُشْرَى .. ﴾ [المنكوت: ٢٩ - ٣١]

- وردت آية " قال رب انصُرني " ثلاث مرات في القرآن الكريم .
- وفي المؤمنون في الآيتين قال " انصُرني بما كذبون " .
- وفي المنكوت " من سوء فعلهم وطلبهم نزول العذاب " قال " انصُرني
على القوم المفسدين " وهذا من قول لوط عليه السلام .

٥٥

مخرجون مبعونون

﴿ وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكَمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ ﴿٣٥﴾ أَلْيَعْدُّكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ
وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَلَمْ يَخْرُجْ خَوْبٌ ﴾ [المؤمنون: ٣٤، ٣٥]
﴿ ... بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَيُّذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا أَهْنًا لِمُخْرَجُونَ ﴾ [النمل: ٦٦، ٦٧]
- الآيتين التي ورد فيهما كلمة " مخرجون " ٣٥ المؤمنون، ٦٧ النمل، وفي باقي
المواضع: " مبعونون " في الآيات:

٤٩، ٩٨ الإسراء، ٨٢ المؤمنون، ١٦ الصافات، ٤٧ الواقعة.

انظر البند رقم ٣٩٠.

الآية ٣٧ من سورة المؤمنون " إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَخُبْرُهَا
نَحْنُ سَمْعُوْنِيْن " انظر البند ٢٢٨
الآية ٣٩ من سورة المؤمنون " قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ " البند ٥٠٤.

الآية ٥٢ من سورة المؤمنون "وَأَنْ هَذِهِ أُمَّةٌ وَجَدَةٌ وَأَنَا رُكْنٌ فَاتَّقُونِ" انظر البند ٤٨٠

الآية ٥٢، ٥٣ من سورة المؤمنون "وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" فنقطعوا أَمْرَهُمْ... انظر البند ٤٨٨.

"أم نسلهم (خرجاً : أجراً)"

﴿.. بَلَى أَتَيْتَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٥٢) أَمَّا نَسْلُهُمْ خَرَجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الزَّلَازِلِ ﴿٥٣﴾..
[المؤمنون: ٧١، ٧٢]

– الوحيدة في القرآن "أم نسلهم خرجاً" في سورة المؤمنون.

وفي باقي المواضع: "أم نسلهم أجراً" في المواضع الآتية:

"أم نسلهم أجراً" فهم من مغرم مقلون "٤٠ الطور، ٤٦ القلم.

"الذي (أنشاكم / أنشأ لكم) السمع والأبصار والأفئدة"

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾.
[المؤمنون: ٧٨]

﴿قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾.
[الملك: ٢٣]

– نلاحظ أن الزيادة التي جاءت في مثل هذه الآيات جاءت في سورة الملك حيث

قال سبحانه وتعالى في سورة الملك "أنشاكم - وجعل لكم" حيث جمعت بين

القولين، أما في سورة المؤمنون فواحدة فقط وهي "أنشأ لكم".

أما في باقي المواضع فلم يأت فيها "أنشأ لكم" أو "أنشاكم" ولكن جاء

”وجعل لكم“ كما في ٧٨ النحل، ٩ السجدة.

— اي أن كل ما جاء في القرآن بالنسبة لهذه الآيات ”وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة“ ما عدا ما جاء في سورة المؤمنون، فلم يذكر فيها ”وجعل لكم“.

— وهناك ملاحظة أخرى عند المقارنة بين آيات سورة المؤمنون وآيات سورة الملك، فقد جاء في سورة المؤمنون ثلاث آيات متتاليات في هذا الموضوع، أما في سورة الملك فأبنا فقط، ونلاحظ أن سورة المؤمنون أطول من سورة الملك.

في سورة المؤمنون: ”وهو الذي أنشأ لكم ... (٧٨) وهو الذي ذراكم ... (٧٩) وهو الذي يحيي ويميت (٨٠)“.

أما في سورة الملك: ”قل هو الذي أنشأكم .. (٢٣) قل هو الذي ذراكم .. (٢٤) — انظر البند رقم ٤٣٢.

الآية ٨٢ من سورة المؤمنون” قَالُوا أَوْدَا بَشَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ“ انظر البند ٣٩٠.

لقد وعدنا (نحن وءاباؤنا هذا / هذا نحن وءاباؤنا) من قبل ﴿ قَالُوا أَوْدَا بَشَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾ لَقَدْ وَعِدْنَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ ﴾ .

[المؤمنون: ٨٢، ٨٣]

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْدَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِنَّا لَمُخْرَجُونَ ﴾ لَقَدْ وَعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيزُ الْأَوَّلِينَ ﴾ . [النمل: ٦٧، ٦٨]

— نجد أنه في سورة المؤمنون تم تأخير اسم الإشارة ”هذا“، بينما في سورة النمل تم تقديم اسم الإشارة فأصبحت الصيغة ”هذا نحن وءاباؤنا“.

الآية ٨٥ من سورة المؤمنون "سَيَقُولُونَ لِلّٰهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ"

انظر البند ٢٤٨.

الآية ٨٦ من سورة المؤمنون "قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ" انظر البند ٣٤٣

الآية ١٠٣ من سورة المؤمنون "وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ..." انظر البند ٢٩٠.

الآية ١٠٩ من سورة المؤمنون "... رَبَّنَا ءَامِنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ" انظر البند ٣٠٧.

الآية ١١٦ من سورة المؤمنون "فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ" انظر البند ٣٤٣.

"إنه / ويكأنه (لا يفلح الكافرون)"

٥٠٩

﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧]

﴿... وَيَكْفُرُ اللَّهُ يَنْتَسِفُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَتَقْدِيرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكْفُرُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾

[الفصل: ٨٢]

— لم نأت جملة .. لا يفلح الكافرون " إلا مرتين في المؤمنون والفصل.
— ونلاحظ في الآية الأولى عندما ذكرت الآية "ومن يدع مع الله إلهاً آخر" أن هذا شرك وكفر. فقبل في نهايتها "إنه لا يفلح الكافرون".
وجاءت في الفصل "ويكأنه لا يفلح الكافرون".

— الآية ١١٨ من سورة المؤمنون "وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ" انظر البند ٣٠٧.

سورة النور

الآية ١ من سورة النور " ... وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ يَتَذَكَّرُ لَكُمْ نَذِكُرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

الآية ٥ من سورة النور " إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ نَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ " انظر البند ٦٧.

الآية ١٢ من سورة النور " ... ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ حَرَمًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ " انظر البند ٥٩٩.

" يبين الله لكم (الآيات / آياته) والله عليم حكيم "

﴿ يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَالِمُ حَكِيمٍ ﴿ [النور: ١٧، ١٨]

﴿ ... تِلْكَ عَوَازُ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَ هُنَّ طَوَّفُوا عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَالِمُ حَكِيمٍ ﴾ [النور: ٥٨]

﴿ وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَفِذُوا كَمَا اسْتَفِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَالِمُ حَكِيمٍ ﴾ [النور: ٥٩]

﴿ ... فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَرَكَاةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور: ٦١]

— في سورة النور جاءت أربع آيات بها " .. يبين الله لكم .. " وتحت ثلاث آيات منها بقوله تعالى " والله عليم حكيم " والآية الرابعة " لعلكم تعقلون ".

— وفي كل هذه الآيات جاءت فيها كلمة " الآيات " بالجمع ما عدا ما جاء في الآية ٩٥ في معرض الحديث عن استئذان الأطفال إذا بلغوا الحلم، فهي الوحيدة في سورة النور التي جاء فيها " آياته " .

— تلاحظ أن سورة النور تشابه مع سورة يوسف في أن كل ما جاء بها في قوله " عليم حكيم " تقديم كلمة " عليم " وهي في الثلاث آيات السابقة.

— الآية ٢١ من سورة النور " ... لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ... " انظر البند ٧١.

— الآية ٢٦ من سورة النور " ... أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " انظر البند ١٩٢.

— الآية ٢٧ من سورة النور " ... حَتَّىٰ تَقْتَابُوا وَيَتَّبِعُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ فَخَرٌّ لَّكُمْ فَاعْلَمُوا تَذَكُّرُونَ " انظر البند ٢٤٨.

— الآية ٢٩ من سورة النور " لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ " انظر البند ١٨.

" آيات (بينات / مبینات) "

﴿ وَلَقَدْ أُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَمِمَّا مِنْ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكَ وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾

[النور: ٣٤]

﴿ لَقَدْ أُنزِلْنَا ءَايَاتٍ مُّبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

[النور: ٤٦]

﴿ رُسُلًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ... ﴾

[الطلاق: ١١]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُخَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كَثَبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ
وَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ . [المجادلة: ٥]

— نلاحظ انه لم يرد في القرآن الكريم كلمة * مُبَيِّنَات * إلا في سورة النور في هذين الموضعين فقط، الآية (٣٤ ، ٤٦) وفي سورة الطلاق في الآية رقم ١١ .
— ووردت في باقي المواضع في القرآن * بَيِّنَات * مثال آية رقم ٥ في سورة المجادلة.

الآية ٣٥ من سورة النور " .. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَنَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۖ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " انظر البند ٤٠٣ .
الآية ٣٩ من سورة النور " وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ يَفِيغُو تَحْتَهُ
الظُّلُمَاتُ مَاءٌ ... " انظر البند ٤٠٠ .

" فترى الودق يخرج من خلاله .. "

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّتِهِ ۚ وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْرًا جِبَالًا فَيَهْبِطُ مِنْهَا بَرْدٌ
فَيُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ ... ﴾ . [النور: ٤٣]
﴿ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُحْمَلُ سَحَابًا فَيَنْسِفُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خَلَّتِهِ ۚ فإِذَا أَصَابَ بِهِ مَن يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبِشِرُونَ ﴾ . [الروم: ٤٨]

الآية ٤٦ من سورة النور " لَقَدْ أَنْزَلْنَا ءَايَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن
يَشَاءُ .. " انظر البند ٥١١ .

الآية ٤٧ من سورة النور " ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ١١١.

الآية ٥٣ من سورة النور " وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْنَاهُمْ لَنُخْرِجُنَّ... " انظر البند ٢٦٦

الآية ٥٤ من سورة النور " قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ قُلْ إِن تَوَلَّوْا... " انظر البند ١١٤.

الآية ٥٥ من سورة النور " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ... " انظر البند ١٩١.

الآية ٥٧ من سورة النور " لَا تَحْسَبِ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ... " انظر البند ١٤١.

الآية ٥٧ من سورة النور " وَمَا لَهُمْ مِنَ النَّارِ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢.

الآية ٥٨ من سورة النور " .. طُوفُونَ عَلَيْكُمْ بِفَعْصَمٍ عَلَىٰ بَعْضِ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٥٩ من سورة النور " .. فَلْيَسْتَفِذُوا كَمَا اسْتَفِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ ءَايَاتِهِ.. وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٦١ من سورة النور " .. نَجِيَّةٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُبَرَكَةٌ طَيِّبَةٌ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ٥١٠.

الآية ٦٢ من سورة النور " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ... " انظر البند ٣١٦.

الآية ٦٤ من سورة النور " ... وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْصَبُ عَلَيْهِم بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ " انظر البند ١٨٦.

سورة الفرقان

" تبارك الذي ... "

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴾ .

[الفرقان: ١]

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ . [الملك: ١]

— سورتان من كتاب الله بدأت بكلمة " تبارك الذي .. " وجاء بعدها في
الفرقان " نزل الفرقان " - وجاء بعدها في الملك " الذي بيده الملك " .الآية ١ من سورة الفرقان " تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ... " انظر
البند رقم ٤٥٥ .الآية ٣ من سورة الفرقان " .. ءَالِهَةٌ لَا تُخْلَقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا
يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا .. " انظر البند ٢٤٧ .

الآية ٧، ٨ من سورة الفرقان " لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكًا / أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَتْرًا... " انظر البند ٢١٥

الآية ٩، ١٠ من سورة الفرقان " أَنْظِرْ حَتَّى ضَرْبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضْلُوا . " انظر البند ٤٤٦ .

الآية ٣٢ من سورة الفرقان " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً
وَاحِدَةً... " انظر البند ٢٣٢ .الآية ٤١ من سورة الفرقان " وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْخَذُوكَ إِلَّا هُرُّوا أَمَّا الَّذِي بَعَثَ
اللَّهُ رَسُولًا " انظر البند ٤٨١ .

"ارأييت / أفرءيت (من اتخذ إلهه هواه ... "

﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا ۖ أَمْ غَشِيَكَ أَنْ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْآتَعِيمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا ۖ ﴾ [الفرقان: ٤٣، ٤٤]

﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۖ ﴾ [الجنانية: ٢٣]

" هذا عذب فرات (سائع شرابه) وهذا ملح أجاج "

﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَجِجْرًا مَحْجُورًا ۖ ﴾ [الفرقان: ٥٣]

﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا ... ۖ ﴾ [فاطر: ١٢]

— في سورة الفرقان ذكر الله سبحانه وتعالى " هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج " وبزيادة ترتيب السور في المصحف جاء بعد ذلك بالزيادة في سورة فاطر " سائع شرابه " ونلاحظ أن الآية التي في سورة فاطر بدأت بكلمة " وما يستوي " بها حرف السين، وذكرت في الآية كلمة " سائع " التي بها حرف السين، ولم تذكر في الفرقان. ونلاحظ أن آية الفرقان ليس بها حرف السين.

الآية ٥٥ من سورة الفرقان " وَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ " انظر البند ٢٤٧.

الآية ٥٨ من سورة الفرقان " .. وَسَيَحْيِي بِحَمْدِهِ ۖ وَكَفَى بِعِبَادِهِ عِبَادَةً خَيْرًا " انظر البند ٤٤١.

الآية ٥٩ من سورة الفرقان "الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.." انظر البند ٢٩٩
الآية ٧٠ من سورة الفرقان "إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا.." انظر البند ٤٧٠.

سورة الشعراء " طسم "

﴿ طسم ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ لَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسِكَ .. ﴾

[الشعراء: ١ - ٣]

﴿ طسم ﴿ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿ نَقُلُوا عَلَيْكَ ... ﴾

[القصص: ١ - ٣]

— سورتان في كتاب الله بدأت بقوله تعالى " طسم ".

— بينما السورة التي بينهما وهي سورة النمل بدأت " طس " .

الآية ٢ من سورة الشعراء " تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ " انظر البند ٣٧٧

الآية ٥ من سورة الشعراء " وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ ... " انظر

البند ٤٧٨.

الآية ٦ من سورة الشعراء " فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لِهِمْ أُنْبُوءًا مَا كَانُوا بِهِيَ

يَسْتَهْزِءُونَ " انظر البند ٢١٢.

الآية ٧ من سورة الشعراء " أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَرَاهٍ أُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ

كَرِيمٍ " انظر البند ٢١٣.

الآية ٧ من سورة الشعراء " .. كَرَاهٍ أُنْبِتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ " البند ٤٩١ (د).

الآية ٥٧ من سورة الشعراء " فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ " انظر البند

٤٠٨.

“... ما كنتم (تعبدون / تشركون)”

﴿ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴾ [الشعراء: ٧٤ - ٧٦]

﴿ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ أَقْدَمُونَ ﴾ [الشعراء: ٧٤ - ٧٦]

﴿ وَبَرَزْتَ الْجَحِيمَ لِلْغَايِينَ ﴾ وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿ مِنْ دُونِ

اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصِرُونَ ﴾ [الشعراء: ٩١ - ٩٣]

﴿ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ

تُشْرِكُونَ ﴿ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ تَكُنْ تَدْعُوا مِنْ قَبْلُ

شَيْئًا ... ﴾ [غافر: ٧٢ - ٧٤]

— لم نأت “ابن ما كنتم تشركون” إلا في غافر، أما في الشعراء “ابن ما كنتم

تعبدون”.

— وللذاكرة فلم نأت “ابن ما كنتم تشركون” إلا في سورة غافر، وقد قال الله

تعالى “إن الله لا يغفر أن يشرك به ...”.

“لتكونن من (المرجومين / المخرجين)”

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْبُوحْ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴾

[الشعراء: ١١٦]

﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴾ [الشعراء: ١١٧]

— نتذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً، أما

لوط فقد قال قومه: “أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ

يَتَطَهَّرُونَ” (٥٦) النمل

فجاءت هنا “لتكونن من المخرجين” على لسان قوم لوط، بينما جاءت “

لتكونن من المرجومين” على لسان قوم نوح.

الآية ١٣٣، ١٣٤ من سورة الشعراء " أَمَذْكُرَ بِاتِّعَظٍ وَتَنْبِيْهِ ۖ وَجَنَّتٍ وَغُيُوْنٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية ١٣٥ من سورة الشعراء " وَجَنَّتٍ وَغُيُوْنٍ ۖ إِنَّيْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيْمٍ " انظر البند رقم ٢٢٠.

الآية ١٤٧ من سورة الشعراء " أَتَتَرَكُوْنَ فِيْ مَا هَهْنَا ءَايٰتِيْ ۚ فِيْ جَنَّتٍ وَغُيُوْنٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.

الآية ١٤٩ من سورة الشعراء " وَتَنَجِّتُوْنَ مِنْ آلِجَبَالٍ بُيُوْتًا فَرِهِيْنَ " انظر البند ٣٠٢.

(قالوا إنما أنت من المسحرين) ما أنت / وما أنت

﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ ۖ لَّ قَاتٍ بِقَابَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٣٥﴾ قَالَ هَٰذِهِ نَافَةٌ ... ﴿ (الشعراء: ١٥٣ - ١٥٥) ﴾
﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِيْنَ ﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكٰذِبِيْنَ ﴿١٣٦﴾ فَأَسْبِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٣٧﴾ قَالَ نَبِيٌّ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُوْنَ ﴿ (الشعراء: ١٨٥ - ١٨٨) ﴾

- في الآية ١٥٣ من سورة الشعراء كان قول قوم صالح له " قالوا إنما أنت من المسحرين " وجاء بعدها " ما أنت ... بدون واو لأنها كانت المرة الأولى التي يقال هذا القول في السورة أما في الآية ١٨٦ من نفس السورة لمجد قول أصحاب الأيكة لشعيب عليه السلام، وهذه ثاني مرة يقال هذا القول في السورة فجاءت وما أنت بالواو.

”... أفبعذابنا يستعجلون ..”

﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ ﴿ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنْظَرُونَ ﴾
 أفبعذابنا يستعجلون ﴿ أفردت إن مكنتهم سين ﴾ [الشعراء: ٢٠٢ - ٢٠٥]
 ﴿ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ أفبعذابنا يستعجلون ﴾ ﴿ فإذا نزل
 بساختهم فساء صباح المُنْذِرِينَ ﴾ ﴿ وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى جِئَ .
 [الصافات: ١٧٥ - ١٧٨]

الآية ٢٠٨ من سورة الشعراء ” وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ ” انظر
 البند رقم ٤٠٦.

” فلا تدع / ولا تدع (مع الله إلها آخر ... ”

﴿ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ لَمْعَزُولُونَ ﴾ ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
 فَتَكُونَ مِنَ الْمَعْذُوبِينَ ﴾ . [الشعراء: ٢١٢ ، ٢١٣]
 ﴿ ... وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ
 إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴾ . [القصص: ٨٧ ، ٨٨]

— في سورة الشعراء ختمت الآية ”... فنكون من المعذنين .”
 — ولكن في سورة القصص عندما كانت الآية السابقة لها تقول ”... ولا تكونون
 من المشركين ” ختمت الآية التي بعدها بكلمة التوحيد ” لا إله إلا هو .. ”

الآية ٢١٥ من سورة الشعراء ” وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ ” انظر البند ٤١٢.

الآية ٢١٩ ، ٢٢٠ من سورة الشعراء ” وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّجْدِينَ ﴾ ﴿ إِنَّهُ هُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ” انظر البند ٣١٥.

سورة النمل

الآية ١ من سورة النمل " طَسَّ يَٰلَيْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينٍ " انظر البند ٥١٦.

الآية ١ من سورة النمل " طَسَّ يَٰلَيْكَ ءَايَتُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينٍ " انظر البند ٤٠٥.

الآية ٢ من سورة النمل " هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨.

٥٢٣

الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ﴿ هُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ١ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٢ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زُيِّنَا لَهُمْ أَغْوَيْنَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿

[النمل: ٢ - ٤]

﴿ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ ﴾ الَّذِينَ يُعِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

[لقمان: ٣ - ٥]

﴿ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٥ ﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿

[البقرة: ٤، ٥]

— الآية رقم ٣ من سورة النمل متماثلة مع الآية رقم ٤ من سورة لقمان، وجاءت الآية رقم ٥ من سورة لقمان متماثلة مع الآية رقم ٥ من سورة البقرة.

— الآية ٥ من سورة النمل " أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ هُمُ الْآخَسِرُونَ " انظر البند ٣٧٢.

— الآية ٧ من سورة النمل " ... إِنِّي ءَفَقْتُ نَارًا سَآتِيكَ مِنْهَا خَبِيرٌ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ ... " انظر البند ٤٧٣.

— الآية ٨ من سورة النمل " فَلَمَّا حَافَا نُودِيَ أَنْ تُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا ... " انظر البند ٤٧٤.

" وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ (وَادْخُلْنِي / وَأَصْلِحْ لِي) "

٥٢٤

﴿ فَتَبَسَّمْ صَاحِبَا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ . [النمل: ١٩]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ بِعَمَلِكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأُصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ . [الأحقاف: ١٥]

— في الآية الأولى التي في سورة النمل كان هذا من قول سيدنا سليمان بعد أن تبسم ضاحكاً من قول النملة " ادخلوا مساكنكم " فقال سيدنا سليمان " وادخلني برحمتك " .

— أما في الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فكان هذا القول هو قول الإنسان حين يبلغ الأربعين من عمره، وفي معرض الحديث عن الوالدين ينبي طلب صلاح الذرية " وأصلح لي في ذريتي " .

الآية ٢٣ من سورة النمل " إِنِّي وَجَدْتُ أُمَّرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ " انظر البند رقم ٣٤٣.

الآية ٢٦ من سورة النمل " اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ " انظر البند رقم ٣٤٣.

” ومن (شكر / يشكر) فإن (ربي / الله) غني ... ”

﴿ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَتْلُوَنِي ؕ أَشْكُرْ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَلِنَّمَا يَشْكُرَ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌ كَرِيمٌ ۝﴾ [النمل: ٤٠]

﴿ وَلَقَدْ ؕآتَيْنَا لُقْمَنَ الْحَكِيمَ ؕ أَنْ أَشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَلِنَّمَا يَشْكُرَ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌ حَمِيدٌ ۝﴾ [لقمان: ١٢]

— الآية ٤٠ في سورة النمل تعبر عن شكر نبي الله سليمان لربه عندما وصله عرش سبا ” فشكر ربه ” فذكر في الآية ” ومن شكر ” وفي ختامه ” فإن ربي ” حيث جاء في أول الآية ” هذا من فضل ربي ”.

— أما في الآية ١٢ من سورة لقمان فكان من الحكمة ” الشكر لله ” وهذا امر مستمر استمرار دهمومة نعم الله فقال ” ومن يشكر ” ولما ذكر لفظ الجلالة في الآية جاء في ختامها ” فإن الله ... ”.

الآية ٦٠ من سورة النمل ” أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا ... ” انظر البند ١٣.

الآية ٦١ من سورة النمل ” وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ؕ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ ؕ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ” انظر البند ٤٩.

الآية ٦٢ من سورة النمل ” ... وَجَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ ُ الْأَرْضِ ؕ أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ ؕ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ” انظر البند ٢٤٨.

الآية ٦٤ من سورة النمل ” أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ... ” انظر البند ٣٥١.

الآية ٦٧ من سورة النمل " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَءَابَاؤُنَا إِلَهُاتٌ لِّمُخَرَّجُوْنَ " انظر البند ٣٩٠.

الآية ٦٨ من سورة النمل " لَقَدْ وَعَدْنَا هَٰذَا نَحْنُ وَءَابَاؤُنَا مِن قَبْلُ .. " انظر البند ٥٠٨.

الآية ٦٩ من سورة النمل " قُلْ يَسْمُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِيقَةُ الْمُجْرِمِينَ " انظر البند ١٣٥.

الآية ٧٠ من سورة النمل " وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ " انظر البند ٤٣٩.

الآية ٧٣ من سورة النمل " وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَشْكُرُونَ " انظر البند ٩٢.

الآية ٧٧ من سورة النمل " وَإِنَّهُ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ " انظر البند ٤٨.

الآية ٧٨ من سورة النمل " إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ .. " انظر البند رقم ٣٦٧.

الآية ٨٠ من سورة النمل " إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدَّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ " انظر البند ٤٨٣.

حتى إذا (جاءو / جاءوها / ما جاءوها)

﴿ وَنَوْمٌ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا يَمَنَّ يُكَذِّبُ بِقَائِنَتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾
 ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمْ قَالَ أَكَذَّبْتُمْ بِقَائِنَتِي وَلَنْ تَحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمَّا ذَا
 كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٨٤]

﴿ وَيَسْقِ الْأَذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا
 وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ۖ ﴾ [الزمر: ٧١]

﴿ وَيَسْقِ الْأَذِينَ اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
 أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ ۖ ﴾ [الزمر: ٧٣]

﴿ وَنَوْمٌ يُخَفِّرُ أَعْدَاءَ اللَّهِ إِلَىٰ النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ ﴿ حَتَّىٰ إِذَا مَا
 جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾

[فصلت: ٢٠]

— نحمد أن الآية التي في سورة النمل لم يذكر قبلها جنة أو نار فلم يقال فيها
 "جاءوها" ولكن قيل "حتى إذا جاءو..."

— أما في سورة الزمر فكان الحديث في الآية ٧١ عن الذين كفروا وعن جهنم،
 والآية ٧٣ كانت تتحدث عن المتقين وعن الجنة، وكذلك في سورة فصلت ذكر
 في الآية السابقة لها كلمة "النار" ولذلك قيل في هذه الآيات "جاءوها/
 ما جاءوها" والضمير عائد على الجنة أو النار.

سورة النمل أنه بالتدرج والزيادة في ترتيب السور كانت معها التدرج في اللفظ
 فقيل في النمل "جاءو" ثم في الزمر "جاءوها" ثم في فصلت "ما جاءوها".

— ولم تأت "ما" على كلمة "جاءو" أو "جاءوها" إلا في سورة فصلت
 وهذا أكثر تفصيلاً واختص به سورة فصلت

الآية ٨٦ من سورة النمل " أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا آلِكَ لِبِئْسَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ
وَالنَّهَارُ مُبْصِرًا " انظر البند ٣٦٣.

ينفخ / نفخ في الصور (ففرع/ فصعق)

من في السموات والأرض

﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَرَعَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ [النمل: ٨٧]

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَبَقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ بِنُظُرٍ ﴿٨٨﴾ ﴾

[الزمر: ٦٨]

الآية ٨٩ من سورة النمل " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَرْعٍ
يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ " انظر البند ٢٨٤.

هل (تجزون / يجزون)

﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النمل: ٩٠]

لم تات كلمة ' فَكُبَّتْ ' في القرآن كله إلا في هذه الآية ، ونلاحظ ان هذه الكلمة بها حرف ' التاء ' فجاء معها ' تُجْزَوْنَ ' بالتاء أيضاً.

الآية ٩١ من سورة النمل " .. هَذِهِ الْبَلَدُ الَّتِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِزْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ " انظر البند ٢١٩.

الآية ٩٢ من سورة النمل " ... فَمَنْ أَهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِىٰ لِنَفْسِهِ "

وَمَنْ ضَلَّ فَفُلٌ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ " انظر البند ٣٦٨

الآية ٩٣ من سورة النمل " وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَمِعَكُمْ وَأَنْتُمْ كَاذِبُونَ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا

رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ " انظر البند ٣٤

سورة القصص

الآية ١ من سورة القصص ~ طَسَمَ ~ انظر البند ٥١٦.

الآية ٢ من سورة القصص ~ يَلِكْ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ~ انظر البند ٣٧٧.

الآية ١٤ من سورة القصص ~ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ... ~ انظر البند ٣٨٢.

وجاء (رجل من أقصى المدينة / من أقصى المدينة رجل) يسمى

٥٢٩

﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَىٰ قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ الْمَلَأُ بِأَتْمِرُونَ بِكَ لِيُقَتْلُوكَ فَاهْرُجْ إِلَىٰ لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾ .

[القصص: ٢٠]

﴿ وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴾ .

[يس: ٢٠]

في سورة القصص قدم ذكر ' الرجل ' حيث أن الآيات السابقة لهذه الآية كانت تتحدث عن ' رجلين يقتلان ' وما كان من أمر موسى معها ثم جاءت هذه الآية تتحدث عن رجل آخر جاء ناصحاً لموسى . فقدم ذكر الرجل .

أما في سورة 'يس' فقدم ذكر ' مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ ' حيث أن الآيات السابقة لها كانت تتحدث عن ' القرية ' التي كذبت الرسل فجاء من خارج هذه القرية ' وَجَاءَ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ' .

٥٣٠

ستجدني إن شاء الله (من الصالحين / من الصابرين)
 ﴿... فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أريدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ
 سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [القصص: ٢٧]
 ﴿... إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْهَبُ فَأَنْظِرْ مَاذَا تَرَى﴾ قَالَ يَتَابِعُ أَقْلُ
 مَا تُوَمَّرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصافات: ١٠٢]

الآية ٢٩ من سورة القصص " ... قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي
 آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ ... " انظر البند ٤٧٣.

الآية ٣٠ من سورة القصص " فَلَمَّا أَتَتْهَا نُوْدِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ
 " انظر البند ٤٧٤.

٥٣١

"ربي أعلم (من / من) جاء بالهدى

﴿وَقَالَ مُوسَىٰ نَبِّئْ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ
 عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [القصص: ٢٧]
 ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ نَبِّئْ أَعْلَمُ
 مَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [القصص: ٨٥]

— جاء في آخر سورة القصص في الآية ٨٥ " قل ربي أعلم من جاء بالهدى " ونجد أن
 كلمة " من " هنا بدون " به " بينما في الآية ٣٧ " ربي أعلم من جاء بالهدى "

الآية ٣٧ من سورة القصص " وَقَالَ مُوسَىٰ نَبِّئْ أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَىٰ مِنْ
 عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ... " انظر البند ٢٧٧، ٥٣١.

الآية ٤١ من سورة القصص " وَجَعَلْنَاهُمْ آيَةً يُدْعَوْنَ إِلَىٰ النَّارِ ... "
 انظر البند رقم ٤٨٤.

الآية ٤٣ من سورة القصص " ... مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَىٰ بِصَآئِرِ لِلنَّاسِ ... " انظر البند رقم ٢٦٢ .
 الآية ٤٣ من سورة القصص " ... بِصَآئِرِ لِلنَّاسِ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ " انظر البند رقم ٤٨ .

... لتتذكر قوما ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم

(يتذكرون/ يهتدون)

﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَٰكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ [القصص: ٤٦]
 ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفَلَمَّا أَتَيْنَاهُ بَلَّ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَتْهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ . [السجدة: ٣]

الآية ٤٨ من سورة القصص " فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ ... " انظر البند ٣٦٥ .

الآية ٤٩ من سورة القصص " قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا " انظر البند رقم ١٤ .

الآية ٥٠ من سورة القصص " فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ ... " انظر البند رقم ٣٧١ .

الآية ٥٩ من سورة القصص " وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا ... " انظر البند رقم ٢٧٣ .

” وما / فما (أوتيتهم) من شيء ”

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴾ .
[القصص: ٦٠]

﴿ فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾ .
[الشورى: ٣٦]

— جاءت كلمة ” وَزَيَّنْتُهَا ” في سورة القصص، ولم تات في سورة الشورى. وجاء معها في اول الآية ” وَمَا ” بالواو لتشترك معها في حرف ” الواو ” بخلاف ما جاء في سورة الشورى ” فَمَا أُوتِيتُمْ ” .

الآية ٦٧ من سورة القصص ” فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَقَسَمَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ” انظر البند رقم ٤١٥ .

الآية ٦٨ من سورة القصص ” وَزَيْتُكَ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَنَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ” انظر البند رقم ٢٦٠ .

الآية ٧٣ من سورة القصص ” ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا ... ” انظر البند رقم ٣٦٣ .

الآية ٧٣ من سورة القصص ” ... لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ” انظر البند رقم ٤١٦ .

” ولا / وما (يلقاها) إلا ”

﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْغَائِبُونَ ﴾ .
[القصص: ٨٠]

﴿... أَدْفَعْ بِآلِيهِ هِيَ أَحْسَنُ فَلِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ وما يُلْقِنَهَا إِلَّا الَّذِينَ ضَبَرُوا وَمَا يُلْقِنَهَا إِلَّا ذُو خَطَرٍ عَظِيمٍ ﴿٣٤﴾

(فصلت: ٣٤، ٣٥)

— "ولا يلقاها" جاءت مرة واحدة في القرآن (القصص: ٨٠).

— "وما يلقاها" جاءت مرتين في آية واحدة في القرآن (فصلت: ٣٥).

الآية ٨٢ من سورة القصص " ... يَقُولُونَ وَيَكُنَّ اللَّهُ يُنْطِ الزُّرُوقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ... " انظر البند ٣٩٣.

الآية ٨٢ من سورة القصص " ... لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بَنَّا وَيَكُنَّهٗ لَا يُلْجَأُ الْكَافِرُونَ " انظر البند رقم ٥٠٩.

الآية ٨٤ من سورة القصص " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا... " انظر البند رقم ٢٨٤.

الآية ٨٥ من سورة القصص " ... لَرَأَيْتُكَ إِلَى مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِآخِذِي... " انظر البند رقم ٥٣١.

الآية ٨٧ من سورة القصص " وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ ءَايَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ... " انظر البند رقم ٤٧٥.

الآية ٨٧ من سورة القصص " ... وَأَدْعُ إِلَى رَبِّكَ " وَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُنْشَرِكِينَ " انظر البند رقم ٦٣.

الآية ٨٨ من سورة القصص " وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... " انظر البند رقم ٥٢٢.

سورة العنكبوت

— الآية ١ من سورة العنكبوت " أَلَمْ" انظر البند ٢.

— الآية ٧ من سورة العنكبوت " ... لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ" انظر البند ٤٣٥، ٥٣٥.

"والذين ءامنوا وعملوا الصالحات"

٥٣٥

التي في العنكبوت

﴿ وَمَنْ جَاهِدْ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ٥١
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ . [العنكبوت: ٦، ٧]

﴿ ... إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأَتَذَكَّرُ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٢ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٨، ٩]

﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ٥٣ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُؤْتِيَنَّهُمْ مِنْ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يُدْخِلِينَ فِيهَا بِعَمٍّ أَجْرَ الْعَمَلِينَ ﴾ . [العنكبوت: ٥٧، ٥٨]

— ثلاث آيات في سورة العنكبوت عن الذين " ءامنوا وعملوا الصالحات "
ويترتب الآيات نرى ترتيب الجزاء:

١ - يكفر عنهم سيئاتهم .

٢ - يدخلهم في الصالحين

٣ - يتبوؤا مكانهم في الجنة.

”ووصينا الإنسان بوالديه (حسناً / إحساناً / حملته)“

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٨ ﴾

[العنكبوت: ٨]

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَضَّلَهُ فِي عَافٍ ۖ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَا ذَلِكَ لَكُ الْبُخْسُ ۚ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُقْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۚ وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۚ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ۚ إِلَيَّ تُرْجَعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ٩ ﴾

[لقمان: ١٤، ١٥]

﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۚ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۚ وَحَمَلُهُ وَفَضَّلُهُ ۚ لِلنَّاسِ مَثَرًا ۚ ... ﴾

[الأحقاف: ١٥]

— نلاحظ ان كلمة ”إِحْسَانًا“ جاءت مرة واحدة مع قوله تعالى ”وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ“ وذلك في سورة الأحقاف، ونذكر ذلك باشتراك الهمزة التي في كلمة ”إِحْسَانًا“ مع الهمزة التي في اسم السورة (الأحقاف).

— أما في سورة العنكبوت فجاءت كلمة ”حُسْنًا“ بدون همز، وأما في سورة لقمان فلم تات هذه أو هذه، ولكن جاء في الآية التي بعدها ما لم يات في مثيلاتها حيث زاد فيها ”عَنْ أَنْ تُشْرِكَ“ وكذلك زاد فيها ”وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا“.

الآية ١٧ من سورة العنكبوت ”... إِنَّ الَّذِينَ تَعْدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...“

انظر البند رقم ٢٤٣.

الآية ١٨ من سورة العنكبوت " وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّنْ قَبْلِكُمْ ... " انظر البند رقم ١٤٧.

الآية ٢٠ من سورة العنكبوت " قُلْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا ... " انظر البند ١٣٥.

الآية ٢١ من سورة العنكبوت " يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَاءُ... " انظر البند ١٩٨.

الآية ٢٢ من سورة العنكبوت " وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ... " انظر البند ١٠٣.

الآية ٣٤ من سورة العنكبوت " إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَى أَهْلِ الْقُرْآنِ هَذِهِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ ... " انظر البند ٢١١.

الآية ٤٠ من سورة العنكبوت " ... وَمِنْهُمْ مَّنْ أَغْرَقْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " انظر البند ٢٥.

" وتلك الأمثال نضربها للناس "

٥٣٧

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ خلق
الله السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِالْحَقِّ ... ﴿ [العنكبوت: ٤٢، ٤٤]

﴿ ... لَوْ أَرَدْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْنَاهُ خَشْيَعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ هُوَ
الله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴿ [الحشر: ٢١ - ٢٢]

الآية ٤٥ من سورة العنكبوت " أَتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ... " انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ ... " انظر البند رقم ٢٣٢.

الآية ٥٠ من سورة العنكبوت " ... قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ " انظر البند رقم ٢٣٣.

الآية ٥٢ من سورة العنكبوت " قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا ... " انظر البند رقم ٢٢٣.

الآية ٥٣ من سورة العنكبوت " وَتَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ لَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى ... " انظر البند ٤٩٥.

الآية ٥٧ من سورة العنكبوت " كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ " انظر البند رقم ١٤٨.

الآية ٥٨ من سورة العنكبوت " ... تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ " انظر البند ١٣٤.

الآية ٥٩ من سورة العنكبوت " الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ " انظر البند رقم ٤٢٤.

الآية ٦١ من سورة العنكبوت " وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ... " انظر البند ٤٩٧.

الآية ٦٢ من سورة العنكبوت " اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ... " انظر البند ٣٩٣.

” فاحيا به الأرض (من بعد / بعد) موتها ”

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[العنكبوت: ٦٣]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ورد فيها ” من بعد موتها ”.

— وفي باقي المواضع: ” الأرض بعد موتها ”.

— كذلك هي الآية الوحيدة التي ورد فيها: ” بل أكثرهم لا يعقلون ”.

انظر البند التالي رقم ٥٣٩.

” الحمد لله بل أكثرهم (لا يعقلون/ لا يعلمون) ”

﴿ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾

[العنكبوت: ٦٣]

— كما جاء في البند السابق أن هذه هي الآية الوحيدة التي جاء فيها ” من بعد موتها ”، كذلك نجد أن هذه الآية هي الوحيدة التي جاء فيها ” الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون ”.

— وفي باقي المواضع ” الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ” في المواضع الآتية:

٧٥ النحل، ٢٥ لقمان، ٢٩ الزمر.

— وجاء أيضاً مرة واحدة في القرآن ” بل أكثرهم لا يؤمنون ” ١٠٠ البقرة.

انظر البند رقم ٤٩.

الآية ٦٤ من سورة العنكبوت " وَمَا هَذِهِ الْحَيَوةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعَتْ " انظر البند ٢٣٠.

الآية ٦٦ من سورة العنكبوت " لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ وَيَسْمَعُوا " فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ " انظر البند ٤٢٥.

الآية ٦٧ من سورة العنكبوت " وَيُخْطِفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ " أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ " انظر البند ٤٣١.

اليس في جهنم مثوى (للكافرين / للمتكبرين) "

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ "
اليس في جهنم مثوى للكافرين ﴾ . [العنكبوت: ٦٨]

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ إِذْ جَاءَهُ "
اليس في جهنم مثوى للكافرين ﴾ . [الزمر: ٣٢]

﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ "
اليس في جهنم مثوى للمتكبرين ﴾ . [الزمر: ٦٠]

— جاءت آية " اليس في جهنم مثوى للمتكبرين " مرة واحدة في الآية ٦٠ من الزمر، حيث سبق ورود هذه الآية ٣٢ من نفس السورة ولكن بصيغة " اليس في جهنم مثوى للكافرين " فلم تكرر كلمة " الكافرين " وكذلك تذكر أن هذه الآية التي فيها كلمة " المتكبرين " جاءت في الآية التي فيها قوله تعالى عن الذين كذبوا على الله أن " وجوههم مسودة " .

— ولاحظ أن الثلاث آيات التي ورد فيها "ليس في جهنم مثوى .."
جاءت في الذين "كذبوا على الله".

— وجاءت في مواضع أخرى "فليس / فلنيس" مثوى المتكبرين.

انظر البند رقم ٤١٩.

"كذب (بالحق / بالصدق)"

٥٤١

﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ ﴾
[العنكبوت: ٦٨]

﴿ ... فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۚ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ۚ ﴾ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ۚ ﴾
[الزمر: ٣٢ - ٣٣]

— الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي بها "كذب بالصدق إذ جاءه" في الآية ٣٢ الزمر، وجاء بعدها أيضا في الآية ٣٣ "والذي جاء بالصدق وصدق به ..".

— أما في باقي المواضع (فقد كذبوا / بل كذبوا) بالحق .. ولكن في سورتي الأنعام وسورة ق فقد جاء :

"فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فوف ياتيهم " ٥ الأنعام.

"بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم في أمر مريع " ٥ ق.

سورة الروم

— الآية ١ من سورة الروم " ألم " انظر البند رقم ٢.

ما خلق الله/ ما خلقنا

٥٤٢

(السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى) ..

﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ ۚ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ ۝﴾

[الروم: ٨]

﴿ حَمْدٌ ۝ نَّزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ۝

[الأحقاف: ١ - ٣]

— في الآية الأولى التي في سورة الروم عندما كان أولها " أو لم يفكروا في أنفسهم " فالحديث عن الناس الذين ذكروا في الآية رقم ٦ من نفس السورة، فباء ختام هذه الآية " وإن كثيرا من الناس بقاء ربهم لكافرون " .

— أما الآية الثانية التي في سورة الأحقاف فالحديث في الآية السابقة لها عن الكتاب، والكتاب بشير ونذير، فذكر هنا حال الكافرين " والذين كفروا عما أنذروا معرضون " .

الآية ٩ من سورة الروم " أولم يبسروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ... " . انظر البند ٣٨٦.

الآية ٩ من سورة الروم " ... وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ ... " . انظر البند ١٩٦.

الآية ٩ من سورة الروم " ... فَمَا كَانَتْ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ " . انظر البند ٢٥، ٥٤٣ .

كانوا (أشد / أكثر) منهم قوة - (وأناروا / وءاثارا)

﴿ أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ... ﴾ . [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَاخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ .

[غافر: ٢١]

﴿ أَقَلَّمْ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَنَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَانَارُوا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . [غافر: ٨٢]

— كل ما جاء في القرآن الكريم في هذا الخصوص على النحو المذكور في بعض الآيات التالية:

﴿ ... كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَخَيْرُ أَمْرٍ لَكُمْ وَأَوْلَدْنَا ... ﴾ . [التوبة: ٦٩]

﴿ ... أَوَلَمْ يَعْلَم أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا... ﴾ . [القصاص: ٧٨]

﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَنَارُوا الْأَرْضَ وَغَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا غَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ... ﴾ . [الروم: ٩]

﴿ أَوَلَمْ يَسْمُوكُمْ فِي الْأَرْضِ قَيْظًا كَافًّا لِّمَا كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً ... ﴾ . [فاطر: ٤٤]

﴿ ... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَءَانَارًا فِي الْأَرْضِ ... ﴾ . [غافر: ٢١]
- دائما "أشد" قوة "ثاني" أولاً في مثل هذه الآيات قبل "أكثر" لو وجدت.
إلا في آية واحدة هي الآية ٨٢ من سورة غافر حيث أنها قد ذكرت في هذه
السورة للمرة الثانية فقد جاءت في الآية ٢١ على نفس النسق السابق، ولما جاءت
في هذه الآية (٨٢ للمرة الثانية) كانت المرة الوحيدة التي جاءت كلمة "أكثر"
قبل كلمة "أشد" وهي في نهاية سورة غافر "كانوا أكثر منهم وأشد قوة".
- ما جاء في سورة غافر في الموضعين "وأناراً في الأرض" ولم تات إلا في
سورة غافر، أما ما جاء في سورة الروم "وأناروا الأرض" ولم تات أيضاً إلا في
سورة الروم.

الآية ١٦ من سورة الروم "وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَذَّبُوا بِفَاتِنَانَا وَلِقَائِ
الْآخِرَةِ..." . انظر البند ٢٠.
الآية ١٩ من سورة الروم "يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ
الْحَيِّ..." . انظر البند ٢٥٦، ٥٤٤.

"وكذلك / كذلك (تخرجون / الخروج)"

﴿ يَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ﴾ . [الروم: ١٩]
﴿ وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ
تَخْرُجُونَ ﴾ . [الزخرف: ١١]

﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَةً هَا طَلَعَ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَتُنَا بِمِ
بَلَدَةٍ مِثْلًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ .
[ق: ١٠، ١١]

— " كذلك الخروج " لم تات إلا في سورة ق وجاء فيها ايضا:

— " ذلك يوم الخروج " الآية ٤٢ من سورة ق.

الآية ٣٢ من سورة الروم " مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا كُلُّ
جُزْءٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ " . انظر البند ٢٨٣.

الآية ٣٣ من سورة الروم " وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ... " .
انظر البند ٣٤٧.

الآية ٣٤ من سورة الروم " لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَاتَيْنَهُمْ فَتَمُتُوا فَسُوفَ
تَعْلَمُونَ " . انظر البند ٤٢٥.

الآية ٣٦ من سورة الروم " وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا... " . انظر البند
٣٤٧.

الآية ٣٧ من سورة الروم " أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ... " . انظر البند ٣٩٣.

الآية ٤٠ من سورة الروم " ... هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّنْ
شِئْتُمْ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ " . انظر البند ٢٦٠.

الآية ٤٢ من سورة الروم " قُلْ يَسِرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ... " . انظر البند رقم ١٣٥

٥٤٥

من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله ...

﴿ فَأَيَّ وَجْهِكَ لِلدِّينِ الْفَقِيرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ
يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ ﴾ . [الروم: ٤٣]

﴿ أَسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ مَا لَكُمْ
مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴾ . [الشورى: ٤٧]

— عندما جاءت اول مرة في سورة الروم "من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله" جاء بعدها "يومئذ يصدعون".

— وعندما جاءت بعد ذلك بالزيادة في ترتيب السور جاءت بالزيادة، فجاء بعدها "ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير".

٥٤٦

"من كفر (فعليه كفره / فلا يحزنك كفره)"

﴿ فَأَيَّ وَجْهِكَ لِلدِّينِ الْفَقِيرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ اللَّهِ
يَوْمَئِذٍ يُصْدَعُونَ ⑤ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ⑥ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا لِنَفْسِهِمْ
يَمْتَدُونَ ﴾ . [الروم: ٤٣، ٤٤]

﴿ ... قَالَ اللَّهُ عَنِيبَةُ الْأُمُورِ ⑦ وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ⑧ إِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴾ .

[لقمان: ٢٢، ٢٣]

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ خَلْقًا فِي الْأَرْضِ ⑨ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ ⑩ وَلَا يَزِيدُ
الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا رَيْبًا ⑪ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ إِلَّا
خَسَارًا ﴾ .

[فاطر: ٣٩]

— لم تات في مثل هذه الآيات " فلا يحزنك كفره " إلا في سورة لقمان.
وتذكر أن لقمان كان حكيماً يعظ الناس والذي يعظ الناس ليس عليه إلا البلاغ
" ومن كفر فلا يحزنك كفره ".

— وفي باقي المواضع " فعليه كفره ".

— ولم تات " فمن " بحرف الفاء إلا في سورة فاطر التي في أولها حرف الفاء.

الآية ٤٥ من سورة الروم " لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ
فَضْلِهِ... " انظر البند ٣٤٦.

الآية ٤٦ من سورة الروم " ... وَلِتَجْزِيَ الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " انظر البند ٤١٦، ٥٤٧.

" لتجري الفلك (بأمره / فيه بأمره) "

﴿ وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبِيرَاتٍ وَلِيَذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْزِيَ
الْفَلَكَ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

[الروم: ٤٦]

﴿ اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِتَجْزِيَ الْفَلَكَ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ .

[الجاثية: ١٢]

نلاحظ أن في سورة الروم لم تات كلمة " فيه " لأن كلمة " فيه " التي وردت في
الآيات الأخرى عائدة على البحر الآية (١٤) سورة النحل، الآية (١٢) سورة
فاطر، الآية (١٢) سورة الجاثية.

أما في هذه الآية التي في سورة الروم لم يذكر فيها " الْبَحْرَ " ولذلك لم تذكر
كلمة " فيه " انظر البند رقم ٤١٦.

الآية ٤٧ من سورة الروم " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ

...". انظر البند ٣٩٨.

الآية ٥٨ من سورة الروم " وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذِهِ الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ

...". انظر البند ٤٤٣.

"ولا يستخفك الذين لا يوقنون"

٥٤٨

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ وَلَا يَسْتَحْفِكُ الَّذِينَ لَا يوقنون ﴿

[الروم: ٦٠]

— كلمة "لا يستخفك" لم تات في القرآن كله إلا مرة واحدة في هذه الآية ومعها "لا يوقنون" في ختام سورة الروم.

"فاصبر إن وعد الله حق ..."

٥٤٩

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ وَلَا يَسْتَحْفِكُ الَّذِينَ لَا يوقنون ﴿

[الروم: ٦٠]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالنَّهْيِ وَالْإِثْبَاتِ ﴿

[غافر: ٥٥]

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ﴾ فَإِذَا نَزَّ بِكَ الْغَمُ فَقُضْ أَزْوَاجُكَ أَوْ تَوَقَّيْتُ فَإِلَيْهَا يُرْجَعُونَ ﴿

[غافر: ٧٧]

— "فاصبر إن وعد الله حق" جاءت في القرآن ثلاث مرات. مرتين في سورة غافر، ومرة واحدة في آخر آية في سورة الروم.

Page 114

سورة لقمان

الآية ١ من سورة لقمان « أَلَمْ » انظر البند رقم ٢.

الآية ٢ من سورة لقمان « يَلِكْ ءَايَتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ » انظر البند ٣٤٥.

الآية ٣ من سورة لقمان « هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ » انظر البند رقم ٤٨.

الآية ٥، ٦ من سورة لقمان « أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » انظر البند ٤، ٥٢٣.

« ولي مستكبراً / ثم بصر مستكبراً » كان لم يسمعها

« وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ ءَايَتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا فَبَسَّرَ بَعْذَابِ الْبَرِّ »
[لقمان: ٧]« يَسْمَعُ ءَايَتِ اللَّهِ تَتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابِ الْبَرِّ »
[الجاثية: ٨]

في سورة لقمان زاد في الآية « كَأَن فِي أُذُنِهِ وَقْرًا » ولقد ان كلمة وقراً اشتركت مع اسم السورة في حرف القاف ولم تات هذه في سورة الجاثية، أي ان « وَقْرًا » في لقمان فقط .

الآية ١٠ من سورة لقمان « ... وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا » انظر البند رقم ١٣.

الآية ١٠ من سورة لقمان « فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ » انظر البند ٤٩١.

Part 14

الآية ١٢ من سورة لقمان : **أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ ۖ وَمَنْ يَشْكُرْ فَلِنَّمَا يَشْكُرْ لِنَفْسِهِ ۖ**
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝ انظر البند ٥٢٥.

الآية ١٤ من سورة لقمان : **وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ۖ وَهُمَا عَلَى**
وَهْنٍ ۖ انظر البند رقم ٥٣٦.

الآية ١٧ من سورة لقمان : **وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ**
الْأُمُورِ ۖ انظر البند ١٤٩.

الآية ٢٠ من سورة لقمان : **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ**
وَلَا هُدًى وَلَا يَتَّبِعُ مَنِيْرَ ۖ انظر البند رقم ٤٩٠.

الآية ٢١ من سورة لقمان : **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا... ۖ** انظر
 البند رقم ٧٢.

الآية ٢٣ من سورة لقمان : **وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ ۚ إِلَيْنَا**
مَرْجِعُهُمْ ۖ انظر البند رقم ٥٤٦.

الآية ٢٥ من سورة لقمان : **قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ۖ** انظر
 البند رقم ٤٩.

الآية ٢٥ من سورة لقمان : **وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ**
لَيَقُولَنَّ اللَّهُ ۖ انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية ٢٦ من سورة لقمان : **بِاللَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ**
الْحَمِيدُ ۖ انظر البند ٥٠٠.

الآية ٢٩ من سورة لقمان : **أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ**
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية ٢٩ من سورة لقمان : وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلًّا يَجْرِى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى • انظر البند ٣٨٩.

الآية ٣٠ من سورة لقمان : ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَطِيلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ • انظر البند رقم ٤٩٢، ٤٩٨.

سورة السجدة

الآية ١ من سورة السجدة : أَلَمْ • انظر البند رقم ٢.

الآية ٤ من سورة السجدة : اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ .. انظر البند ٢٩٨.

آية ٤ من سورة السجدة : .. مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ • انظر البند ٢٤٨.

في يوم كان مقداره (الف سنة / خمسين الف سنة)

﴿ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ

مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعْدُونَ ﴾ . [السجدة : ٥]

﴿ يَعْرُجُ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ

سَنَةٍ ﴾ . [المعارج : ٤]

— نلاحظ أن ترتيب سورة السجدة في المصحف قبل سورة المعارج فجاء في سورة السجدة ذكر "ألف سنة" ثم زيد في المعارج "خمسِينَ ألف سنة".

الآية رقم ٩ من سورة السجدة : وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ • انظر البند رقم ٤٣٢.

« عَذَابِ النَّارِ (الَّذِي / الَّتِي) ... »

« ... كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَكْذِبُونَ. »
[السجدة : ٢٠]

« فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ. »
[سبا : ٤٢]

« يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا ﴿٥٥﴾ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا
تَكْذِبُونَ. »
[الطور : ١٤]

— في آية السجدة « قيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون » حيث كلمة
الذي هنا ضمير عائد على العذاب وليس على النار، وهي الوحيدة.

بينما في باقي المواضع : « ... النار التي كنتم بها تكذبون » وكلمة التي في هذه الآيات
ضمير عائد على النار.

الآية رقم ٢٠ من سورة السجدة « كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ ... » . انظر البند رقم ٤٩٣.

الآية رقم ٢٢ من سورة السجدة « وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِقَاتِلَتِ زَيْمِهِ ثُمَّ
أَعْرِضَ عَنْهَا..... » . انظر البند رقم ٤٦٢.

الآية رقم ٢٤ من سورة السجدة « ...أُيْمَةٌ يَتَدَوَّرُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَاثِبُوا بِقَاتِلَتَيْنَا مُوْتَقِنُونَ » . انظر البند رقم ٤٨٤.

الآية رقم ٢٦ من سورة السجدة « أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنْ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ ... » انظر البند رقم ٢١٤.

Page 1006

الآية رقم ٢٩ من سورة السجدة : وَقُولُوا مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . انظر البند رقم ٣٥٦.

سورة الأحزاب

الآية رقم ١ من سورة الأحزاب : يَأَيُّهَا النَّبِيُّ آتَى اللَّهُ وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٢ من سورة الأحزاب : وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا . انظر البند رقم ٢٦٣.

الآية رقم ٩ من سورة الأحزاب : يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ انظر البند رقم ١٩٣.

« ينظرون إليك (تدور أعينهم / نظر المغشي عليه) »

« أَشِخَّةٌ عَلَيْكُمْ فَأِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ... » . [الأحزاب : ١٩]

« ... فَأِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ ... » .

[عمد : ٢٠]

— جاءت جملة « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » في الأحزاب مع كلمة « الْخَوْفُ » التي في الآية، حيث من شدة الخوف كانت « تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ » .

الآية رقم ٢٨ من سورة الأحزاب : يَأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّتْهَا انظر البند رقم ١٩٩.

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحزاب : ... إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ انظر البند رقم ٢١١ .

الآية رقم ٣٥ من سورة الأحزاب : ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مُغِيرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٣٦ من سورة الأحزاب : وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا انظر البند رقم ١٦٧ .

« سنة الله (في الدين / التي قد خلت) »

« مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ لِمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ، سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا » . (الأحزاب : ٣٨)

« مُلْعُونِينَ أَسْمَاءُ يُقْفَعُوا أَجْذُوا وَقَتْلُوا تَقْتِيلًا » سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا . (الأحزاب : ٦٢)

« فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَبِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ » . (خافر : ٨٥)

« وَلَوْ قَتَلْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلُوا الْأَدْبَرُ ثُمَّ لَا تَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا » سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا . (الفتح : ٢٣)

— كل ما جاء في سورة الأحزاب في هذا الخصوص (الآية ٣٨ ، ٦٢) سنة الله في الدين خلوا من قبل. وكلمة الذين بها حرف الفال الغريب من حرف الزاي الذي في اسم السورة. وفي باقي المواضع : « التي قد خلت في عباده » سورة خافر (بغفر الله لعباده) . « التي قد خلت من قبل » سورة الفتح .

الآية رقم ٤٥ من سورة الأحزاب : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا انظر البند رقم ١٩٩ .

(يا أيها النبي) إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا﴾ ﴿١﴾ وَذَاعِبِياً إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ يُؤَيِّرُ بِنَاكُمْ مُبَشِّراً ﴿٢﴾ .
[الأحزاب : ٤٥ ، ٤٦]

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيرًا﴾ ﴿٣﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِمْ وَتُعْزِزُوهُ وَتُقَرِّبُوهُ وَتُحْصِيَهُمْ بِكُفْرَةٍ وَأَصْلَابٍ ﴿٤﴾ .
[الفتح : ٨ ، ٩]

– في سورة الأحزاب عندما بدأت الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مخاطباً إياه مبيناً للحكمة من تكليفه بالرسالة؛ جاءت الآية التالية لها مكملة لها، ومعطوفة عليها، ومكملة للمخاطبة وبيان الحكمة.

– أما في سورة الفتح فلم تبدأ الآية بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت الآية التالية لها موجهة إلى العباد محروسة لإياهم بالقيام بواجباتهم.

الآية رقم ٥٠ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ...﴾
١ ، انظر البند رقم ١٩٩ .

الآية رقم ٥٩ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَتَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ ١ ، انظر البند رقم ١٩٩ .

الآية رقم ٦٢ من سورة الأحزاب : ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ ١ ، انظر البند رقم ٥٥٤ .

الآية رقم ٦٣ من سورة الأحزاب : ﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ...﴾ ١ ، انظر البند رقم ٣١٣ ، ٥٥٦ .

« وما يدريك لعل الساعة (تكون قريباً / قريب) »

« يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ ۖ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ۖ وَمَا يُذِيرُكَ لَعَلَّ
السَّاعَةِ تَكُونُ قَرِيبًا ۚ »

[الأحزاب : ٦٣]

« اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْعِزَّةِ ۖ وَمَا يُذِيرُكَ لَعَلَّ السَّاعَةِ قَرِيبٌ ۚ »

[الشورى : ١٧]

الآية رقم ٧١ من سورة الأحزاب « مُضِلِّعَ لَكُمْ ۖ أَعْمَلَكُمْز وَيَغْفِرَ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ... » ، انظر البند رقم ١١٣ .

سورة سبا

الآية رقم ١ من سورة سبا « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ ... » ، انظر البند رقم ١ .

” يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها ”

« يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ۖ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ
فِيهَا ۚ وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۚ »

[سبا : ٢]

« .. يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا ۖ وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ
فِيهَا ۚ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۚ »

[الحديد : ٤]

— لم يأت قوله تعالى « يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها » إلا في هذين الموضعين .
وزاد في سورة الحديد « وهو معكم أين ما كنتم » بزيادة الترتيب في أرقام السور .

— جاء في آية سبا « الرحيم الغفور » وهي الوحيدة في القرآن التي تقدمت فيها الرحيم
على الغفور .

الآية رقم ٣ من سورة سبا ... لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْفَرُ ... ، انظر البند رقم ٣٦٠ .

الآية رقم ٤ من سورة سبا ... لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ، انظر البند رقم ٣٤٦ .

الآية رقم ٤ من سورة سبا ... أُولَئِكَ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ، انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٥ من سورة سبا ... وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا ... ، انظر البند ٤٩٦ .

الآية رقم ٥ من سورة سبا ... هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ ، انظر البند رقم ٢١١ .
٥٥٨ .

... لهم عذاب من رجز أليم

٥٥٨

(وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ) .

[سبا: ٥]

(هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِفَايَسَاتِهِمْ هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ) .

[الجاثية : ١١]

— أبتان في القرآن غنمنا ... هُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزِ أَلِيمٍ ، [٥ سبا، ١١ الجاثية]

« (أفلم / أولم) يروا ... »

« ... بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ ﴿١٩﴾ أَفَلَمْ يَرَوْا
إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِمَّنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نُغَيِّفْ بِهِمْ
الْأَرْضَ ... »

(سبا: ١٩)

— الوحيدة في القرآن « أفلم يروا » وفي باقي المواضع « (الم / أولم) يروا ».

الآية رقم ٢٣ من سورة سبا « وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُمْ
... » انظر البند رقم ٤٧٧.

الآية رقم ٢٤ من سورة سبا « قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِمَّنِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ... »
انظر البند رقم ٢٥١

الآية رقم ٣١ من سورة سبا « ... وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ ... »
انظر البند رقم ٢٥٤.

الآية رقم ٣٣ من سورة سبا « ... هَلْ نَجْزُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ... » انظر
البند رقم ٥٢٨.

« وما أرسلنا في قرية من (نبي / نذير) إلا »

« وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِمْ
كَافِرُونَ. »

(سبا: ٣٤)

« وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا
وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أَمْرٍ وَإِنَّا عَلَىٰ أَثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ. » (الزخرف: ٢٣)

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالصَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ
يَضُرَّعُونَ ﴾ .

[الأعراف: ٩٤]

— لم تات في قرية من نبي ، إلا في سورة الأعراف، وفي باقي المواضع:

« في قرية من نذير » في سبا والزخرف.

— ولم تات « من قبلك في قرية » إلا في آخر آية وردت في هذا السياق وهي التي في

سورة الزخرف. (انظر البند رقم ٣٠٥)

الآية رقم ٣٦ من سورة سبا « قُلْ إِنِّي بِنَيْسِطِ الرِّزْقِ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ... » .

انظر البند رقم ٣٩٣

الآية رقم ٣٨ من سورة سبا « وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي أَرْضِنَا مُعْجِزِينَ ... » . انظر

البند رقم ٤٩٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا « قُلْ إِنِّي بِنَيْسِطِ الرِّزْقِ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » .

وَيَقْدِرُ لَهُ ... » . انظر البند رقم ٣٩٣.

الآية رقم ٣٩ من سورة سبا « وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ... » . انظر

البند رقم ١٠١

الآية رقم ٤٠ من سورة سبا « وَيَوْمَ نَخْشِرُهُمْ خِشْيًا » . انظر البند رقم ٢٢٥.

الآية رقم ٤١ من سورة سبا « ... بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَوْمَ

مُؤْمِنُونَ » . انظر البند رقم ٤٣٦.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا « فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُم لِبَعْضٍ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا » .

انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية رقم ٤٢ من سورة سبا « ... ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكْذِبُونَ » .

انظر البند رقم ٥٥٢.

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا : وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِيَنَسَرٍ... ، انظر البند رقم

٣٢١

وقال الذين كفروا للحق إما جاءهم (إن هذا / هذا) .. سحر مبین

﴿ ... وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

[سبا: ٤٣]

﴿ وَإِذَا تُلَّتْ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بِيَنَسَرٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا
سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾

[الأحقاف: ٧]

— نلاحظ أن في سورة الأحقاف ختمت الآية بأسلوب مخفف عما ورد في نهاية آية
سبا، حيث ورد في سبا : إن هذا إلا سحر مبین .

بينما ورد في الأحقاف : هذا سحر مبین .

الآية رقم ٤٣ من سورة سبا : ... رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدِّقَ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَاؤَهُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُّفْتَرًى... ، انظر البند رقم ٥٩٩

سورة فاطر

الآية رقم ١ من سورة فاطر : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ، انظر البند
رقم ١

الآية رقم ١ من سورة فاطر : الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ... ، انظر البند
رقم ٢١٨

الآية رقم ٣ من سورة فاطر : يَتَأَيَّمُ النَّاسُ أَذْكُرُوا بِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هَلْ مِنْ
خَلْقٍ غَمَرُ اللَّهُ... ، انظر البند رقم ١٩٣

الآية رقم ٣ من سورة فاطر ١ ... هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَمَرُ اللَّهُ نَزْرُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ ... ١ ، انظر البند رقم ٣٥١ .

الآية رقم ٤ من سورة فاطر ١ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ .
انظر البند رقم ١٤٧ - ١ .

الآية رقم ٧ من سورة فاطر ١ ... وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١ ، انظر البند رقم ١٩٢ .

الآية رقم ٩ من سورة فاطر ١ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فُسْقِنَهُ إِلَى
بَلَدٍ مُمِيسٍ فَأَحْيَيْنَا ١ ، انظر البند رقم ٣٠٠ .

الآية رقم ١١ من سورة فاطر ١ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا ... ١ ، انظر البند رقم ٤٩١ - ١ ، ٥٦٢ .

« وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ... »

« وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا
فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ » .
[فاطر: ١١]

« • إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْذُكَ مَا
مِنَّا مِنْ شَيْءٍ » .
[فصلت: ٤٧]

— نلاحظ في الآية الأولى ١١ فاطر الحديث عن خلق الإنسان وتطوره وحمل الجنين
ووضعه فجاء بعد ذلك استطراداً للحديث « وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
إلا في كتاب » .

— أما في الآية الثانية ٤٧ فصلت فالحديث من علم الساعة ووقتها سيكون الحساب والمساءلة فجاء بعد ذلك « ويوم يناديهم أين شركائي ... ».

الآية رقم ١٢ من سورة فاطر « ... وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاجِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ » . انظر البند رقم ٤١٦.

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ ... » . انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١٣ من سورة فاطر « ... كُلُّ نَجْمٍ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى » . انظر البند ٣٨٩
الآية رقم ١٧، ١٨ من سورة فاطر « وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَرَوْا وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ ... » . انظر البند رقم ٤٠١.

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ... » . انظر البند رقم ١٤٧.

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ ... » . انظر البند رقم ١٩٦

الآية رقم ٢٥ من سورة فاطر « ... بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيمِ » . انظر البند رقم ١٤٦

الآية رقم ٢٧ من سورة فاطر « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا ... » . انظر البند رقم ١٣، ٤٩٩.

« ليوفيهم (أجورهم / أعمالهم) »

« ... يَرْجُونَ نَجْرَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٢٨﴾ لِيُوفِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِمْ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ » .
[فاطر: ٢٩، ٣٠]

﴿وَلِكُلِّ دَرَجَتٍ مَّا عَمِلُوا ۖ وَلِيُؤْفِقَهُمُ اللَّهُ ۖ لَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ۖ﴾

[الأحقاف: ١٩]

في سورة فاطر جاءت كلمة "يُخْتَرَةُ" في الآية ٢٩، فجاء في الآية التي تعقبها "لِيُؤْفِقَهُمُ اللَّهُ أَجُوزُهُمْ" ، أما في سورة الأحقاف جاءت كلمة "عَمِلُوا" فجاء بعدها في نفس الآية "وَلِيُؤْفِقَهُمُ اللَّهُ" ، انظر البند رقم ٢٧٤.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر "جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ... ١٠ انظر البند رقم ٣٩٢.

الآية رقم ٣٣ من سورة فاطر "جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ... ١٠ انظر البند رقم ٤٥٨.

وقالوا الحمد لله الذي

(أذهب عنا الحزن/ صدقنا وعده/ هدانا لهذا)

﴿جَنَّتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ۝ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ۖ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾

[فاطر: ٣٣، ٣٤]

﴿وَيَسْقِ الَّذِينَ يَكْفُرُوا إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِمَ عَلَيْكُمْ طَبَقُوهَا خَلِيلِينَ ۝﴾
 ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ ۖ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ ۖ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾

[الزمر: ٧٣، ٧٤]

— في سورة فاطر نبين لنا الآية أجواء دخول المؤمنين جنة عدن وروية النعيم والأساور واللؤلؤ والحريير وقولهم « الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن » لما هم فيه من نعيم، وجاء في الآية « ذهب » وهم قالوا « ... أذهب ».

— أما في سورة الزمر عندما قالت لهم الملائكة ادخلوا الجنة خالدين فيها قالوا « الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض ... » وذلك عندما تحقق لهم وعد الله بأنهم سيدخلون الجنة.

— وجاءت سورة مشابهة في هذا السباق وهي الآية ٤٣ في سورة الأعراف « وَتَرَعْنَا مَا فِي صُورِهِمْ مِنْ غَلَرٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا ».

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « هُوَ الَّذِي جَعَلَكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ... »، انظر البند رقم ٢٨٦.

الآية رقم ٣٩ من سورة فاطر « فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْتًا... »، انظر البند رقم ٥٤٦.

« قل أرايتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله »

« قل أرايتم ما تدعون من دون الله »

« قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ بَلْ إِنَّهُمْ يَعْبُدُونَ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ إِلَّا غُرُورًا » (فاطر: ٤٠)

« ... قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ » (الزمر: ٣٨)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنْتُونِ يَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرُهُ مِنْ عِلْمِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [الأحقاف: ٤]

— لم تات كلمة « شركاءكم » في هذا السياق إلا في سورة فاطر « شركاءكم الذين تدعون من دون الله » اما في سورة الزمر وسورة الأحقاف فقد جاء قوله تعالى « ما تدعون من دون الله ... »

الآية رقم ٤١ من سورة فاطر « ... إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيبًا غُفُورًا » . انظر البند رقم ٤١٤ .
الآية رقم ٤٢ من سورة فاطر « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ ... » . انظر البند رقم ٢٦٦ .

الآية رقم ٤٣ من سورة فاطر « ... قُلْنَ نَحْنُ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَنْبِيلاً وَلَنْ نَحْذِ لِسُنَّتِ
اللَّهِ تَحْوِيلاً » . انظر البند رقم ٤٥٠ .

الآية رقم ٤٤ من سورة فاطر « أُولَئِكَ يَسْمُرُونَ فِي الْأَرْضِ فَتَنْظُرُونَ كَيْفَ كَانَ
عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ... انظر البند رقم ٣٨٦ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « ... عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ » ... انظر البند رقم ٥٤٣ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ
عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ » ... انظر البند رقم ٤٢٧ .

الآية رقم ٤٥ من سورة فاطر « ... فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلِئْسَ اللَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ
بَصِيرًا » . انظر البند رقم ٤٤١ .

سورة يس

الآية رقم ١٠، ١١ من سورة يس ، وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ... إِنَّمَا تُنذِرُ... ، انظر
البند رقم ٦.

الآية رقم ١١ من سورة يس ، ... فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ، انظر البند رقم
١٩٢.

الآية رقم ٢٠ من سورة يس ، وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ، انظر
البند رقم ٥٢٩.

الآية رقم ٣١ من سورة يس ، أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ... ، انظر
البند رقم ٢١١.

الآية رقم ٧٦ من سورة يس ، فَلَا تَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا
يُعْلِنُونَ ، انظر البند رقم ٣٦١.

الآية رقم ٨١ من سورة يس ، أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ... ، انظر البند رقم ١٥٣.

سورة الصافات

الآية رقم ١٦ من سورة الصافات ، أَوْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ،
انظر البند رقم ٣٩٠.

« قل (نعم وأنتم داخرون / إن الأولين والآخرين) »

« أَوْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوْءَابَاؤُنَا الْأُولُونَ ﴿١٧﴾
قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾ »
[الصافات ١٦، ١٧، ١٨]

﴿ وَكَانُوا يَقُولُونَ أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴾
 ﴿ أَوْنَابًا أَوْنَا الْأَلْوَنَ ﴾ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿ الواقعة: ٤٧، ٤٨، ٤٩ ﴾

واقبل / فاقبل (بعضهم على بعض) يتساءلون / يتلامون

﴿ بَلْ هُمُ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾
 ﴿ قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْغَمِيمِ ﴾ ﴿ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴾
 ﴿ الصافات: ٢٦ - ٢٩ ﴾

﴿ كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ قَالَ
 ﴿ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ ﴿ الصافات: ٤٩ - ٥١ ﴾

﴿ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُزُلُوْا مَكْنُونٌ ﴾ ﴿ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾

﴿ الطور: ٢٤ - ٢٦ ﴾

﴿ قَالُوا سُيْحَتِ رَبِّتَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 يَتَلَاوَمُونَ ﴾ ﴿ قَالُوا يَتَوَلَّاتَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴾ ﴿ القلم: ٢٩ - ٣١ ﴾

— لم تات « بعضهم على بعض يتلامون » إلا في سورة القلم

في الآيات الأولى التي في سورة الصافات (٢٧ : ٢٩) . نجد أن الآيات قبلها تحدث
 عن الكفار أهل النار . فيقال لهم توبيخاً لهم * ما لكم لا تنصروا بعضكم بعضاً ، ويقبل
 بعض الكفار علي بعض يتساءلون ويتخاصمون . فيقول الأتباع للمتبوعين إنكم كنتم
 تأتوننا من قبل الدين والحق فتهنون علينا أمر الشريعة . وتنفروننا عنها . وتزبون لنا
 الضلال . فيقول المتبوعين للتابعين ما الأمر كما تزعمون ، بل كانت قلوبكم منكرة
 للإيمان قابلة للكفر والعصيان (من كتاب التفسير الميسر) .

فذلك قوله على لسانهم ﴿قَالُوا إِنَّا كُنْمْ نَاتُونَا عَنْ النَّعِيمِ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ۝ أما الآيات التي في سورة الطور (٢٥، ٢٦) نجد أن الآيات قبلها تحدث عن أهل الجنة ويسأل بعضهم بعضاً عن سبب ما هم فيه من النعيم، قالوا إنا كنا قبل في أهلنا (في الدنيا) خاضعين ربنا مشفقين من عذابه وعقابه يوم القيامة فمن آفقه علينا بالهداية والتوفيق، فذلك قوله تعالى على لسانهم ﴿وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ۝ (من كتاب الضمير الميسر)

وبذلك فإن حسن فهم تلك الآيات ومعانيها يجنبنا حدوث اللبس بين هذه الآيات.

في جنات النعيم على سرر (مصفوفة/ موضونة/ متقابلين)

﴿فَوَيْكُنْهُمْ مَكْرُمُونَ﴾ ﴿٢٧﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٢٨﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٢٩﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ ...﴾

[الصافات: ٢٢ - ٢٤]

﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ ﴿٣٠﴾ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٣١﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٣٢﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿٣٣﴾ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴿٣٤﴾ مُتَكِبِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ ﴿٣٥﴾

[الواقعة: ١١ - ١٦]

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ﴿٣٦﴾ مُتَكِبِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ ﴿٣٧﴾ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٣٨﴾

[الطور: ٢٠]

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ ﴿٣٩﴾ [الحجر: ١٧]

١ - على سرر متقابلين ١ في سورة الصافات والحجر.

١ - على سرر موضونة ١ في سورة الواقعة وجاء بعدها ١ متكبين عليها متقابلين ١.

١ - على سرر مصفوفة ١ في سورة الطور.

(يطاف / يطوف) عليهم

﴿ عَلَن سُرُّرٌ مُّتَقَبِّلِينَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِنْ مُعِينٍ ﴾ [الصافات: ٤٤، ٤٥]
 ﴿ أَدْخِلُوا آلَ الْجَنَّةِ أَنتُمْ وَآزْوَاجُكُمْ تَحْمِلُونَ ۝ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا ... ﴾ [الزخرف: ٧٠، ٧١]

﴿ وَذَائِبَةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذِيلًا ۝ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِفَايِزَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ... ﴾ [الأنسان: ١٤، ١٥]

﴿ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْيِيمٌ ۝ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُكُمْ مَتَكُونُونَ ﴾ [الطور: ٢٣، ٢٤]

﴿ مُتَجَكِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَبِّلِينَ ۝ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾

[الواقعة: ١٦، ١٧]

﴿ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ۝ • وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ ... ﴾ [الأنسان: ١٨، ١٩]

— هذه هي الآيات التي جاءت في القرآن في قوله تعالى « يطاف عليهم أو يطوف عليهم »
 « ونلاحظ أن الآيات التي بها « يطاف عليهم » تكون « للصحاف والكتوس والأنبياء »
 أما الآيات التي بها « يطوف عليهم » تكون « للولدان والغلمان ».

— ولم تأت كلمة « الغلمان » في القرآن إلا في سورة الطور « غلمان لهم » ، أما في سورة الواقعة والأنسان « ولدان مخلدون ».

« قاصرات الطرف »

﴿ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُمَزَّقُونَ ﴿٤٨﴾
وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ عَيْنٌ ﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٥٠﴾

[الصافات: ٤٦ - ٤٩]

﴿ مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَيْكِهِمْ كَثِيرَةً وَشَرَابٍ ﴾ • وَعِنْدَهُمْ
قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ أَتْرَابٌ ﴿٥١﴾ هَذَا مَا تُوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٢﴾

[ص: ٥١ - ٥٣]

﴿ مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِشْتَبَرٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ ﴿٥٣﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٤﴾ فِيهِنَّ قَصِيرَاتُ الْطَّرَفِ لَمْ يَطْمِئِنَّ أَنْفُسٌ قَبْلَهُنَّ
وَلَا جَانٌ ﴿٥٥﴾ [الرحمن: ٥٤ - ٥٦]

— نلاحظ في سورة الصافات أن الآيات من رقم ٤٤ حتى رقم ٥٤ كلها تنتهي
بحرف « النون » ومنهم الآية رقم ٤٨ • وعندهم قاصرات الطرف عين •

— أما في سورة (ص) نجد الآيات من رقم ٤٩ حتى رقم ٥٣ كلها تنتهي بحرف «
الباء» ومنهم الآية رقم ٥٢ • وعندهم قاصرات الطرف أتراب •

الآية رقم ٥٠ من سورة الصافات • فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ • انظر
الجند رقم ٥٦٧ •

الآية رقم ٥٣ من سورة الصافات • أَوْذَا مَثَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَوْنَا لَمَدِينُونَ •
انظر الجند رقم ٣٩٠ •

... إلا موتنا الأولى وما نحن (بمعديين/ بمنشرين)

﴿ وَلَوْلَا بَعْمَةُ رَبِّ لَكُنْتُمْ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ ﴿٥٦﴾ أَفَمَا نَحْنُ بِمَمِيَّاتٍ ﴿٥٧﴾ إِلَّا
مَوْتُنَا أَوَّلَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٥٨﴾ [الصافات: ٥٧ - ٥٩]

﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَقَائِلُونَ ۝ إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ ۝ ﴾

[الدخان: ٣٤ - ٣٥]

— في سورة الصافات نجد أن هذه الآيات تتحدث عن المؤمنين الذين دخلوا الجنة يتمتعون فيها وهم الخلود فيعبرون عن فرحتهم «أفما نحن بميتين إلا موتنا الأولى وما نحن بممّدين إن هذا هو الفوز العظيم».

— أما في سورة الدخان فالآيات تتحدث عن المشركين الذين لا يعترفون بالبعث والنشور فيقولون «إن هي إلا موتنا الأولى وما نحن بمنشرين».

الآية رقم ٦٠ من سورة الصافات «إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» البند ١٥٧.

الآية رقم ١٠٢ من سورة الصافات «... سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ» انظر البند رقم ٥٣٠.

« ما لكم كيف تحكمون »

﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُّبِينٌ ۝ أَفَتَجْعَلُ الْتَسْلِيمَ كَالْجُرْمِ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۝ ﴾

[الصافات: ١٥٣ - ١٥٦]

﴿ أَفَتَجْعَلُ الْتَسْلِيمَ كَالْجُرْمِ ۝ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ۝ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ۝ ﴾

[القلم: ٣٦، ٣٧]

— في سورة القلم وحيث أن اسم السورة «القلم» نجد أنه تم تقديم ذكر « الكتاب » بعد آية « ما لكم كيف تحكمون »

أما في سورة الصافات فجاء بعدها « أفلا تذكرون ».

الآية رقم ١٧٦ من سورة الصافات « أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ۝ فَلِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ ... » انظر البند رقم ٥٢١.

سورة ص

الآية رقم ٣ من سورة ص « كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ... » انظر البند ٢١٤.

وقال/ فقال (الكافرون) هذا (ساحر كذاب/ شيء عجيب)

« وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ » وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سَجَرٌ كَذَابٌ.

[ص: ٤]

« بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاثِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ. »

[ق: ٢]

— في سورة ص بدأت الآية بحرف الواو « وعجبوا » وجاء معها « وقال بالواو أيضا، أما في سورة ق فلم تبدأ الآية بحرف الواو ولكن اسم السورة هو حرف القاف القريب من حرف الفاء في الترتيب، وذكر فيها « فقال » بحرف الفاء.

— وفي سورة ص قال الكافرون « هذا ساحر كذاب » بحرف السين المقارب لحرف الصاد وهو اسم السورة. وفي سورة ق فقال الكافرون « هذا شيء عجيب ».

« خَزَائِنُ رَبِّكَ - خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ »

« أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ۝ أَمْرٌ لَهُمْ مَلَكُ السَّمَوَاتِ

[ص: ٩، ١٠]

وَالْأَرْضِ ... ».

« أَمْرٌ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ ۝ أَمْ هُمْ سُلَّامٌ يَسْتَمِعُونَ

[الطور: ٣٧، ٣٨]

فِيهِ ... ».

الآية رقم ١٢ من سورة ص « كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو

الْأَوْتَارِ » انظر البند رقم ١٤٧ ج ٣٣٣ ب

الآية رقم ٢٧ من سورة ص « وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَطْلًا... »

انظر البند رقم ٤١٠.

الآية رقم ٥٢ من سورة ص : وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْعِرْبِ أَتْرَابٌ • انظر البند رقم

٥٧٠

الآية رقم ٥٦ من سورة ص : جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُهَا نَارًا • انظر البند ٨٢

الآية رقم ٦٠ من سورة ص : أَنْشَرْنَا قَدَمَتَهُمَا لَنَّا فَيَكْبِتُنَا • انظر البند ٨٢

الآية رقم ٨٦ ، ٨٧ من سورة ص : ... وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ • انظر البند رقم ٢٥١

سورة الزمر

• تنزيل الكتاب من الله العزيز (الحكيم / العليم) •

﴿ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ... ﴾

[الزمر: ١]

﴿ حَمْدٌ ﴿٢﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٣﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِمَنِ يَعْلَمُهَا ﴾

[الجاثية: ١-٣]

﴿ حَمْدٌ ﴿٤﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٥﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ... ﴾

[الأحقاف: ١-٣]

﴿ حَمْدٌ ﴿٦﴾ نَزَّلُ الْكِتَابَ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٧﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ... ﴾

[غافر: ١-٣]

— تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ... • وردت في الآية الأولى من سورة الزمر ثم وردت بعد ذلك في سورة الجاثية وسورة الأحقاف، في الآية الثانية بعد « حمد » •
— وجاءت في سورة غافر أيضا في الآية الثانية ولكن بهذه الصورة « تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم »

الآية رقم ٣ من سورة الزمر : ...إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ... انظر البند رقم ٥٧٦، ٥٧٧

.... اتخذوا من دونه أولياء

﴿ أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ... ﴾

[الزمر: ٣]

﴿ ... أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ۖ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴾

[الشورى: ٦]

﴿ ... وَالظَّالِمُونَ مَا هُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا تَصِمُ ۚ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ۚ قَالَ هُوَ أَوْلَىٰ أَوْلَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

[الشورى ١٩]

إن الله لا يهدي من هو .. / كذلك يضل الله من هو ..

﴿ ... إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴾

[الزمر: ٣]

﴿ ... وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ ۖ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا بُصِيكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴾

[غافر: ٢٨]

﴿ ... حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ۚ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ﴾

[غافر: ٣٤]

— ثلاث آيات جاء فيها : من هو ثم صفتين سيتين له :

واحدة في الآية رقم ٣ أول سورة الزمر « كاذب كفار » وبدأت بكلمة كاذب التي بها حرف الذال القريب من حرف الزاي بأول اسم سورة الزمر، والثين في غافر « مسرف كذاب » - « مسرف مرتاب ».
أي أن ما جاء في سورة غافر كلاهما بدأ بكلمة « مسرف » واتبعها صفة « كذاب » في الأولى لأن الحديث في الآية كان يتناول قضية « كاذب أم صادق ».
واتبعها كلمة « مرتاب » في الثانية لأنهم كانوا يشككون ويرتابون في أن يعث الله من بعد يوسف رسولاً.

الآية رقم ٥ من سورة الزمر « ... وَنُخِرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى »... انظر البند رقم ٣٨٩

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجَدَّكُمْ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا... » انظر البند رقم ١٥١.

الآية رقم ٦ من سورة الزمر « ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ... » انظر البند رقم ٢٦١.

الآية رقم ٨ من سورة الزمر « وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ... » انظر البند رقم ٣٤٧

الآية رقم ١٢ من سورة الزمر « وَأَمِيزْتُ لِأَنُكُونَ أَوَّلَ الْمُتَسَلِّمِينَ » انظر البند رقم ٢١٩

الآية رقم ١٣ من سورة الزمر « قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ » انظر البند رقم ٢٢٠

الآية رقم ٢١ من سورة الزمر « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَشْبِغُ... » انظر البند رقم ٤٩٩

ثم (يجمعه / يكون) خطأ

﴿ ... فَسَلَكُهُ يَنْبِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَنُهُ ثُمَّ يَهْبِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَمًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ .

[الزمر: ٢١]

﴿ ... ثُمَّ يَهْبِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ ... ﴾ .

[الحديد: ٢٠]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزمر : ذَلِكْ هُدًى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ . انظر البند رقم ٢٥٠

الآية رقم ٢٥ ، ٢٦ من سورة الزمر : فَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ انظر البند رقم ٤١٨ .

ولعذاب الآخرة (أكبر / أخزى / أشق / أشد)

﴿ فَأَذَاقَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[الزمر: ٢٦]

﴿ ... إِنَّا إِلَى رَيْبَاتِنَا رَغِيبُونَ ﴿٣٣﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

[القلم: ٣٣]

﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَبْلِيَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ . [اسف: ١١٦]

﴿ .. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمُ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقِرٍ ﴾ . [الرعد: ٣٤]

[طه: ١٢٧]

﴿... وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾.

الآية رقم ٢٧ من سورة الزمر : وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ... انظر البند رقم ٤٤٣.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزمر : ... أَلْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ * انظر البند رقم ٤٤٩.

الآية رقم ٣٢ من سورة الزمر : ... وَكَذَّبَ بِالْبِرِّ إِذْ جَاءَهُ * انظر البند رقم ٥٤١.

الآية رقم ٣٣ من سورة الزمر : ... أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ * انظر البند رقم ٥٤٠.

الآية رقم ٣٥ من سورة الزمر : ... وَنَجِّنَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ * انظر البند رقم ٤٤٣٥.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ۖ اللَّهُ * انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر : ... عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ * انظر البند رقم ١٣٠.

الآية رقم ٣٨ من سورة الزمر : ... قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ... انظر البند رقم ٥٦٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة الزمر : ... إِنْ عَمِلْتُمْ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ... انظر البند رقم ٢٧٦.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر : ... فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلْ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّهِيمٌ * انظر البند رقم ٢٧٧.

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ ،
انظر البند رقم ١٧٣ .

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ ، انظر البند رقم ٢٦٥ .

الآية رقم ٤١ من سورة الزمر ، ... فَمَنْ أَهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
يَضِلُّ عَلَيْهَا ... انظر البند رقم ٣٦٨ .

الآية رقم ٤٦ من سورة الزمر ، قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، انظر البند
رقم ٢١٨ .

الآية رقم ٤٧ من سورة الزمر ، وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ ... لَافْتَدَوْا
بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ ... انظر البند رقم ١٩٧ .

الآية رقم ٤٨ من سورة الزمر ، وَبِذَا هُمْ سَفَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا
بِهِمْ يَسْتَهْزِئُونَ ، انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٤٩ من سورة الزمر ، فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَاَنَا ... انظر البند رقم
٣٤٧ .

الآية رقم ٥١ من سورة الزمر ، فَأَصَابَهُمْ سَفَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا ...
انظر البند رقم ٤٢٠ .

الآية رقم ٥٢ من سورة الزمر ، أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ ... انظر البند رقم ٣٩٣ .

له مقاليد السموات والأرض

﴿ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

[الزمر: ٦٢]

... لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۖ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٦٣﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۖ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٤﴾

[الشورى: ١٢]

— كلمة « مقاليد » وردت مرتان في القرآن الكريم في هذين الموضعين.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر : وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ۖ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ ... « انظر البند رقم ٢٥٢.

الآية رقم ٦٧ من سورة الزمر : سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ « انظر البند رقم ٢٦٠

الآية رقم ٦٨ من سورة الزمر : وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ... « انظر البند رقم ٥٢٧.

الآية رقم ٦٩ من سورة الزمر : وَقَضَىٰ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ « انظر البند رقم ٣٤٦.

الآية رقم ٧٠ من سورة الزمر : وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ « انظر البند رقم ١٠٢.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر : حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... « انظر البند رقم ٥٢٦، ٥٨١.

الآية رقم ٧١ من سورة الزمر: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُولُونَ عَلَيْكُمْ ءَايَاتُ رَبِّكُمْ ... • انظر البند رقم ٥٨١، ٢٧٢.

• حتى إذا جاءوها (فتحت / وفتحت) أبوابها •

﴿ وَيَسِقُّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتُحْتِ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾

[الزمر: ٧١]

﴿ وَيَسِقُّ الَّذِينَ أَتَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ رُمًّا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... ﴾

[الزمر: ٧٢]

الآية رقم ٧٢ من سورة الزمر: قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَقْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ • انظر البند رقم ٨٢.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا ... • انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٧٣ من سورة الزمر: حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا • انظر البند رقم ٥٨١.

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ ... • انظر البند رقم ٥٦٤.

الآية رقم ٧٤ من سورة الزمر: ... وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَمْئًا نَّشَاءُ فَنُغْنِمُ أَجْرَ الْعَمَلِينَ • انظر البند رقم ١٣٤.

الآية رقم ٧٥ من سورة الزمر: وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • انظر البند رقم ٣٤٦.

سورة غافر

﴿ حَمَّ ﴾

﴿ حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴾ [غافر: ١]

﴿ حَمَّ ۝ تَنْزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ [فصلت: ١]

﴿ حَمَّ ۝ عَشَقَ ۝ كَذَّبَكَ بُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ... ﴾ [الشورى: ١]

﴿ حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ... ﴾

[الزخرف: ١]

﴿ حَمَّ ۝ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ۝ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ ... ﴾ [الدخان: ١]

﴿ حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ... ﴾ [الجاثية: ١]

﴿ حَمَّ ۝ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۝ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ ... ﴾ [الأحقاف: ١]

— سبع سور من القرآن الكريم بدأت بقوله تعالى ﴿ حَمَّ ﴾.

الآية رقم ٢ من سورة غافر • تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ • انظر البند

رقم ٥٧٥.

الآية رقم ٥ من سورة غافر • كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ

بَعْدِهِمْ... انظر البند رقم ١٢٧ ج ٢٢٢

الآية رقم ٦ من سورة غافر : وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا... انظر البند رقم ٣٥٣.

الآية رقم ٩ من سورة غافر : ... وَمَنْ تَتَى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ... انظر البند رقم ١٥٧، ٣٤١.

الآية رقم ١٧ من سورة غافر : الْيَوْمَ نَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ... انظر البند رقم ١٠٢.

الآية رقم ٢١ من سورة غافر : أُولَئِكَ يَسْمُرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ... انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ٢١ من سورة غافر : ... كَانُوا هُمْ أَشَدَّ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ... انظر البند رقم ٥٤٣.

الآية رقم ٢٢ من سورة غافر : ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ... انظر البند رقم ٣٢٢، ٥٨٣.

ذلك (بانه / بانهم) - تأتيتهم رسلهم بالبينات (فقالوا/ فكفروا)

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَآخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [غافر: ٢٢]

﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَنْدُونَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴾ [التغابن: ٦]

— تذكر أن سورة غافر أطول من سورة التغابن، فجاء فيها كلمة 'بأنهم' التي هي في

عدد حروفها أكبر من كلمة 'بأنه' التي جاءت في سورة التغابن.

الآية رقم ٢٥ من سورة غافر : فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا
أَنْبَاءَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ ... انظر البند رقم ٣٦٥

الآية رقم ٢٥ من سورة غافر : ... وَأَسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا
فِي ضَلَالٍ انظر البند رقم ٣٩١

الآية رقم ٢٨ من سورة غافر : ... وَإِنْ يَكْ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ انظر البند رقم ٥٧٧

الآية رقم ٣١ من سورة غافر : مِثْلَ ذَاكِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ انظر البند رقم ٣٣٣

الآية رقم ٣٤ من سورة غافر : ... كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ ،
انظر البند رقم ٥٧٧

الآية رقم ٤٠ من سورة غافر : ... وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَتَى وَهُوَ
مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... انظر البند رقم ١٧٦

الآية رقم ٥٠ من سورة غافر : قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاؤُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ انظر البند رقم ٣٩١

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر : فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ ...
انظر البند رقم ٥٤٩

الآية رقم ٥٥ من سورة غافر : ... وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَرِ انظر البند رقم ١١٥

الآية رقم ٥٨ من سورة غافر : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ انظر البند رقم ٢٤٨

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر : إِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا ... انظر البند رقم ٤٥٦

الآية رقم ٥٩ من سورة غافر : ... لَا تَقَبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣١٤﴾
انظر البند رقم ٣١٤.

الآية رقم ٦١ من سورة غافر : اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ أَلِيلَ لِيَتَسَكَتُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا... ﴿٣١٣﴾
انظر البند رقم ٣١٣.

الآية رقم ٦٢ من سورة غافر : ذَلِكَُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَن تَوْفَكُونَ... ﴿٣١١﴾
انظر البند رقم ٣١١.

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر : قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبِدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ... ﴿٢٤٣﴾
انظر البند رقم ٢٤٣.

الآية رقم ٦٦ من سورة غافر : ... مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْيَقِينُ مِنْ رَبِّي وَأَمَرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢١٩﴾
انظر البند رقم ٢١٩.

الآية رقم ٦٧ من سورة غافر : هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ... ﴿٤٩١﴾
انظر البند رقم ٤٩١.

الآية رقم ٧٣، ٧٤ من سورة غافر : ... أَتَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٥١٨﴾
انظر البند رقم ٥١٨.

الآية رقم ٧٦ من سورة غافر : ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٤١٩﴾
انظر البند رقم ٤١٩، ٨٢.

الآية رقم ٧٧ من سورة غافر : فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ ﴿٣٥٥﴾
انظر البند رقم ٣٥٥.

الآية رقم ٧٨ من سورة غافر : وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ... ﴿٣٩٨﴾
انظر البند رقم ٣٩٨، ٥٨٤.

« وخسر هنالك (المبطلون/ الكافرون) »

﴿ ... وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَبِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٩﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَمَ ... ﴾

[غافر: ٧٩، ٧٨]

﴿ فَلَمَّا يَكُ يَنْفَعُهُمْ يُبْغِثُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ. وَخَبِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾

[غافر: ٨٥]

— « وخسر هنالك » وردت مرتين في القرآن الكريم وفي سورة غافر فقط، وجاء في آخرها مرة المبطلون ومرة أخرى الكافرون :

« وخسر هنالك المبطلون » / « وخسر هنالك الكافرون »

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ... » انظر البند رقم ٣٨٦

الآية رقم ٨٢ من سورة غافر « ... كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً ... » انظر البند رقم ٥٤٣

الآية رقم ٨٣ من سورة غافر « فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ ... » انظر البند رقم ١٩٦

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ ... » انظر البند رقم ٥٥٤

الآية رقم ٨٥ من سورة غافر « ... الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَبِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ » انظر البند رقم ٥٨٤

سورة فصلت

الآية رقم ١ من سورة فصلت • حم • انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٧ من سورة فصلت • الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآجِرَةِ هُمْ

كفُورُونَ • انظر البند رقم ٢٩٧.

• لهم / فلهم (أجر غير ممنون) •

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

(فصلت: ٨)

﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

(الأنشاق: ٢٥)

﴿ ثُمَّ زِدْنَاهُ سُنْفُلًا ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾.

(التين: ١٦)

— لم نأت • به • أجر غير ممنون • بالفاء إلا في سورة النور

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت • عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝ فَآرَسَلْنَا عَلَيْهِمُ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ

مُتَحَسِّسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ ... • انظر البند رقم ٥٨٦.

الآية رقم ١٦ من سورة فصلت • ... لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

وَأَمَّا ذَٰلِكَ فَآلْهُ خِزْيٌ • انظر البند رقم ٥٧٩

« فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ / اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ (رِيحًا صَرْصَرًا) . »

(... اَوَلَمْ يَرَوْا اَنْ اِلَهَهُ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ اَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِقَائِلِنَا
تُخَدُّونَ ﴿١٦﴾ فَاَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي اَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِّنُبْذِقَنَّهٗ
عَذَابَ الْخِزْيِ ...) [فصلت: ١٦]

(كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴿١٧﴾ اِنَّا اَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا
فِي يَوْمٍ غَسَّ مُسْتَغِيْرًا ﴿١٨﴾) [القمر: ١٩]

— نلاحظ ان الأيتين تحدثان عن قوم عاد وتكذيبهم لنبيهم، وتذكر ان سورة فصلت
اطول من سورة القمر، فجاءت ايام العذاب في سورة فصلت بالجمع « في ايام
غسات » بينما جاءت في سورة القمر بالمفرد « في يوم غس »

الآية رقم ١٧ من سورة فصلت : ... فَاَخَذْنَاهُمْ صَٰعِقَةً اَلْعَذَابِ اَمْثَلًا
كَانُوا يَكْسِبُوْنَ . انظر البند رقم ٢٥٥ .

« وَيَوْمَ (يُحْشَرُ / يُعْرَضُ) »

(وَيَوْمَ يُحْشَرُ اَعْدَاؤُكُمْ اِلَى النَّارِ فَهَمُّ يَوْمِئِذٍ ﴿١٩﴾) [فصلت: ١٩]
(وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ اَذْهَبَتْ طَبِيعَتُكُمْ فِي حِمَائِكُمْ
الَّذُنُفَاءُ ...) [الأحقاف: ٢٠]

(وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ اَلَيْسَ هَٰذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا ...) [الأحقاف: ٢٤]

— لم ترد « ويوم » في سورة فصلت بينما في سورة الأحقاف في الموضعين «
ويوم يحرص» .

الآية رقم ٢٠ من سورة فصلت • حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ
وَأَبْصَرُهُمْ وَجُلُودُهُمْ... • انظر البند رقم ٥٢٦.

الآية رقم ٢٧ من سورة فصلت • ... وَلَتَجْزِيَنَّهُمْ أَشْوَٰلُ الذِّى كَانُوا يَعْمَلُونَ • انظر
البند رقم ٤٣٥.

• إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ... •

٥٨٨

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا نَتَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا
تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠]

﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴾ [ج] أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ. [الأحقاف: ١٣، ١٤]

الآية رقم ٣٦ من سورة فصلت • وَإِنَّمَا يَرْزُقُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • انظر البند رقم ٣١٥.

الآية رقم ٣٩ من سورة فصلت • وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً • انظر
البند رقم ٤٩١ د

الآية رقم ٤٥ من سورة فصلت • ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِمَّا مَرَسُوا • انظر البند رقم ٣٤٨

من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها

— وردت في القرآن مرتين:

﴿... وَإِنَّهُمْ لَیْ شَرُّ مِثْلِهِ ۚ مَنِ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ۝﴾ • إِلَیْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ... ﴿

[فصلت: ٤٥ - ٤٧]

﴿... لِيَجْزِيَ قَوِيًّا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۝﴾ مَنِ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ۖ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِي إِسْرَءِيلَ
الْكِتَآبَ ... ﴿

[الجنات: ١٤ - ١٦]

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت • وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ صَرَاءٍ مَسْتَهْ
لَيَقُولَنَّ هَذَا إِلَى ... • انظر البند رقم ٣٧٠

الآية رقم ٥٠ من سورة فصلت • وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ
... • انظر البند رقم ١٥٩.

قل أراءيتم إن كان من عند الله (ثم كفرتم به / وكفرتم به)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ • مَنْ أَصْلُ مِمَّنْ هُوَ
فِي شِقَاقِ بَعِيرٍ ﴾

[فصلت: ٥٢]

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ • وَشَهِدَ شَهِيدٌ مِّنْ بَنِي
إِسْرَءِيلَ ... ﴾

[الأحقاف: ١٠]

سورة الشورى

الآية رقم ١ من سورة الشورى : حمز ي غسق : انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى : وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ ... : انظر البند رقم ٥٧٦.

الآية رقم ٦ من سورة الشورى : ... اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ : انظر البند رقم ٢٦٥.

يدخل من يشاء في رحمة / ليدخل الله في رحمة من يشاء

٥٩١

﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلْنَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴾ [الشورى: ٨]

﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [الشورى: ٢١]

﴿ ... وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَافُوهُمْ فَيَنصِبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةً بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ [الفتح: ٢٥]

— نلاحظ أنه عندما قدمت المشيئة في آية الشورى : ولو شاء الله . . . وكذلك عندما ذكرت المشيئة في الآية ٣٠ من سورة الإنسان جاء بعدها : يدخل من يشاء . . . قدمت ايضاً المشيئة.

— أما في الآية الثالثة التي في سورة الفتح عندما لم تذكر المشيئة في الآية أو في الآيات السابقة لها فجاء بعد ذلك تقديم الرحمة على المشيئة : ليدخل الله في رحمة . . . بخلاف ما قلناه في الآيتين السابقتين.

— كذلك عندما تأتي كلمة « يدخل » التي في أولها حرف الياء يأتي بعدها « من يشاء » التي في أولها أيضاً حرف الياء، أما عندما جاءت كلمة « يدخل » التي أولها حرف اللام جاء بعدها لفظ الجلالة « الله » الذي به حرف اللام أيضاً.

الآية رقم ٩ من سورة الشورى « أَمْ أَمْتَحَدُوا مِنْ دُونِهِ أُولَئِكَ قَالُوا هُوَ الْوَلِيُّ »
انظر البند رقم ٥٧٦

الآية رقم ١١ من سورة الشورى « فَاطِرُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا ... » انظر البند رقم ٢١٨

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « لَهُمْ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ » انظر البند رقم ٥٨٠

الآية رقم ١٢ من سورة الشورى « ... يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ » انظر البند رقم ٣٩٣

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « ... وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ ... » انظر البند رقم ٣٤٨

الآية رقم ١٤ من سورة الشورى « وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِغَيِّهِمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ » انظر البند رقم ١٠٨

الآية رقم ١٧ من سورة الشورى « وَمَا يُذَرِّبُكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ » انظر البند رقم ٥٥٦

الآية رقم ٢١ من سورة الشورى « وَلَوْلَا كَلِمَةٌ أَلْفَضَلْ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » انظر البند رقم ٤٠٢

الآية رقم ٢٥ من سورة الشورى « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ ... » انظر البند رقم ٣٤٠

الآية رقم ٣٦ من سورة الشورى : ﴿فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ ۖ وَمَا عَدَاكُمْ حَتَّىٰ
وَأَنْتُمْ لِلَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ انظر البند رقم ٥٣٣.

يُجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ...

﴿وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ۖ ذَٰلِكَ مَا عَقَّبُوا لَهُمْ يَغْفِرُونَ﴾

[الشورى: ٣٧]

﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ ۖ لَا يُلَاحِظُهُ رَبُّكَ وَمَنْ ...﴾
[النجم: ٣٢]

الآية رقم ٤٣ من سورة الشورى : ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنْ عَزْمِ ...﴾
انظر البند رقم ١٤٩

الآية رقم ٤٧ من سورة الشورى : ﴿لَا مَرَدَ لَهُ مِنْ شَيْءٍ ...﴾
انظر البند رقم ٥٤٥

الآية رقم ٤٨ من سورة الشورى : ﴿وَلَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ رَحْمَةِ قَرِيبٍ ...﴾
انظر البند رقم ٣٤٧

الآية رقم ٥١ من سورة الشورى : ﴿وَمَا كَانَ لِإِنْسَانٍ أَنْ يُلْحِقَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ ...﴾
انظر البند رقم ١٢٤

سورة الزخرف

الآية رقم ١ من سورة الزخرف : حم : انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٣ من سورة الزخرف : إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ : انظر البند رقم ٣٧٨.

الآية رقم ٩ من سورة الزخرف : وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَاهُنَّ الْعَزِيزُ الْأَعْلَمُ : انظر البند رقم ٤٩٧.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف : وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ.. بَلَدًا مَاتَ : انظر البند رقم ٥٠٢.

الآية رقم ١١ من سورة الزخرف : ... فَأَنشَرْنَا بِهِ.. بَلَدًا مَاتَ كَذَلِكَ نُخْرِجُكَ : انظر البند رقم ٥٤٤.

الآية رقم ١٧ من سورة الزخرف : وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا صَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ضَلَّ وَخِيفَهُ مُسَوِّدًا : انظر البند رقم ٤٢٦.

ما لهم بذلك من علم إن هم إلا (بخرصون، يظنون) :

﴿ وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا خَيْرُ صُورٍ ﴾ [الزخرف: ٢٠]

﴿ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُبْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴾ [الباقية: ٢٤]

الآية رقم ٢٣ من سورة الزخرف : وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا قَالَ مُتَرَفُّوهُمَا ... : انظر البند رقم ٣٠٥.

الآية رقم ٢٩ من سورة الزخرف • بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْخُسْفُ
وَرَسُولٌ مُّبِينٌ • انظر البند رقم ٤٨٢.

الآية رقم ٣١ من سورة الزخرف • وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
الْقُرَيْشِ عَظِيمٍ • انظر البند رقم ٢٣٢

الآية رقم ٣٨ من سورة الزخرف • ... قَالَ يَلِيَّتْ بَنِيَّ وَيَبِيتُكَ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ
فَنَسِ الْقُرَيْشُ • انظر البند رقم ٨٢

الآية رقم ٥٢ من سورة الزخرف • فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ • انظر البند
رقم ٤٥٨.

الآية رقم ٦٤ من سورة الزخرف • إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ
مُّسْتَقِيمٌ • انظر البند رقم ١١٩.

الآية رقم ٦٥ من سورة الزخرف • فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ
ظَلَمُوا مِنْ عَذَابٍ يَوْمَ الْيَوْمِ • انظر البند رقم ٤٦٨.

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف • يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَابٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ...
انظر البند رقم ٥٦٩

الآية رقم ٧١ من سورة الزخرف • يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَحَابٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ
وَفِيهَا ... • انظر البند رقم ٤٥٨

الآية رقم ٧٣ من سورة الزخرف • لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ • انظر البند
رقم ٥٠٣.

٥٩٥

« رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ .

« سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ » .

[الزخرف: ٨٢]

« فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » .

[الجاثية: ٣٦]

— في الآية التي في الزخرف تكرر 'رب' مرتين فقط ثم بعد ذلك بزيادة ترتيب

السور جاء في سورة الجاثية في الآية ٣٦ كلمة 'رب' ثلاث مرات.

٥٩٥

« فَذَرَهُمْ (يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا) حَتَّى يَلْقَا يَوْمَهُمُ الَّذِي (يُوعَدُونَ) فِيهِ

يُصْعَقُونَ) » .

« سُبْحَنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ » فَذَرَهُمْ

يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٢﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي

السَّمَاءِ إِلَهٌ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٢-٨١﴾ [الزخرف: ٨٢-٨١]

« عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ خَرًّا مِنْهُمْ وَمَا تَحْنُ بِمُسْتَوِفِينَ » فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا

وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ يَوْمَ تَخْرُجُونَ مِنَ

الْأَجْدَاثِ يِرَاعًا كَآثِمًا إِلَى نَصْرٍ يُفْضُونَ ﴿٨٣﴾ [المارج: ٤١-٤٣]

« وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ » فَذَرَهُمْ

حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي بِهِ يُصْعَقُونَ ﴿٨٤﴾ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ

شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٤﴾ [الطور: ٤٤-٤٦]

— نحمد أن في سورة الزخرف (آية ٨٣)، وفي سورة الماعج (آية ٤٢) الآيتين متماثلتين والاختلاف فقط في سورة الطور حيث أن المشركين لو رأوا قطعاً من السماء ساقطاً عليهم عذاباً لهم لقالوا: هذا سحاب متراكم بعضه فوق بعض فهم حينئذ لا يمهلون، يخوضوا ويلعبوا فلم تات هذه في الآية، ولكن بفاجتوا باليوم الذي فيه "يُصْعَقُونَ" وكلمة يصعقون مناسبة لما ورد في الآية "يَكْشِفُ السَّحَابَ سَاقِطًا" فيصعقهم.

• ولئن سألتهم من خلقهم •

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾. (الزخرف: ٨٧)

— الوحيدة في القرآن • ولئن سألتهم من خلقهم • في الزخرف.

وفي باقي المواضع: • ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض •

انظر البند رقم ٤٩٧.

سورة الدخان

الآية رقم ١ من سورة الدخان • حم • انظر البند رقم ٥٨٢.

الآية رقم ٦ من سورة الدخان • رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ •

انظر البند رقم ٣١٥

الآية رقم ٢٥ من سورة الدخان • كَمْ تَرَكُوا مِنْ حِثٍّ وَعَيْبٍ • انظر البند رقم ٤٠٨ •

الآية رقم ٢٥، ٢٦، ٢٧ من سورة الدخان • كَمْ تَرَكُوا... وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٥﴾

وَنَجْمَةٍ • انظر البند رقم ٥١٧

الآية رقم ٣٥ من سورة الدخان • إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُشْرِقِينَ •

انظر البند رقم ٥٧١

الآية رقم ٣٨ من سورة الدخان : وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
لِنُعْصِبَ ٥ انظر البند رقم ٤١٠.

يوم لا يغني (مولي / عنهم كيدهم)

٥٩٧

﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفُصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْعِبُ ٥ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ٥ ﴾

[الدخان: ٤٠ - ٤٢]

﴿ فَذَرَهُمْ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ٥ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِن أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٥ ﴾

[الطور: ٤٥ - ٤٧]

— في سورة الدخان جاء في الآية ٤٠ : إن يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ، أي أن جميع الخلق سيبحثون يوم الفصل للحساب، ولا ينصر احدهم احداً ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ .

— أما في سورة الطور فقد جاء في الآية ٤٢ : أم يريدون كيداً فالذين كفروا هم المكيدون ، فعندما يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون ، ... لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون .

الآية رقم ٤١، ٤٢ من سورة الدخان : يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ٥ إِلَّا مَنْ رَجِمَ اللَّهُ ٥ انظر البند رقم ٣٨٤

الآية رقم ٥١، ٥٢ من سورة الدخان : **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ وَجُنتِ
وَعْيُونَ** ، انظر البند رقم ٤٠٨

« ووقاهم (عذاب الجحيم) ربهم عذاب الجحيم) »

﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٢﴾ فَضلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ . (الدخان : ٥٦ - ٥٧)

﴿ فَنَكَّبِينَ بَمَاءٍ أَتَتْهُمْ رِيحُهُمْ وَوَقَّهَهُم رَّبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٣﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [الطور: ١٨ - ١٩]

— عندما ذكرت كلمة « ربهم » في الآية ١٨ من سورة الطور جاء بعدها تأكيد « ووقاهم ربهم » .

— أما في الآية ٥٦ الدخان، فلم تذكر في الآية كلمة « ربهم » فقال سبحانه وتعالى بعدها « ووقاهم عذاب الجحيم » .

الآية رقم ٥٦، ٥٧ من سورة الدخان : **وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضلاً
مِّن رَّبِّكَ** . انظر البند رقم ١٨٧

الآية رقم ٥٧ من سورة الدخان : **فَضلاً مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ، انظر
البند رقم ١٥٧ .

سورة الجاثية

الآية رقم ١ من سورة الجاثية • حَمْر • انظر البند رقم ٥٨٢

الآية رقم ٢ من سورة الجاثية • تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ • انظر البند رقم

٥٧٥

الآية رقم ٨ من سورة الجاثية • ... ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشْرًا عَذَابٍ
أُولَئِكَ • انظر البند رقم ٥٥٠

الآية رقم ١١ من سورة الجاثية • ... وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَنَسِفُهُمْ
أُولَئِكَ • انظر البند رقم ٥٥٨، ٢١١

الآية رقم ١٢ من سورة الجاثية • اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْزِيَ الْفُلُوكُ فِيهِ
بِأَمْرِهِ • انظر البند رقم ٥٤٧

الآية رقم ١٥ من سورة الجاثية • مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ • وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَهَا ثُمَّ
إِلَىٰ رَبِّكَ تُرْجَعُونَ • انظر البند رقم ٥٨٩

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية • ... فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ
بَيِّنَتُهُمْ • انظر البند رقم ١٠٨

الآية رقم ١٧ من سورة الجاثية • إِنْ زُلْزِلَتْ يُقْبَضْ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ • انظر البند رقم ٣٦٧

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية • هَذَا بَصِيرَتُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ • انظر البند رقم

٢٦٢

الآية رقم ٢٠ من سورة الجاثية • وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ • انظر البند رقم

٤٨

الآية رقم ٢٢ من سورة الحديد : ... وَلَتَجْزِيَنَّهُ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ • انظر البند رقم ١٠٢

الآية رقم ٢٣ من سورة الحديد : أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوْنَهُ وَأَصْلَهُ اللَّهُ عَلَى عِمْرٍ ... • انظر البند رقم ١١٤

الآية رقم ٢٤ من سورة الحديد : وَخَوَّمَهُ عَلَى سَمْعِهِ وَغَلَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ... • انظر البند رقم ١١٤

الآية رقم ٢٥ من سورة الحديد : فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ • انظر البند رقم ٢١٨

الآية رقم ٢٦ من سورة الحديد : وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ... • انظر البند رقم ٢٢٨

الآية رقم ٢٧ من سورة الحديد : وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْلُتُونَ • انظر البند رقم ٥٩٣

الآية رقم ٢٨ من سورة الحديد : وَإِذَا تُنْفَخَتِ الصُّفُوفُ فَاهْبِثْنَا نِسْتِ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ ... • انظر البند رقم ٣٢١

الآية رقم ٢٩ من سورة الحديد : ... فَمَهْدِجُهُمْ دُجْمًا فِي رَحْمَتِهِ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ • انظر البند رقم ٣٢١

الآية رقم ٣٠ من سورة الحديد : وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْ ... • انظر البند رقم ٤٥٦

الآية رقم ٣١ من سورة الحديد : وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَخَافَ يَوْمَ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ • انظر البند رقم ٤٦٠

الآية رقم ٣٦ من سورة الجاثية • **فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** • انظر البند رقم ٥٩٤

سورة الاحقاف

الآية رقم ١ من سورة الاحقاف • **حَمْدٌ** • انظر البند رقم ٥٨٢.
الآية رقم ٢ من سورة الاحقاف • **تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ** • انظر البند رقم ٥٧٥

الآية رقم ٣ من سورة الاحقاف • **مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى** ... • انظر البند رقم ٤١٠

الآية رقم ٣ من سورة الاحقاف • **إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى** • **وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُتُوا مُعْجِزَاتِنَا** • انظر البند رقم ٥٤٢

الآية رقم ٤ من سورة الاحقاف • **قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ** • انظر البند رقم ٥٦٥

الآية رقم ٧ من سورة الاحقاف • **وَإِذَا تُقَالُ عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيْنَتْ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا** ... • انظر البند رقم ٣٢١

الآية رقم ٧ من سورة الاحقاف • **قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا يَسْحَرٌ مُّبِينٌ** • انظر البند رقم ٥٦١

الآية رقم ٨ من سورة الاحقاف • **هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ** • انظر البند رقم ٢٢٣

الآية رقم ١٠ من سورة الاحقاف • **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ** ... • انظر البند رقم ٥٩٠

« إلك (قديم / مبین / مفترى) »

« وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِمْ فَسَبِقُولُونَ هَذَا إِنْكَ قَدِيرٌ. » [الأحقاف: ١١]

« لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِنْكَ مُبِينٌ. » [النور: ١٢]

« وَإِذَا تُنْفَلُ عَلَيْهِمْ ءَانِتُنَا بِمَن تَنَادَى فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا كَانْتُمْ بَعْدَ ءَابَائِكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِنْكَ مُفْتَرٍ » [سبا: ٤٣]

— في سورة « الأحقاف » التي في اسمها حرف « القاف » جاء فيها « إلك قديم » بإشتراك حرف « القاف ».

— في سورة « النور » التي في اسمها حرف « النون » جاء فيها « إلك مبین » بإشتراك حرف « النون ».

— وجاءت الثالثة في سورة « سبا » وهي الباقية « إلك مفترى ».

الآية رقم ١٢ من سورة الأحقاف « وهذا يَكُنْتُمْ مُصْذِقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا ... »

انظر البند رقم ٢٥٣

الآية رقم ١٣ من سورة الأحقاف « إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَفْضَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ ... » انظر البند رقم ٥٨٨.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ إِحْسَانًا خَلَقْتَهُ أُمَةً كَرِيمًا ... » انظر البند رقم ٥٣٦.

الآية رقم ١٥ من سورة الأحقاف : **وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْحِلْ لِي ذُرِّيَّتِي**
إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ... انظر البند رقم ٥٢٤

الآية رقم ١٦ من سورة الأحقاف : **وَيَصْلُحْ دَرَجَتَهُ فَمَا عِمُوا** **وَلْيُؤْفِكْهُمْ**
أَعْمَلَهُمْ ... انظر البند رقم ٢٧٤

الآية رقم ١٧ من سورة الأحقاف : **... وَلْيُؤْفِكْهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ** ... انظر
 البند رقم ٥٦٣

الآية رقم ٢٠ من سورة الأحقاف : **وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَذَّيْتُمْ**
طَائِفَتَكُمُ ... انظر البند رقم ٥٨٧

الآية رقم ٢١ من سورة الأحقاف : **... قَالِيَوْمَ تَجُزُونَ عَذَابَ النَّارِ لَعْنَةُ اللَّهِ**
لِلَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْأَرْضِ ... انظر البند رقم ٢٥٥

الآية رقم ٢٢ من سورة الأحقاف : **... إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ** ... انظر
 البند رقم ٢٢٠

الآية رقم ٢٣ من سورة الأحقاف : **قَالُوا أَيْخَانَتَنَا فَكُنَا مِنَ الْغَايَةِ**
بِمَا تَعِدُنَا ... انظر البند رقم ٣٦٦

الآية رقم ٣١ من سورة الأحقاف : **... أَسْأَلُكَ اللَّهُ وَآيَاتِهِ بِغَيْرِ لَعْنَةٍ**
مِنْ دُونِكُمْ وَيُجْرِكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ... انظر البند رقم ١١٣

الآية رقم ٣٣ من سورة الأحقاف : **... الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ**
يُخَلِّقُهُنَّ بِقَدْرِ عَلَى أَنْ تَخْبِيَ الْغُيُوبُ ... انظر البند رقم ٤٥٣

الآية رقم ٣٤ من سورة الأحقاف : **وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ**
هَذَا بِالْحَقِّ ... انظر البند رقم ٥٨٧

سورة محمد

الآية رقم ١٠ من سورة محمد : أَقْلَمَ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَنِيبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ... : انظر البند رقم ٣٨٦.

الآية رقم ١٥ من سورة محمد : مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَرٌ مِنْ مَاءٍ
غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَرٌ مِنْ لَبَنٍ... : انظر البند رقم ٣٩٦.

الآية رقم ١٦ من سورة محمد : وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ
عِندِكَ قَالُوا :... : انظر البند رقم ٢٢٦.

الآية رقم ٢٠ من سورة محمد : رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ... : انظر البند رقم ٥٥٣.

الآية رقم ٣٣ من سورة محمد : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ
وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ... : انظر البند رقم ١١٤.

الآية رقم ٣٦ من سورة محمد : إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ إِنْ تَوَمَّنُوا
وَتَنَقَّبُوا... : انظر البند رقم ٢٣٠.

سورة الفتح

جنت تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها

ويكفر عنهم سيئاتهم

﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۚ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا ۝﴾

(الفتح. ٥)

— كل الآيات التي جاءت في القرآن وكان لها ارتباط بدخول الجنة وتكفير السيئات لمجد أن هذه الآيات تذكر تكفير السيئات أولاً ثم دخول الجنة ماعدا هذه الآية رقم (٥) في سورة الفتح التي ذكر الله فيها خلاف ما جاء في القرآن كله فقال: ﴿لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ جَنَّاتٍ وَيُكَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ...﴾ حيث في سورة الفتح (ورس الله من) هؤلاء المؤمنين الذين باهوا رسول الله في صلح الحديبية وقال في حقهم: «إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ...» وكذلك قال: «لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...» فومعهم بالجنة

ولذلك جاءت في هذه الآية فقط دخول الجنة أولاً ثم تكفير السيئات - ونعطى أمثلة لما في الآيات التي جاء فيها تكفير السيئات ثم دخول الجنة: (١٩٥) آل عمران، (٣١) النساء، (١٢) المائدة، (٦٥) المائدة، (١٢) الصف، (٩) التغابن، (٨) التحريم.

الآية رقم ٨، ٩ من سورة الفتح: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ۝ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ انظر البند رقم ٥٥٥

الآية رقم ١١ من سورة الفتح: «... يَقُولُونَ يَا لَيْسَ بِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...» انظر

البند رقم ١٤٠

الآية رقم ١١ من سورة الفتح • ... قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا • انظر البند رقم ١٩٤.

الآية رقم ١١ من سورة الفتح • ... إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا • انظر البند رقم ٢٤٧.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح • سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ • انظر البند رقم ٥٥٤.

الآية رقم ٢٣ من سورة الفتح • ... وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا • انظر البند رقم ٤٥٠.
الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح • ... لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ • انظر البند رقم ٥٩١.

الآية رقم ٢٥ من سورة الفتح • ... لَوْ تَرَى إِلَى لَعَذَبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا • انظر البند رقم ١٨٢.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح • ... يَسْتَغْفِرُونَ فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَرِضْوَانًا • انظر البند رقم ١٨٧.

الآية رقم ٢٩ من سورة الفتح • ... وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا • انظر البند رقم ١٩٢.

سورة الحجرات

الآية رقم ٣ من سورة الحجرات : ... أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَقْوَىٰ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ، انظر البند رقم ١٩٢

الآية رقم ٨ من سورة الحجرات : فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ، انظر
بند رقم ١٨٧

الآية رقم ١٥ من سورة الحجرات : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ... انظر البند رقم ٣١٦

سورة ق

الآية رقم ٢ من سورة (ق) : ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ هَكْذًا سِنِينَ أَنْذَرْتُهُمْ ۚ ﴾ انظر البند رقم ٥٧٢

الآية رقم ٣ من سورة (ق) : ﴿ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ كُفْرًا وَنَكْرًا ۚ ذَٰلِكَ رَجَعٌ بَعِيدٌ ۚ ﴾ انظر البند رقم ٣٩٠

الآية رقم ٥ من سورة (ق) : ﴿ بَلْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۚ ﴾ انظر البند رقم ٥٤١

الآية رقم ٧ من سورة (ق) : ﴿ ... وَالْقِيَمَتَا فِيهَا رُؤُوسٌ وَأُنْثَتَا فِيهَا مِنْ كُلِّ رُوحٍ ۚ ﴾ انظر البند رقم ٤٩١ د

الآية رقم ١١ من سورة (ق) : ﴿ رَزَقْنَا لِلْعِبَادِ وَأَخْيَيْنَا بِهِمَا بَلَدَةً مِثْلًا ۚ كَذَٰلِكَ أَخْرَجْنَا ۚ ﴾ انظر البند رقم ٥٤٤

الآيات ١٢ من سورة (ق) : ﴿ كَذَٰلِكَ أُنْزِلَتْ الْوَحْيُ وَالْحَقُّ نَزِيلٌ وَشُعُودٌ ۚ ﴾ انظر البند رقم ١٤٧ ، ٣٣٣ ب

« مناع للخير معند (مريب / انيم) »

﴿ أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ۖ ﴿١٠﴾ مِّنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿١١﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقَيْنَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ۖ ﴾

[ق ٢٤ - ٢٦]

﴿ هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَسِيمٍ ﴿١٢﴾ مِّنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أُنِيمٍ ﴿١٣﴾ عِثْلٌ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴿١٤﴾ ﴾

[القلم ١١ - ١٣]

— في سورة (ق) عندما ختمت الآية ٢٤ بكلمة « عبيد » أي معاند للحق متشكك فيه
فختمت الآية التي بعدها بكلمة « مربب » أي متشكك.

— أما في سورة القلم والتي في آخر اسمها حرف الميم نجد أن الآيات ١١، ١٢، ١٣
ختمت أيضاً بحرف الميم « نعيم - نعيم - زعيم ».

الآية رقم ٣٦ من سورة (ق) « وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُ
بِعُثًا » انظر البند رقم ٢١٤.

ومن الليل فسبحه (وأدبار السجود) وإدبار النجوم

﴿ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ
الْغُرُوبِ ۝ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُودِ ﴾ [ق: ١٥٠]

﴿ وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۝ وَمِنَ
اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ [الطور: ١٤٩]

ختمت سورة الطور بكلمة « النجوم » وجاء بعدها سورة « النجم »

الآية رقم ٤٢ من سورة (ق) « يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَٰلِكَ يَوْمُ
الْخُرُوجِ » انظر البند رقم ٥٤٤

سورة الذاريات

”إنما توعدون (لصادق/ لواقع)“

٢٠٣

﴿ قَالَمْ يُغْنِمْتْ أَمْرًا ﴾ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴾ ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَوْفَعُ ﴾
[الذاريات: ٤ - ٧]

﴿ عَذْرًا أَوْ تَذْرًا ﴾ ﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَفٍّ ﴾ ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾

[المرسلات: ٦ - ٨]

— في سورة الذاريات والتي هي أكبر من سورة المرسلات جاءت كلمة
”لصادق“ في الآية رقم ٥، ثم كلمة ”لواقع“ في الآية رقم ٦، بينما في سورة
المرسلات جاءت كلمة ”لواقع“ فقط.

الآية ١٥ الذاريات ”إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ“ انظر البند رقم ٤٠٨.

”وفي أموالهم حق (معلوم) للسائل والمحروم“

٢٠٤

﴿ ... إِيَّاهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾ ﴿ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ نَحْنٍ مَا يَنْحَقُونَ ﴾
﴿ وَبِالْأَسْحَابِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾

[الذاريات: ١٦ - ١٩]

﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْنُومٌ ﴾ ﴿ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾

[الذاريات: ٢٤، ٢٥]

نلاحظ انه عندما كان الحديث في سورة الذاريات عن مقام الاحسان : **إِنَّهُمْ كَانُوا فِي ذَلِكَ يَخْشَوْنَ الْآيَةَ (١٦)** ، **كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ الَّذِينَ يَهْتَفُونَ** الآية (١٧) ، فجاء فيها **وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّاهِلِ وَالْعُرْوَءِ** الآية (١٩) في مقام الاحسان ايضا ، لأنه غير معلوم ، لأن المعلوم هو المفروض وهو الزكاة ، ولكن هذا زيادة عن المعلوم .

اما ما جاء في سورة المعارج ، فجاءت هذه الآية بعد ذكر الصلاة ، وذلك في مقام إقامة الفرائض فجاء فيها حق الفقراء في الزكاة المفروضة ، فقال تعالى : **حَقًّا مَّغْلُوبًا** .

الآية ٥٠ ، ٥١ الذاريات **" فَذَرُوا إِلَى اللَّهِ إِنَّي لَكُم مِّنْهُ سَيِّئٌ مُّبِينٌ "**
وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنَّي لَنُكْرِمُنَّكَ بِهِ فُلْحَمٌ " انظر البند رقم ٣٦٩ .

" فَإِنْ / وَإِنْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا (ذُنُوبًا أَوْ عَذَابًا) "

﴿ **إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ** ﴿٥٠﴾ **وَالَّذِينَ ظَلَمُوا لَهُمْ مِثْلَ ذُنُوبِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ** ﴿٥١﴾ . [الذاريات : ٥٨ ، ٥٩]

﴿ **يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ** ﴿٥٢﴾ **وَالَّذِينَ ظَلَمُوا عَسَىٰ لَهُم دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ** ﴿٥٣﴾ . [الطور : ٤٦ ، ٤٧]

— في سورة الذاريات التي في **الذال** اسمها حرف **" الذال "** وكذلك في الآية ٥٨ جاءت كلمة **" ذر "** التي في **ذو** ايضا حرف **" الذال "** جاء في الآية ٥٨ **" فَإِنْ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا دُونَ "** وكلمة **دُونَ** في **ذو** ايضا حرف **" ذال "**

— أما في سورة الطور ف جاء فيها " وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا " حيث أن هذه الآية جاءت بعد آيات تهديد ووعد بالعذاب للمشركين في الآيات ٤٤، ٤٥، ٤٦.

سورة الطور

الآية ١٧ الطور " إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ " انظر البند رقم ٤٠٨.
الآية ١٨، ١٩ الطور " ... وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا ... " انظر البند رقم ٥٩٨

كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون

﴿ فَكَيْهِنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ وَوَقْنَهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ۝ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ۝ مُتَكِبِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّضْفُوفَةٍ ۝ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ ۝ ﴾

[الطور: ١٨ - ٢٠]

﴿ كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝ ﴾

[المرسلات: ٤٢ - ٤٤]

— الآية ١٩ من سورة الطور " كلوا واشربوا هنيئًا بما كنتم تعملون " وردت مرتين في القرآن الكريم في سورتي الطور والمرسلات.

— ولكنها جاءت بنسق مختلف في الآية ٢٤ من سورة الحاقة " كلوا واشربوا هنيئًا بما أسلفتم في الأيام الخالية ".

الآية ٢٠ الطور " مُتَكِبِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّضْفُوفَةٍ " انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ٢٤ من سورة الطور " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ هُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ " انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٢٤ : ٢٦ من سورة الطور " كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿٢٦﴾ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ يَتَسَاءَلُونَ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلَ... " انظر البند رقم ٥٦٧.

الآية ٣٧ الطور " أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُضْطَرُونَ " انظر البند رقم ٥٧٤.

" أم تسألهم أجراً فهم من مغرم مثقلون "

﴿٢٦﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٢٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٢٦﴾ أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا...﴾.

[الطور: ٤٠ - ٤٢]

﴿٢٧﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَّغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٢٧﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٢٧﴾ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ...﴾.

[القلم: ٤٦ - ٤٨]

— الآية ٤٠، ٤١ من سورة الطور جاءت مكررة وب نفس الترتيب في الآيات ٤٦، ٤٧ في سورة القلم، وجاء بعدها في سورة الطور " أم يريدون كيداً... " وجاء بعدها في سورة القلم: " فاصبر لحكم ربك... "

الآية ٤٣ الطور " أَمْ هُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " البند ٢٦٠.

الآية ٤٥ الطور " فَذَرْنَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ " البند ٥٩٥.

الآية ٤٦ الطور " يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ " انظر البند رقم ٥٩٧.

الآية ٤٧ الطور " وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَٰكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا

يَعْلَمُونَ " انظر البند رقم ٦٠٥.

" واصبر / فاصبر (لحكم ربك) .. "

﴿ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ۖ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ۚ ﴾

[٤٨: الطور]

﴿ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ تَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ۚ ﴾

[٤٨: القلم]

﴿ فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ شَيْئًا أَوْ كُفُورًا ۚ ﴾ [٢٤: الإنسان]

— جاءت الآيات التي أولها " واصبر / فاصبر " لحكم ربك في ثلاث مواضع في القرآن الكريم وهي المواضع السابقة وفي آية واحدة بدأت بكلمة " واصبر " بحرف الواو في سورة الطور التي في اسمها حرف الواو، وفي باقي المواضع " فاصبر " بالفاء وهي في السورة التي ليس في اسمها حرف الواو (القلم - الإنسان).

وتذكر أنه عندما جاءت " واصبر لحكم ربك " أي بالواو جاءت كلمة بعدها بالفاء " فإنك " وعندما نأتي " فاصبر لحكم ربك " تكون الكلمة بعدها بالواو " ولا تكن / ولا تطع ".

الآية ٤٩ الطور " وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَابْحِرْ الْأُحُومِ " انظر البند رقم ٦٠٢.

سورة النجم

الآية ٢٣ النجم "... سَمِّتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ...
" انظر البند رقم ٣٠١.

الآية ٣٠ النجم "... إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِمَنِ اهْتَدَى " انظر البند رقم ٢٧٠.

الآية ٣٢ النجم "... الَّذِينَ يَخْتَفُونَ كَثِيرٌ إِلَّا الَّذِينَ وَالَوْا حِشًّا إِلَّا أَلَّيْمٌ إِنَّ رَبُّكَ
وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ ... " انظر البند رقم ٥٩٢.

سورة القمر

الآية ٩ القمر "... كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ فُؤُومٌ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا ... " انظر البند
رقم ١٤٧، ٣٣٣ ب.

الآية ١٩ القمر "... إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا ضَرْفًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُنْتَمِرٍ " انظر البند رقم ٥٨٦.

"... ضلال وسعر"

﴿ فَقَالُوا أَبَشَرًا مِثْلَنَا وَجِدًا تَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَبِئْ ضَلَّلُوا وَسُغِرَ ﴾
[القمر: ٢٤]

﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُغْرٍ ﴾ [القمر: ٤٧]

— لم يأت قوله تعالى "... ضلال وسعر" إلا في سورة القمر الآية ٢٤، ٤٧.

الآية ٥٤ القمر "... إِنَّ الْمُنِفِينَ فِي جَنَّتٍ وَنَهْرٍ " انظر البند ٤٠٨.

سورة الرحمن

الآية ٥٦ الرحمن "فَإِنَّ فَحْرَتْ أَلْحُوفَ لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ"

انظر البند رقم ٥٧٠.

سورة الواقعة

الآية ١١-١٣ الواقعة "أَوَلَيْكَ الْمُفْرُوتُونَ ﴿١١﴾ فِي حَسْبِ النَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثَلَاثَةٌ مِنَ
الْأَوَّلِينَ" انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٣-١٥ الواقعة "ثَلَاثَةٌ مِنَ الْآوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴿١٤﴾ عَلَى سَنَدٍ
مَوْضُوعَةٍ" انظر البند رقم ٥٦٨.

الآية ١٧ الواقعة "يَعْلُوفُ عَلَيْهَا وَالَّذِينَ يُخَلِّدُونَ" انظر البند رقم ٥٦٩.

الآية ٤٧ الواقعة "أَهَذَا مَثَا وَكُنَّا نَرَاهُ وَعِظَمًا أَوْثًا لَمَبْعُوثُونَ" انظر
البند رقم ٣٩٠.

الآية ٤٨، ٤٩ الواقعة "أَوْءَابَاؤُنَا الْآوَلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ الْآوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
" انظر البند رقم ٥٦٦.

"فلا أقسم"

﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿١﴾ • فلا أقسم بموقع النجوم ﴾ .

[الواقعة: ٧٤، ٧٥]

﴿ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٢﴾ فلا أقسم بما تسمرون ﴾ .

[الحاقة: ٣٧، ٣٨]

﴿ كَلَّا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ۝ فَلَا أَمْسُ بَرْتَ أَشْرِقَ
وَأَغْرَبَ إِنَّا لَقَدِيرُونَ ۙ ﴾ .

[المعارج: ٣٩، ٤٠]

﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرْتَ ۝ فَلَا أَمْسُ بِأَخْسَ ۙ ﴾ .

[التكوير: ١٤، ١٥]

﴿ بَلَىٰ إِن زُرْتَهُ كَانَ بِهٍ بَصِيرًا ۝ فَلَا أَمْسُ بِالشُّعَىٰ ۙ ﴾ .

[الانشقاق: ١٥، ١٦]

١- " فلا أقسم بمواقع النجوم " تتفق مع اسم السورة " الواقعة " في نفس اسم الفعل " وقع " .

٢- " فلا أقسم بما يصرون " تتفق مع نهاية الكلمة في الآية السابقة لها " الحاطون " في حرفي الواو والنون .

٣- " فلا أقسم برب المشارق والمغارب " كما أن الآية السابقة لها تتحدث عن " الخلق " فكذاك الله سبحانه وتعالى خلق " المشرق والمغرب " وقد جاء في الآية ٣٧ ذكر " اليمين والشمال " وهذا يذكر بالشرق والمغرب .

٤- " فلا أقسم بالخنس " جاء في الآية السابقة لها كلمة " سن " التي بها حرف السين وجاءت هنا كلمة " الخنس " التي تشترك معها في حرف السين أيضاً .

٥- " فلا أقسم بالشفق " تتفق مع اسم السورة " الانشقاق " في كثير من الحروف المشتركة بينهما .

”تنزيل من رب العالمين ...“

﴿ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ﴿١٠٠﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿١٠١﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٢﴾ أَفَبِعِندِ الْخَدِيثِ أَنَّكُمْ مُذْهَبُونَ ﴾. (الواقعة: ٧٨ - ٨١)

﴿ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴾ وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ ﴿١٠٣﴾ تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿١٠٥﴾. (الحاقة: ٤١، ٤٤)

— جاءت الآية ”تنزيل من رب العالمين“ في موضعين من القرآن الكريم في سورتي الواقعة والحاقة، ونلاحظ أن الآيات السابقة لها في سورة الواقعة تتحدث عن القرآن الكريم ”في كتاب مكنون“ لا يسه إلا المطهرون“ فجاءت الآية بعدها في نفس السياق ”أفبعند الحديث أنكم مذهبون“ والحديث فيها أيضًا عن القرآن.

— بينما جاءت الآية السابقة لها في سورة الحاقة تتحدث عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ”إنه لقول رسول كريم“ وتنفي ما يقوله الكافرون عنه وتؤكد أنه ليس بشاعر ولا بكاهن، فجاءت الآية التي بعدها في نفس السياق عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ”ولو نقول علينا بعض الأقاويل“ وجاءت فيها كلمة ”نقول“ أقاويل ”ردًا على أقوالهم ومزاعمهم“.

سورة الحديد

(سبح / يسبح) لله

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

(١) الحديد

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[الحشر: ١]

﴿ سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ .

[الصافات: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ

[الجمعة: ١]

﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ... ﴾ .

[التغابن: ١]

← نجد أن خمس سور في كتاب الله تعالى بدأت بكلمة "سَبِّح" أو "يُسَبِّح":
 الثلاث الأولى منها "سَبِّح" والسورتان التي بعد ذلك "يُسَبِّح"، وكل هذه
 الآيات كان فيها "مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ" إلا في سورة الحديد "مَا
 فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ"، وكل هذه الآيات التي بدأت "سَبِّح لِلَّهِ" ختمت
 الآية "وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ".

وسورة الجمعة والتغابن هما السورتان اللاتي بدأنا بكلمة "يُسَبِّح".

الآية ٤ من سورة الحديد "هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ... " انظر البند ٢٩٨.

الآية ٤ من سورة الحديد "يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ .. " انظر البند ٥٥٧.

الآية ٦ من سورة الحديد "يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ... " انظر البند ٤٩٧.

"اجر (كبير / كريم)"

٦١٢

﴿ ءَامِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحَقِّينَ فِيهِ ۚ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَانْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴾ .
[الحديد: ٧]

﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللهَ قرضًا حسنًا فيضعفه له، وله أجرٌ كريمٌ ﴾ .
[الحديد: ١١]

﴿ إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حسنًا يُضَاعَفْ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴾ .
[الحديد: ١٨]

— جاء في سورة الحديد ثلاث آيات تنتهي بكلمة "اجر ... " ووصف الأجر في الآية ٧ بأنه "اجر كبير" وهو خاص للذين ءامنوا وانفقوا ووصف الأجر في الآيتين ١١، ١٨ بأنه "اجر كريم" وهو عائد على من يقرض الله قرضًا حسنًا فهو بضاعف له الأجر وهو "اجر كريم".

— فتذكر أنه عندما يذكر "القرض" في سورة الحديد تختتم الآية "اجر كريم" ولم تات في سورة الحديد إلا في الآية ١١، ١٨ اللاتي ذكر فيها "القرض"

الآية ١٢ من سورة الحديد " .. جَنَّتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧

الآية ١٧ من سورة الحديد " أَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْأَيْتَ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " انظر البند ١٢٧

الآية ١٩ من سورة الحديد " وَالشَّهَادَةُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ .. " انظر البند ٩٨

الآية ١٩ من سورة الحديد " .. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ الْكَبِيرِ " انظر البند ٢٠

الآية ٢٠ من سورة الحديد " أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ ... " انظر البند ٢٣٠

الآية ٢٠ من سورة الحديد " ... ثُمَّ يَمْحُجُّ فَوَترُهُ مُضْطَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَمًا .. " انظر البند ٥٧٨

الآية ٢١ من سورة الحديد " سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ .. " انظر البند ١٣٣

" ما أصاب من مصيبة .. "

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾ [الحديد: ٢٢]

﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ [التغابن: ١١]

— جاء في الآية الأولى من سورة الحديد " ما أصاب من مصيبة في الأرض ... وبالرجوع إلى الآية السابقة لما نجد أن فيها كلمة " الأرض " ايضاً " ...
جنة عرضها كعرض السماء والأرض " .
— بينما جاء في الآية الثانية رقم ١١ بسورة التغابن " ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله ومن يؤمن بالله ... " ونجد أنه في الآية رقم ٩ جاء فيها " ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً ... " .

الآية ٢٥ من سورة الحديد " ... وَلَيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤

سورة المجادلة

الآية ٣ من سورة المجادلة " ... ثُمَّ يَفْعَلُونَ لِمَا قَالُوا فَتُخْرِجُهُمْ رِفْقَةً مِّن قَبْلِ أَن يَتَّخِذُوا ... " انظر البند ١٧٠
الآية ٥ من سورة المجادلة " ... كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ' وَقَدْ أُنزِلْنَا عَلَيْهِمُ الْكِتَابَ ... " انظر البند ٥١١ .
الآية ٨ من سورة المجادلة " حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فِئْتَنِ الْمَصِيرُ " انظر البند ٨٢ .

" والله بما تعملون خبير / والله خير بما تعملون "

﴿ ... يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝ ﴾ .

[المجادلة: ١١]

﴿ ... فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ
وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ ﴾ [المجادلة: ١٣]

— يحدث أحياناً لبس في ختام هاتين الآيتين ١١، ١٣ من سورة المجادلة، ولكن تذكر أنه في الآية الأولى ذكر فيها كلمة " العلم " فجاء بعدها كلمة " تعملون " قبل " خبير " والعكس في الآية الثانية

الآية ١٣ من سورة المجادلة " ... فَأَقِمْوْا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ " انظر البند ١١٤، ٦١٥.

الآية ٢١ من سورة المجادلة " كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ " انظر البند ٤٩٤.

الآية ٢٢ من سورة المجادلة " .. أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ ۚ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ " انظر البند ٢٠٦.

سورة الحشر

الآية ١ من سورة الحشر " سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۚ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٤ من سورة الحشر " ... وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ " انظر البند ١٧٥.

الآية ٨ من سورة الحشر " يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا... " انظر البند ١٨٧.

الآية ٢١ من سورة الحشر " ... وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " انظر البند ٥٣٧.

الآية ٢٣ من سورة الحشر " ... أَلْمُهَيْمِ بُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ
سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ " انظر البند ٢٦٠.

سورة الممتحنة

الآية ١٢ من سورة الممتحنة " يَنبَأُهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَتُ يُبَايِعُكَ
عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَنَّ بِاللَّهِ ... " انظر البند ١٩٩.

سورة الصف

الآية ١ من سورة الصف " سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ " وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " انظر البند ٦١٢.

الآية ٨ من سورة الصف " يُرِيدُونَ لِيطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُبِ
نُورِهِ - وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ " انظر البند ٣٢٧.

الآية ١٢ من سورة الصف " يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ ... " انظر البند ١١٣، ٦٠٠.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ
فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ " انظر البند ٣٣٤.

الآية ١٢ من سورة الصف " ... وَمَسْكِنٌ طَيِّبٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ " انظر البند ١٥٧.

سورة الجمعة

الآية ١ من سورة الجمعة "يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ" انظر البند رقم ٦١٢.

الآية ٧ من سورة الجمعة "وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ.." انظر البند رقم ٤٦.

الآية ٧ من سورة الجمعة "وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ" انظر البند رقم ٢٣٠.

الآية ١٠ من سورة الجمعة "فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلٰوةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ.." انظر البند رقم ١٧٢.

سورة المنافقون

الآية ٦ من سورة المنافقون "سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ" انظر البند ٢٣٦.

الآية ١٠ من سورة المنافقون "وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ.." انظر البند ٩٧.

سورة التغابن

الآية ١ من سورة التغابن "يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ.." انظر البند ٦١٢.

الآية ٥ من سورة التغياب " أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَدِ اقْتُوا..
" انظر البند ٣٣٢.

الآية ٦ من سورة التغياب " ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا
" انظر البند ٥٨٣.

الآية ٩ من سورة التغياب " .. وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ
سَيِّئَاتِهِ.. وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ.. " انظر البند ٦٠٠.

الآية ٩ من سورة التغياب " .. خَلْدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ "
انظر البند ١٥٧.

الآية ١٠ من سورة التغياب " وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا .. " انظر البند ٢٠.

الآية ١١ من سورة التغياب " مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ
بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ.. " انظر البند ٦١٤.

الآية ١٢ من سورة التغياب " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ..
" انظر البند ١١٤.

الآية ١٢ من سورة التغياب " وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ..
" انظر البند ١١٤.

الآية ١٥ من سورة التغياب " إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ " انظر البند ٣٢٠.

سورة الطلاق

الآية ١ من سورة الطلاق "يُنَاقِهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ.." "انظر البند رقم ١٩٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق "فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ.." "انظر البند رقم ٨٩.

الآية ٢ من سورة الطلاق "... وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.." "انظر البند رقم ٩٠.

الآية ١١ من سورة الطلاق "رُسُلًا يَتْلُوا ءَايَاتِ عَلِيمٍ اللَّهُ مُبَيِّنٌ.." "انظر البند رقم ٥١١.

سورة التحريم

الآية ١ من سورة التحريم "يُنَاقِهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ.." "انظر البند ١٩٩.

الآية ٨ من سورة التحريم "... عَمَىٰ رِيكُمُ أَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمُ سِتَانِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ.." "انظر البند ١٠٠.

الآية ٨ من سورة التحريم "... عَمَىٰ رِيكُمُ أَنْ يُكْفِرَ عَنْكُمُ سِتَانِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ.." "انظر البند ٦٠٠.

الآية ٩ من سورة التحريم "يُنَاقِهَا النَّبِيُّ جَنَاحَ الْكُفَّارِ وَالْمُنَافِقِينَ وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.." "انظر البند ٣٣٥.

الآية ١٢ من سورة التحريم " وَمَرْهَمَ آتَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ
فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا .. " انظر البند ٤٨٧.

سورة الملك

الآية ١ من سورة الملك " تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
" انظر البند ٥١٣.

" ضلال (مبين / بعيد / كبير) "

﴿ قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ أَنشُرْ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴾ . [الملك: ٩]

﴿ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ ﴾ . [الملك: ٢٩]

— جاءت ثلاث صفات للضلال في القرآن الكريم " مبين / بعيد / كبير " ولم
تأت " ضلال كبير " إلا في سورة الملك الآية رقم ٩، وهي الوحيدة في القرآن.
ونلاحظ أنها جاءت في السورة التي يوجد في اسمها حرف الكاف (الملك) وكلمة
" كبير " بها أيضًا حرف الكاف.

— وجاء في آخر سورة الملك أيضًا " ضلال مبين " أما في باقي المواضع فجاءت
" ضلال مبين / ضلال بعيد ".

الآية ١٢ من سورة الملك " إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَأَجْرٌ كَبِيرٌ " انظر البند رقم ١٩٢.

الآية ٣٦، ٣٧ من سورة القلم " مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ " انظر البند رقم ٥٧٢.

" خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ... "

﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٣٦﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَلِيمُونَ ﴾ [القلم: ٤٢، ٤٣]

﴿ يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ وَرَأَاكَ كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٣٧﴾ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ . [المعارج: ٤٣، ٤٤]

— جاءت جملة " خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة " مرتان في القرآن.

وعندما ذكر قبلها في سورة القلم كلمة " السجود " جاء بعدها " وقد كانوا يدعون إلى السجود ".

— وعندما ذكر قبلها في سورة المعارج " يوم يخرجون من الأجداث " أي الحديث عن البعث ذكر بعدها " ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون "

الآية ٤٨ من سورة القلم " فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ " انظر البند ٦٠٨.

سورة الحاقة

” في جنة عالية (قطوفها دانية / لا تسمع فيها لاجية ”

﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ ﴿ فَهَوَ فِي عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ .
[الحاقة: ٢٠ - ٢٣]

﴿ وَجُودٌ يَوْمِئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾ ﴿ لَسَعِيًّا رَاضِيَةً ﴾ ﴿ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ ﴿ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لُغِيَّةٌ ﴾ .
[الغاشية: ٨ - ١١]

— جاءت آية ” في جنة عالية ” مرتان في القرآن في سورة الحاقة، وسورة الغاشية.
وجاء بعدها في سورة الحاقة ” قطوفها دانية ” وهذه زيادة في وصف الجنة وجاءت في السورة الأطول.

وجاء بعدها في سورة الغاشية ” لا تسمع فيها لاجية ” ولم يذكر هنا ” قطوفها دانية ”.

الآية ٣٧، ٣٨ من سورة الحاقة ” لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴾ ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴾ انظر البند ٦١٠.

الآية ٤٣، ٤٤ من سورة الحاقة ” نُنْزِلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴾ انظر البند ٦١١

سورة المعارج

الآية ٤ من سورة المعارج ” تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ” انظر البند ٥٥١.

- الآية ٢٤، ٢٥ من سورة المارج " وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾
لِلنَّسَائِلِ وَالْمَحْرُومِ " انظر البند ٦٠٤.
- الآية ٣٩، ٤٠ من سورة المارج " كَلَّا ۚ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا
أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغْرِبِ " انظر البند ٦١٠.
- الآية ٤٢ من سورة المارج " فَذَرْنَاهُمْ عُخْرُصًا أَنْ يَبْلُغُوا حَتَّى يَسْمُرُوا بِمُغْمَرٍ
الَّذِي يُوعَدُونَ " انظر البند ٥٩٥.
- الآية ٤٤ من سورة المارج " خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرَهِقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ
الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ " انظر البند ٦١٨.

سورة نوح

- الآية ٤ من سورة نوح " يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخِرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى..
" انظر البند ١١٣.

سورة الجن

- الآية ٢٤ من سورة الجن " حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ
نَاصِرًا وَأَقْلُ غَدَاً " انظر البند ٤٧١.

سورة المزمل

" إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا "

- ﴿ إِنْ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ • إِنْ رَبَّنَا
يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ... ﴾

[المزمل: ١٩، ٢٠]

﴿ إِنَّ هَٰذِهِ تَذِكْرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ وما تشاءون
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا . [الإنسان: ٢٩، ٣٠]
- في سورة المزمل والخطاب في أولها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فجاءت
الآية ٢٠ مخاطب الرسول أيضا " إن ربك يعلم أنك تقوم .. " .
أما في سورة الإنسان نجد أن الخطاب موجه إلى الناس " وما تشاءون إلا أن يشاء
الله " .

سورة المدثر

الآية ٤، ٥ من سورة المدثر " وَيَنبِئُكَ فَطْهَرٌ ﴿٥﴾ وَالرَّحْزَ فَأَهْجُرْ " انظر البند
٢١١ .

الآية ٣١ من سورة المدثر " ... كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ
" انظر البند ١٥ .

" كلا بل"

﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنتَشَرَةً ﴾ كلا بل لا
تخافون الآخرة ﴿٤﴾ . [المدثر: ٥٢، ٥٣]
﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ كلا بل نجئون العاجلة ﴿٤﴾ .

[القيامة: ١٩، ٢٠]

١٢٢

كلا (إنه / إنها) تذكرة

﴿ كَلَّا بَلْ لَّا تَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴾ ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ ﴿ وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْغَفِرَةِ ﴾ .

﴿ فَأَنْتَ عَنْتَهُ تَلْفَى ﴾ ﴿ كَلَّا إِنَّهَا تَذَكُّرٌ ﴾ ﴿ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴾ ﴿ فِي ضُحُفٍ مُّكْرَمَةٍ ﴾ .

[عبس: ١٠ - ١٣]

سورة القيامة

” وجوه يومئذ .. ”

١٢٣

القيامة: ٢٢، ٢٣ ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ نَاضِرَةٌ ﴾ ﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ .

القيامة: ٢٤، ٢٥ ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ بَاسِرَةٌ ﴾ ﴿ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾

عبس: ٣٨، ٣٩ ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ مُسْفِرَةٌ ﴾ ﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبِيرَةٌ ﴾

عبس: ٤٠، ٤١ ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ غَلِيظَةٌ ﴾ ﴿ تُرْمَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾

الفاشية: ٢، ٣ ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ حَشِيصَةٌ ﴾ ﴿ غَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾

الفاشية: ٨، ٩ ﴿ وَجُوهٌ يُّؤْمِنُونَ نَاعِمَةٌ ﴾ ﴿ لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ﴾

سورة الإنسان

الآية ١٥ من سورة الإنسان " وَطَافَ عَلَيْهِم بِبَابِنَةٍ مِّنْ فِضْرِ وَآكُوبٍ كَانَتْ قَوَابِرًا " انظر البند ٥٦٩

الآية ١٥ من سورة الإنسان " وَطَافَ عَلَيْهِم بِبَابِنَةٍ مِّنْ فِضْرِ وَآكُوبٍ كَانَتْ قَوَابِرًا " انظر البند ٤٥٨.

الآية ١٦ من سورة الإنسان " قَوَابِرًا مِّنْ فِضْرِ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا " انظر البند ٤٥٨.

آية ١٩ من سورة الإنسان " وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا " انظر البند ٥٦٩.

الآية ٢١ من سورة الإنسان " .. خُضِرَ وَإِسْتَبْرَقُ وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِّنْ فِضْرِ وَسَقَنَهُم رُحُومٌ " انظر البند ٤٥٨.

الآية ٢٤ من سورة الإنسان " فَأَصْبَحَ لِكُلِّ رِيَّةٍ وَلَا تَطِيعُ مِنْهُمْ ءِثْمًا أَوْ كُفُورًا " انظر البند ٦٠٨.

الآية ٣١ من سورة الإنسان " يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا " انظر البند ٥٩١.

سورة المرسلات

الآية ٨، ٧ من سورة المرسلات " إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ ﴿٧﴾ فَإِذَا الْتُجُومٌ طُمِسَتْ " انظر البند ٦٠٣.

١٢٤

”الم نجعل الأرض (كفَاتًا / مهادًا) ...“

﴿وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَآَمُوتًا﴾.

[المرسلات: ٢٤ - ٢٦]

﴿ثُمَّ كَلَّا سَيَعْقُونَ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ﴿٢٧﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٢٨﴾﴾

[النبا: ٥ - ٧]

— في سورة المرسلات جاء في آخر الآية ٢٤ كلمة ”المكذبين“ بها حرف الكاف وجاء في الآية رقم ٢٥ ”كفَاتًا“ بها ايضا حرف ”الكاف“.

— اما في سورة ”النبا“ ليس في اسمها حرف ”الكاف“ فلم نأت ”كفَاتًا“ ولكن جاءت ”مهادًا“.

١٢٥

إن المتقين في (جنات / ظلال) وعيون

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلِّلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَقَوْكِهِ مِمَّا يَشْتَبُونَ﴾.

[المرسلات: ٤١، ٤٢]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾. [الحجر: ٤٥، الذاريات: ١٥]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾.

[الدخان: ٥١، ٥٢]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾. [الطور: ١٧]

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهْرٍ﴾. [القمر: ٥٤]

— كل ما جاء في القرآن الكريم ”إن المتقين في جنات و...“ وحتى في سورة الدخان عندما قال تعالى ”إن المتقين في مقام أمين“ أتبعها ”في جنات وعيون“.

— المرة الوحيدة التي لم يذكر فيها أنهم " في جنات و... " في الآية التي جاءت في سورة المرسلات ذكر أنهم في " ظلال وعيون " ثم اتبعها " وفواكه مما يشتهون " وهي لا تكون إلا في الجنة فاستبان أنهم في الجنة، انظر البند ٤٠٨.

سورة النبا

الآية ٦، ٥ من سورة النبا " ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا " انظر البند رقم ٦٢٤.

سورة النازعات

الآية ١٥، ١٦ من سورة النازعات " هَلْ أَتَتْكَ خَدِيثُ مُوسَى ﴿١٦﴾ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْأَيْدِ طُوًى " انظر البند ٤٧٢.

— الآية ٤٢ من سورة النازعات " يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسِنُهَا " انظر البند رقم ٤٧٦.

" فإذا جاءت (الطامة / الصاخة) "

﴿ مَتَاعًا لَّكَزْ وَلَا تَعْمِيْكَزْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴾ .

(النازعات: ٣٣ - ٣٥)

﴿ مَتَاعًا لَّكَزْ وَلَا تَعْمِيْكَزْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَةُ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ يَكْفُرُ الْأَفْئِدَةُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ .

(عبس: ٣٢ - ٣٤)

سورة عبس

الآيات من ١١ : ١٣ من سورة عبس " كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿٣﴾ انظر البند ٦٢٢.

" فليُنظر الإنسان (إلى طعامه / مم خلق) ... "

٦٢٧

﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرُهُ ﴿١﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ﴾ .

[عبس: ٢٣، ٢٤]

﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ ﴿١﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴾ .

[الطارق: ٤، ٥]

— في سورة عبس ختمت الآية رقم ٢٣ بكلمة " ما أمره " وبها حرف الميمز، وجاء في الآية ٢٤ " فليُنظر الإنسان إلى طعامه " وكلمة " إلى " بها حرف الميمز أيضا.

— أما في سورة الطارق فقد جاء في الآية رقم ٤ " إن كل نفس لما عليها حافظ " أي أن الله سبحانه وتعالى خلق النفس وجعل عليها حافظ فجاءت الآية بعدها " فليُنظر الإنسان مم خلق " .

الآية ٣٣، ٣٤ من سورة عبس " فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ ﴿١﴾ يَوْمَ يَغُيِّرُ الْمَرْءُ مِنْ أُخْرِيهِ ﴿٢﴾ انظر البند ٦٢٦

الآية ٣٨، ٣٩ من سورة عبس " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿١﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٢﴾ انظر البند ٦٢٣.

الآية ٤٠، ٤١ من سورة عبس " وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَافِرَةٌ ﴿١﴾ تَرَهَقَهَا فَتْرَةٌ ﴿٢﴾

انظر البند ٦٢٣

سورة التكويد

” علمت نفس (ما أحضرت / ما قدمت وأخرت) ”

﴿ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْلِفَتْ ۖ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ .

[التكويد: ١٣، ١٤]

﴿ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ۖ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾ .

[الإنفطار: ٤، ٥]

— عندما جاءت هذه الآية في سورة التكويد وبعد ” علمت نفس .. ” جاءت فيها كلمة ” ما أحضرت ” وعندما جاء نفس التعبير للمرة الثانية في السورة التالية سورة الإنفطار زادت فأصبحت ” علمت نفس ما قدمت وأخرت ” .

— كما أن الآية ٤ في سورة الإنفطار جاء فيها كلمة ” القبور ” التي بها حرف القاف فجاء في الآية ٥ كلمة ” ما قدمت ” التي بها حرف القاف أيضا .

الآية ١٥، ١٦ من سورة التكويد ” فَلَا أَقْسِمُ بِالْخَنَسِ ۖ الْجَوَارِ الْكُنَسِ ”
انظر البند ٦١٠ .

الآية ٢٧، ٢٨ من سورة التكويد ” إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۚ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ”
انظر البند ٢٥١

سورة الانفطار

الآية ٥ من سورة الانفطار " عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَمْتَ وَأَخَّرْتَ " انظر البند ٦٢٨.

يا أيها الإنسان (ما غرك / إنك كادح)

➤ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَمْتَ وَأَخَّرْتَ ﴿٥﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿٦﴾

[الإنفطار: ٥، ٦]

➤ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٧﴾ وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٨﴾ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمُلْقِيهِ ﴿٩﴾

[الانشقاق: ٤ - ٦]

سورة المطففين

الآية ١٣ من سورة المطففين " إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ " انظر البند ٣٢١.

الآية ١٣، ١٤ من سورة المطففين " إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ... " انظر البند ٦١٧.

سورة الانشقاق

الآية ٦ من سورة الانشقاق " يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا فَمُلْقِيهِ " انظر البند رقم ٦٢٩.

١٣٠

... أوتي كتابه (بيمينه / بشماله / وراء ظهره)

﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴿١﴾ فَسَوْفَ نَحْتَسِبُ جَنَابًا مُبِينًا ﴿٢﴾ ۞ ﴾

[الانشقاق: ١٨، ٧]

﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿٣﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿٤﴾ ۞ ﴾

[الانشقاق: ١١، ١٠]

— لم تات " وراء ظهره " إلا في سورة الانشقاق.

وفي باقي المواضع: " أوتي كتابه بيمينه " ٧١ الإسراء، ١٩ الحاقة، ٧ الانشقاق.

" أوتي كتابه بشماله " ٢٥ الحاقة فقط.

— أي انه بالنسبة لأصحاب النار جاءت مرة " وأما من أوتي كتابه بشماله فيقول ... "

٢٥ الحاقة.

وجاءت مرة أخرى " وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿٣﴾ ۞ " ١٠ الانشقاق.

الآية ١٦، ١٧ من سورة الانشقاق " فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ وَمَا

وَسَقَىٰ ۖ انظر البند رقم ٦١٠.

١٣١

بل الذين كفروا (يكذبون / في تكذيب)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿١﴾ ۞ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِكُذُوبٍ ﴿٢﴾ ۞ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٣﴾ ۞ [الانشقاق: ٢١ - ٢٣]

﴿ هَلْ أَتَتْكَ حَدِيثُ الْجَنُودِ ﴿٤﴾ ۞ فِرْعَوْنُ وَثَمُودُ ﴿٥﴾ ۞ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي

تَكْذِيبٍ ﴿٦﴾ ۞ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٧﴾ ۞ [البروج: ١٧ - ٢٠]

في سورة الانشقاق عندما كانت الايتان رقم ٢١.٢٠ تختمان بحرف
الواو، التون (لَا يَشْجُدُونَ / لَا يُؤْمِنُونَ) جاءت الآية رقم ٢٢ وختمت بحرفي
الواو والتون ايضا (يُكْذِبُونَ) وكذلك الآية رقم ٢٣ اما في سورة البروج
فبخلاف ذلك فلا وجود لحرفي الواو والتون في الآيات السابقة لها فجاءت الآية
رقم ١٩ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴾ .

الآية ٢٥ من سورة الانشقاق " إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " انظر البند ٥٨٥.

سورة البروج

الآية ١٩ من سورة البروج " بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ " انظر البند ٦٣١

سورة الطارق

الآية ٥ من سورة الطارق " فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ " انظر البند ٦٢٧.

سورة الغاشية

الآية ٢ من سورة الغاشية " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَشِيعَةٌ " انظر البند ٦٢٣.

الآية ٨ من سورة الغاشية " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْمَعَةٌ " انظر البند ٦٢٣.

الآية ١٠، ١١ من سورة الغاشية " فِي حُتَّىٰ عَالِيَةٍ ﴿١٠﴾ لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَيَغِيَّةٌ " انظر
البند ٦١٩.

سورة التين

الآية ٦ من سورة التين "إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ
مَمْنُونٍ" انظر البند ٥٨٥

تم بحمد الله رب العالمين

فهرست أسماء السور

الموضوع/ اسم السورة	الصفحة
تفريظ الطبعة الثانية	٦٠٥
تفريظ الطبعة الثانية	٨٠١
مقدمة الطبعة الثالثة	١٠٠٩
سورة الفاتحة	١١
سورة البقرة	٩٦ ١٢
سورة آل عمران	١٣٦ ٩٧
سورة النساء	١٦٩ ١٣٧
سورة المائدة	١٩٢ ١٦٩
سورة الأنعام	١٥٤ ١٩٣
سورة الأعراف	٢١٦ ٢٥٥
سورة الأنفال	٢٨٢ ٢١١
سورة التوبة	٣٠٥ ٢٩٣
سورة يونس	٣٢٨ ٣٠٦
سورة هود	٣٣٤ ٣٢٩
سورة يوسف	٣٤٤ ٣٣٥
سورة الرعد	٣٥٣ ٣٤٤
سورة إبراهيم	٣٥٧ ٣٥٤
سورة الحجر	٣٦٢ ٣٥٨
سورة النحل	٣٨١ ٣٦٣
سورة الإسراء	٣٩٢ ٣٨٢
سورة الكهف	٤٠٢ ٣٩٣
سورة مريم	٤٠٦ ٤٠٣
سورة طه	٤١٠ ٤٠٦
سورة الأنبياء	٤١٨ ٤١١

Part 1

سورة الحج	٤١٩ : ٤٣١
سورة المؤمنون	٤٣٢ : ٤٣٧
سورة النور	٤٣٨ : ٤٤١
سورة الفرقان	٤٤٢ : ٤٤٤
سورة الشعراء	٤٤٥ : ٤٤٩
سورة النمل	٤٥٠ : ٤٥٦
سورة القصص	٤٥٦ : ٤٦١
سورة العنكبوت	٤٦٢ : ٤٦٨
سورة الروم	٤٦٩ : ٤٧٥
سورة لقمان	٤٧٦ : ٤٧٨
سورة السجدة	٤٧٨ : ٤٨٠
سورة الأحزاب	٤٨٠ : ٤٨٣
سورة سبا	٤٨٣ : ٤٨٧
سورة فاطر	٤٨٧ : ٤٩٢
سورة يس	٤٩٣
سورة الصافات	٤٩٣ : ٤٩٨
سورة ص	٤٩٩ : ٥٠٠
سورة الزمر	٥٠٠ : ٥٠٧
سورة غافر	٥٠٨ : ٥١٢
سورة فصلت	٥١٣ : ٥١٦
سورة الشورى	٥١٧ : ٥١٩
سورة الزخرف	٥٢٠ : ٥٢٣
سورة الدخان	٥٢٣ : ٥٢٥
سورة الجاثية	٥٢٦ : ٥٢٨
سورة الأحقاف	٥٢٨ : ٥٣٠
سورة محمد	٥٣١

Page 108

سورة الفتح	٥٣٧-٥٣٣
سورة الحجرات	٥٣٤
سورة (ق)	٥٣٥-٥٣٦
سورة الذاريات	٥٣٧-٥٣٩
سورة الطور	٥٣٩-٥٤١
سورة النجم	٥٤٢
سورة القمر	٥٤٢
سورة الرحمن	٥٤٣
سورة الواقعة	٥٤٣-٥٤٥
سورة الحديد	٥٤٦-٥٤٩
سورة المجادلة	٥٤٩-٥٥٠
سورة الحشر	٥٥٠-٥٥١
سورة الممتحنة	٥٥١
سورة الصف	٥٥١
سورة الجمعة	٥٥٢
سورة المنافقون	٥٥٣
سورة التغابن	٥٥٣-٥٥٦
سورة الطلاق	٥٥٤
سورة التحريم	٥٥٤-٥٥٥
سورة الملك	٥٥٥-٥٥٦
سورة القلم	٥٥٦-٥٥٦
سورة الحاقة	٥٥٨
سورة المعارج	٥٥٩-٥٥٩
سورة نوح	٥٥٩
سورة الجن	٥٥٩
سورة المزمل	٥٥٩-٥٦٠

سورة المدثر	٥٦٠	٥٦١
سورة النجم	٥٦١	
سورة الإنسان	٥٦٢	
سورة المرسلات	٥٦٣	٥٦٤
سورة النبأ	٥٦٤	
سورة النازعات	٥٦٤	
سورة عبس	٥٦٥	
سورة التكويد	٥٦٦	
سورة الانفطار	٥٦٦	
سورة المطففين	٥٦٦	
سورة الانشقاق	٥٦٦	٥٦٩
سورة البروج	٥٦٩	
سورة الطارق	٥٦٩	
سورة الغاشية	٥٦٩	
سورة التين	٥٦٠	

وملحق

باب

المتشابهات في قصص الأنبياء

فهرست المتشابهات في قصص الأنبياء

القصّة	الصفحة
١- قصة سيدنا آدم عليه السلام.....	٢١١ ٢١٢
٢- قصة سيدنا نوح عليه السلام.....	٢١٢ ٢١٣
٣- قصة سيدنا هود عليه السلام.....	٢١٣ ٢١٤
٤- قصة سيدنا صالح عليه السلام.....	٢١٤ ٢١٥
٥- قصة سيدنا لوط عليه السلام.....	٢١٥ ٢١٦
٦- قصة سيدنا شعيب عليه السلام.....	٢١٦ ٢١٧
٧- قصة سيدنا داود عليه السلام.....	٢١٧ ٢١٨
٨- قصة سيدنا سليمان عليه السلام.....	٢١٨ ٢١٩
٩- قصة سيدنا أيوب عليه السلام.....	٢١٩ ٢٢٠
١٠- قصة سيدنا زكريا عليه السلام.....	٢٢٠ ٢٢١
١١- قصة سيدنا موسى عليه السلام.....	٢٢١ ٢٢٢
١٢- قصة سيدنا عيسى عليه السلام.....	٢٢٢ ٢٢٣
١٣- قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام.....	٢٢٣ ٢٢٤

أولاً: قصة سيدنا آدم عليه السلام

١ - الأمر بسكنى الجنة وعدم الأكل من الشجرة

البقرة ﴿وَقُلْنَا يَنْفَادُمْ أَتَكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾﴾

آية (٣٥)

الأعراف ﴿وَيَنْفَادُمْ أَتَكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا

تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾﴾

آية (١٩)

الملاحظت: لم تات كلمة " رَغَدًا " في مثل هذه الآيات إلا في سورة البقرة (انظر

البند رقم ١٩) وعندما يكون النداء لأدم بسكنى الجنة تقدم كلمة " رَغَدًا " ثم يأتي

بعدها "حيث شئتم" ذلك لما أعده الله فيها من الخيرات.

- ونلاحظ أنه في سورة الأعراف التي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمة " وكلا "

بالفاء، بينما في سورة البقرة " وكلا " وليس لها ثالث في القرآن " وكلا - وكلا " حيث

الخطاب للمثنى، آدم وحواء.

٢ - غواية الشيطان لأدم وحواء والأكل من الشجرة

البقرة ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ﴾ آية (٣٦)

الأعراف ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ

سُوءَاتِهِمَا...﴾ آية (٢٠)

طه ﴿ فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَقَادِمُ هَلْ أَتُكَ عَلَى شَجَرَةٍ

الْخَلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْنَى ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا ... ﴾ الآية (١٢٠)

الملاحظت: جاءت كلمة " فَأَزْلَهُمَا " في البقرة فقط، بينما في سورتي

الأعراف ، طه جاءت " فَوَسْوَسَ "

٣ - الأكل من الشجرة وظهور السوءة

الأعراف ﴿ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ

وَرَقٍ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ... ﴾ آية (٢٢)

طه ﴿ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ

الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾ الآية (١٢١)

٤ - الهبوط إلى الأرض

البقرة ﴿ ... فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ

عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٠﴾ ... ﴾ الآية (٢٠)

البقرة ﴿ ... فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٢١﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا

جَمِيعًا قُلُومًا يَاتِبِينَكُمْ بَيْنِي وَبَيْنَ تِلْكَ هُدًى فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٢﴾ ﴾

آية (٣٨)

الاعراف ﴿... وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ قَالَ
 أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنَعٌ إِلَى
 جِئِنَ ﴿٢٤﴾ آية (٢٤)

طه ﴿ثُمَّ أَجْتَبْتُهُ مِنْهُمْ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى﴾ قَالَ أَهْبَطُوا مِنْهَا جَمِيعًا
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَلَمَّا بَايَعْتُمْ مَنِيَّ هَدَى فَمَنْ أَتْبَعَ هَذَا
 فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿٢٥﴾ آية (٢٥)

الملاحظات: - نلاحظ أنه في سورة البقرة جاء في الموضعين "ولد" : "ولد" أما في باقي
 المواضع (الأعراف، طه) ورد لفظ "لأن".

- كما نلاحظ أنه في كل هذه الآيات ورد لفظ "هبطوا" : "هبطوا" ما عدا ما جاء في
 سورة طه "هبطا" وفيها أيضا الجمع بين القولين السابقين "هبطا" : "هبطا"
 نعم عذر "ولم تجمع هكذا إلا في سورة طه."

- كما نلاحظ أن لفظ "هبطا" نعم عذر "جاء في جميع هذه الآيات ما عدا
 الآية ٣٨ البقرة، حيث سبق ذكرها في الآية ٣٦، فلم تكرر

- كما نلاحظ أن في سورة البقرة ورد لفظ "فمن نزع هدي" ثم بعد ذلك
 بالزيادة في ترتيب السور زاد حرف فأصبحت "فمن اتبع هدي" وذلك في
 سورة طه.

٥ - (وَأَذَقْنَا لِرَبِّكَ اللَّامَةَ...)

البقرة ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلْأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾

آية (٣٠)

الحجۛ ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن صَلٰصِلٍ مِّنْ حَمَلٍ

مُتَنَوِّنٍ ﴿٢٨﴾ . آية (٢٨)

ح ﴿ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلٰٓئِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ . آية (٧١)

- في سورة الحجر واسم السورة مكون من عدة حروف جاء فيها أن الله خالق بشرًا من
"متنوع من حم مسود" مكون من عدة كلمات، أما في سورة (ص) واسم السورة
اقتصرت على حرفًا واحدًا جاء فيها "خالق بشرًا من (طين)" وهي كلمة واحدة.

٦- فقعوا له ساجدين - فسجد الملائكة أجمعون- إلا إبليس...

الحجۛ ﴿ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَهْمُونَ ﴿٥٠﴾ إِلَّا إِبٰٓلِيسَ إِنَّهُ كَانَ

مِنَ السَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ . آية (٣٠، ٣١)

ح ﴿ فَسَجَدَ الْمَلٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَهْمُونَ ﴿٥٠﴾ إِلَّا إِبٰٓلِيسَ أَشٰٓخَرٌ وَكَانَ

مِنَ الْكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾ . آية (٧٤)

٧ - فسجدوا إلا إبليس

البقرة ﴿ ... إِلَّا إِبٰٓلِيسَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْكَٰفِرِينَ ﴿٣٤﴾ . آية (٣٤)

الاعراف ﴿ ... إِلَّا إِبٰٓلِيسَ لَمَّا يَكُن مِّنَ السَّٰجِدِينَ ﴿١١﴾ . آية (١١)

الاسراء ﴿ ... إِلَّا إِبٰٓلِيسَ قَالَ ؕ أَتَسْبُدُّ لِمَن خَلَقْتَ طِينًا ﴿٦١﴾ . آية (٦١)

الكهف ﴿ ... إِلَّا إِبٰٓلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴿٥٠﴾ . آية (٥٠)

طه ﴿...إِلَّا إِبْلِيسَ أَنَّى﴾ . آية (١١٦)

الملاحظات: - في الفقرة ٧، ٦ اشتركت جميع هذه الآيات (٧ آيات) في كلمة "إلا إبليس" ويستبعد ما جاء في الإسراء والكهف من التشابهات في هذا الموضع حيث أنهما اختلفتا في الأسلوب عن باقي هذه الآيات فلا يحدث فيها لبس إن شاء الله، ونجد أن أطول سورة وهي سورة البقرة جاء فيها أطول أسلوب "أنى واستكبر وكان من الكافرين"، بينما في سورة طه جاء فيها أقصر أسلوب حيث جاء فيها بكلمة واحدة "أنى" ولم تأت كلمة "أنى" مع إبليس إلا في ثلاثة مواضع: في سور البقرة والحجر وطه "إلا إبليس أنى.....".

- وجاء في سورة (ص) أسلوباً مشابهاً لما ورد في سورة البقرة ولكن بدون كلمة "أنى" حيث كما قلنا فإن سورة (ص) ليس من المواضع التي جاءت فيها كلمة "أنى"، ولكن جاء فيها "إلا إبليس استكبر وكان من الكافرين" نفس ما جاء في البقرة ولكن بدون كلمة "أنى".

- بالنسبة للفقرة ٧ في جميع هذه المواضع بدأت هذه الآيات بقوله تعالى "وإذ قلنا للملائكة" ما عدا ما جاء في سورة الأعراف "ثم لما للملائكة".

٨- توجيه السؤال لإبليس عن سبب عدم السجود، وإجابته، وطرده من الجنة

الأعراف ﴿إِنَّا مَا مَنَّكَ إِلَّا فَتَحَدَّ بِذُنُوبِكَ فَقَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿١٢﴾ ﴿١٣﴾

الحجر ﴿ قَالَ يَبْتَليْسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴾ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدْ

لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ خَمَلٍ مُسْنُونٍ ﴿ قَالَ فَآخَرَجْ مِنْهَا قَائِبَةً

رَجِيمًا ﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿ آية (٣٢ : ٣٥)

ص ﴿ قَالَ يَبْتَليْسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتَ بِيْذِي أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ

مِنَ الْعَالِينَ ﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿

فَآخَرَجْ مِنْهَا قَائِبَةً رَجِيمًا ﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿

آية (٧٥ : ٧٨)

الملاحظة: - نلاحظ أنه في سورة الأعراف أنها الوحيدة التي لم يقل فيها سبحانه

وتعالى * يَبْتَليْسُ *، كما حدث في سورة الحجر، ص، وكذلك لم يقل

فيها إبليس في طلبه في الآية رقم ١٤: * رَبِّ * كما سيرد في البند التالي.

- نلاحظ أنه في سورة الحجر جاء رد إبليس * لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدْ لِبَشَرٍ

خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ خَمَلٍ مُسْنُونٍ * وهي الوحيدة حيث أن الله سبحانه

وتعالى قال قبلها في الآية رقم ٢٨ *

مُسْنُونٍ * ولهذا كان رد إبليس هكذا، أما في سورة (ص) فقد قال الله تعالى

للملائكة * إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ * (انظر الملاحظة التي في الفقرة رقم ٥)

السابقة، وجاء في سورة الحجر * وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ * ولماذا أن اسم

السورة معرف بالآلف واللام وكذلك كلمة * اللعنة *، أما في سورة (ص)

واسم السورة ليس معرف بالآلف واللام فجاء فيها كلمة * لعن * بدون

آلف ولا م أيضاً.

٩- طلب إبليس من الله سبحانه وتعالى أن ينظره إلى يوم الوقت
المعلوم وإجابته سبحانه وتعالى

الأعراف ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿١٩﴾

قَالَ فِيمَا أُغْوِيَنِّي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ .. لَمَنْ

تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٠﴾ آية (١٨ : ٢٠)

الحجر ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٢١﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ

﴿٢٢﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٣﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوِيَنِّي لِأَتَّبِعَنَّ

لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٢٤﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ

الْمُخْلِصِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٢٦﴾

آية (٢١ : ٢٦)

ح ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنظَرِينَ ﴿٢٨﴾

إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٢٩﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا أُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٠﴾

إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٣٢﴾

آية (٢٧ : ٣٢)

الملاحظات: - كما قلنا في الفقرة السابقة انه في سورة الأعراف لم يقل فيها إبليس

كلمة " رَب " كما لم يقل الله سبحانه وتعالى فيها " يَاإِبْلِيس " بخلاف

ما ورد في سورتي الحجر وص.

- كما نلاحظ أنه في سورة الأعراف أيضاً لم يرد حرف الفاء في كلمة " أنظرن " من إيليس ولم يرد أيضاً في كلمة " إنك " في الرد من الله سبحانه وتعالى، كما أنه في سورة الأعراف أيضاً لم ترد الآية " إلى يوم ألوقت المعلوم " كما في السورتين: الحجر و ص. أي أن سورة الأعراف جاءت في هذه الآيات مختصرة عما جاء في سورتي الحجر و (ص).
- جاء في سورة الأعراف " لأفعدن " أما في سورة الحجر " لأريس " ، بينما في سورة (ص) لمجد أن إيليس أقسم بعزة الله سبحانه وتعالى فقال " فعزتك " وعزة الله " حق " فكان رد الله سبحانه وتعالى " قال فالحق والحق أقول " .
- وكما قلنا في هذه الآيات في سورة الأعراف جاءت مختصرة عن الحجر و (ص)، فقد ورد أيضاً في سورة الأعراف " لأملأن جهنم منكم أجمعين " وبالإضافة في ترتيب السور جاء في سورة (ص) بصورة أكثر تفصيلاً " لأملأن جهنم منكم و من نعلك منهم أجمعين " .

ثانياً: قصة سيدنا نوح عليه السلام

١ - لقد / ولقد (أرسلنا نوحاً إلى قومه)

الأعراف ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه فقال يفتقروا أعبدوا الله ما لكم من إله

غيره إني أخاف عليكم غداً يوم عظيم ﴿ قال ألملا من قومه : إنا

(٥٩: ٦٠)

لنراك في ضلالتهم ﴿

هود ﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه إني لكم نذير مبين ﴿ أن لا تعبدوا إلا الله

إني أخاف عليكم غداً يوم ألهم ﴿ فقال ألملا الذين كفروا من قومه : ما

(٢٥: ٢٧)

نراك إلا بشراً ظلتا ﴿

المؤمنون ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ تَقَوِّمُوا أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ۝﴾ فَقَالَ الْمَلَأُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ . مَا هَذَا إِلَّا

بَقَرٌ يَّمْلُكُ ﴿ . الآية (٢٣ ، ٢٤)

العنكبوت ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ

عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ۝﴾ . آية (١٤)

نوح ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ۝﴾ . آية (١)

الملاحظات:

كل ما جاء في هذا الباب يبدأ بقوله تعالى: " وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا " ما عدا ما جاء في

سورة الأعراف حيث أنها أول مرة ترد هذه الآية في المصحف فجاءت " لقد " بدون "

واو " ثم تأتي بعد ذلك " ولقد " ، أما ما جاء في سورة نوح فهو مخالف لذلك ولها

سياق خاص، ولا يحدث فيها ليس إن شاء الله فتخرج من التشابهات.

جاءت الآية في سورة الأعراف والمؤمنون متكاملة آية واحدة، بينما جاءت في

سورة هود مقسمة على آيتين، وكل ما ورد في القرآن في ختام آية " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

عَذَابَ يَوْمٍ ... " يكون " عظيم " ما عدا ما جاء في سورة هود، فلم تأت فيها " عظيم

" مطلقاً، ولكن جاء في الآية رقم ٣ " عذاب يوم كبر " ، على لسان نبينا محمد صلى

الله عليه وسلم، وفي الآية ٢٦ " عذاب يوم أليم " على لسان نوح عليه السلام، وفي

الآية رقم ٨٤ جاء " عذاب يوم يحيط " على لسان شعيب عليه السلام، وبذلك تكون

سورة هود قد انفردت بعدم ذكر " عذاب يوم عظيم " (انظر البند ٢٢٠) ، ولمحمد أن

الآية التي في سورة المؤمنون، ختمت بقوله تعالى " أفلا تتقون " ، وكما قلنا في البند

رقم ٤٨٠ أن في سورة المؤمنون جاءت كلمة " التقوى "، حيث أن من صفات المؤمنين التقوى فجاءت هنا " أفلا تتقون " . وهذا لا ينفي أنها جاءت في مواضع أخرى ولكن الحديث هنا عن سورة المؤمنون في قصة نوح عليه السلام، فقد جاءت مثلاً في الآية رقم ٦٥ من سورة الأعراف على لسان هود عليه السلام.

كيف كانت إجابة الملا من قوم نوح

الأعراف ﴿ قَالَ آمَلْنَا مِنْ قَوْمِيهٖ إِنَّهُ لَنَرْسِلَ فِيهِ خُلُوفًا ۖ ﴾ آية (٦٠)

هود ﴿ فَقَالَ آمَلْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيهٖ مَا نَرْسِلُ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرْسِلُ

أَتَيْنَاكَ ۖ ﴾ آية (٢٧)

المؤمنون ﴿ فَقَالَ آمَلُوا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيهٖ مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ

يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ .. ﴾ آية (٢٤)

كيف كانت إجابة الملا من قوم هود

الأعراف ﴿ قَالَ آمَلْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِيهٖ إِنَّهُ لَنَرْسِلَ فِيهِ سَفَاهَةً وَإِنَّا

لَنظُنُّكَ مِنَ الْكَذِبِينَ ۖ ﴾ آية (٦٦)

المؤمنون ﴿ وَقَالَ آمَلْنَا مِنْ قَوْمِيهٖ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَفَتَنَّاهُمْ فِي

أَمْوَالِهِمُ الدُّنْيَا مَا هَٰذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ

مِمَّا فَتَرُونَ ۖ ﴾ آية (٣٣)

كَيْفَ كَانَتْ إِجَابَةُ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِ صَالِحٍ

الْأَعْرَافِ ﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا بِأَمْرِ

صَالِحٍ إِنَّهُمْ لَا يُغْنِي عَنْكُمْ قَوْمُكُمُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا بِالَّذِي لَكُمْ آيَاتُهُ ﴾

(٧٥)

الْأَعْرَافِ ﴿ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَاذِبُونَ ﴾

آيَةُ (٧٦)

كَيْفَ كَانَتْ إِجَابَةُ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِ شُعَيْبٍ

الْأَعْرَافِ ﴿ • قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ مِنْ شِعْبِكَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَوْمِنَا أَوْ لَنُفْعِدَنَّ فِي مَلِئْنَا

آيَةُ (٨٨)

الْأَعْرَافِ ﴿ وَقَالَ أَتَلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنْ آمَنْتُمْ شُعْبًا إِنَّا إِذَا

لُخِصِرُونَ ﴾

كَيْفَ كَانَتْ إِجَابَةُ الْمَلَأِ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ

الْأَعْرَافِ ﴿ قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿ يُرِيدُ أَنْ

يُخْرِجَكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ فَأَصَدَّا تَأْمُرُونَ ﴾

آيَةُ (١٠٩، ١١٠)

الْأَعْرَافِ ﴿ وَقَالَ أَتَلَّا مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ وَهُمْ ذُرِّيَّةٌ مِّنْ الْأَنْحَاثِ ﴾

آيَةُ (١٢٧)

أ - فأنجيناه والذين معه

الأعراف ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِقَائِنَا ... ﴾ آية (٦٤)

الأعراف ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَّعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

بِقَائِنَا ... ﴾ آية (٧٢)

- لم ترد " فأنجيناه والذين معه " إلا في سورة الأعراف عن نوح وهود فقط.
- وكل ما جاء في الأعراف " فأنجيناه " في الآيات ٦٤، ٧٢، ٨٣.

ب - فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون

الشعراء ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدَ

الْبَاقِينَ ﴿ آية (١١٩، ١٢٠)

- لم ترد " فأنجيناه ومن معه في الفلك المشحون " إلا في سورة الشعراء ولاحظ
اشتراك حرف الشين في كلمة " المشحون " مع الشين في اسم
السورة.

- وكذلك ما جاء في الآية التالية لها " ثم أغرقنا بعد الباقين "، ولم ترد كلمة " بعد " في
جلة " ثم أغرقنا " إلا في سورة الشعراء في قصة نوح بعد كلمة " المشحون "
وفي باقي المواضع " ثم أغرقنا الآخرين " ٦٦ الشعراء، ٨٢ الصافات.

ج - فأنجيناه وأصحاب السفينة

العنكبوت ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾ ﴿

آية (١٥)

د- فأنجيناه وأهله

الأعراف ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَافِقِينَ ﴾

آية (٨٣)

النمل ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَاهَا مِنَ الْغَافِقِينَ ﴾

آية (٥٧)

هـ- فنجيناه وأهله

الشعراء ﴿ فَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا لِّى الْغَافِقِينَ ﴾

آية (١٧١)

الأنبياء ﴿ فَانْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنْ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾

آية (٧٦)

و- فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم ...

يونس ﴿ فَكُذِّبُوا فَنجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِى الْفُلِّ وَجَعَلْنَاهُمْ خُلَفَاءَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ... ﴾

آية (٧٣)

— لم ترد كلمة " فنجياه " في القرآن إلا في ثلاثة مواضع:

الآية ٧٣ من سورة يونس في قصة نوح عليه السلام في ربح * وائل

عليهم سآ نوح *

الآية ٧٦ من سورة الأنبياء في قصة نوح عليه السلام أيضا * وروح

إد نادى من قبل فاستجبت له فنجياه *

الآية ١٧١ من سورة الشعراء في قصة لوط عليه السلام * رب عبي

وأهلى لما يعملون فنجيناه وأهله أجمعين *

ز - ونجيناه / إذ نجيناه

الأنبياء ﴿ وَأَرْأَوْا يَوْمَ كَيْدَا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَخْمَرِينَ ۝ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ... ﴾ آية (٧١)

الأنبياء ﴿ وَلُوطًا إِتَيْنَهُ خُكْمًا وَعَلَّمْنَا نَجَاتَهُ مِنَ الْفِرَّةِ الَّتِي كَانَ

تَعْمَلُ الْخَبِيثَ ... ﴾ آية (٧٤)

الأنبياء ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ ضَيَّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

آية (٨٨)

الصافات ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴾ آية (٧٦)

الصافات ﴿ وَإِنْ لَوْطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ۝ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَهْمِينَ ﴾

آية (١٣٤)

ح - ولما جاء أمرنا نجينا والذين ءامنوا معه

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ

عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ آية (٥٨)

هود ﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا

وَمِنْ جَزْيِ تَوْبِهِمْ ... ﴾ آية (٦٦)

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ

ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ ﴾ آية (٩٤)

ملاحظات الفقرة ج:

- ثلاث مواضع كلها في سورة هود تناول قصص هود وصالح وشعيب.

قللوا يا نوح

﴿ هود ﴾ قَالُوا يَنْتُحُ قَدْ جَدَلْنَا فَأُكْثِرْتَ جَدَلْنَا فَأَتَيْنَا بِمَا نَعْبُدُ إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ آية (٣٢)

﴿ هود ﴾ في قصة هود عليه السلام ﴿ قَالُوا يَهُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ

بِنَارِكِ الْهَيْئَةَ عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤَيِّدِينَ ﴿٥٣﴾ آية (٥٣)

الملاحظات:

- في قصة نوح عليه السلام قال له قومه: " قَدْ جَدَلْنَا فَأُكْثِرْتَ جَدَلْنَا " وهذا القول يلقى بظلاله على إكثار سيدنا نوح من الدعوة في فترة بلغت ألف سنة إلا خمسين عاماً، أما في قصة هود عليه السلام في نفس السورة نجد أن قومه قالوا له: " مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ "

قللوا لنن لم تنسته ...

﴿ الشعراء ﴾ قَالُوا إِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْتُحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿٥٥﴾

آية (١١٦)

﴿ الشعراء ﴾ قَالُوا إِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَنْلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ ﴿٥٦﴾

آية (١٦٧)

- نتذكر أن نوح لم يخرج قومه ولكنه لبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً فلم يقولوا له " لتكونن من المخرجين " ولكن قالوا له " لتكونن من المرجومين " أما لوط فقد

قال قومه * أخرجوا آل لوط من قريبتكم . * الآية ٥٦ النمل، فقالوا له هنا *
لنكون من المخرجين *.

قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربي (وأتاني / ورزقني)
﴿ هود ﴾ قال ينقوم أزة نثم إن كُنتُ على بينة من ربي وإنني زخخة من
عبدِهِ . فَعَصَيْتُ عَلَيْكَ أَكْثَرُ مَكْرُمُهَا وَأَنْتَ هَا كَرِهُونُ ﴿ آية
(٢٨)

﴿ هود ﴾ قال ينقوم أزة نثم إن كُنتُ على بينة من ربي وإنني منه زخخة
فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ ﴿ آية (٦٣)
﴿ هود ﴾ قال ينقوم أزة نثم إن كُنتُ على بينة من ربي ورزقني منه رزقاً
حَسَناً وَمَا أَبِيدُ أَنْ أَحَالِفُكُمْ إِلَّا مَا أَتَيْتُكُمْ عَنْهُ ... ﴿ آية
(٨٨)

ثلاث آيات في سورة هود جاء فيها قوله تعالى * قال يا قوم أرايتم إن كنت
على به من ربي * ولم تأت إلا في سورة هود:
الأولى على لسان نوح عليه السلام * وأتاني رحمة من عبدي * ٢٨ هود
الثانية على لسان صالح عليه السلام * وأتاني منه رحمة * ٦٣ هود
الثالثة على لسان شعيب عليه السلام * ورزقني منه رزقاً حسناً * ٨٨ هود
ولم يرد قوله تعالى * ورزقني منه رزقاً حسناً * إلا على لسان شعيب عليه
السلام حيث كان يدعو قومه بعدم الغش في الميزان ليكون رزقهم حسناً حلالاً .

وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ (مالاً / أجراً)

﴿ هود ﴾ وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ ... ﴿

آية (٢٩)

﴿ هود ﴾ وَيَقُولُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ فَطَرٌ ... ﴿

آية (٥١)

- لم ترد " لا أسألكم عليه مالا " إلا في الآية ٢٩ من سورة هود على لسان

نوح عليه السلام.

وفي باقي المواضع في القرآن " لا أسألكم عليه أجراً " ٩٠ الأنعام ، ٥١

هود، ٢٣ الشورى. أو " ما أسألكم عليه من أجر " ٥٧ الفرقان، وجميع

المواضع في الشعراء.

وبذلك تكون سورة هود قد انفردت باحتوائها على صيغة " لا أسألكم عليه

مالاً " وكذلك انفردت بكلمة " مفسرون " في الآية رقم ٥٠ هود. إن أسمه إلا

مفسرون " وذلك على لسان سيدنا هود عليه السلام، وكذلك " إن أحري إلا

عنى الدي فطري " في الآية ٥١ من نفس السورة. وفي باقي المواضع: " إن

أحري إلا على الله " ٧٢ يونس، ٢٩ هود، ٤٧ سبأ.

أما سورة الشعراء فقد اختصت بذكر قوله تعالى " إن أحري إلا على رب

العالين " الآيات ١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠.

ثالثاً : قصة سيدنا هود عليه السلام

وإلى عاد أخاهم هوداً

الأعراف ﴿ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفِقُونَ عَبْدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ آية (٦٥)

﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنِ اشْتَرَيْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ يَنْفَوِّرُ لَا اسْتَفْكَرَ عَلَيْهِ آخِرًا إِنِ اجْتَرَىٰ إِلَّا عَلَىٰ الَّذِي لَطَمْنَا ﴿٥١﴾ آية (٥٠، ٥١)

ملاحظت:

- الآية ٦٥ من سورة الأعراف والآية ٥٠ من سورة هود متماثلتان ما عدا ما جاء في ختامهما:

ففي سورة الأعراف قال هود لقومه " أفلا تتفون " بينما قال هم في سورة هود الي مي على اسمه " إن أنتم إلا معذون " .

" وإلى أخاهم"

﴿ الأعراف ﴾ • وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنِ اشْتَرَيْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ آية (٦٥)

﴿ هود ﴾ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنِ اشْتَرَيْتُمْ إِلَّا مَفْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ آية (٥٠)

﴿ الأعراف ﴾ • وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مِن رَبِّكُمْ ۖ ﴿٧٣﴾ آية (٧٣)

﴿ هود ﴾ • وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴿٦١﴾ آية (٦١)

﴿ الأعراف ﴾ • وَإِلَىٰ مَذْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوِّرْ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِن إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَ نَكْمٌ مِن رَبِّكُمْ ۖ ﴿٨٥﴾ آية (٨٥)

﴿ وَإِلَىٰ مَذْنَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَبْقَوِيْرَ آعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ

إِلٰهٍ غَيْرُهُ ۖ وَلَا تَنفُصُوا الْمَكْتُمَالَ وَالْجِمْرَانِ ۚ ﴾ آية (٨٤)

- نلاحظ التشابه في أوائل الآيات التي جاءت في أول قصة هود وصالح وشعيب في

سورتي الأعراف وهود، بينما في سورة الشعراء نجد أنها قد جاءت بأسلوب مختلف

ولكنه متشابه في نفس السورة :

* كذبت قوم نوح المرسلين إذ قال لهم آخوهم هود ألا تنفون إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *

* كذبت عاد المرسلين إذ قال لهم آخوهم هود ألا تنفون إني لكم

رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *

* كذبت ثمود المرسلين إذ قال لهم آخوهم صالح ألا تنفون إني لكم

رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *

* كذبت قوم لوط المرسلين إذ قال لهم آخوهم لوط ألا تنفون إني

لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *

* كذب أصحاب لنيكة المرسلين إذ قال لهم شعيب ألا تنفون إني

لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون *

- وجاء البعض منها بأسلوب مختلف في بعض السور المتفرقة كالآتي:

* كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * ١٨ القمر

* كذبت ثمود بالنذر * ٢٣ القمر.

* كذبت قوم لوط بالنذر * ٣٣ القمر.

* كذبت ثمود وعاد بالقارعة * ٤ الحاقة.

* ولقد أرسلنا إلىٰ ثمود آخاهم صالحاً أن اعبدوا الله فإذا هم فريقان

يحتصمون * ٤٥ النمل.

* وإلى مدبر أخاصه شعباً فقال يا قوم اعبدوا الله وارجو اليوم الآخر ولا تعثوا في الأرض مفلسين * ٣٦ التكبوت.

.... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه

هود ﴿ ... إِنِّي لَكُرْمُتُهُ تَذِيرٌ وَنَذِيرٌ ﴿١﴾ وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ

يُنْصِتْكُمْ مَعًا خَالِئًا أَجَلٌ مُّسَمًّى ... ﴾ آية (٣)

هود ﴿ إِنْ أُجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرْنَاهُ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٣﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ

قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مَحْرَمِينَ ﴾ آية (٥٢)

هود ﴿ ... هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَغْفِرُكُمْ إِلَيْهَا فَاسْتَغْفِرُوا ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ ذِي قُرْبَىٰ مُّجِيبٌ ﴾ آية (٦١)

هود ﴿ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ بِبَشِيرٍ ﴿٤﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا

إِلَيْهِ إِنَّ ذِي قُرْبَىٰ مُّجِيبٌ ﴾ آية (٩٠)

نوح ﴿ ثُمَّ إِنِّي أَعْلَيْتُ لَهُمْ وَأَسْرَيْتُ لَهُمْ سِيَرَارًا ﴿١﴾ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ

كَانَ غَفَّارًا ﴿٢﴾ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿٣﴾ وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ

وَأَزِينٌ وَيَجْعَلْ لَّكُمْ جُنتًا ... ﴾ آية (١٠-١٢)

جاءت * ... استغفروا ربكم ثم توبوا إليه ... * في ٣ مواضع في سورة هود

الأولى: في الآية ٣ على لسان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأعقبها

يُنْصِتْكُمْ مَعًا خَالِئًا ... *

الثانية في الآية ٥٢ على لسان نينا هود عليه السلام وبدأت * وبأ فود *
 وأعقبها * يرسل السماء عليكم مدراراً * ويزدكم فود إلى فونكم * ونعلم
 أن قوم هود كانوا أقوياء فقال لهم * يزدكم فود إلى فونكم * كما نتذكر أن
 الآية بدأت * بأ فود * التي فيها حرف الفاف والنواو التي في * فود، فونكم *
 أما نوح عليه السلام فقد قال لهم أيضاً * يرسل السماء عليكم مدراراً ..
 * ولم يذكر القوة ولكن أعقبها * ويمددكم بأموال وبنين *.

الثالثة في الآية ٩٠ على لسان شعيب عليه السلام وأعقبها * إن ري
 رحيم ودود *.

- وكما سبق أن ذكرنا في قصة نوح عليه السلام ببعض الكلمات التي انفردت بها
 سورة هود - وكذلك نجد هنا - أن سورة هود قد انفردت بقوله تعالى * استمعوا
 ربك ثم توبوا إليه .. * فلم نأت إلا في سورة هود، وجاءت على لسان صالح
 ولكن على نسق مختلف في الآية رقم ٦١ هود * فاستمعوا ثم توبوا إليه *
 - ونلاحظ أن ختام الآية التي لسان شعيب قال فيها * إن ري رحيم ودود *، بينما
 ختام الآية التي على لسان صالح قال فيها * إن ري قريب محب *.

﴿ قَالُوا يَا هُود .. ﴾

﴿ هُود ﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ

قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾ آية (٥٣)

- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

“... فأتينا بما تعدنا إن كنت من (الصادقين / المرسلين) ...”
الأعراف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحَذِّرْ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فَاَتَيْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
 رِجْسٌ وَغَضَبٌ ... ﴿ آية (٧٠، ٧١)

﴿ هود ﴾ قَالُوا يَنْتَهِزُوا فَجِئْتَنَاهُمْ فَاسْتَحْزَنُوا فَجِئْتَنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ
 كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ إِن شَاءَ وَمَا
 أَنتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ آية (٣٢، ٣٣)

الأحقاف ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ إِلَهِتِنَا فَأَتَيْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ
 كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَعْلِمُ عِنْدَ اللَّهِ
 وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ... ﴾ آية (٢٢، ٢٣)

الأعراف ﴿ تَقَرَّبُوا إِلَافَةً وَغَنُوا عَنْ أَسْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَنْصَلِحْ آتَيْنَاهُمْ بِمَا
 نَعْبُدُونَ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿ فَأَخَذْنَاهُمُ الرِّحْقَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
 دَارِهِمْ جَنِينَ ﴾ آية (٧٧، ٧٨)

ملحوظة:

- جاءت عبارة " فأتينا بما تعدنا إن كنت من الصادقين " ٣ مرات في القرآن
 الكريم:

مرتان منهم على لسان قوم عاد لنبيهم هود في الآيتين ٧٠ الأعراف، ٢٢
 الأحقاف.

ومرة على لسان قوم نوح في الآية ٣٢ من سورة هود، وفي جميعهم قالوا: "إن كنت من الصادقين".

ومرة على لسان قوم صالح في الآية ٧٧ من سورة الأعراف ولكن قالوا: "إن كنت من المرسلين".

- ولحمد الله في الآية ٧١ من سورة الأعراف كان رد سيدنا هود عليه السلام هو "قد وقع عليكم"، أما رد نوح عليه السلام في الآية ٣٣ هود هو "إنما بأتبكم به الله إن شاء"، فلم يقع عليهم العذاب فوراً حيث استمر سيدنا نوح في دعوتهم لمدة ناهزت الألف سنة إلا الحمسين عاماً، فكان الجواب أن العذاب سيأتيهم في المستقبل إن شاء الله.

انظر إلى ما جاء في قصة صالح للتعليق على الآية ٧٨ الأعراف.

« (ولما / فلما) جاء أمرنا ... »

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ آية (٥٨)

﴿ هود ﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا ضَلْحًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِن خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَقْوَى الْعَزِيزُ ﴿٦٦﴾ آية (٦٦)

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّخْرَةَ فَصَبَّحُوا فِي دِفْعِهِمْ جُنُودًا ﴿٩٤﴾ آية (٩٤)

﴿ هود ﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ سَحَابٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ آية (٨٢)

الحجر ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَالِمْهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴾

آية (٧٤)

ملاحظات:

- كما أوضحنا في قصة هود، نوح، بعض الخصائص التي اختصت بها سورة هود، فنضيف هنا أن السورة اختصت بقوله تعالى " وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَحِبَ " والذين آمنوا معه رحمة ما " في قصة هود وصالح وشعيب، ولكنها اختلفت في قصة لوط فلم يقل تعالى " نحباه والذين آمنوا معه " ولكن قال تعالى " جعلنا عليها سالفها " حيث لم يؤمن به أحد إلا أهله فقط، فوقع العذاب وذلك ما جاء في قصة سيدنا لوط في سورة هود وسورة الحجر.
- جاء قوله تعالى " لَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا " في سورة هود في موضعين من قصة صالح وقصة لوط، حيث أن قوم صالح عندما جاءتهم آية بينة من ربهم وهي الناقة، فقابلوا تلك الآية بالعنوة عن أمر ربهم وقيامهم بالتجرؤ على عقر الناقة، وقوم لوط عندما ابتدعوا الفاحشة التي لم تعرف قبلهم عجل الله لهما العذاب فقال تعالى في حقهما " لَمَّا " التي تفيد التعاقب والسرعة لوقوع العذاب والانتقام.
- ونرى ذلك أيضاً في سورة الحجر حيث قال تعالى " فجعلنا عائبها سالفها " بالفاء أيضاً.
- أما مع قوم هود وقوم شعيب لمجد قوله تعالى " وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا ".
- ولحمداً أن الآيتين ٨٢ هود، ٧٤ الحجر تتحدثان عن قوم لوط، وجميع الآيات التي جاء فيها كلمة " وأمطرنا " يأتي بعدها كلمة " عليهم " فتصبح " وأمطرنا عليهم " ما عدا ما جاء في سورة هود وهذا أيضاً من ضمن ما انفردت به سورة هود فجاء فيها " وأمطرنا عليها " . انظر إلى ما جاء في قصة لوط

رابعاً- قصة سيدنا صالح عليه السلام

« فلما جاء امرنا نجينا صالحاً ... »

انظر إلى ما جاء في قصة هود عليه السلام.

« وإلى ثمود أخاهم صالحاً ... »

الأعراف ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِهِ ۚ فَذُكِّرْتُمْ بَنِي إِدْرِيسَ مِنْ رَبِّكُمْ هَبْنِي نَافَةَ اللَّهُ لَكُمْ

هَابَةَ ... ﴿ آية (٧٣)

هود ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوِّرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ
غَيْرِهِ ۚ هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ

تَوْبُوا إِلَيْهِ ... ﴿ آية (٦١)

« ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب ... »

الأعراف ﴿ ... فَذُكِّرْتُمْ بَنِي إِدْرِيسَ مِنْ رَبِّكُمْ هَبْنِي نَافَةَ اللَّهُ لَكُمْ هَابَةَ
فَذُرُونَهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ

عَذَابُ الْبَرِّ ... ﴿ آية (٧٣)

هود ﴿ وَيَتَقَوِّرُ هَبْنِي نَافَةَ اللَّهُ لَكُمْ هَابَةَ فَذُرُونَهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا

تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابُ الْبَرِّ ... ﴿ آية (٦٤)

الشعواء ﴿ قَالَ هَٰذَا نَارُهَا يَبْرُتُ وَلَٰكِنْ يَبْرُتُ يَوْمَ مَعْلُومٍ ﴿١٥٦﴾ وَلَا

تَمْسُوهَا يُسْرًا فَيَأْخُذْكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٥٧﴾ ٤ آية (١٥٦)

« قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِنْ رَبِّي (وَأَنَا قَتْلِي / وَرِزْقِي) ،
انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام .

« وقوع العذاب عندما عقروا الناقة »

الأمعاف ﴿ فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَفَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يُصْلِحُ آتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ

كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٨﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ

جَنِينَ ﴿١٥٩﴾ ٤ آية (١٥٧، ١٥٨)

هو ﴿ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّقُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

﴿١٦٠﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا ضَلِيلَهَا ۖ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ

بِخْرِي يَوْمِيهِمْ ۚ إِنَّ نَارَكَ هِيَ الْقَوِيُّ الْعَزِيمُ ﴿١٦١﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا

الصَّبْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَنِينَ ﴿١٦٢﴾ ٤ آية (١٦٠ - ١٦١)

الشعواء ﴿ فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَجِيبِينَ ﴿١٦٣﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ

لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٤﴾ ٤ آية (١٦٣، ١٦٤)

القمود ﴿ إِنَّا مَرْسَلْنَا النَّاقَةَ بَشِيرَةً لَّهُمْ فَأَرْسَلْنَاهُمْ وَأَصْلَحُوا ﴿١٦٥﴾ وَتَنَبَّأَهُمْ أَنَّ النَّارَ

بَشِيرَةٌ بَيْنَهُمْ ۖ كُلٌّ يَبْرُتُ مُخْتَصِرٌ ﴿١٦٦﴾ فَتَادُوا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَىٰ

فَعَقَرُوا ﴿١٦٧﴾ فَكَفَىٰ كَانَ عَذَابِي وَتُذْرِي ﴿١٦٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَبْحَةً

وَجَدَهَا كَانُوا فِيهَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٦٩﴾ ٤ آية (١٦٧ - ١٦٨)

الشَّمْسُ ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَذَمَّتْ عَلَيْهِمْ زُجُجَ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ۝ ١٤ ﴾

آية (١٤)

ملاحظات: عندما تأتي كلمة "الرَّجْفَةُ" يأتي بعدها كلمة "ذَرَبَهُمْ" وعندما تأتي كلمة "الصَّيْحَةُ" التي في حروفها "ياء" يأتي معها كلمة "ذَبَرَهُمْ" التي في حروفها "ياء" أيضاً وهذه لم تات إلا في سورة هود. وكل ما جاء في الأعراف "الرَّجْفَةُ" وكل ما جاء في هود "الصَّيْحَةُ". « فأخذتهم الرجفة فأصبحوا في دارهم جاثمين » في المواضع ٧٨، ٩١ الأعراف. ٣٧ العنكبوت.

- كل ما جاء في القرآن على لسان الكفار لرسولهم قالوا له: "... إِنْ كُنْتُ مِنْ الصَّادِقِينَ" إلا قوم صالح قالوا: "إِنْ كُنْتُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ" في الآية ٧٧ الأعراف.

« فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) »
- انظر إلى البند السابق.

« أبلغكم (رسالة / رسالات) ربي »

الأعراف ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ ۝ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَنْفِقُوا وَقَدْ بُلِّغْتُمْ رَسُولًا أَنْ تَنْفَعُوا لَكُمْ... ۝ ﴾

آية (٧٩)

كل ما جاء في سورة الأعراف على لسان الرسل [نوح / هود / شعيب] إنهم
يلفون رسالة * وبهم، بالجمع ما عدا صالح الذي جاء على
لسانه رسالة نبي *

خامسًا - قصة سيدنا لوط عليه السلام
« ولوطًا إذ قال لقومه ،

الأعراف » وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ نَفْثَكُمْ يَا مِنْ أَخْبَرِ
مِنَ الْعَلَمِينَ ﴿٥٠﴾ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ
النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَتَقْنُونَ فُتُورَ ﴿٥١﴾

آية (٥٠، ٥١)

النمل » وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٥٢﴾
أَهْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ ۚ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ
تَجْهَلُونَ ﴿٥٣﴾ آية (٥٢، ٥٣)

العنكبوت » وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَجْشَةَ نَفْثَكُمْ
يَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَلَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَهْكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
وَتَقَطُّعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيَكُمُ الْمُنْكَرَ ۖ فَمَا كَانَ
جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ
الصَّادِقِينَ ﴿٥٥﴾ آية (٥٤، ٥٥)

- لم تات عبارة ... قال لقومكم لتأتون الفاحشة * إلا في سورة العنكبوت، أما
في باقي المواضع لتأتون الفاحشة * في الأعراف والنمل.

- وسورة الأعراف هي الوحيدة التي ورد فيها إنكم لتأتون الرجال * أما في باقي المواضع "انتم لتأتون الرجال" في النمل والعنكبوت، وبذلك تكون سورة العنكبوت هي الوحيدة في هذه السور التي ورد فيها القولين إنكم * إنكم * .
- سورة النمل هي الوحيدة التي ورد فيها تلك الصيغة * أتأتون الفاحشة وأنتم تنصرون * وفي باقي المواضع يأتي بعدها ما سقكم لها من أحد من العالين * الأعراف والعنكبوت.
- في سورة الأعراف ورد في نهاية الآية "هل أنتم قوم مسرفون" وفي سورة النمل "هل أنتم قوم غيبيون" .

« ماذا كان جواب قوم لوط »

- الأعراف** ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ﴾ آية (٨٢)
- النمل** ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا نَالَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَنْظُرُونَ﴾ آية (٥٦)
- العنكبوت** ﴿وَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ آية (٢٩)

« إلا امرأته (كانت / قدرنا / قدرناها) من الغابرين »

- الأعراف** ﴿وَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهَا كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ آية (٨٣)
- العنكبوت** ﴿... لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ آية (٣٢)

العنكبوت ﴿... إِنَّا مُتَجُونَكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرَاتُكَ كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ﴾

آية (٣٣)

﴿٥٠﴾

الحجر ﴿إِلَّا نَالُ لَوْمٍ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّا

آية (٦٠)

لَمِنَ الْغَيْبِ ﴿٥١﴾

النمل ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَيْبِ﴾ ﴿٥٢﴾

آية (٥٧)

- لم نأت كلمة " فدرناها " بالتأنيث إلا في سورة النمل، ولعله عما قد يعين على التذكرة أن النملة أيضاً مؤنثة.

- لم نأت كلمة " قدرنا " إلا في سورة الحجر، وفي باقي المواضع نجد أنه قد استبدلها بالفعل " كانت من الغابرين " وذلك في موضع في الأعراف، وموضعين في العنكبوت.

• وأمطرنا عليهم مطراً ..

الأعراف ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَأَنْظَرُوا خَيْفًا كَانَتْ غِيْبَةُ الْمَجْرِمِينَ﴾

آية (٨٤)

﴿٥٣﴾

الشعراء ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٤﴾ آية (١٧٣)

النمل ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ﴿٥٥﴾ آية (٥٨)

هود ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِّنْ

آية (٨٢)

سُجُودٍ مُّضَوٍّ﴾ ﴿٥٦﴾

الحجر ﴿فَجَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّنْ سُجُودٍ﴾ ﴿٥٧﴾

آية (٧٤)

ملاحظات:

- كل ما جاء بعد "وأمطرنا عليهم مطراً" يأتي بعدها "فساء مطر المنفرين" الشعراء/ التمل. ما عدا ما جاء في الأعراف، فهي الوحيدة التي جاء بعدها "فامطر كيف كان عاقبة الجرمين". وما جاء في سورة هود والحجر أن الإمطار ليس بالماء ولكن بالحجارة، وكان المراد القول، أن الحجارة كانت تنهمر على الجرمين كال مطر. ولم يرد في القرآن "أمطرنا عليهم / عليها" إلا في هذه الآيات الخمس السابقة وكلها تختص "بقوم لوط"، وانفردت سورة هود بقوله تعالى: "وأمطرنا عليها" بخلاف باقي المواضع "وأمطرنا عليهم".

- في سورة الحجر جاء في نهاية الآية "حجارة من سجيل" أما في سورة هود والتي في آخر اسمها حرفي "الواو والدال" جاء فيها حجارة من "متضود" بالواو والدال.

« (ولما / ولما أن) جاءت - وضاق بهم ذرعاً (وقال / وقالوا) ،

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَةً وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ

هَذَا يَوْمٌ غَمِيمٌ ﴿٧٧﴾ آية (٧٧)

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا بَيِّنَةً وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا

وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ... ﴾ آية (٣٣)

ملحوظة: - لم نأت "ولما أن جاءت" ... إلا في قصة لوط عليه التي في سورة العنكبوت ولكنها لما جاءت أول مرة في سورة هود وردت هكذا "ولما جاءت رسلنا" وزاد عليها "أن" بزيادة ترتيب السور في العنكبوت.

- وكذلك عندما جاءت أول مرة في سورة هود " وصاق بهم ذرعا " بادر إلى القول " هذا يوم عصب " وأما في المرة الثانية في سورة العنكبوت عندما ضاق بهم ذرعا كان الملائكة ردت عليه فبادروا هم إلى القول " لا عصف ولا غمر " .

« (ولما جاءت - ولقد جاءت) رسلنا ،

﴿ هود ﴾ وَلَمَّا خَاتَمْتَ إِلَٰهَ سُلَٰمَةَ لَوْعًا جِيءَ بِهِمْ وَضَاقُوا بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ ﴿٧٧﴾

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا أَن خَاتَمْتَ إِلَٰهَ سُلَٰمَةَ لَوْعًا جِيءَ بِهِمْ وَضَاقُوا بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ ﴿٣٣﴾

﴿ هود ﴾ وَلَقَدْ خَاتَمْتَ إِلَٰهَ سُلَٰمَةَ لَوْعًا جِيءَ بِهِمْ وَضَاقُوا بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ ﴿٦٩﴾

العنكبوت ﴿ وَلَمَّا خَاتَمْتَ إِلَٰهَ سُلَٰمَةَ لَوْعًا جِيءَ بِهِمْ وَضَاقُوا بِهِمْ ذُرْعًا وَقَالُوا هَذَا يَوْمُ عَصِيبٍ ﴿٣١﴾

« فأسر بأهلك بقطع من الليل ،

﴿ هود ﴾ قَالُوا يَسُوخُ إِنَّا زُكَّاءُ لَنَبْعَثَنَّ إِلَٰهًا فَتَمَرُّ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْمِزُكَ أَحَدٌ إِلَّا تَرَأَيْتَ أَنَّهُ مُصِيبُكَ نَا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِ ﴿٨١﴾

آية (٨١)

الحجر ﴿وَأَتَيْنَكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٦٥﴾ فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ يَفْطَحْ مِنْ
 آلِهِ وَاتَّبِعْ أَوْامِرَهُ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكَ أَحَدٌ وَانْصُتُوا حَتَّى
 تَقُولُوا سُبْحَانَ اللَّهِ ۚ﴾ (٦٥) آية

ملحوظة: - في آية سورة هود، عندما ذكر في الآية اسم سيدنا لوط فقال "يا لوط" -
 ورد ذكر امرأته في الآية "إلا امرأتك" ونذكر أن ذلك في سورة هود،
 وهو اسم نبي، ولوط أيضا نبي.
 - أما في آية سورة الحجر، لم يذكر في الآية اسم "لوط" ولم يذكر فيها أيضا
 "امرأته" ولكن ذكر فيها "ربيع أدريس" فجاء في آخرها "وامتص" -
 حيث يؤمرون.

هؤلاء بناتي / إن هؤلاء ضيفي ،

هود ﴿قَالَ يَتْلُوا صُورًا ۚ لَهُنَّ مِنْ أَكْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَكُونُوا فِي
 ضَلٰىلٍ ۚ أَلَيْسَ لِكُلِّ زَوْجٍ مِّنْكُمْ وَهْلَةٌ ۚ﴾ (٧٨) آية

الحجر ﴿قَالَ هٰؤُلَاءِ ۖ إِن كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۚ﴾ (٧١) آية

الحجر ﴿قَالَ إِن هٰؤُلَاءِ صٰلِحٌ فَلَا تَفْضَحُوْنَ ۚ﴾ (٦٨) آية

ملاحظات:

- عندما يتكلم لوط عليه السلام عن بناته فيقول لقومه "هؤلاء" - "بدون
 "ل" لأنه لا يحتاج لتأكيد ذلك لأن قومه يعرفون ذلك، أما عندما يتكلم عن
 ضيفه فيقول "إن هؤلاء" ضيفي "ليؤكد لقومه هذا لأنهم لا يعرفونهم.

سادساً - قصة سيدنا شعيب عليه السلام

« وإلى مدين أخاهم شعيباً (قال / فقال) »

الأعراف ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوْرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ
إِلَهِ غَيْرِهِ ۚ فَذُجِّمْنَا نَكْمًا يَنْتَنُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ ﴾ آية (٨٥)

هود ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَنْفَوْرُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهِ
غَيْرِهِ ۚ وَلَا تَنْقُصُوا أَلِيمَاتِ الْيَمِينِ ۚ وَإِنِّي أُنذِرُكُمْ عَذَابٍ ۚ ﴾
آية (٨٤)

العنكبوت ﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَنْفَوْرُ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا
الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَغْتَوَا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ۚ ﴾ آية (٣٦)

ملاحظات: - لم تات كلمة " فَقَالَ " في قصة شعيب إلا في سورة العنكبوت،
وبخلاف ذلك " قال " وكذلك جاء فيها " وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ " وبخلاف ذلك " مَا
لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِهِ " .

« أوفوا الكيل والميزان (بالقسط) - ولا تبخسوا الناس أشياءهم

(ولا تفسدوا - ولا تعثوا) »

الأعراف ﴿ ... فَذُجِّمْنَا نَكْمًا يَنْتَنُّ مِنْ رَبِّكُمْ ۚ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ
وَأَلِيمَاتِ ۚ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ... ﴾ آية (٨٥)

- هذه هي الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي لم يرد فيها كلمة "بالنسط" بعد الأمر بـ "أوفوا النكيل والميراث" أو "المكيل والميراث".

- كذلك هي الآية الوحيدة في القرآن التي أعقب "ولا تحسوا الناس أشياءهم" قوله تعالى "ولا تغدوا في الأرض بعد إصلاحها"، حيث أن باقي الآيات تأتي بعدها "ولا تغدوا في الأرض مفسدين"، فتأتي الآية هكذا: "ولا تحسوا الناس أشياءهم ولا تغدوا في الأرض مفسدين" وهي الآيات ٨٥ هود، ١٨٣ الشعراء.

- أما باقي المواضع التي ورد فيها كلمة "بالنسط" بعد أوفوا النكيل، المكيل، الميراث، الأنعام ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ وأوفوا النكيل والميراث بالنسط ^١ لَا تَكْلِفْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴿

آية (١٥٢)

﴿وَتَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ وَالْمِيرَاثَ بِالنَّسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ

أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَغَدُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٥٥﴾﴾ آية (٨٥)

- ولم تات كلمة "المكيل" سواء بالنفسان أو الوفاء إلا في سورة هود في الآيات ٨٤، ٨٥ في قصة شعيب.

• فأخذتهم (الرجفة / الصيحة) فأصبحوا في (دارهم / ديارهم) •
- انظر إلى ما جاء في قصة سيدنا صالح عليه السلام.

• قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي (ووزقني / وءاتني) •
- انظر إلى ما جاء في قصة نوح عليه السلام.

سابعاً : قصة سيدنا داود عليه السلام

« الجبال والطير يسبحن معه ،

الأنبياء » وسخرنا مع داود النحاس يستخر والطير وكنا نصلي

﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِيُخْفِيَكُمْ مِنَ بَأْسِكُمْ ۖ فَهَلْ

أَنْتُمْ شَاكِرُونَ ﴾ آية (٧٩ ، ٨٠)

سبأ • ولقد آتينا داود بما فضلاً بحسب أوى معه ، ونصبر وألنا له

الحدود ﴿ أَنْ آخِذْ سَيْفَكَ وَقُذِرْ فِي السَّرِّ وَأَعْمَلُوا صُلْحاً

إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ آية (١٠ ، ١١)

هـ • أصبر على ما يقولون وأذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴿ إِنَّا

سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَمَى ۖ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ ونظير

مخشورة كل لغة أواب ﴿ آية (١٧ : ١٩)

ثامناً : قصة سيدنا سليمان عليه السلام

« وللسليمان الريح ،

الأنبياء » وللسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي يتركها فيها

﴿ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمِينَ ﴾ آية (٨١)

سبأ • وللسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسأنا له عين البكر

ومن آلهم من يعمل بين يديه يزدن ﴿ آية (١٢)

﴿ فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ غَرِيًّا بِأَمْرِهِ رُحَاءَ حَيْثُ أَصَابَ ۝ وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ ۝ ﴾
آية (٣٦، ٣٧)

تاسعا : قصة سيدنا أيوب عليه السلام

« أني مسني (الضر / الشيطان) - رحمة (منا / من عندنا) ،

الأنبياء ۝ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ۝

۝ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم

مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا ۝ ﴾ آية (٨٤)

ص ﴿ وَادْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشُّدُورُ يَنْفِرُ بِنَصْرٍ ۝

۝ أَرْكَضُ بِرَجْلِكَ ۝ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝ وَوَهَبْنَا لَهُ

أَهْلَهُ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا ۝ ﴾ آية (٤٣)

ملحوظة : * رَحْمَةً مِنَّا ۝ في "الأنبياء" لمواجهة الضر ، * رَحْمَةً مِنَّا ۝ في

ص : *

- ولم تات كلمة " الشيطان " في الأنبياء ، ولكن جاءت كلمة " نصير " ولذلك

جاء بعدها " فكشفنا ما به من ضر "

عاشراً : قصة سيدنا زكريا عليه السلام

« .. أنى يكون لى غلام (وقد بلغنى الكبر / وكانت امرأتى

عاقراً) ،

آل محمدان ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَآمَرَتْنى عَاقِرٌ قَالَ

كَذَّابِكِ إِنَّكَ أَفْعَلُ مَا يُشَاءُ ﴿ ٤٠ ﴾ آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَكَانَتِ آمْرَأَتى عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ

الْكِبَرِ عِتْيًا ﴿ ٤١ ﴾ قَالَ كَذَّابِكِ إِنَّ نَزْلَکَ هُوَ عَلَى هَیْزٍ وَقَدْ

خَلَقْنَاکَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ شَیْئًا ﴿ ٤٢ ﴾ آية (٨، ٩)

ملحوظة: لمجد أنه في سورة آل عمران ﴿ واسم السورة مذكر ﴾ قدم سيدنا

زكريا عليه السلام الحديث عن نفسه على الحديث عن امراته، فقال

« أنى يكون لى غلام وقد بلغنى الكبر » .

بينما لمجد أنه في سورة مريم « واسم السورة مؤنث » قدم سيدنا

زكريا عليه السلام الحديث عن امراته على الحديث عن نفسه، فقال

« أنى يكون لى غلام وكانت امرأتى عاقراً » .

« أنى يكون لى (غلام - ولد) ،

آل محمدان ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِى غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِى الْكِبَرُ وَآمَرَتْنى عَاقِرٌ

قَالَ كَذَّابِكِ إِنَّكَ أَفْعَلُ مَا يُشَاءُ ﴿ ٤٠ ﴾ آية (٤٠)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ أَنْ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتْ آمْرَأَى غَائِرًا وَقَدْ حَلَفْتُ

مِنْ الْعَجَبِ عِنِّي ۝ ﴾ آية (٨)

مريم ﴿ قَالَتْ أَنْ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ۝ ﴾

آية (٢٠)

آل عمران ﴿ قَالَتْ رَبِّ أَنْ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَبْتَ

أَلَا أَنفَعُ خَلْقًا مِمَّا يَفْتَاؤُا ۝ ﴾ آية (٤٧)

- لم يأت قوله تعالى " أن يكون لي ولد " ، إلا على لسان السيدة مريم في سورة آل

عمران فقط .

• ثلاثة أيام / ثلاث ليال •

آل عمران ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

إِلَّا زَمْرًا وَأَذْكُرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ بِالتَّعْبِيرِ ۝ ﴾

آية (٤١)

مريم ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ

سُورًا ۝ ﴾ آية (١٠)

الحادي عشر : قصة سيدنا موسى عليه السلام

(أ) موسى مع قومه

« .. وواعدنا موسى (....) ليلة »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾

﴿ آية (٥١) ﴾

الأعراف ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْتَهَا بِبَعْضِ نَفْسٍ مِّمَّا قَدْ مِيقَتُ

زَيْلَةٍ أَنْ يَمِيزَ لَيْلَةً ﴾ . آية (١٤٢)

« ثم (عفونا عنكم / بعثناكم) »

البقرة ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ ﴾

﴿ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِّن بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

﴿ آية (٥٢) ﴾

البقرة ﴿ ... فَاتَّخَذْتُمُ الصَّخْفَةَ وَأَنتُمْ تُظَاهِرُونَ ﴾ ثُمَّ نَعَفْنَاكُمْ مِّن بَعْدِ

مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ . آية (٥٦)

- في الآية الأولى عندما اتخذوا العجل وظلموا جاء بعدها * ثم عفونا عنكم *
على ما كان من هذا الظلم.

- وفي الآية الثانية عندما أخذتهم الصاعقة، أي ماتوا، جاء بعدها * ثم بعثناكم *
من بعد موتكم . - وجاء في ختام الآيتين * نعلكم نشكروا * .

« وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ... »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْفِرُوا بِكُمْ أَنْفُسُكُمْ بِاتِّخَاذِكُمْ

الْعِجْلِ فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِيكُمْ ... ﴾ آية (٥٤)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْفِرُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ

لَكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مَّلُوكًا ... ﴾ آية (٢٠)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَنْفِرُوا لَمْ نُنْذِرْ بِي وَقَدْ كُنْتُمْ أَتَىٰ

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ ... ﴾ آية (٥)

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْخُوا بُرَّةً

آية (٦٧)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ

مِصْرَ ﴿ آية (٦)

- في جميع الآيات التي ورد في أولها قوله تعالى " وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ " ياتي بعدها في هذا النداء " يا قوم " ما عدا ما جاء في سورتي البقرة والأنعام:

ففي آية البقرة رقم ٦٧ ورد قوله تعالى " إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْخُوا بُرَّةً "، أما ما

جاء في سورة إبراهيم الآية ٦ " ذَكِّرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ

مِصْرَ " .

" اضرب بعصاك الحجر (فانفجرت منه / فانبجست منه) اثنتا عشر عينا "

البقرة ﴿ ٥٠ ﴾ وَإِذْ أَسْتَشْفَىٰ مُوسَىٰ بِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضْرَةً ۚ فَذَعَبَهُ كُلُّ نَاسٍ مِّنْهُمْ ۚ فَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ ... ﴿ ٥١ ﴾

الأعراف ﴿ ١٦٠ ﴾ وَقَطَعْنَهُمْ اثْنَتَىٰ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۖ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ نَضْرَةً ۚ فَذَعَبَهُ كُلُّ نَاسٍ مِّنْهُمْ ۚ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ۖ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْآلَمَ ۖ وَالسَّلْوَىٰ ۖ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ... ﴿ ١٦١ ﴾

- جاء في البقرة " فانفجرت " وجاء في الأعراف " فانبجست " وجاء في الأيتين معا " فدععب كل أناس مشرهم " ، وذكر بعدها في البقرة " كلوا واشربوا " ولم يذكر بعدها " وظللنا " حيث سبق أن ذكرت في الآية رقم ٥٧ ، أما في سورة الأعراف فجاء بعده " وظللنا عليهم الغمام ... "

ب) انبعثت موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون وملاه بالآيات

« موسى بإيقتنا / موسى وهارون / موسى وأخاه هارون ،

الأعراف ﴿ ١٠٣ ﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَظَلَمُوا بِهَا ۚ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿ ١٠٤ ﴾

الزخرف ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٦﴾ ۖ

هود ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ۖ

غافر ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنُ وَفِرْعَوْنَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ ۖ

يونس ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُوسَىٰ وَهَارُونَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ ۖ

المؤمنون ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٤٥﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٦﴾ ۖ

- جاء في آخر الآية رقم ٧٥ من سورة يونس " فاستكبروا وكانوا قوماً مجرمين "، بينما جاء في آخر الآية رقم ٤٦ في سورة المؤمنون " فاستكبروا وكانوا قوماً عالين ".

- كل ما ورد في آيات بعثه أو إرسال موسى إلى فرعون، يقول فيها سبحانه وتعالى: "... موسى بآياتنا ... ولم يذكر معه «هارون» في مثل هذه الآيات إلا في موضعين:

١- في سورة يونس جاء ذكر «موسى وهارون» بدون فاصل، وهي الوحيدة

٢- في سورة المؤمنون جاء فيها «موسى وأخاه هارون» والفاصل بينهما كلمة

«وأخاه» وذكرت في سورة المؤمنون، وتذكر أن «المؤمنون إخوة».

« (اذهب / اذهبا) إلى فرعون إنه طغى ،

طه ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي صَدْرِي مُبَدَّرًا ۖ ۝١٦﴾ ٤ .

آية (٢٤، ٢٥)

طه ﴿ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِفَأْتِيهِ وَلَا تَجْنِي ۚ ذِكْرِي ﴿١٥﴾ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ

طغى ﴿١٥﴾ فَقَوْلَاهُ: قَوْلًا لَّيًّا ۖ ۝١٦﴾ ٤ .

النازعات ﴿ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٥﴾ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ غَيْرُي ۖ ۝١٦﴾ ٤ .

آية (١٧، ١٨)

« قال رب اني (اخاف / قتلت) ،

الشعراء ﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ أَتْبَعْ الْفَوْمَ الطَّالِبِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا

يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون ﴿١٢﴾ وَيَضْحَكُوا صَدْرِي وَلَا

يَتَّبَعُوا لِسَانِي فَأَرْسَلْنَا إِلَىٰ هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَلَهُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكَ فَأَخَافُ أَنْ

يَقْتُلُون ﴿١٤﴾ ٤ .

القصص ﴿ ... فَذَٰلِكَ بُرْهَانُكَ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا

قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٠﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي فَتَنْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُون ﴿١١﴾

وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي إِنْسَانًا فَأَرْسَلْتُهُ مِنِّي بِذِكْرٍ مُّصَدِّقٍ ۖ إِنِّي

أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُون ﴿١٢﴾ ٤ .

آية (٣٢ - ٣٤)

- نجد أنه في سورة القصص والتي جاءت بعد سورة النمل فيها زيادة في الكلام عما جاء في سورة النمل فجاء فيها " يا موسى أقبل ولا تحف " بينما جاء في سورة النمل " يا موسى لا تحف " .

- وكذلك جاء في سورة النمل " وألق عصاك " فقط بينما جاء في سورة القصص " وأن ألق عصاك " ، كما جاء في سورة النمل " وأدخل يدك " بينما جاء في سورة القصص " اسلك يدك " .

- جاء في سورة النمل " إلى فرعون وفومه " بينما جاء في سورة القصص " إلى فرعون وملاحه " .

ملحوظة: اشتركت هذه الآيات الثلاث في بث الطمأنينة في قلب موسى من جهة العصا واستخدامها بقوله تعالى " ولا تحف " لا يخاف لدي المرسلون ، ولا تحف إنك من الأمنين " . وكان ذلك قبل ذهاب موسى إلى فرعون .

إظهار آية العصا لفرعون قبل وصول السحرة

الأعراف ﴿ خَبِطَ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ

مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَنِ ابْنِ إِسْرَءِيلَ ﴿١٠٨﴾ قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ

فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١٠٩﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ

ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١١٠﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَشَءٌ لِلنَّاصِرِيْنَ ﴿١١١﴾

آية (١٠٨-١١٠)

الشعراء ﴿ قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿١١٢﴾ قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ

مِنَ الصّٰدِقِيْنَ ﴿١١٣﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴿١١٤﴾

وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَشَءٌ لِلنَّاصِرِيْنَ ﴿١١٥﴾ آية (٣٠-٣٣)

- عندما يطلب فرعون من موسى آية تدل على صدقه عند عدم تواجد السحرة يأتي قوله تعالى "فالتقى عصاه فإذا ثعبان مبين ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين".
- وتذكر أن هذه العصا في هذه الآيات والأباب السابقة لها "لا تلفف شيئاً" حيث أنه لا يوجد سحرة في ذلك الموقف وبالتالي لم يلقوا بعد شيئاً، كما في البند التالي:

« إلقاء العصا بين يدي السحرة »

الأعراف ﴿ وَأَوْخِثْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِي عَصَاكَ ۚ فَلَمَّا هَمَّ تَلْفُفُ مَا يَأْكُفُونَ ﴿ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَنَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ فَفُتُّوا مُمَالِكُ ۖ وَأَنقَلَبُوا صَبِيرِينَ ﴿ ۝﴾ آية (١١٧، ١١٩)

طه ﴿ فَلَمَّا لَا تَخِفْ بِرُؤْسِكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ﴿ وَأَلْقِي مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفُفُ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كِبَٰدٌ سَٰجِدٌ وَلَا يُلْقِي السَّاجِدُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿ ۝﴾ آية (٦٨، ٦٩)

الشعراء ﴿ فَأَلْقُوا حَبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ﴿ فَأَلْفَىٰ مُوسَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْفُفُ مَا يَأْكُفُونَ ﴿ ۝﴾ آية (٤٤، ٤٥)

- جاء قوله تعالى "تلفف ما يأفكون" في سورة الأعراف والشعراء، أما في سورة طه "تلفف ما صنعوا".

- ولم يأت قوله تعالى عن العصا "تلفف ما صنعوا" / تلفف ما يأفكون" إلا عندما يكون إلقاء العصا بين يدي السحرة، ويكونوا قد ألقوا حبالهم وعصيتهم، أما

عندما يلتقى موسى عصاه ليرى فرعون فقط آية العصا فى عدم وجود السحرة
يأتى قوله تعالى " فالتى عصاه فإذا هى نعال مبر " حيث ليس هناك ما تلتفه
بعد.

فتذكر أن كلمة " تلف " لا تأتي إلا عندما يلتقى السحرة حبالهم وعصيتهم.
- ولم يأت قوله تعالى " فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون " فى القرآن كله إلا فى الآية
رقم ١١٨ من سورة الأعراف.

« ونزع يده فإذا هى بيضاء للناظرين (قال الملا / قال للملا) »

الأعراف ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ قال الملا من فوم
فرعون إن هذا السحر عيم ﴿ . آية (١٠٨، ١٠٩).

الشعراء ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ﴾ قال للملا حوله،
إن هذا السحر غلب ﴿ . آية (٣٤)

الأعراف ﴿ ... زَيْنًا أفرغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَلَّيْنَا مُسْلِمِينَ ﴾ وقال الملا من
فوم فرعون أنذر موسى وقومه ﴿ . آية (١٢٧)

- ينبغى للمحافظة على عدم التلبس والتذكر أن نوضح أنه فى سورة الأعراف أن الملا
هم الذين يواجهون القول لفرعون " قال الملا من فوم فرعون " أما فى سورة
الشعراء، فإن فرعون هو الذى يواجه حديثه للملا من حوله " قال للملا حوله
:

- دائماً ما يذكر اسم فرعون فى سورة الأعراف، ونلاحظ أن حروف كلمة " فرعون
" تشابه مع معظم حروف اسم السورة " الأعراف " :

١- " قَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِ مِرْعُونَ إِنَّ هَذَا لَسَجَرٌ عَلِيمٌ " آية رقم ١٠٩

٢- " قَالَ مِرْعُونُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَأْذَنَ لَكَ " آية

رقم ١٢٣.

٣- " وَقَالَ أَمْلَأْ مِنْ قَوْمِ مِرْعُونَ أَتَدْرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي

الْأَرْضِ... " آية رقم ١٢٧

وبخلاف ذلك ما جاء في سورة الشعراء، وسورة طه:

١- " قَالَ لِلْمَلَأِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَجَرٌ غَيْبٌ " آية رقم ٣٤ الشعراء.

٢- " قَالَ أَمِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ تَأْذَنَ لَكَ " آية رقم ٧١ طه، ٤٩ الشعراء.

• قلوا أجبنا / لتخرجنا / لتأفكنا •

يونس ﴿ قَالُوا احْنُفْ لَنُنْفِثَ عَنْكَ وَحَدَّثْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ

فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾ آية (٧٨)

طه ﴿ قَالَ أَجِبْنَا لِيُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسَخِرَ لَنَا مِوسَى ﴿٧٩﴾ فَلَنَأْتِيَنَّكَ

بِسَخِرٍ مِثْلِهِ فَأَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا تُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ

مَكَا سُو ﴿٥٨﴾ آية (٥٧ : ٥٨)

الأحقاف ﴿ قَالُوا احْنُفْ لَنَأْفِكَ عَنْ ءَابِينَا فَأَبْتَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ

الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ آية (٢٢)

— هذه الكلمات الثلاثة كل منهم جاء مرة واحدة في القرآن في هذه المواضع

السابقة (لتلفنا / لتأفكنا / لتخرجنا) وتذكر أن كلمة " لتأفكنا " جاءت في سورة

الأحاف باشتراك حرف الهمز في الكلمة واسم السورة وهذه الكلمة هي الوحيدة فيهم التي لم تات على لسان قوم موسى ولكن جاءت لسان قوم عاد.
 — أما الكلمتين " تلتفتنا / لتخرجنا " فقد جاءتا على لسان قوم موسى.

الإرسال في طلب السحرة ،

الأعراف ﴿ قَالُوا أَزْجَاءُ وَآحَاءُ وَأُرْسِلُ فِي الْمَدَائِنِ خَبِيرِينَ ﴾ ﴿١١٢﴾ بِأَتُولِكْ

بِكُلِّ شَجَرٍ غَلِيمٍ ﴿١١١﴾ آية (١١٢، ١١١)

الشعراء ﴿ قَالُوا أَزْجَاءُ وَآحَاءُ وَأَنْبَغُ فِي الْمَدَائِنِ خَبِيرِينَ ﴾ ﴿٣٧﴾ بِأَتُولِكْ

بِكُلِّ شَجَرٍ غَلِيمٍ ﴿٣٦﴾ آية (٣٧، ٣٦)

يونس ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَنْتَوُونَ بِكُلِّ شَجَرٍ غَلِيمٍ ﴾ ﴿٧٩﴾ آية (٧٩)

- جاء في سورة الأعراف " وأرسل " أما في سورة الشعراء. والتي في اسمها حرف الشين المنقوط بثلاث نقاط جاء فيها " وابعث " بحرف التاء ذي الثلاث نقاط - وكذلك في سورة الشعراء بخلاف باقي المواضع التي جاء فيها " بكل سحار غليم " وكذلك الاختلاف في سورة الشعراء أيضا عما جاء في مواضع أخرى:

الأعراف ﴿ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴾ ﴿١١٣﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴾ ﴿١١٤﴾

آية (١١٤، ١١٣)

الشعراء ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِن لَّنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ

الْغَالِبِينَ ﴾ ﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُفْرِينَ ﴾ ﴿٤٢﴾

آية (٤٢، ٤١)

- كما نجد أن سورة الأعراف هي الوحيدة التي جاء فيها " وجاء السحرة فرعون " مع ملاحظة أن " وجاء " تبدأ بحرف الواو، أما في باقي المواضع " فلما جاء " .
 " فلما جاء السحرة " آية رقم ٨٠ يونس، ٤١ الشعراء .

المناظرة بين موسى عليه السلام والسحرة ،

الأعراف ﴿ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّا أَنْ تَلِيَنَّ وَإِنَّا أَنْ نَكُونَ نَخِئَ الْمُنْفِقِينَ ۖ قَالَ أَلْقُوا ۚ فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ ۝ ﴾ آية (١١٥، ١١٦)

طه ﴿ قَالُوا يَمْوَسَىٰ إِنَّا أَنْ تَلِيَنَّ وَإِنَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۚ فَإِذَا خِثْلُكُمْ وَقَبَابُهُمْ يَحْكُمُ إِلَهُ مِنْ بَيْنِهِمْ إِنَّا نَقُتِي ۝ ﴾ آية (٦٥، ٦٦)

يونس ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ۚ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَابِقُ الْعُلَمَاءِ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُفْسِدِينَ ۝ ﴾ آية (٨٠، ٨١)

الشعراء ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلقُونَ ۚ فَلَمَّا أَلْقَوْا خِثْلُكُمْ وَقَبَابُهُمْ وَقَالُوا بِمِرَّةٍ يُرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ ۝ ﴾ آية (٤٣، ٤٤)

- في سورة الأعراف وسورة طه نجد أن السحرة هم الذين طلبوا من موسى أن يختار دوره في الإلقاء " إما أن تلقى وإما أن نكون " .
 - وفي سورتي يونس والشعراء فإن موسى هو الذي أمرهم " ألقوا ما أنتم ملقون " .

- في سورة طه عندما قالوا " وإما أن نكون أول من ألقى " ومع وجود اللام في كلمة أول رد عليهم موسى قال " بل " التي بها حرف اللام أيضاً.
بجلاف سورة الأعراف " قال القوم " ثم زاد بعد ذلك بزيادة ترتيب السور فقال في سورة طه " بل القوم ".

«إيمان السحرة بموسى عليه السلام»

الأعراف ﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

آية (١١٩، ١٢٢)

طه ﴿ وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفُفٌ مَّا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كِبَ سَجْوً وَلَا يُلَاحِظُونَ ﴾

﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

آية (٦٩، ٧٠)

﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

الشعراء ﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

آية (٤٥-٤٧)

﴿ قَالُوا هَذَا كَذِبٌ أَفْكٌ وَإِنْ نَحْنُ إِلَّا كَاكِبُونَ ﴾

- نلاحظ أن الاختلاف كله في سورة طه " فألقى السحرة سجداً " وفي الموضعين

الأخرين " وألقى / فألقى السحرة - حديد ".

وكذا في طه قالوا " ءامننا برب هرون وموسى " فتقدم اسم (هارون على

موسى) وهو الموضع الوحيد، أما في الأعراف والشعراء قالوا " ءامننا

برب هرون - رب موسى وهرون ".

« تهديد فرعون للمحرة عندما آمنوا »

الأعراف ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامِنْتُمْ بِهِ . قَبْلَ أَنْ ءَاذُنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَكْرٌ مُكْرَّمُونَ
وَالْمَدِينَةُ لِخَرِجُوا مِنهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ نَعْتَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَأَقْطَعَنَّ
أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ يَخْلِفُكُمْ وَأَصْلَابَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾

آية (١٢٣، ١٢٤)

طه ﴿ قَالَ ءَامِنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذُنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ ءَلَدَىٰ عُنُقِكُمُ الشَّخْرَ
فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ يَخْلِفُ وَأَصْلَابَكُمْ وَخَدْعُ
الشَّخْرِ ﴿٧١﴾

الشعراء ﴿ قَالَ ءَامِنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ ءَاذُنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ ءَلَدَىٰ عُنُقِكُمُ
الشَّخْرِ فَسَوْفَ نَعْتَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِمَّنْ يَخْلِفُ
وَأَصْلَابَكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾

- نحمد الله في سورة الأعراف التي تشابه حروف اسمها مع حروف اسم فرعون، فهي
الآية الوحيدة في هذه الآيات الثلاث التي ذكر فيها اسم فرعون وكذلك فهي
الآية الوحيدة التي ذكر فيها "ءامنم به" وفي الآيتين التاليتين "ءامنم له"
كما أنها الوحيدة أيضاً التي عندما ذكر فيها اسم فرعون وهو ينسم بالكر قال
فيها "إن هذا شكركم" وفي الآيتين التاليتين قال "إنه كبيركم" ولم ترد
"وأصلابكم" و خدع الشخري "إلا في سورة طه.

« رد السحرة على تهديد فرعون »

الأعراف ﴿ قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نُنْعِمُ بِمَا إِلَّا أَنْتَ ءَامَنَّا ۖ

بِقَائِمِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَ تَنَزَّلَ رَبُّنَا أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقَّعْنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ ۚ

آية (١٢٥، ١٢٦)

طه ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ فَذُنَّ إِنَّا فَاعِلُونَ ﴿٧٢﴾ ۖ

مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَكْمَةَ اللَّهُ تَنَزَّلَ ﴿٧٣﴾ إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا

لِنُغَيِّرَ لَنَا حَطْبِنَا ۚ ﴿٧٤﴾ ۖ

آية (٧٢، ٧٣)

الشعراء ﴿ قَالُوا لَا صَبْرَ لَنَا بِإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغَيِّرَ لَنَا

رَبَّنَا حَطْبِنَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ ۚ

آية (٥٠، ٥١)

- لم تات كلمة " لا صبر " في القرآن كله إلا في سورة الشعراء فقط في هذا

الموضع، ولم تات في الآية الشبيهة لها في سورة الأعراف.

- جاء في الأعراف والشعراء " إنا إلى ربنا منقلبون "، ولم تات " وإنا إلى ربنا

لمنقلبون " بزيادة اللام إلا في الآية رقم ١٤ من سورة الزخرف:

الزخرف ﴿ وَتَقُولُوا تُبَخِّنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ ﴿١٣﴾ ۖ

وَأَنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾ ۚ

آية (١٣، ١٤)

- أي أن كلمة " لمنقلبون " بحرف اللام لم تات في القرآن كله إلا في سورة الزخرف

في دعاء ركوب الدابة.

البقرة ﴿ ٢٥٣ ﴾ • بَلَاغُ الرُّسُلِ فَصَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْ كُلِّ آلَةٍ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۖ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ رُوحَ الْقُدُسِ ۖ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْتَقَلَّ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ ... ﴿ ٢٥٣ ﴾

• وقفنا على آثارهم

المائدة ﴿ ٤٦ ﴾ وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ ۖ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ بِهِ هُدًى وَنُورًا ۖ وَصَدَقْنَا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى وَنُورَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴿ ٤٦ ﴾

الحديد ﴿ ٢٧ ﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنجِيلَ وَخَلَقْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأًى وَرَحْمَةً وَرَهَابَةً اتَّبِعُوا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ... ﴿ ٢٧ ﴾

- عندما كانت سورة المائدة بها الكثير عن اليهود والنصارى والحديث عن عيسى بن مريم بدأت الآية الأولى (٤٦ من المائدة) بذكره أولا * وقفنا على آثارهم عيسى بن مريم *، بينما في سورة الحديد لم تبدأ بذكر عيسى بن مريم، ولكن بدأت بذكر الرسل ثم ذكرت بعد ذلك عيسى ابن مريم، فقال * ثم قفنا على آثارهم برسلنا وقفنا بعيسى بن مريم *.

(قال الله يا عيسى / قال عيسى / قال الحواريون يا عيسى)

ابن مريم

آل عمران ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَرَافِعُكَ إِلًا وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا ... ﴾ آية (٥٥)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَذْكُرُ بِعَمِّيَ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ إِذْ
أُتِدُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ ... ﴾ آية (١١٠)

المائدة ﴿ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مَا آتَاكَ لِلنَّاسِ أَنْ تَتَّخِذُوهُ وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ
مِنْ دُونِ اللَّهِ ... ﴾ آية (١١٦)

المائدة ﴿ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ زِنَّا أُنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ
لَنَا عِيدًا ... ﴾ آية (١١٤)

الصف ﴿ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَتَّبِعَنِ اسْتَزِدْنِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ إِلَهُكَ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ ... ﴾ آية (٦)

الصف ﴿ ... كُنَّا ... ﴾ آية (١٤)

النساء ﴿ وَفَرَّقْنَا إِنْ قَتَلْنَا نَسِجَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ رَسُولِ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا
صَلَّبُوهُ ... ﴾ آية (١٥٧)

المائدة ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِثُ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ ... ﴾ آية (١١٢)

— نحمد أن جميع الآيات التي بدأت بكلمة " قال " أو كلمة " وفولهم " ، ويأتي بعدها في الآية ذكر عيسى عليه السلام، يذكر فيها عيسى بنسبه إلى أمه " عيسى بن مريم " ما عدا الآية التي جاءت في سورة آل عمران رقم ٥٥ عندما قال الله سبحانه وتعالى لسيدنا عيسى عليه السلام " إني متوفيك " ، " قال الله يا عيسى إني متوفيك " .

- وهذا لا ينفي ورود " عيسى بن مريم " في مواضع أخرى لم يذكر فيها " قال " ولكن نقول إذا كان في الآية " قال / فولهم " وجاء بعدها ذكر عيسى فيذكر " عيسى بن مريم " حتماً ما عدا كما قلنا الآية ٥٥ آل عمران.

الثالث عشر : قصة إبراهيم عليه السلام

« للطائفين (والعاكفين / والقائمين) »

البقرة ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا آلِهَتَ مَنَابِتِ النَّاسِ وَأَسْمَاً وَأَعْبَدُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضِلًّا وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ٤ آية (١٢٥) ﴾

الحج ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ آلِهَتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِى شَيْئاً وَطَهَّرَ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ٥ آية (٢٦) ﴾

« رب اجعل هذا (بلداً / البلد) آمناً »

البقرة ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ

مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ... ﴾ آية (١٢٦)

إبراهيم ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ ۖ ﴾ آية (٣٥)

- عندما ذكر أول مرة في سورة البقرة لم يكن معروفاً فورد " بلداً " غير معروف

وعندما ذكر للمرة الثانية في سورة إبراهيم عُرف فورد " البلد " معروفاً.

« ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم / ويزكيهم ويعلمهم الكتاب

والحكمة »

البقرة ﴿ رَبَّنَا وَأَنْتَ بَيْنَهُمْ رَسُولٌ نُنْزِلُكَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ أَنْتَ الْغَيْبُ الْحَكِيمُ ۝

وَالْحِكْمَةُ وَزَكَاةُ أَنْفُسِهِمْ ۝ ﴾ آية (١٢٩)

البقرة ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ وَأَنْتَبْنَا وَزَكَاةُ

أَنْفُسِهِمْ ۝ ﴾ آية (١٥١)

آل عمران ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا

عَلَيْهِمْ وَأَنْتَبْنَا وَزَكَاةُ أَنْفُسِهِمْ ۝ ﴾ آية (١٦٤)

قَبْلَ لِي سَلِّمْهُمْ ۝ ﴾ آية (١٦٤)

الجمعة ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَقُولُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتُهُ وَبَرَكَاتِهِ

وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَمِي سَاطِلِينَ ﴿٢٠﴾

آية (٢٠)

- نحمد الله في جميع الآيات السابقة جاء بعد قوله * ينلو عليهم ، آياته * التزكية أولاً .

ثم تعليمهم الكتاب والحكمة ، وذلك في تلك الآيات التي من الله سبحانه وتعالى على عباده بأن بعث فيهم الرسول صلى الله عليه وسلم .

أما الآية الوحيدة التي جاءت بخلاف ذلك فبدأت بتعليم الكتاب والحكمة قبل

التزكية فهي ماجاء على لسان إبراهيم عليه السلام وهي الآية ١٢٩ من سورة

البقرة ، ونلاحظ أنه في تلك الآية التي تم تأخير التزكية فيها ، ختمت الآية بصفات

* العزير اخكيم * حيث يكون حرف الزاي في التزكية مشترك مع وجوده في

كلمة * العزير * وقرينان من بعضهما البعض .

• إذ قال لأبيه / إذ قال لأبيه وقومه / إذ قال لقومه ،

الأنعام ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَإِلَى الْأُنْثَى أَتَعْبُدُ مَا لَا يَفْعَلُ لَكَ دَرَجَاتُ إِيَّاهُ إِنِّي أَنَا بَرٌّ وَإِنَّهُ تَفَكُّرًا ﴿٧٤﴾

آية (٧٤)

مريم ﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ كَانَ صَاحِبَ بُرْهَانٍ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ

يَا أَبَتِ مَا لَا تَعْبُدُ مَا لَا يَفْعَلُ لَكَ دَرَجَاتُ إِيَّاهُ إِنِّي أَنَا بَرٌّ وَإِنَّهُ تَفَكُّرًا ﴿٤٢﴾

الأنبياء ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥٠﴾ إِذْ قَالَ

لَأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا عِبَادُوا آبَاءَنَا وَإِنَّهُمْ لَفِي سُبُلٍ

وَجْهَتْنَا خَالِفِينَ ﴿٥٢﴾

الشعراء ﴿ وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ

﴿ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظُنُّهَا عِبَادَةً ﴾ ﴿ آية (٦٩ - ٧١)

الصافات ﴿ وَابْتُ مِنْ شَيْعَتِهِ لِبِإِبْرَاهِيمَ ﴾ إِذْ جَاءَهُ رُبُّهُ بِقَلْبِهِ سَلِيمٌ

﴿ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴾ أَهْبَكَ ءَالِهَةُ دُونِ اللَّهِ

تُرِيدُونَ ﴿ ﴿ آية (٨٣ - ٨٦)

الزخرف ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ إِلَّا

الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيِّدِي ﴿ ﴿ آية (٢٦، ٢٧)

العنكبوت ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ﴿ آية (١٦)

- في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام نلاحظ أنه كان يوجه خطابه أحياناً إلى أبيه فقط، وأحياناً إلى أبيه وقومه معاً، وأحياناً أخرى كان يوجه الخطاب إلى قومه فقط.

والآيات التي خاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه فقط هما الآيتان ٧٤ الأنعام، ٤٢ مريم.

والآيات التي خاطب فيها إبراهيم قومه فقط هي آية واحدة رقم ١٦ العنكبوت. والآيات التي خاطب فيها أبيه وقومه هي ٤ آيات: في سورة الأنبياء والشعراء والصافات والزخرف.

- ونلاحظ أنه في الآيات التي كان يخاطب فيها سيدنا إبراهيم أبيه وقومه، جاء في الثلاث آيات الأولى منها استفهام استنكاري عما كانوا يعبدون.

ثم جاء في الآية الرابعة والأخيرة في سورة الزخرف إعلانه - عليه السلام - البراءة عما كانوا يعبدون.

- الآية الوحيدة التي ذكر فيها سيدنا إبراهيم كلمة " التماثيل " هي آية سورة الأنبياء. وعندما تذكر في الآية كلمة التماثيل أو الأصنام يذكر معها في نفس الآية كلمة " عاكفين أو عاكفون " ففي الآية ٥٢ من سورة الأنبياء " ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين " وفي الآية ٧١ الشعراء " قالوا نعبد أصنامًا فنظّل لها عاكفين ".

- في سورة الشعراء قال إبراهيم لأبيه وقومه " ما تعبدون " أما في سورة الصافات فقد قال تعالى " ماذا تعبدون " واسم السورة هنا به حرف الصاد وهو قريب من حرف الذال. وفي سورة الصافات زاد فيها كلمة " ماذا " وهي بها حرف " الذال ".

الآية ٢٤ العنكبوت " فما كان جواب قومه إلا أن قالوا اقتلوه أو حرقوه " انظر إلى ما جاء في قصة لوط عليه السلام.

• (وَأَرَادُوا / فَلَارَادُوا) بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُم (الْأَخْسَرِينَ / الْأَسْفَلِينَ) ،

الأنبياء ﴿ قُلْنَا يَنْتَازُ كُونِ بَرْذًا وَسَلَمًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ۚ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ ۚ ﴾ آية (٧٠)

الصافات ﴿ قَالُوا اتَّبِعُوا لَّهُ بُتْنًا فَأَلْقَوْهُ فِي الْجَحِيمِ ۚ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ ۚ ﴾ آية (٩٨)

- جاء في سورة الأنبياء كلمتي " وأرادوا / الأخسرين " والكلمتان بدون حرف الفاء، أما في سورة الصافات والتي في اسمها حرف الفاء جاء فيها كلمتي " فأرادوا / الأسفلين " وبهما حرف الفاء. كذلك جاء في الآية رقم ٩٧ من

سورة الصافات * فالقوه * بالفاء. فجاء بعدما * فأرادوا / الأسفلين *
ويتنشى بهما حرف الفاء أيضًا

- أ- بشرى من الملائكة لإبراهيم عليه السلام والبقاء السلام ،
 هود ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ
 قَالُوا إِنَّا بِمَا أَعْمَلُوا كَاذِبُونَ ﴾ ﴿ ٦٩ ﴾
 الحجر ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ
 إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ﴾ ﴿ ٥٢ ﴾
 الذاريات ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ ﴿ ٢٦ ، ٢٥ ﴾
 إلى أهله فجاء بعجل سمين ﴿
 العنكبوت ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ
 هَذِهِ الْقَرْيَةِ إِنَّ أَهْلَهَا كَاثِرُونَ ﴾ ﴿ ٣١ ﴾

- بينت الثلاث آيات الأولى السابقة أن الملائكة قد ألقت السلام على سيدنا إبراهيم ،
 فرد عليهم السلام في آتي سورة هود والذاريات ، أما في سورة الحجر فلم تذكر
 رد إبراهيم السلام على الملائكة ولكنه قال " إنا منكم وجلون " ، ولم يرد في
 تلك الآية واقعه تقديمه العجل لهم كطعام .

أما في السور التي ذكر فيها أن إبراهيم عليه السلام رد فيها السلام وهما سورة هود
 والذاريات ، ذكر فيها أنه قدم لهم العجل " حينئذ في سورة هود / سمين في
 سورة الذاريات " وتلاحظ أنه في سورة الذاريات وردت ١٥ آية قبل هذه الآية
 كلها تنتهي بحرف النون ، فجاءت هذه الآية أيضًا لتنتهي بحرف النون " بعجل
 سمين " .

ب (ولما جاءت / ولما أن جاءت / ولقد جاءت) رسلنا

هود ﴿ وَلَمَّا جَاءَتْ إِبْرَاهِيمَ لَوْطَا بَنِيهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا نَارُكُمْ ﴾
عصية ﴿ ٧٧ ﴾

العنكبوت ﴿ وَجَاءَتْ إِبْرَاهِيمَ لَوْطَا بَنِيهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾
﴿ ٣٣ ﴾

هود ﴿ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ أَنْبَاءُ أَنْبِيَائِهِمْ بِالْبَشْرَى قَالُوا سَلْمًا قَالِ سَلَمٌ قَمَّا ﴾
﴿ ٦٩ ﴾

العنكبوت ﴿ ... إِنْهُمْ بِالْبَشْرَى قَالُوا إِنَّا مُهْلِكُونَ أَهْلِ ﴾
هَذِهِ الْفَرْقَةُ إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا عَظِيمِينَ ﴿ ٣١ ﴾

ملاحظات:

- بالزيادة في ترتيب السور زاد في سورة العنكبوت " إن " في أول الآية كما زاد
في آخر الآية " وَقَالُوا لَا جَاءَ الْبَشْرَى قَمَّا " .

- ولم تات كلمة " سَلَمٌ " في القرآن كلمة إلا في هاتين الآيتين : ٧٧ هود، ٣٣
العنكبوت.

ب بسلام (عليم / حلیم)

الحجر ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَمًا قَالِ إِنَّا مِنْكُمْ وَجَلُونَ ﴾ قَالُوا لَا
تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَظِيمٍ ﴿ ٥٢ ﴾

﴿ ٥٣ ، ٥٢ ﴾

الذاريات ﴿ فَفَرَّقْنَاهُ إِتْمَمَ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴾ ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ قَالُوا لَا تَخَفْ وَتَشْرُوهُ بَغْلَمٍ غَلِيمٍ ﴿ آية (٢٨، ٢٧)

الصافات ﴿ رَبِّ قَبْلِ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ ﴾ ﴿ آية (١٠٠، ١٠١)

- عندما كانت البشرى من الملائكة بشروه " بغلام عليم "، ولكن عندما كانت البشرى من الله سبحانه وتعالى عهد أنه قد قال " بغلام حلیم "، ويرجع التفاوت إلى التباين بين تقديرات الملائكة وتقديرات رب العالمين، ونفهم من هذا أن الحلم يأتي في مرتبة أعلى من العلم.

« قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين »

الحج ﴿ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿ إِلَّا نَال لُوطُ إِنَّا لَمُنْجُوهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ﴿ إِلَّا أَمْرَانَهُ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْفَعْبِينَ ﴾ آية (٥٧ - ٦٠)

الذاريات ﴿ • قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جِبَارَةً مِنْ طِينٍ ﴾ ﴿ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ ﴾ ﴿ آية (٣١ - ٣٤)

« إن إبراهيم (لحليم أواد منيب / لأواه حلیم) ،

هود ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبَشَرَىٰ مُجْتَدِلًا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴾ ﴿ إِنْ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُّنِيبٌ ﴾ ﴿ آية (٧٤، ٧٥)

التوبة ﴿ وَمَا كَانَتْ أَسْتَفْهَارًا يُزْهِمُهُمْ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مُوعِدٍ وَعَدَهَا إِذْ قَالَ
فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ يُزْهِمُهُمْ لِأَوْدٍ حَلِيمٍ ﴿١١٤﴾ ۚ

آية (١١٤)

- نلاحظ أنه في سورة التوبة وصف الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بصفتين
فقط " أواه ، حلیم " بينما في سورة هود وصفه بثلاث صفات " حلیم / أواه / منیب " .

وبالنظر في في سورة التوبة نجد أن هذه الآية (رقم ١١٤) تعد آية واحدة في هذا
السباق التي تحدث عن إبراهيم عليه السلام، أما في سورة هود فقد جاءت الآية
رقم ٧٥ بعد ست آيات تحدث عن إبراهيم عليه السلام، فزادت الصفات التي
ذكرت في إبراهيم عليه السلام فكانت ثلاث صفات " حلیم / أواه / منیب " .

ووهبنا له إسحاق ويعقوب

الأنعام ﴿ وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا يُزْهِمُهُمْ عَلَىٰ قَوْمِهِمْ ۚ تَرْفَعُ فَرْجَسَ مَنْ كُفَّاءُ ۚ إِنَّ تِلْكَ
حُكْمٌ عَلَيْهِمْ ﴿٨٤﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ ۚ

آية (٨٤، ٨٣)

مريم ﴿ فَلَمَّا أَغْتَرَكُم مَّا يُغْتَدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ۚ
وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾ وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾ ۚ

آية (٤٩، ٥٠)

الأنبياء ﴿ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴿٧١﴾ وَوَهَبْنَا
لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَاكِلاً ۚ وَكُلًّا جَعَلْنَا صُلَيْحِينَ ﴿٧٢﴾ ۚ

آية (٧١، ٧٢)

العنكبوت ﴿ • فَنَاصِرٌ لَهُمْ لَوْ أَنَّ لِي مِثْرَتَ آلِ الْعِمْرَانِ ﴾

الْحَكِيمُ ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ

وَالْكِتَابَ وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّابِرِينَ

﴿ آية (٢٦، ٢٧) ﴾

"للتواصل بين المؤلف والقارئ"

أخي القارئ الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من أجل المزيد من الأفكار الساءة للوصول إلى أهل درجة مكة من المعلومات التي تفيد القارئ في تثبيت حفظه ولغرفة رأيت في كتابنا "دليل الحفاظ في متشابه الألفاظ" منظر مشاركتك وإبداء رأيك وإرسال بيانات الأتية:

الاسم: _____ رقم التليفون _____

العنوان: _____

عدد الأجزاء التي تم حفظها من القرآن.

- هل ساعدك الكتاب في تثبيت حفظك؟

- ما رأيك في فكرة الكتاب وإخراجها؟

- ماذا تريد أن نصيب إلى هذا الكتاب؟

أرسل رأيك على العنوان التالي:

مكتبة السنة (بورسعيد / سويف / سوهاج)

مساكن شباب أكتوبر - أمام مسجد عماد الرحمن سويف

أو

yehyaelzawawy@yahoo.com

yehya.elzawawy@gmail.com

نُرقبوا

الإصدار الجديد للمؤلف
كتاب

« خير معين

في حفظ القرآن الكريم »

موضح به الطريقة المثلى في حفظ القرآن الكريم،
وجداول للحفظ والمراجعة من سورة البقرة حتى

ختام القرآن

والنواصل والنسميع عن طريق

شبكة المعلومات [[الإنترنت]].

دليل الحفظ في تشابه اللفاظ

هذا الكتاب - بفضل الله - عون لكل من وفقه
الله سبحانه وتعالى لحفظ كتابه الكريم.
اختص الكتاب ببعض الآيات المتشابهات التي
يكثر الخلط بينها ويتوقف الحافظ أمامها عن
التلاوة، حتى يتمكن من وضع الآية الصحيحة
في مكانها الصحيح وقد يطول عليه الأمر أو
ربما لا يتمكن إلا بعد الرجوع إلى المصحف.
فكان هذا الكتاب بفضل الله - سبحانه
وتعالى - دليلاً للحفاظ على إمكان تثبيت
حفظهم لهذه الآيات بطريقة سهلة ميسرة،
حتى لا يحدث هذا اللبس.